

العقد البديع في فرائد البديع

للخوري بولس عواد

المتوفى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م

حققه وقدم له وضبط حواشيه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دار المواسسه



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش-اموال: ۵۱۶۳

العَقْدُ الْبُدِيعُ
وَفِي الْبُدِيعِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

٢٠٠٠ م



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسودي

**حارة المؤسسات** للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٢٣٦ ٨٩٠ (٠٠٩٦١٢) - الفاكس: ٩٣٣ ٧٣٤ (٠٠٩٦١٧)
ص.ب.: ١٣/٥٨٦٦ بيروت - لبنان
بريد الكتروني: mawassam@hotmail.com

العقداً للبدیع وفی البدیع



مركز تحقیقات کومپیوٹر علوم و رسدوی

للخوری بولس عواد

المطوفی ۱۳۶۴ هـ / ۱۹۴۴ م

ک

کتابخانه
مركز تحقیقات کامپیوتری علوم بلاس
شماره ثبت: ۳۳۶۹۹
تاریخ ثبت:

حققه و قدم له وضبط حواشیه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دار الحديث
للطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مقدمة المحقق

لا يكاد الباحث في أصول اللغة العربية أن يميّط اللثام عن سرّ من أسرارها، حتى يجد نفسه مشدوداً إلى استئناف البحث والتدقيق في سرّ جديد، لأن هذه اللغة رحبة، متشعبة الفنون وقادرة على جذب محبيها ليستكشفوا جمالها وعظمتها.

ولعلّ جمال اللغة العربية، يبدأ بعلوم البلاغة التي تبدأ بمعرفة علم الفصاحة، أو بمعرفة اللغة نفسها والتبحر فيها، وصولاً إلى معرفة أساليب التعبير عنها.

والبلاغة تقترن بالفصاحة، فتظفران بجملته من الفضائل، والمناقب، يتمثل أهمها في ما ذكره أبو هلال العسكري (٤٠١/١٠٠٩)^(١) في كتاب الصناعتين: «أن من لا يتقنهما لا يمكنه، التفريق بين جيد الكلام ورتينه، أو بين حسن اللفظ وقبيحه، ولا بين نادر الشعر وبارده، فيظهر بذلك جهله ونقصه»^(٢).

وهذا يعني أنهما يشكّلان باب الدخول إلى كل فن، إلى الشعر عند نظمه، وإلى الكلام المشثور عند سبكه.

ومن الطبيعي، واللغة رحبة وعظيمة، أن يتفرّع عنها فروع، فعن البلاغة يتفرّع علم البديع الذي أطلق اسمه وجاء به، ووضع بعض مصطلحاته^(٣) مسلم بن الوليد

(١) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، أبو هلال العسكري، ونسبته العسكري لأنه كان ينتمي إلى إحدى مدن العسكر التي أنشئت على أطراف الدولة العربية إبان الفتوحات الإسلامية، وتشير المصادر إلى أنه ينسب إلى مدينة «عسكر مكرم» في الأهواز وهي مسقط رأسه، له ديوان شعر ومؤلفات أخرى أبرزها كتاب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الأمثال وغيرها الكثير. أنظر: أبو هلال العسكري. الديوان. تحق. جورج فنانز. دمشق، المطبعة الثمارية، لاط، ١٤٠٠/١٩٧٩، ص ٥ - ٣٤.

(٢) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحق. علي الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا. المكتبة العصرية. لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٢.

(٣) عصام شعيتو. مقدمة خزانة الأدب. ص ٦ - ٧.

(٨٢٣/٢٠٨)^(١)، حين بدأ حركة استقلالية. فصلت العلوم البلاغية عن بعضها، وعرض ابن المعتز (٩٠٩/٢٩٦)^(٢) لنماذج شعرية من الجاهلية والإسلام، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأقوال صحابة، يدل على أن جذور هذا العلم تعود إلى العصر الجاهلي وإن كان غير معروف بمصطلحه الشائع^(٣). الذي يقصره الجاحظ على العرب باعتبار لغتهم فاقت كل لغة^(٤).

وصريع الغواني الذي استخرج عدة أنواع بديعية، فتح الباب أما الخليفة العباسي ابن المعتز ليستخرج ثمانية عشر نوعاً بديعياً، ويؤلف كتاب «البديع» ليستحق تسمية مؤسس هذا العلم.

قوة علم البديع، تزداد مع مجيء قدامة بن جعفر (٩٤٨/٣٣٧)^(٥) الذي زاده وضوحاً في كتابه نقد الشعر، وأضاف إلى مصطلحاته تسعة مصطلحات لم يذكرها سلفه ابن المعتز^(٦).

وما أن نصل إلى أبي هلال العسكري ونعثر على كتاب الصناعتين، حتى نقع

- (١) مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني، شاعر غزل، هو أول من أكثر من البديع وتبعه الشعراء فيه، وهو من أهل الكوفة نزل بغداد، فأشاد الرشيد قوله:
وما العيش إلا أن تروح مع الصبى وتغدو صريع الكأس والأعين النجل
فلقبه بصريع الغواني فعرف به. قبره في جرجان. أنظر خير الدين الزركلي. الاعلام. بيروت، دار العلم للملايين. ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨٠ ص ٢٢٣.
- (٢) عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، أبو العباس، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة. ولد في بغداد، وأولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم. وصنف كتباً منها. البديع وطبقات الشعراء وغيرهما وديوان شعر كما كتبت في سيرته. أنظر الزركلي. الاعلام. مج ٤، ص ١١٨ - ١١٩.
- (٣) أنظر ابن حجة الحموي (١٤٣٣/٨٣٧) خزانة الأدب وغاية الأدب. شرح عصام شعيتو. بيروت، مكتبة الهلال. ط ٢، ١٤١١/١٩٩١ ج ١، ص ٦ - ٧.
- (٤) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٨٦٩/٢٥٥) البيان والتهيين، تحقق. عبد السلام محمد هارون. بيروت. دار الفكر، لا ط. لات، ج ٤، ص ٥٥.
- (٥) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج، كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة كان في أيام المكتفي بالله العباسي، وأسلم على يده، وتوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة، له كتب منها نقد الشعر، جواهر الألفاظ، وزهر الربيع. وغيرها. أنظر الزركلي. الاعلام. مج ٥، ص ١٩١.
- (٦) ابن حجة الحموي. م. س ج ١، ص ٧.

على باب خاص، يشرح فيه علم البديع، ويكشف عن وجوهه، ويحصر أبوابه وفنونه، ويضيف إلى ما اكتشفه مسلم وابن المعتز وقدامة، أربعة عشر نوعاً من البديع. فيصل عدد هذه الأنواع إلى واحد وأربعين نوعاً.

هذا الاتساع لميدان علم البديع، جعل المطلعين يخلطون بينه وبين البيان، حتى عدّهما البعض علماً واحداً من علوم البلاغة، لكن رحابة اللغة العربية، وعظمتها، ودقتها، حملت إلينا في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

بوادر حركة استقلالية فرّقت بين البيان والبديع، وكان خير من عبّر عن ذلك ابن رشيق القيرواني (٤٦٣/١٠٧١)^(١) في كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الذي تضمن أبواباً خاصة بالبيان، وأخرى بالبديع، وأضاف إلى ما اكتشفه سابقوه تسعة أنواع بديعية، وصل بها العدد إلى خمسة وستين^(٢).

أما ابن سنان الخفاجي (٤٦٦/١٠٧٣)^(٣) فقد جعل البديع نوعين: الأول يتعلق بالألفاظ والثاني: يتعلق بالمعاني^(٤).

والتنظير لعلم البيان جاء في كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١/١٠٧٨)^(٥) الذي كشف الستار أيضاً، عن علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز، من غير أن يتطرق إلى وضع نظرية لعلم البديع، وعلى خطاه مشى الزمخشري (٥٣٨/١١٤٤)^(٦) ليكمل في تفسيره الكشاف ما بدأه سلفه. وأتى

(١) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي. أديب، ناقد، باحث، كان أبوه من موالي الأزدي، ولد في المسيلة بالمغرب. تعلم الصياغة ثم مال إلى الأدب وقال الشعر. من كتبه العمدة في صناعة الشعر ونقده، وديوان شعره ومؤلفات أخرى، أنظر الزركلي. م. ص مج ٢، ص ١٩١.

(٢) السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٦٣/١٣٦٢) هروس الأفراح. القاهرة، مط. السعادة، ١٣٤٢/١٩٢٣، ج ٤، ص ٤٦٧.

(٣) عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان. أبو محمد الخفاجي الحلبي، شاعر، أخذ الأدب عن أبي العلاء الممرى وغيره، وكانت له ولاية بقلع عزاز من أعمال حلب، وعصي بها حتى قتل مسموماً. له سر الفصاحة وديوان شعر. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٤، ص ١٢٢.

(٤) ابن سنان الخفاجي. سر الفصاحة. تحق. علي فودة، القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢، ص ١١٠ - ١٢٠.

(٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان. له شعر رقيق، من كتبه أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وغيرهما. أنظر الزركلي. الأعلام مج ٧، ص ١٧٨.

(٦) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم =

الوطواط (٧١٨/١٣١٨)^(١) ليطبق قواعد البلاغة العربية على الأدب الفارسي،
وبعدده أتى ابن المنقذ (٥٨٤/١١٨٨)^(٢) الذي ألف كتاب التفرع في البديع، جمع
فيه خمسة وتسعين نوعاً بديعياً^(٣).

وما أن يطل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، حتى نجد نفرأ من
العلماء الأفذاذ كالسكاكي^(٤) (١٢٢٦/١٢٢٩) وابن الأثير الكاتب (١٢٣٩/١٢٣٧)^(٥)
والتيفاشي^(٦) (١٢٥٣/١٢٥١) وابن أبي الأصبع المصري^(٧) (١٢٥٦/١٢٥٤)

= بالدين والتفسير واللغة والأدب، ولد في زمخشر من خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار
الله. له الكشاف وتفسير القرآن وأساس البلاغة وغيرها الكثير. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٧، ص
١٧٨.

(١) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدين، المعروف بالوطواط، أديب
منرسل من العلماء من أهل مصر، كانت صناعته الوراقة وبيع الكتب، صنف كتباً منها، غرر
الخصائص الواضحة وغيره. توفي بالقاهرة. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٥، ص ٢٩٧.

(٢) أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، ولد بشيزرا قلعة غرب حماه، سنة
١٠٩٥/٤٨٨ يكنى بأبي الحارث وأبي المعظفر وأبي أسامة ويلقب بمؤيد الدولة ومؤيد الدين
ومجد الدين. توفي في دمشق ودفن شرقي جبل قاسيون. له مؤلفات عدة منها لباب الآداب،
والبديع في البديع، وكتاب أخبار أهله وديوان شعر وغيرها الكثير. أنظر ابن منقذ. البديع في
البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد علي مهنا. بيروت. دار الكتب العلمية. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ٣ - ٧.

(٣) أنظر ابن منقذ. كتاب البديع في البديع. ص ٢٦ - ٤١٦.

(٤) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم
بالعربية والأدب، مولده ووفاته بخوارزم، من كتبه مفتاح العلوم ورسالة في علم المناظرة. أنظر
الزركلي. الأعلام. مج ٨، ص ٢٢٢.

(٥) نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين المعروف
بابن الأثير الكاتب، وزير من العلماء الكتاب المترسلين. كان قوي الحافظة، من تأليفه: المثل السائر
في أدب الكاتب والشاعر، وغيره، الأعلام، مج ٨، ص ٣١.

(٦) أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون، شرف الدين القيسي التيفاشي، عالم بالحجارة
الكريمة، غزير العلم بالأدب وغيره، من أهل تيفاش من قرى قفصة بإفريقية، ولد بها، وتعلم بمصر
ورلي القضاء في بلده، ثم عاد إلى القاهرة وتوفي بها. من كتبه أزهار الأفكار في جواهر الأحجار.
أنظر الأعلام. مج ١ ص ٢٧٣.

(٧) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري، شاعر، من
العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر، له تصانيف حسنة منها بديع القرآن، تحرير التحبير وغيرهما.
الأعلام. مج ٤، ص ٣٠.

والرازي^(١) (بعد ٦٦٦/ بعد ١٢٦٨) وعلي بن عثمان الإربلي^(٢) (٦٧٠/ ١٢٦٤) وابن مالك^(٣) (٦٨٦/ ١٢٨٧)، الذين أولوا علم البديع عناية خاصة^(٤).

فالسكاكي، مثلاً، اقتدى بالخفاجي مهتدياً إلى محسنات معنوية وأخرى لفظية، ومع ابن أبي الإصبع زاد هذا العلم زيادة مفرطة حتى بلغ مئة وستة وعشرين لونا في كتابه تحرير التعبير. والخطوة الأخيرة كانت مع الخطيب القزويني (٧٣٩/ ١٣٣٨)^(٥) الذي اقتصر البديع على سبعة وثلاثين نوعاً فحسب^(٦).

ومع النصف الثاني للقرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، والتاسع أيضاً الخامس عشر الميلادي، نشهد تقدماً ظاهراً لعلم البديع، إذ نظم الشعراء بديعاتهم التي بلغت اثنتين وتسعين أو أكثر، يحتاج بعضها إلى إثبات وتحقيق^(٧) ويعتقد أن أول بديعية نظمها علي بن عثمان الإربلي في مديح بعض إخوانه، وهي في ستة وثلاثين بيتاً تضمنت ستة وثلاثين لونا بلاغياً، جاءت على البحر الخفيف وروي اللام. وقافية المتواتر، ومطلعها على ذكر الجنس التام والمطرّف.

بعض هذا الدلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حالي^(٨)

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين. صاحب مختار الصحاح في اللغة، وله علم بالتفسير والأدب، أصله من الري، زار مصر والشام، وكان في قونية سنة ٦٦٦ وهو آخر المهدي به من كتبه شرح المقامات الحريرية وغيره الكثير، أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٥.

(٢) علي بن عثمان بن علي بن سليمان الإربلي ويقال له السليماني، شاعر أصله من إربل، كان من أعيان شعراء الناصر، ابن العزيز، وكان جندياً فنصّف وتوفي بالقيوم. الأعلام. مج ٤، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، بدر الدين، نحوي، هو ابن ناظم الألفية من أهل دمشق مولداً ووفاء، سكن بعلبك مدة. له شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم وله كتاب في العروض وغيرهما الكثير. الأعلام. مج ٧، ص ٣١.

(٤) ابن حجة الحموي، خزنة الأدب. ج ١، ص ٨.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف العجلي، قاض، من أدباء الفقهاء، أصله من قزوين، ومولده بالموصل ولي القضاء في ناحية الروم، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ. وقضاء القضاء بمصر سنة ٧٢٧هـ ونفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ ثم ولاء القضاء بها. فاستمر إلى أن توفي. من كتبه: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والإيضاح في شرح التلخيص وغيرهما. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٢.

(٦) عبد القادر حسين فن البديع - بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣، ص ٤٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي نشأتها، تطورها، أثرها، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣، ص ٧١.

(٨) إنعام عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ص

وإلى ذلك أشار ابن شاعر الكتبي^(١) وعليه يعتبر الإربلي والحلي والموصلي زعماء فن البديعيات، وكل من أتى بعدهم هذا حذوهم^(٢). وقد اعتبرت هذه البديعيات دراسات متخصصة وهذا ثبت بأهمها:

١ - الكافية البديعية في المدائح النبوية لعبد العزيز بن سرايا بن علي السننسي المعروف بصفي الدين الحلي (١٣٤٩/٧٥٠)^(٣)، أبياتها مائة وخمسة وأربعون، تشتمل على مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع، ميمية، من البسيط والقافية من المترابك ومطلعتها:

إِنْ جِئْتَ سَلْعاً فَسَلْ عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ وَأَقْرَ السَّلَامِ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمِ^(٤)

٢ - الحلة السيرا في مدح خير الوري لابن جابر محمد بن أحمد بن علي الأندلسي أبي عبد الله الهواري المالكي (١٣٧٨/٧٨٠)^(٥)، أبياتها مائة وسبعة وسبعون، وفيها خمسة وسبعون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعتها:

بِطَيْبَةِ انْزِلِ وَيَمُمُ سَيْدِ الْأُمَمِ وَأَنْشُرْ لَهُ الْمَذْحَ وَأَنْشُرْ أَطْيَبَ الْكَلِمِ^(٦)

٣ - بديعية الموصلي لعلي بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين (٧٨٩)

= ط جديدة ومنقحة، ١٤١٧/١٩٩٦، ص ٢٥٨.

(١) ابن شاعر الكتبي. فوات الوفيات. بيروت، دار صادر، لاط، ج ٣، ص ٣٩ - ٤٣.

(٢) أحمد إبراهيم موسى. الصبغ البديعي في اللغة العربية. القاهرة. دار الكاتب العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٩ ص ٣٧٩.

(٣) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السننسي الطائفي، شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها، ويعود إلى العراق، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له له عطاياهم، ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ فمدح السلطان الملك الناصر وتوفي ببغداد. له ديوان شعر وغيره من المؤلفات. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٧ - ١٨.

(٤) صفي الدين الحلي. الديوان. ص ٦٨٥.

(٥) أبو عبد الله شمس الدين، شاعر، عالم بالعربية، أعمى من أهل المرية، صحبه إلى الديار المصرية أحمد بن يوسف الغرناطي الرعيني فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب واشتهرا بالأعمى والبصير، من كتب ابن جابر شرح ألفية ابن مالك. توفي في البيرة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢٨.

(٦) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي نشأتها، تطورها، أثرها. ص ٧٦.

(١٣٨٧)^(١) أبياتها مائة وتسعة وثلاثون جمعت مائة وأربعة وأربعين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

بَرَأَعَتِي تَسْتَهْلُ الدُّمْعَ فِي الْعَلَمِ عِبَارَةٌ عَنِ نِدَاءِ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ^(٢)

٤ - الجوهر الرفيع ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع، لعبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن علي وجيه الدين الزبيدي اليمني (٨٠٣ / ١٤٠٠)^(٣)، أبياتها مائة وواحد وثلاثون فيها مائة وستة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سَلْ مَا يَسْلَمُنِي، وَسَلْ مَا زَبَنَ السَّلْمِ وَخَصْ طَيْبَةَ مَاؤِي الطَّيِّبِ وَالكَرَمِ^(٤)

٥ - بديعية ابن حجاج عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي، المصري الحنبلي (٨٠٧ / ١٤٠٥)^(٥) على غرار بديعية الحلبي، لكنها رائية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلْمِي مِنَ الْعَبْرِ فَكُلَّمَا خَطَرَتْ أَمْسَى عَلَيَّ خَطَرِ^(٦)

٦ - بديعيات الآثاري زين الدين شعبان بن محمد بن داود (٨٢٨ / ١٤٢٥)^(٧)

- (١) شاعر، أديب من أهل الموصل. أقام مدة في حلب، سكن دمشق وتوفي بها، له ديوان شعر، جمعه في مجلد، وبديعية شرحها في كتاب سماه التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٨٠.
- (٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ٧٦ - ٧٨.
- (٣) فقيه، أديب، ناثر، ناظم. ترقى في الخدم السلطانية، واعتقل في حبس عدن. ثم أطلق سراحه. وابتنى مدرسة بزبيد، من آثاره، بديعية وشرحها. أنظر عمر رضا كحالة معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات، مج ٥، ص ١٩٣ - ١٩٤.
- (٤) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي ص ٨٠.
- (٥) عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي القاهري. شاعر ظريف، له شهرة بمعرفة الشطرنج وديوان شعر. جمعه إسماعيل الحنفي، وبديعية على قافية الراء، كان يلقب عويساً بتصغير اسمه. ولد ومات في القاهرة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٠٢.
- (٦) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (١٠٨٩ / ١٦٧٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الآفاق الجديدة، لاط، لات، ج ٧ ص ٧٣ أنظر أيضاً الصبغ البديعي. ص ٣٨٩.
- (٧) الموصلي المعروف بالآثاري، أديب، له شعر كثير فيه هجو ومجون، ولد بالموصل وتنقل في البلدان، ولقب بالآثاري لإقامته في أماكن الآثار النبوية، مدة واستقر في القاهرة وبها وفاته، له أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب والنحو. أنظر الأعلام مج ٣، ص ١٦٤.

ميميات ثلاث من البسيط والقافية من المترابك، أما البديعية الصغرى فمائة وتسعة وستون بيتاً تتضمن مائتين ونوعاً واحداً من البديع، ومطلعها:

إِنْ جِثَّتْ بَدْرًا فَطَبٌ وَأَنْزَلَ بِذِي سَلَمٍ سَلَّمَ عَلَيَّ مَنْ سَبَأَ بَدْرًا عَلَيَّ عَلِمَ

والوسطى ثلاثمائة وثمانية أبيات تضمنت ثلاثمائة نوع من البديع بينها ثمانية وستون للجناس، ومطلعها:

دَعَّ عَنْكَ سَلْعًا وَسَلَّ عَنْ سَاكِنِ الْحَرَمِ وَخَلَّ سَلَمَى وَسَلَّ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ

والكبرى أربعمائة بيت تضمنت ما يزيد عن مائتين وأربعين نوعاً بديعياً، ومطلعها:

حُسْنُ الْبَرَاعَةِ حَمْدُ اللَّهِ فِي الْكَلِمِ وَمَذْخُ أَحْمَدَ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ^(١)

٧ - الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة لإسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني شرف الدين ابن المقرئ (١٤٣٣/٨٣٧)^(٢) أبياتها مئة وأربعة وأربعون، جمعت جميع أنواع البديع، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

شَارَفْتُ دَزْعًا قَدَزَ عَنْ مَائِهَا الشَّيْبِ أَوْجَزْتُ نَمَلِي قَتْمَ لَأْخَوْفٍ فِي الْحَرَمِ^(٣)

٨ - تقديم أبي بكر لتقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي الأزرازي (٨٣٧/١٤٣٣)^(٤) بديعية نظمها بغرض معارضة الحلبي والموصلي، وتقع في مائة واثنين

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ٨٤ - ٨٩.

(٢) إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمني، باحث من أهل اليمن، والحسيني نسبة إلى أبيات حسين (باليمن) مولده فيها، والشرجي نسبة إلى شرجة من سواحلها، والشاوري نسبة إلى بني شاور قبيلة أصله منها، تولى التدريس بتعز وزبيد وولي إمرة بعض البلاد في دولة الأشرف ومات بزبيد له تصانيف كثيرة وبديعية. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) نملى: ماء قرب المدينة المنورة، وذرع: بثر فيها. أنظر علي أبو زيد البديعيات في الأدب العربي. ص ٩١ وأنظر أيضاً الصبغ البديعي ص ٤٤٧.

(٤) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، كان شاعراً جيد الإنشاء من أهل حماء بسورية، ولد ونشأ ومات فيها، كان طويل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والإعجاب، مصنفاته كثيرة، منها خزنة الأدب، وشرح بديعيته له، وغيرهما الكثير. أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٦٧.

وأربعين بيتاً، تضمنت مائة وسبعة وأربعين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لِي فِي ابْتِدَاءِ مَذْحِكُمْ يَا عُرْبَ ذِي سَلَمٍ بَرَاةٌ تَسْتَهْلُ الذَّمْعَ فِي الْعَلَمِ^(١)

٩ - الحصون المعدة لكف يد الجاني عن البردة للإمام أبي العباس شمس الدين محمد بن نور الدين علي الشافعي () الشهير بأبي شجاع، وتقع في مائتين وسبعين بيتاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

إِنْ رُمْتَ سُقْيَا فُسُقَى يَا حَادِي الثَّمَمِ وَرَوْ عَيْسِكَ سُقْيَا مَوْرِدَ الثَّمَمِ

١٠ - مواهب البديع في علم البديع لابن الخلوف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري (١٤٩٤/٨٩٩)^(٢)، ميمية^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

أَمِنْ هَوَى مَنْ تَوَى بِالنَّبَانِ وَالْعَلَمِ فَهَلَّتْ بَرَاةٌ مُزِنِ الذَّمْعِ كَالْعَلَمِ^(٤)

١١ - بديعية الكفعمي إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي (١٥٠٠/٩٠٥)^(٥) ميمية^(٦) من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

إِنْ جِثَّتْ سَلَمَى فَسَلْ مَنْ فِي خِيَامِهِمْ وَمَنْ سَكَنَ مَشْكَأَ عَنْ دُمَيْتِي وَدَمِي^(٧)

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ٩٣ - ٩٤.

(٢) شاعر تونسي، أصله من فاس، ومولده بقسنطينة وشهرته ووفاته بتونس، اتصل بالسلطان عثمان الحفصي، وأكثر من مدحه، له ديوان شعر، ومواهب البديع، وتحرير الميزان في العروض، ونظم التلخيص في المعاني والبيان. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٣١.

(٣) لم نعث على إحصاء لعدد أبياتها.

(٤) علي أبو زيد. م. ص. ص ٩٨.

(٥) تقي الدين العاملي، أديب من فضلاء الإمامية نسبته إلى قرية كفرعيفا بناحية الشقيف بجبل عامل. مولده ووفاته فيها، أقام مدة في كربلاء، له نظم ونثر، وصنف تسعة وأربعين كتاباً، ورسالة منها. مختصرات لبعض كتب المتقدمين، من تأليفه: الجنة الواقية، يعرف بمصباح الكفعمي. أنظر الأعلام مج ١، ص ٥٣.

(٦) لم نعث على إحصاء لعدد أبياتها.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ٩٩ - ١٠٠.

١٢ - نظم البديع في مدح خير شفيح لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١)^(١) أبياتها مائة وثلاثة وثلاثون، تتضمن مائة وسبعة وأربعين نوعاً بديعياً منها أنواع جديدة^(٢)، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

مِنَ الْعَقِيْقِ وَمِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ بَرَاغَةُ الْعَيْنِ فِي اسْتِهْلَالِهَا بِدَمٍ^(٣)

١٣ - بديع البديع في مدح الشفيح، البديعية الأولى لعائشة بنت يوسف بن أحمد الباعوني أم عبد الوهاب (١٥١٦/٩٢٢)^(٤)، أبياتها مئة وسبعة وعشرون فيها مائة وتسعة وعشرون نوعاً بديعياً، ميمة من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

فِي حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْمَارِ بِيْذِي سَلَمٍ أَضْبَحْتُ فِي زُمْرَةِ الْعُشَاقِ كَالْعَلَمِ

ولعائشة الباعونية بديعية ثانية ميمية ومن البسيط والقافية من المتراكب أبياتها مائة وأربعة وأربعون، تضمنت مثل هذا العدد من أنواع البديع ومطلعها:

عَنْ مُبْتَدَأِ خَبَرِ الْجَزَعَاءِ مِنْ إِضْمٍ حَدَّثَ وَلَا تَنْسَ ذِكْرَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ^(٥)

١٤ - البديعية وشرحها لعلي بن محمد بن دقماق الحسيني (١٥٣٣/٩٤٠)^(٦) أبياتها مائة وسبعون وفيها مائة وثلاثة وسبعون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

(١) إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ستمائة مصنف. منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، نشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزوياً عن أصحابه فألف أكثر كتبه، كان يزوره الأغنياء والأمراء ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، بقي هناك حتى توفي. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٣٠١.

(٢) أنظر علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣) العقيق: من نواحي المدينة المنورة. أنظر ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج ٤، ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٤) شاعرة أدبية فقيهة، نسبتها إلى باعون في الأردن، مولدها ووفاتها في دمشق، تلقت اللغة والأدب ورحلت إلى مصر سنة ٩١٩هـ فمدحت المقرئ الأشرفي بقصيدة. وعادت وزارات حلب وتوفيت فيها. لها بديعية وغيرها من المؤلفات. الأعلام. مج ٣ ص ٢٤١ وأقمارٍ رردت أقماري في المفصل في علوم البلاغة ص ٢٥٩.

(٥) اضم: ماء بين مكة واليمامة. أنظر ياقوت م.س. ج ١، ص ٢١٤.

(٦) زين الدين علي بن محمد بن دقماق الحسيني، أديب من آثاره نزهة العشاق في الأدب، وله بديعية. أنظر عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. ج ٧، ص ١٩٦.

سِرْبِي لِسِرْبِي وَعَرُجُ بِي إِلَى إِصْمِ وَسَلْ عُرَيْبَ الثَّقَا عَنْ جَيْرَةِ الْعَلَمِ^(١)

١٥ - تلميح البديع بمدح الشفيح لعبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي (١٥٩٦/١٠٠٥)^(٢) بديعية تقع في مائة وأربعين بيتاً وتحتوي على مائة وثمانية وستين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط، والقافية من المتركب، ومطلعها:

رِذْ زِنَعِ أَسْمَاءَ وَأَسْمَى مَا يُرَامُ رُمٍ وَحَيِّ حَيًّا حَوَاهَا مَفِيدُ الْكَرَمِ

وللحميدي بديعية أخرى رويها الكاف المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِكَ أَبَدَى مِنْ مُحَيَّاكَ بَرَاةً تَسْتَهْلُ الْبِشْرَ لِلْبَاكِي^(٣)

١٦ - بديعية لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي (١٦٠٩/١٠١٧)^(٤) لم يأت بها على سنن الحلبي وغيره، بل خالفهم في الروي إذ جاءت على النون المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

هَجْرِي عَلِيٍّ وَلِيٍّ وَضَلُّ بِأَخْيَانِي أَمَاتْنِي الْهَجْرُ جَاءَ الْوَضْلُ أَخْيَانِي^(٥)

١٧ - بديعية لعبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي الشافعي (١٦٢٤/١٠٣٣)^(٦) أبياتها أربعة وتسعون تتضمن مائة وأربعة أنواع بديعية، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَاؤِ مَدِيحِي حَيُّ ذِي سَلَمٍ أَبَدَى بَرَاةً الْإِسْتِهْلَالَ فِي الْعَلَمِ^(٧)

- (١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٠٩.
- (٢) فاضل، كان شيخ أهل الوراثة بمصر، له منح السميع، شرح تلميح البديع بمدح الشفيح، والدر المنظم مخطوط، مدائح نبوية في الأزهرية. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.
- (٣) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٠ - ١١٢.
- (٤) شمس الدين الحنفي ابن المكي، أديب نحوي، عارف بالفقه، فيه دعابة وتصوف، اشتهر أبوه بالمكي، نزل بمصر فعاش وتولى فيها، له كتب منها حاشية على موصل الطلاب وبغية اللبيب في مدح الحبيب. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٦.
- (٥) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٣.
- (٦) فاضل، من علماء الحجاز، مولده ووفاته بمكة، كان حسن الإنشاء، له نظم، من كتبه: عيون المسائل من أعيان الرسائل، وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٤٤.
- (٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٣ - ١١٤.

١٨ - بديعية عبد الله الزفتاوي (١٠٥٩/١٦٤٩) عارض فيها ابن محرز (٥١٦/١٢٢٣)^(١)، أبياتها مائة وواحد وثلاثون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وثلاثين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لَدَيَّ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ بَرَأَعَةٌ تُوجِبُ اسْتِهْلَالَهَا بِفَمِي^(٢)

شرحها عبد اللطيف العشماوي بشرح سماه حسن الصنيع بشرح نور الربيع^(٣).

١٩ - الطراز البديع في امتداح الشفيح، لمفتي الشافعية بحلب في عصره، أبي الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب بن العرضي (١٠٧١/١٦٦٠)^(٤)، أبياتها مائة وواحد وخمسون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَأَعَتِي فِي ابْتِدَاءِ مَدْحِي لِذِي سَلَمٍ قَدْ اسْتِهْلَتْ بِدَمْعِ قَاضٍ كَالْعَلَمِ^(٥)

٢٠ - إرشاد المطيع في التوشيح، لعبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي (١٠٧١/١٦٦١)^(٦) وهي من البديعيات المخالفة التي لم تجيء ميمية، إنما رويها النون المكسورة، ووزنها من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

لَمَّا تَدَكَّرْتُ سَفْحَ الْحَيْفِ وَالْبَانَ أَهْلُ دَمْعِي وَرَوِي رَوْضَةَ الْبَانَ^(٧)

٢١ - بديعية الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الحسيني العلوي الجلال اليميني

(١) أحمد بن محمد بن خلف بن محرز، أبو جعفر الأنصاري الأندلسي، مقرر أستاذ، له كتاب المقنع في القراءات السبع والمفيد في الثمان، فرغ من تأليف المقنع في ذي الحجة سنة ٥١٦ هـ. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٤.

(٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٦.

(٣) أحمد إبراهيم موسى. الصيغ البديعية. ص ٤٥٣.

(٤) مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها، مولده ووفاته فيها، له اشتغال بالتاريخ والأدب، ونظم حسن، من كتبه معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وشرح بديعية منظمة. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٧.

(٥) علي أبو زيد. م. س. ص ١١٧ - ١١٨.

(٦) أديب له نظم، من أهل الفيوم بمصر، تعلم في القاهرة، ورحل إلى مكة والشام، ومكث في دمشق نحو سنتين، وقصد بلاد الروم فولي فيها مناصب، وتوفي معزولاً، في القسطنطينية. له كتب، منها حسن الصنيع في علم البديع، وله بديعية. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٧٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٠.

(١٠٨٤/١٦٧٣)^(١) أبياتها ثلاثة وسبعون فيها تسعة وسبعون نوعاً بديعياً وهي سينية من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

مَاذَا عَلَيَّ الرَّكْبِ مِمَّا ذَاعَ لِلْأَسِي فِي طَيْبَةِ الْأَسِي^(٢)

٢٢ - بديعية محمد ناظم الملتقى (.../...) مخالفة، رؤيها اللام المكسورة^(٣) وهي من البسيط، والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَحْيِيهِمْ حَيِّهِمْ بِأَبِ السَّلَامِ قَلْبِي بِهِ بُدُورٌ وَرَأَى الْحُجْبِ فِي حُلِّلي

٢٣ - تقديم علي، بديعية علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني (١١١٩/١٧٠٧)^(٤) أبياتها مائة وتسعة وأربعون بيتاً، فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَائِي بِذِكْرِي جِيزَةَ الْعَلَمِ لَهُ بَرَأَعَةُ شَوْقِي يَسْتَهْلُ دَمِي^(٥)

٢٤ - نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار، عنوان البديعية الأولى لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (١١٤٣/١٧٣١)^(٦)، أبياتها مائة وخمسون بيتاً تتضمن مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَا مَثْرَلِ الرَّكْبِ بَيْنَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ مِنْ سَفْحِ كَأْظِمَةِ حَيْثُتِ بِالْدَيْمِ

(١) معروف بالجلال اليمني، فقيه عارف بالتفسير والعربية والمنطق، ولد ونشأ في هجرة رغافة بين الحجاز وصعدة وتنقل في بلاد اليمن، واستوطن الجراف ومات فيها. له شروح وحواش ومختصرات، وشعر وأدب، له بديعية وكتب عديدة. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٨٢.

(٢) الآسي الأول من آسي كحزن، والثاني: الطيب. أنظر علي أبو زيد. م.س. ص ١٢١.

(٣) شرحها صاحبها شرحاً سماه: تحفة الأدباء وتسلية الغرباء ولا يزال مغموراً بين المخطوطات. أنظر أحمد إبراهيم موسى. الصيغ البديعية. ص ٤٦٢.

(٤) المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، عالم بالأدب والشعر والتراجم، شيرازي الأصل، ولد بمكة، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز، من كتبه سلافة العصر في محاسن أعيان العصر وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٥) علي أبو زيد. م.س. ص ١٢٤.

(٦) شاعر، عالم بالدين والأدب، مكث من التصنيف، متصوف، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق وتوفي بها. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٢.

٢٥ - مليح البديع في مدح الشفيح، بديعية عبد الغني النابلسي الثانية، وهي كالأولى ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

يَا حُسْنَ مَطْلَعٍ مَنْ أَهْوَى بِذِي سَلَمٍ بَرَاعَةُ الشُّوقِ فِي اسْتِهْلَالِهَا أَلْجَمِي^(١)

٢٦ - بديعية إبراهيم خيكي الحلبي (... / ...) ^(٢)، وهي أول بديعية نظمها صاحبها في مدح عيسى بن مريم عليه السلام، أبياتها مائة وخمسون بيتاً، فيها مائة وخمسون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

بَرَاعَتِي فِي امْتِدَاجِي مَنْهَلِ السُّعْمِ قَدْ اسْتَهَلْتُ بَدِيعَ النُّظْمِ كَالْعَلَمِ^(٣)

٢٧ - بديعية مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري (١١٦٢ / ١٧٤٩) ^(٤) أبياتها مائة وخمسون فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بديعياً، وفي مستهلها أشار صاحبها إلى معارضته النابلسي، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

لِلْحَيِّ سِرٌّ تَلَقَّ رَكْبَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ جَاؤُوا السُّوَى ثُمَّ حَاؤُوا رُثْبَةَ الْعَلَمِ^(٥)

٢٨ - العقد البديع في مدح الشفيح لناظمها قاسم بن محمد البكرجي الحلبي (١١٦٩ / ١٧٥٦) ^(٦) أبياتها مائة وأربعة وخمسون فيها مائة وتسعة وخمسون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

مِنْ حُسْنِ مَطْلَعِ أَهْلِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ بَرَاعَتِي مُسْتَهْلٌ ذَمُّهَا بِدَمِ^(٧)

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٦ - ١٢٨.

(٢) لم نعثر على ترجمة له. كذا قال لويس شيخو في مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة ١٩٩، ص ٣٣٧ - ٣٤٤.

(٣) علي أبو زيد. م.س. ص ١٣٠ - ١٣١.

(٤) أبو المواهب، متصوِّف من العلماء، كثير التصانيف والرحلات والنظم، ولد في دمشق ورحل إلى القدس سنة ١٠٢٢هـ، وزار حلب وبغداد ومصر والقسطنطينية والحجاز. ومات بمصر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٣٩.

(٥) علي أبو زيد. م.س. ص ١٣٢.

(٦) أديب من أهل حلب، له شعر حسن في ديوان. وتأليف، منها: حلية العقد البديع، شرح به بديعية من نظمه، والمطلع البدري على بديعية البكري. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٨٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٨٣.

٢٩ - بديعية الخوري نيقولاوس بن نعمة الله الصائغ (١١٦٩/١٧٥٥)^(١) أبياتها
مائة وستة وخمسون تتضمن مائة وستين نوعاً بديعياً، نظمها صاحبها في مدح
عيسى بن مريم عليه السلام ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِ امْتِدَاجِي رُشَلِ رَبِّهِمْ بَرَّاعَةٌ فِي افْتِحَاجِي حَمْدِ بَرِّهِمْ

٣٠ - بديعيتان لعلي بن محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي
المكي (١١٧٢/١٧٥٨)^(٢) الأولى: مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج من مائة
وأربعة وثلاثين بيتاً، فيها مائة وخمسة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط
والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَّاعَةُ الْمَطْلَعِ اِزْدَانَتْ مِنَ الْحِكْمِ وَأَقْبَلَتْ تَسْتَهْلُ الْجُودَ مِنْ كَرَمِي

والثانية: مجهولة وعنوانها: وسع الإطلاع في بديع الأوضاع^(٣).

٣١ - بديعية عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليوسفي الحلبي البني (١١٩٤/
١٧٨٠)^(٤) أبياتها مائة وثلاثة وأربعون فيها مائة وخمسة وأربعون نوعاً بديعياً، ميمية
من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لَمَّا اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ كَالدَّيْمِ بَرَّاعَةٌ قُلْتُ: وَأَشَوْقِي لِذِي سَلَمِ^(٥)

- (١) ولد في حلب سنة ١١٠٣/١٦٩١، طلب العلم صغيراً ثم أمتحن حرفة الصباغة مهنة أبيه، وطلب
العلم حتى وصل إلى أحد القساوسة الذي نقله إلى لبنان ودخل دبراً وشرع يرتقي في مراتبه، واستمر
فيه إلى آخر أيامه، كان شاعراً وله ديوان. أنظر يوسف سرقيس معجم المطبوعات العربية والمعربة،
مصر، مط. سرقيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨، ص ١١٩١، أنظر أيضاً علي أبو زيد. م. س.
ص ١٨٣ - ١٨٤. أنظر أيضاً عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. ص ٢٦٠ ووردت برهم فيه برهم.
(٢) أديب في عصره، قام برحلة إلى الشام وبلاد الترك سنة ١١٤٢هـ، وزار مصر سنة ١١٦٠هـ ثم سنة
١١٧٠هـ، وفيها الوزير علي باشا ابن الحكيم، فبالغ هذا في إكرامه فأقام معه، وهزل الوزير فنكب
القلعي وسلب كل ما يملك، ونفي إلى الإسكندرية، فمات فيها، له ديوان شعر وبديعية شرحها في
ثلاثة مجلدات. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٦.
(٣) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٣٧ - ١٣٨.
(٤) شاعر، مولده ووفاته في حلب، له بديعية وشرحها، التزم فيها تسمية الأنواع، وموارد السالك لأسهل
المسالك في الأدب، وكان يبيع البن، فقيل له البني. الأعلام. مج ٤، ص ١٤٨.
(٥) علي أبو زيد. م. س. ص ١٤٠.

٣٢ - القصيدة البديعية لحسان الهند غلام علي آزاد بن نوح الحسيني (١١٩٤/١٧٨٠)^(١) جمعت أنواع البديع الهندي، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

أَلْحَمْدُ لِيْلِهِ لِأَخِ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ سَأَزْتَنِي مَبْسِمَ الْحَسَنَاءِ مِنْ إِضْمِ^(٢)

٣٣ - منح الإله في مدح رسول الله، بديعية محمد بن مصطفى بن كمال الدين البكري (١١٩٦/١٧٨٢)^(٣) أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها مائة وتسعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سِرْبِي لِسِرْبِي وَحَيِّ سَاكِنِ الْعُلَمِ وَأَنْزِلْ بِحَيِّ جَمْنِي سُكَّانِ ذِي سَلَمِ^(٤)

٣٤ - البديعية العمرية لمحمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (١٢٠٣/١٧٨٨)^(٥) ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَاءِ كَلِمِي يَوْمًا بِذِي سَلَمِ بِرَاعَةِ الْمَدْحِ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِفَمِي^(٦)

٣٥ - بديعية أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربر الحسيني البيروتي (١٢٢٦/١٨١١)^(٧) أبياتها مائة وواحد وثلاثون فيها مائة وسبعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

(١) الواسطي، مؤرخ، عالم بالأدب، من أعيان الهند، مولده في بلكرام ووفاته في أورنگ آباد، من كتبه سبعة المرجان في آثار هندستان، وديوان شعر في عدة أجزاء، ولم يظهر قبله في شعراء الهند من له ديوان عربي مثله. أنظر. الأعلام. مج ٥، ص ١٢١.

(٢) علي أبو زيد. م.س، ص ١٤١ - ١٤٢.

(٣) أبو الفتوح، أديب من فقهاء الحنفية بفلسطين، ولد ببيت المقدس وتوفي بغزة، له نظم وتصانيف، منها خلاصة تحقيق الظنون في الشروح والامتون، وديوان شعر. أنظر. الأعلام. مج ٧، ص ١٠٠.

(٤) علي أبو زيد. م.س، ص ١٤٣.

(٥) باحث، شاعر، من علماء الموصل العارفين بتاريخها. له منهل الأولياء، وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٤١ - ٤٢.

(٦) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٤٧.

(٧) أبو الفيض، عالم بالأدب، له شعر، بيروتي الأصل، ولد بدمياط وتعلم بها وبالقاهرة، انتقل إلى بيروت سنة ١١٨٣هـ، فولي قضاءها مدة واستعفى ورعاً، وتحول إلى دمشق سنة ١١٩٥هـ، فتوفي فيها. له عدة كتب وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٥٥.

مِنَ الْمُغْذِيْبِ وَذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ تَحْلُو بَرَاعَةُ سُفْرِي دَائِمًا بِفَجِي (١)

٣٦ - شدو العندليب في مدح الحبيب لخليل الوكيل البهنوي، انتهى من نظمها وشرحها سنة (١٢٣٩/١٨٢٣) ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:
قِفْ بِالْعَقِيْقِ وَيَبْلُغْ جِيْرَةَ الْحَرَمِ سَلَامٌ صَبُّ لِرُؤْيَاهُمْ مَشُوْقٌ ظَمِي (٢)

٣٧ - بديعية مصطفى بن عبد الوهاب بن سعيد الصلاحي (١٢٦٥/١٨٤٨)،
أبياتها مائة واثنان وستون بيتاً تضم مائة وخمسة وستين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من
البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

عَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ وَلَمْ تَكَلِّمْ قُوَادِي مِثْكَ بِالْكَلِمِ

٣٨ - تحفة الأسماع بمولد حسن الأخلاق والطباع لمحمد نسيب بن حسين بن يحيى الشهير بابن حمزة الحسيني (١٢٦٥/١٨٤٩) (٣)، تتميز بذكرها، إلى جانب مدح الرسول ﷺ سيرة مولده، أبياتها مائة وخمسة وخمسون بيتاً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

حَمْدًا جَزِيْلًا لِمَنْ قَدْ شَرَّفَ الْأُمَمَا بِحُسْنِ طَلْعَةِ مَوْلُوْدِ عَلَا الْعُظْمَا (٤)

٣٩ - بديعية ناصيف بن عبد الله بن ناصيف اليازجي (١٢٨٧/١٨٧١) (٥) في مدح عيسى بن مريم عليه السلام أبياتها مائة وأربعة عشر بيتاً فيه مائة وثلاثة وعشرون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

عَاجَ الْمُتَيِّمِ بِالْأَطْلَالِ فَالْعَلَمِ فَأَبْرَعَ الدَّمْعَ فِي اسْتِهْلَالِهِ الْعَرِمِ (٦)

(١) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٤٧.

(٢) صاحب هذه البديعية من أعلام القرن الثالث عشر الهجري. أنظر علي أبو زيد. م. ص. ص ١٤٩.

(٣) من فقهاء الحنفية، له نظم في ديوان سماء قريضة الفكر، وشرح الكتاب الكافي في العروض والقوافي. وبديعية، ضمنها قصة المولد النبوي. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٢٣.

(٤) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٥٣.

(٥) شاعر، من كبار الأدباء في عصره، أصله من حمص، ومولده في كفرشيبما، وفاته ببيروت، استخدمه الأمير بشير الشهابي في أعماله الكتابية نحو اثنتي عشرة سنة انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت وتوفي بها. له كتب عدة منها مجمع البحرين ومقامات وثلاثة دواوين شعرية وغيرها. الأعلام. مج ٧، ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٦) ناصيف اليازجي. ديوان نغمة الريحان. بيروت، مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨، ص ٢٢.

٤٠ - عنوان الرضوان في مدح سيد ولد عدنان لمحمد رضوان بن محمد بن إسماعيل (١٢٩١/١٨٧٤)^(١) أبياتها مائة وخمسة وأربعون تتضمن مائة وواحداً وخمسين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

بَرَاعَةُ الشُّوقِ مِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ قَدْ اسْتَهَلَّتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ كَالْعَمَمِ

٤١ - بديعية محمود صفوت بن مصطفى آغا الزيلة لي الساعاتي (١٢٩٨/١٨٨١)^(٢). أبياتها مائة وإثنان وأربعون فيها مائة وخمسون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

سَفْحُ الدُّمُوعِ لِذِكْرِ السَّفْحِ وَالْعَلَمِ أَبَدَى الْبَرَاعَةَ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِدَمِي^(٣)

٤٢ - ثلاث بديعيات لأورسانبوس فارس بن يوسف بن إبراهيم الفاخوري (١٣٠٠/١٨٨٣)^(٤) الأولى أبياتها مائة وواحد وثمانون بيتاً، فيها مائة وخمسة وثمانون نوعاً بديعياً، والثانية أبياتها تسعون فيها تسعون نوعاً بديعياً، والثالثة مائة وسبعة وأربعون بيتاً، ميميتان من البسيط والقافية من المتركب، الأولى مطلعها:

بَرَاعَةُ الْمَذْحِ فِي نَجْمِ ضِيَاءِ سُمِّي تَهْدِي بِمَطْلَعِهَا مَنْ عَنْ سَنَاءِ عَمِي

والثانية عنوانها: زهر الربيع في فن البديع ومطلعها:

فَسَحِي حَيَّ الْجَلِيلِ الْجَامِعِ الْعِظَمِ وَبَيْتَ لَحْمٍ وَأَلْأَقْدُ سَمَتْ بِهِمِ

أما الثالثة فميمية أيضاً، إلا أنها من الكامل والقافية من المتدارك ومطلعها:

إِنِّي لِأَخْكَامِ الْقَضَاءِ مُسَلِّمٌ وَلِسَانُ حَالِي بِأَلْهَوَى مُتَكَلِّمٌ^(٥)

(١) يوسف سركيس. معجم المطبوعات العربية والمعربة. ص ٩٤٠.

(٢) شاعر مصري ولد ونشأ بالقاهرة، ونادب بالإسكندرية، اشتهر بالساعاتي لبراعته وولعه بعملها ولم يحترفها. كان حلو النادرة، حسن المحاضرة، مهيب الطلعة، لم يتعلم النحو ولا ما يؤهله للشعر ولكنه استظهر ديوان المتنبي وبعض شعر غيره. فنظم ما نظم. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٧٤.

(٣) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٤) أديب لبناني، من رجال الكنيسة المارونية في بيروت، ولد في بعبداء وتعلم بمدرسة عين ورقة، واشتغل بتعليم العربية، وله نظم. صنف روض الجنان في المعاني والبيان، وتوفي في بيروت. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٨٧.

(٥) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٦٠ - ١٦١.

٤٣ - ترجمان الضمير في مدح الهادي البشير لعبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي (١٩٠٧/١٣٢٥)^(١) أبياتها مائتان وسبعة فيها مائتان وأربعة عشر نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

بَدِيعُ مَطْلَعِ عُرْبِ الْبَنَانِ وَالْفَلَمِ أَبْدَى بَرَاغَةَ حُسْنٍ تَسْتَهْلُ ذِمِّي^(٢)

٤٤ - البديعية الثورية في مدح خير البرية لمحمد نوري باشا بن أحمد بن عبد الوهاب الكيلاني (١٩٠٨/١٣٢٦)^(٣) ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

نُورَ الْمَطَالِحِ مِنْ أَقْمَارِ ذِي سَلَمٍ بَرَاغَةَ الصُّبِّ لِاسْتِهْلَالِ حُبِّهِمْ

وله بديعية ثانية جعلها على طريقة عائشة الباعونية^(٤) (١٥١٦/٩٢٢).

٤٥ - بديعية عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد الراضي (١٣٣١/١٩١٣)^(٥) ميمية من البسيط والقافية من المترابك، وهذا واحد منها:

قَالُوا: نَرَى لَكَ صَبْرًا بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ فَقُلْتُ مُسْتَذِرِكًا: لِكَيْتُهُ بِفَمِي^(٦)

٤٦ - بديعيتان ميميتان من البسيط والقافية من المترابك لمحمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن (١٣٣٤/١٩١٥)^(٧). الأولى أبياتها مائة وثلاثون فيها مائة وستون نوعاً بديعياً ومطلعها:

(١) الطرابلسي، نزيل المدينة المنورة، وخدام الحجرة النبوية فيها، أديب مشارك في علوم عصره، حنفي من أهل طرابلس الشام، له كتب صغيرة، وأشياء من نظمة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٩.

(٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٦٥.

(٣) ولد في حماه سنة ١٢٥٢/١٨٣٧ تعلم القرآن والكتابة والنحو ولروع الفقه الحنفي، تلقى علوماً شتى على أعلام عصره وأجازه شيوخه. تولى عدة أعمال كان شاعراً فذاً وأديباً فاضلاً كان يهوى مجالس الأدب والطرب وله فيها مطارحات حسنة. له عدة مؤلفات. أنظر أعلام الأدب والفن، ج ٢، ص ٣٩-٤١.

(٤) عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني. أم عبد الوهاب، شاعرة أديبة فقيهة، لها بديعية شرحتها شرحاً حسناً، توفيت سنة ١٥١٦/٩٢٢. أنظر الزركلي، الأعلام، مج ٣، ص ٢٤١.

(٥) أديب الديار الحجازية وشاعرها في عصره، مولده ووفاته بمكة، كان يكثر الإقامة في الطائف، له ديوان شعري مجلدين، والأنوار المحمدية في شرح بديعية لأحد معاصريه، وغير ذلك. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٢١٤.

(٦) علي أبو زيد. م.س.، ص ١٦٩.

(٧) فاضل، له شعر وتواشيع وعناية بالأدب، من أهل دمشق، أصله من الموصل، انتقل منها أحد جدوده إلى دمشق سنة ١١٨٠هـ، ربه ولد القصابي وتوفي. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٤٨.

حَيِّ الطُّلُوزَ وَحَيِّ الرَّبْعَ مِنْ إِضْمٍ وَادْكُرْ لَدَيْهِمْ قَتِيلَ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ

والثانية مطلعها:

لَوْلَا نَسِينُمُ الضُّبَا مِنْ حَيِّ ذِي سَلَمٍ مَا كَانَ قَلْبِي صَبَاً لِلْبَانِ وَالْعَلَمِ^(١)

٤٧ - نور الربيع على نظم البديع لعبد الحميد بن محمد علي قدس (١٣٣٥/ ١٩١٧)^(٢)، أبياتها مائة وسبعة وتسعون تشتمل على مائتين ونوع واحد من أنواع البديع، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

مِنْ ذِكْرِ زَامَةٍ وَالرَّيَّانِ وَالْعَلَمِ عَقِيْتُ دَمْعِي جَرَى وَالشُّوقِ كَالْعَلَمِ^(٣)

٤٨ - بديع التلخيص وتلخيص البديع لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (١٣٣٨/ ١٩٢٠)^(٤) أبياتها خمسة وستون فيها واحد وسبعون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَدِيْعٌ حُسْنٌ بُدُورٌ نَحْوِ ذِي سَلَمٍ قَدْ رَأَيْتُنِي ذِكْرُهُ فِي مَطْلَعِ الْكَلِمِ^(٥)

٤٩ - بديعية الشيخ الإمام القاضي عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي ()، أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها نحو مائة وثمانية وثلاثين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَاغَةٌ رَأَقَ مِنْهَا مَطْلَعُ الْكَلِمِ حُسْنٌ افْتِتَّاحِي بِهَا فِي عُرْبِ ذِي سَلَمٍ

وهناك بديعيات أخرى منها لأبي سعيد محمد بن داوود المصري الشاذلي وعارض بها الحلبي، وبديعية لا تزال مطمورة للخطيب العمري محمد أمين بن

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٢) فاضل، كان مدرساً بالحرم المكي، له كتب منها إرشاد المهتدي، وشرح لبعض المدائح النبوية، اسمه طالع السعد الرفيع. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) علي أبو زيد. م.س. ص ١٧٢.

(٤) ابن موهوب السمعوني الدمشقي، بحاث، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر. مولده ووفاته في دمشق، كان من أعضاء المجمع العلمي العربي، له مؤلفات عديدة. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٥) علي أبو زيد. م.س. ص ١٧٤.

خير الله . وبديعية لعبد الهادي بن رضوان الأبياري وبديعية أخيرة لعبد الحميد قدس بن محمد علي الخطيب المتوفى سنة ١٣٣٥/١٩١٧ ، اسمها نظم البديع وشرحها باسم طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع ، وهناك بديعية مجهولة المؤلف رديئة الشعر مطلعها من البسيط والقافية من المترابك :

عَجِبَ بِالطُّلُؤِ وَجُزْزِنِعاً بِقُرْبِهِمْ يَا حَادِي الثُّوقِ لِي حُبِّ بِحُبِّهِمْ^(١)

هذه البديعيات كوّنت خطأ متميزاً في المكتبة العربية ، وجانباً بارزاً في الأعمال الأدبية ، ما حفّز الباحثين بل حتّم على وضع دراسات ذات مضامين فنية ، أنت ، لاحقاً ، بفوائد علمية ، من أهمها نشأة حركة نقدية واضحة تمثلت في شروح البديعيات ، وفي الكتب النقدية التي توشت بفنون الأدب ، وترصّعت بصور البلاغة ، وبلّمحات النقد ، لتساهم في ترسيخ أسس البديع وتأكيد انفصاله عن البيان والمعاني . وأحد أصحاب البديعيات ابن حجة الحموي الذي نظم بديعته في مدح الرسول محمد ﷺ محاولاً النسج على منوال عزّ الدين الموصلي في تضمين الأبيات ألفاظاً يشير بها إلى الأنواع البديعية ، التي بلغ بها مائة واثنين وأربعين نوعاً ، من غير تمييز بين البديع وغيره من علوم البلاغة ، كما أنه حاول مجازاة صفي الدين الحلبي ، في رقة الشعر وسلاسة النظم ، وسمّى هذا البديعي بديعته «تقديم أبي بكر» ، وعمد إلى شرحها مطولاً في كتاب وسمه بخزانة الأدب وغاية الأرب ، الذي جاء أكثر فائدة من البديعية ذاتها ، وهو جمع فنوناً مختلفة ، واعتبر أشبه بالموسوعات التي تعدّ مرجعاً أدبياً عاماً .

إلى هذا السفر ، التفت الخوري بولس عواد ، فدرسه ، وراح يوجزه بتأنٍ ، حتى استخلص منه صفحات ، اعتنى في سبك سطورها بالتركيز على الشواهد الشعرية التي أغفل ذكر معظم قائلها ، كما أغفل بعض أنواع البديع ، ليخرج كتاباً مختصراً عنوانه «العقد البديع في فن البديع» وأنجز طباعته سنة ١٢٩٩/١٨٨١ ، احتفظت مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت بنسخة منه ، قيض لنا الحصول عليها ، والعمل على تحقيقها لما في هذا العمل من فائدة ونفع .

النسخة الوحيدة ، تقع في مائة واثنين وخمسين صفحة تتوزعها مقدمة من صفحتين ، وفهرس بالموضوعات من ثلاث صفحات ، وكشف بالأخطاء المطبعية من صفحتين ، وما بقي من صفحات خاص بأنواع البديع ، ولا خاتمة للكتاب .

(١) أحمد إبراهيم موسى . الصيغ البديعي . ص ٤٥٣ - ٤٦٢ .

إن الحشد الكمي والنوعي للشواهد الشعرية في ثنايا هذا الكتاب، كان يمكن أن يجعله مرجعاً مهماً في علم البديع. لولا بعض الخلل الموسيقي الذي لحق قسماً من الشعر، فضلاً عن بعض الاضطراب الإعرابي، والافتقار إلى الإسناد المرجعي، إذ قل ما نفع على بيت شعر منسوب أو صحت نسبته إلى قائله، أو أشير إلى وزنه أو لقب قافيته، علماً أن ثمة تصحيحاً لحق غير بيت حاد به عن الأصول وأثر في المعنى. وقد يكون مرّة كل ذلك إلى التخمينات والافتراضات أو النقل عن المصادر التي تفتقر إلى الثقة الكاملة، مع أن المؤلف لا يشير إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها وهو لا يثبت قائمة بها في نهاية كتابه.

ولما كانت مهمة المحقق تصويب المسار، وفي كل المجالات، كان لا بد من العمل على إخراج الكتاب بحلة جديدة تلائم العصر، وتتوازي مع المؤلفات الحديثة، التي تتطلب شرحاً دقيقاً ومبسّطاً لما يلزمه الشرح من أمثلة البديع بغية تقريبها من الأذهان خصوصاً وأن الكتاب مطروح للعامة والخاصة على السواء، وكذا بالنسبة للأبيات الشعرية. المختلة عروضياً، لا بد من تصويبها وتصحيحها وقد يلزم الأمر حذف أو زيادة أو استبدال لكلمة أو حرف ليستقيم الوزن ويعتدل المعنى، وفي سياق ذلك تقتضي الإشارة إلى الأوزان وألقاب القوافي فضلاً عن الإشارة إلى أسماء الشعراء قائلني الأبيات لنترجم إلى المعروف بالعودة إلى المصادر والمراجع المختصة، ومن لم نعرفه تركنا إشارة المؤلف كما أدرجها في كتابه الأصل أي قال الشاعر، أو كقوله، أو قول الآخر... الخ.

والمهم في عملنا التحقيقي أيضاً، الشرح التوضيحي والمبسّط للتعريفات التي اكتنفها شيء من الغموض فضلاً عن الزيادات المفيدة التي أوردنا بعضها في المتن بين معقوفين، وبعضها الآخر في الحواشي، كما تمثل الفائدة في إضافة الأنواع البديعية التي سقطت من الكتاب ليستقر عدد الأنواع البديعية على مائة وواحد وخمسين نوعاً بعد زيادة تسعة أنواع على العدد الأصلي الظاهر في الكتاب الأصل.

والعمل في تحقيق الكتب، ومنها هذا الكتاب، يأتي بفوائد جمّة، على المحققين والدارسين معاً، والحق أقول، إن هذا العمل قد وهبني نفعاً علمياً، ورفدني بمعارف مفيدة، وعساه يأتي بمثل ذلك على كل من يقتنيه أو يتسنى له الإطلاع عليه، إنه وقع مني موقع الذات من الذات، وآمل أن يقع من القلوب في دواخلها، مع رجائي أن أكون قد أضفت ما من شأنه المساهمة في حفظ لغتنا، وصونها، وتحسينها لحمايتها من عبث العابثين، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف

الخوري بولس عواد (١٣٦٤/١٩٤٤)

هو بولس عواد، . . . اللبناني^(١) من بلدة حصرون^(٢) في محافظة لبنان الشمالي، قس وأسقف ماروني^(٣)، كان حياً قبل ١٢٩٨/١٨٨١^(٤).

ولد في بلدته حصرون عام ١٢٧٢/١٨٥٥م، وفيها وفي مدارس المنطقة تلقى علومه الأولية، وحين شبّ اتجه إلى دراسة اللاهوت، بعدها تولى مسؤولية إحدى المدارس المدنية التي ما لبث أن حولها إلى مدرسة إكليركية.

الخوري بولس عواد، انحدر من أسرة كريمة، أضطلع أفرادها بالعلوم والآداب، حتى نبغ منهم في شتى الصفوف، ما أكسبه نزوعاً إلى السمو، وابتدال الأهواء والغرائز، فنحا نحو الورعين والأتقياء ليؤمّد في الدنيا، ويميل عن الرغائب والشهوات.

أحبّ المطران عواد لغته العربية حباً عارماً، حمله على البحث في أصول النحو والصرف ولما ألمّ بالعلمين إنتقل إلى البلاغة ليعدّ كتاباً بعنوان العقد البديع في فن البديع، اتخذ بديعية ابن حجة الحموي مادة له. أغناه بشرح وتوضيح للأنواع البديعية الواردة فيها، متبعاً الترتيب نفسه من غير تقديم أو تأخير، وبعد أن انتهى من تأليفه، وتم طبعه في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٢٩٨/١٨٨١، قدّمه المطران إلى رئيس أساقفة بيروت الأب يوسف الدبس.

(١) يوسف اليان سركيس. معجم المطبوعات العربية والمعربة. ص ١٣٩٤.

(٢) حصرون = بلدة في شمال لبنان قضاء بشري، ارتفاعها عن سطح البحر ١٢٥٠م، تشرف على وادي قاديشا، مسقط رأس المؤلف، ويوسف السمعاني، والحصروني.

(٣) المنجد في اللغة والأعلام. مستدرك ص ٣٨١.

(٤) عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية. دمشق، مط. الترقّي، لاط، ١٣٧٦/١٩٥٧، ج ٣، ص ٨٣.

ومن أعمال المطران بولس عواد نقل كتاب توما الأكويني (الخلاصة اللاهوتية) إلى اللغة العربية^(١).

قام الخوري بولس عواد بزيارات عديدة إلى قبرص، حتى سيم أسقفاً على أبرشيته سنة ١٩١١/١٣٣٠، وفي سنة ١٩٤٠/١٣٥٩، إستقال من الإبرشية، وتوفاه الله سنة ١٩٤٢/١٣٦٢^(٢)، وقيل ١٩٤٤/١٣٦٤^(٣) ودفن في بلدته حصرون^(٤).

يعتبر المطران بولس عواد واحداً ممن أحبوا اللغة العربية، وأغنوها، وساهموا في إعلاء شأنها، وتثبيت دعائمها، وما اشتغاله في أبوابها من نحو وصرف وبديع، إلا دليل على أن جمالها وقع في قلبه موقع الغرس الذي نما نباتاً أينع ثمره فخلد صاحب القلب الذي نستشعر نبضاته في كل نوع من انواع البديع التي سطرها بين دفتي كتابه الموسوم بالعقد البديع في فن البديع.



مركز تقيت كميتر علوم عربي

-
- (١) المنجد في اللغة والأعلام. مستدرك ص ٣٨١.
(٢) الأبائي بطرس فهد. بطارقة الموازنة وأساقفتهم. بيروت، دار لحد خاطر، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٣٤٠.
(٣) المنجد في اللغة والأعلام. م.س. ص ٣٨١.
(٤) الأبائي بطرس فهد. م.س. ص ٣٤٠.

كتاب

العقد البديع في فن البديع

تأليف

الفنير الى ربه الجناد الخوري بولس عواد

مركز تحقيق التراث ببيروت

طبع في المطبعة العمومية الكاثوليكية في بيروت

سنة ١٨٨١

صورة الغلاف الداخلي للكتاب

المقدمة

الحمد لله البديع الصفات . الرفيع الدرجات . الذي افاض على
 خلقه من شأيب كرمه . وأماضيب نعيمه . ما مهد لهم شجبة الأدب .
 وادنى اليهم من محاسنه غابة الأرب . فنداعوا لجناه الجني من كل
 أوب . وأنصوا إليه الرواحل من كل فحج وصوب . وإنشأ لهم من
 رياض المدارك العفلية . وحياض المعارف النبوية . حدائق مننثة
 الأفنان . ومناهل تنفع صدق الظان . واحل للعرب السحر في البيان .
 فننشت به أقلامهم في كل معنى ومعان . وجلأ به في كل حلبة ورهان
 ووعدهم طراً إن احسنوا ابتداء الأعمال . والتخلص من شبهات الضلال
 حسن الختام ومنتهى الآمال
 أما بعد فلما رايت في هذه الرقعة المشرفة . تعدد المسام العانية .
 والمخطط الادبية . ورايت الطلبة ينسئون اليها من كل حدب .
 وينشالون عابها زرافاش لاقتدار الثابت الادب . ولا يرجع ذلك
 لا يزال بعد المنال . صعّب المجال . ولاسيما فن البديع فانه أشط
 مزارا . وامنع حجابا وسنارا . لقله من عدل بين كثيره الميل . وقبله
 الخيل . مع رعاية التدقيق فيه . والتفتيق في مناحيه . حللاني الحرص
 على ادناء قطره . وكلافي محاق بدره أو كسوفه . ان أولف شمله في
 كتاب . يستوعب جل ما وُضع نبي من الابواب . منتصدا في شرحه
 ما يحمله المقام . بحيث لا يترك في أرجاء المقام . ولما لم يكن الغرض

صورة للصفحة الأولى من الكتاب

فانه عند في البيت الثاني قول الامام علي: ان صبرت صبرا الاحراز
والاسلوت سلوا اليهائم: ومنه قوله الآخر

حكي خزنا بدفك ثم آني . ففقت تراب فبرك عن يدنا
وكانت في حمانك لي عطلت فانت اليوم او عظ منك حبا

فانه عند في عجز البيت الثاني قول احد الحكماء لما مات الاسكندر: كان
الملك امس انطق منه اليوم وهو اليوم او عظ منه امس: والشخ المحوي
قد عند في بيته قول محمد: ان من البيان لسحرا:

المساواة

(تمت مساواة أنواع البديع به لكن يزيد على ما في بديعهم)
المساواة ان يأتي الناظم بيت يكون لفظه مساويا للمعناه لاناقصا عنه ولا
زائدا عليه ومنه قوله

فانك كالليل الذي هو يدركي وان قلت ان المتأى عنك واسع
وقوله ومها تكن عند امره من خلقه وان حالما نخل على الناس تعلم
وقوله وقد يتزا بالهوى غير املد ويستحب الانسان من لاهلته
وقوله اذا ترحلت عن نوم وقد قدروا ان لانارهم فالراجلون هم
وهي في بيت الشخ المحوي ظاهرة فليس فيه انظة زائدة على المعنى المراد
ولا ناقصة عنه والله اعلم

حسن الختام

(حسن آيتي به أرجو الخلف من
نار التحيم وهذا حسن محتسبي)
حسن الختام - ومنهم من يسميه حسن المنقطع وحسن الخاتمة - من ام

الانواع شأنا واجها خطراً وحقيقته ان ياتي الناظم في آخر قصيدته بيت
موذن بانتهاء الكلام تام الفائدة بحسن السكوت عليه بحيث لا يفي تشويق
إلى ما وراءه ولا بد ان يجمع فيه الى ذلك عبودية اللفظ وحسن السبك
وسلاسة التعبير وصحة المعنى فانه آخر ما نعيه للمسامع وربما جبر بحسنه
والذائق فيه تقصيراً تقدمه ومن امثله قول ابي تمام في ختام قصيدته
فانخر فامن ساء للملئ رفعت الا وافعالك الحسنى ما عهد
واذرحودك في ما قد خصصت به ان العلى حسن في مثلها الحمد
وقول ابي الطيب المنيني

قد اشرف الله رضانت ساكها وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول ابي نواس

واني جدير اذ بلغتك بالمخى وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجديل فاهله والا فاني عاذر وشكور

ولقد اجاد الشيخ الحموي في ختلته فانه وفاه حق الابداع وخلاه بعنود
الاحسان وجاء به على السنن الذي قررناه والوجه الذي شرحناه
قال مؤلفه الفقيه الى ربه تعالى هذا آخر ما اسعد الزمن القصير على
جمعه وسع النظر الحسير بالفيه ووضع على نار سم لي فيه ذلك السيد
اللباب. المشار اليه في آخر مقدمة الكتاب . وانا اسأل الله ان يودب
يو الطالبين . وينفع به الراغبين . وبنيرنا بخاتمة المتنين .

وكان الفراغ من تأليفه وطبعه لحسن خاؤون من شهر آب في السنة
الحادية والثمانين بعد الثمانئة والالف للمسيح

مقدمة المؤلف

الحمد لله البديع الصفات، الرفيع الدرجات، الذي أفاض على خلقه من شآبيب كرمه، وأهاضيب^(١) نعمه، ما مهّد لهم محجّة الأدب، وأدنى إليهم من محاسنه غاية الأرب، فتداعوا لجناة الجنّي من كل أوب، وانضوا^(٢) إليه الرواحل من كل فج وصوب، وأنشأ لهم من رياض المدارك العقلية، وحياض المعارف النقلية، حدائق مفتحة الأفنان، ومناهل تنقع صدى الظمآن، وأحلّ للعرب السحر في البيان، فنفتت به أقلامهم في كل معنى ومعان، وجلّوا به في كل حلبة ورهان، ووعدهم طراً إن أحسنوا ابتداء الأعمال، والتخلّص من شبهات الضلال بحسن الختام ومنتهى الآمال.

أما بعد، فلما رأيت في هذه الرقعة المشرقية، تعدّد المعالم العلمية، والخطط^(٣) الأدبية. ورأيت الطلبة ينسلون إليها من كل حدب، وينثالون عليها زرافات لاهتصار^(٤) أفانين الأدب، وهو مع ذلك لا يزال بعيد المنال، صعب المجال، ولا سيّما فنّ البديع فإنه أشطّ فراراً، وامنع حجاباً وستاراً، لقلّة من عدل بين كثيره الممل، وقليله المخلّ، مع رعاية التدقيق فيه. والتحقيق في مناحيه، حدائي الحرص على إدناء قطوفه، وتلافى محاق بدره أو كسوفه، أن أوّلف شمله في كتاب، يستوعب جلّ ما وضع فيه من الأبواب، مقتصداً في شرح ما يحتمله المقام، بحيث لا يملّ في أرجائه المقام، ولما لم يكن الغرض من ذلك إلا إفادة المتأدبين، وتثقيف المهذبين، وكان النظم أعلق بالأذهان من النثر، وأطيب عرفاً^(٥) لدى ذوي الألباب من ضائع النشر^(٦). رأيت أن أصدر في كل باب بيتاً من نظم أحد الأئمة

(١) أهاضيب: واحدها هضاب وواحد الهضاب قَضِب وهي جلبات المطر.

(٢) انضوا من نضأ أي مضى، ونضوت البلاد: قطمتها.

(٣) الخطط بكسر الخاء جمع مفردة خطة بكسر الخاء الأرض والدار والخطة بضم الخاء الحال والأمر والخطب.

(٤) الاهتصار من مصر أي أخذ الغصن وإمالة.

(٥) العرف بفتح العين: الرائحة الطيبة. انظر ابن منظور لسان العرب. ج ٦، ص ٢٤١.

(٦) النشر بسكون الشين الرائحة الطيبة.

البديعيين، أجري على إثره بشرح موجز مبين، ولما كان الشيخ صفي الدين الحلبي^(١) (١٣٤٩/٧٥٠)، والشيخ تقي الدين العروف بابن حجة الحموي^(٢) (١٤٣٣/٨٣٧). هما السابقين في هذه الحلبة، والقائمين في صدر هذه الرتبة، أثرت بذلك بديعية الحموي لأنه وإن تجافى عليه في بعض المظان، ما تحلّى به نظم الحلبي من الرقة والبيان. فما ذاك إلا لما تكلفه في كل نوع من التسمية. بارزة في شعار التورية، ولم يكف أن جعلت نظمه لشرحي إماماً، وقفوت أثره ترتيباً ونظاماً، حتى اغترفت من خزائنه غرفاً، واستنزفت فرائدها نزفاً، وحين تمّ ما تكلفته وألفته ومنتفته واقتطفته، فألفيته عقداً يتحلّى به جيد كل أديب، وخالصة خالص بديع سبكها لكل مجتهد أريب، سميته العقد البديع في فن البديع. وزففته خدمة لمن طوق جيد الأمة العربية بعقود إحسانه وبديع عرفه^(٣) وعرفانه، وغدا بحكمته الباهرة، وهمته الناطحة الأنجم الزاهرة، ظهير العلم وعماده، ومظهر الفضل وعتاده، الحبر^(٤) الحري بخير الأوصاف والنعوت، السيد يوسف الدبس^(٥) (١٩٠٧/١٣٢٥) رئيس أساقفة بيروت، وأنا أسأل قارئيه الأدباء، ومطالعيه الألباء^(٦). أن يغمروه بفيض نعمائهم، ويولوه جانب إغضائهم، فإن مجال العقل في هذا الباب قصير، ومذهب النقل متبع فيه وسيد كبير، والحمد لله ذي العلم الكثير.

مركز تقي الدين العروف

- (١) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم النسبي الطائي، شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة (بين الكوفة وبغداد)، رحل إلى القاهرة ومدح السلطان الملك الناصر وتوفي في بغداد. له ديوان شعر ومؤلفات في اللغة ورسالة في وصف الصيد بالبندق. أنظر الزركلي، الأعلام، مج ٤، ص ١٧-١٨.
- (٢) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، وكان شاعراً جيد الإنشاء، من أهل حماة (بسوريا) ولد ونشأ ومات فيها. زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها، وكان طويل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والإعجاب، اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له، في صباه فنسب إليها، مصنغاته كثيرة، منها خزانة الأدب وغيرها. أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٦٧.
- (٣) العرف بضم العين: المرتفع، وقيل النخل إذا بلغ الإطعام. أنظر ابن منظور لسان العرب، ج ٩، ص ٢٤٢.
- (٤) حبر بفتح الحاء وسكون الباء: العالم والجمع أحبار. وقال الفراء حبر بكسر الحاء: أفصح. أنظر اللسان ج ٤، ص ١٥٧.
- (٥) يوسف بن الياس بن يوحنا الدبس، مؤرخ باحث، من المشتغلين بالتربية والتعليم، كان رئيس أساقفة بيروت، يلقب بالمطران دبس، مولده ووفاته بلبنان، أنشأ مدرسة الحكمة ببيروت، وصنّف تاريخ سورية في ثمانية أجزاء وله كتب أخرى كثيرة. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٢١٩.
- (٦) الباء مفردة لبيب عاقل ذو لبّ قال سيوييه لا يكسر على غير ذلك والأثنى لبيبة. أنظر اللسان، ج ١، ص ٧٣٠.

في حقيقة البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال . والواضح الدلالة^(١) [هذا التعريف، وضعه الخطيب القزويني^(٢) (١٣٢٨/٧٣٩) . ومعناه أن وجوه البديع لا تحسن الكلام إلا إذا تطابق الكلام مع مقتضى الحال ودلّ بوضوح على المعنى المراد، والبديع يستهدف تحسين الكلام وتزيينه بألوان من الجمال اللفظي والمعنوي^(٣) .

والبديع ضربان: لفظي ومعنوي .

- اللفظي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جانب اللفظ .

- المعنوي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جانب المعنى .

لكل من هذين الضربين أنواع متعددة سنسّطها بالتفصيل إن شاء الله .

واعلم أن البديع بقسميه شائع في النظم وفي النثر - إلا بعض أنواع تختص بالنظم كما سيأتي - غير أنه لما كان مقامنا محلاً للإيجاز اقتصرنا في أكثر الأنواع على

(١) الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة . تحقق . محمد عبد المنعم خفاجي ، بيروت دار الكتاب اللبناني ، ط ٤ ، ١٩٧٥/١٣٩٥ ، ج ٢ ، ص ٤٧٧ . أنظر مصطفى الرامعي ، فنون صناعة الكتابة ، بيروت ، دار الجيل ، لاط ، ١٤١٦/١٩٨٦ ، ص ١٣٧ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو المعالي ، جلال الدين القزويني الشافعي ، المعروف بخطيب دمشق ، من أحفاد أبي دلف المعجلي ، قاضٍ ، من أدباء الفقهاء ، أصله من قزوين ومولده بالموصل ، ولي القضاء في ناحية الروم ، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ فقضاء القضاة بمصر سنة ٧٢٧هـ ونفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ ثم ولاء القضاء بها فاستمر إلى أن توفي . من كتبه : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، والإيضاح وغير ذلك . أنظر الأعلام . ج ٦ ، ص ١٩٢ .

(٣) نايف معروف . الموجز الكافي في علوم البلاغة والمعرض . بيروت ، دار بيروت المحروسة ، لاط ، ١٩٩٣/١٤١٣ ، ص ١٢١ .

ذكر النظم اقتصاداً في زمان المتأدبين . واعتباراً بأن النظم أبدع مظهر لمحاسن الكلام، وأعذب في أذواق المطالعين، وهذا شروع في بيان كل من الأنواع على ما رثبه الشيخ الحموي في بديعته^(١).



مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسودي

(١) اتجه بعض الشعراء ابتداء من القرن السابع الهجري إلى نظم فنون البديع في قصائد عرفت فيما بعد باسم «البديعيات» بهدف تبسيط العلوم والفنون وتيسير الإلمام بموضوعاتها، لسهولة حفظ الشعر وتذكره عند الاقتضاء. من هؤلاء الشعراء ابن حجة الحموي.

في بديعته المشهورة في مدح الرسول تبلغ مائة واثنين وأربعين بيتاً استهلها بقوله:

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم

وهو يحاول أن ينسج فيها على منوال الموصلي، في تضمين الأبيات الفاظاً يشير بها إلى الأنواع البديعية التي بلغ بها مائة واثنين وأربعين نوعاً، دون تمييز بين البديع وغيره من علوم البلاغة، محاولاً أيضاً أن يجاري صفي الدين الحلبي في رقة الشعر وجمال النظم وسلاسته، شرح ابن حجة الحموي بديعته بكتاب اسماء خزانة الأدب وغاية الأرب. يعتبر أكثر أهمية وفائدة من البديعية نفسها.

أنظر ابن حجة الحموي. خزانة الأدب وغاية الأرب. ج ١، ص ٩. أنظر أيضاً عبد العزيز عتيق. في تاريخ البلاغة العربية. بيروت، دار النهضة العربية، لاط، ١٣٩٠/١٩٧٠، ص ٣٢١.

براعة المطلع

لِي فِي ابْتِدَا مَدْحِكُمْ يَا عُرْبَ ذِي سَلَمٍ بَرَاعَةً تَسْتَهِيلُ الدُّمْعَ فِي الْعَلَمِ^(١)

البيت من البحر البسيط وقافيته من المترابك^(٢).

براعة المطلع - وتسمى حسن الابتداء وبراعة الاستهلال - [قال بعض الكتاب: أحسنوا معاشر الكتاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان]^(٣). وهي من أهم أنواع البديع، وأجلها مقصداً، وأدقها مسلكاً، وأصعبها مورداً، وحقيقتها أن يأتي الناظم في صدر قصيدته بكلام رقيق، سهل، واضح المعاني سالم من التكلف^(٤)، والحشو مستقل، متناسب القسمين، مناسب للمقام كقول [أحد الشعراء وهو النابغة الذبياني (نحو ١٨ ق. هـ / ٦٠٤ م)] وهو من الطويل والقافية من المتدارك^(٥):

كَلَيْتَنِي لِهَمِّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ^(٦) وَلَيْلِ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكُؤَاكِبِ^(٧)

وقول إسحاق بن إبراهيم الموصللي (٢٣٥ / ٨٥٠)^(٨) من الخفيف والقافية من المتواتر^(٩):

- (١) البيت لابن حجة الحموي يستهل به بديعته. انظر خزانة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٩.
- (٢) المترابك: تتابع ثلاثة متحركات بين ساكنين °//° أنظر الشبريزي. الكافي في العروض والقوافي ص ١٤٨.
- (٣) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. تحقق علي محمد الجاوي. صيدا. مك. المصرية لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٤٣٦.
- (٤) البحث عن الأشياء الغامضة. أنظر لسان العرب ج ٩، ص ٣٠٧.
- (٥) المتدارك: تتابع متحركين بين ساكنين °//°، الكافي في العروض والقوافي. ص ١٤٨.
- (٦) ناصب: متعب.
- (٧) النابغة الذبياني. اللبوان. بيروت، دار صادر. لاط، لات، ص ٩.
- (٨) إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصللي. أبو محمد ابن النديم: من أشهر ندماء الخلفاء، شاعر له تصانيف، فارسي الأصل، مولده ووفاته بغداد، عمي قبل موته بستين. أنظر الأعلام. ج ١، ص ٢٩٢.
- (٩) المتواتر: ورود متحرك واحد بين ساكنين. الكافي في العروض والقوافي. ص ١٤٨.

هَلْ إِلْنِ أَنْ تَنَامَ عَيْنِي سَبِيلُ إِنَّ عَهْدِي بِالسُّومِ عَهْدُ طَوِيلُ^(١)
وقول [صفي الدين الحلبي (١٣٣٩/٧٥٢)]، وهو من الطويل والقافية من
المتدارك]:

قَفِي وَدَعِينَا قَبْلَ وَشِكِ الثَّفَرُوقِ فَمَا أَنَا مَنْ يَخِينُ إِلْنِ جِينُ نَلْتَقِي^(٢)
وقول [المتنبي (٩٦٥/٣٥٤)] وهو من الكامل والقافية من المتدارك]:

لُكِ يَا مَنَازِلُ فِي الثُّلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكَ أَوْاهِلُ^(٣)
والمراد باستقلاله أن لا يكون متعلقاً بما بعده، بحيث تتوقف فائدته عليه بل أن
تتم به الفائدة ويحسن السكوت عليه، وبتناسب قسميه أن لا يكون أحدهما أجنبياً عن
الآخر. أو فاضلاً عليه فضلاً كبيراً، ولذا قد عابوا على امرئ القيس صدر معلقته
المشهوره وهو قوله [من الطويل والقافية من المتدارك]:

قَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِطْرِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمِلِ^(٤)
فإن التفاوت بين قسميه واضح، لأنه قد ضم في الشطر الأول معنى الوقوف
والاستيقاف والبكاء والاستبكام وذكر الحبيب والمنزل، مما قد جعل لهذا الصدر
شهرة وتقدماً على غيره. وتعظيماً في النفوس، ولم يذكر في الشطر الثاني إلا مكان
منزل الحبيب فقط، وأين هذا من قوله [من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطُّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنُ مَنْ كَأَنَّ فِي العُصْرِ الخَالِي^(٥)
[في هذا البيت تساوي بين شطريه يرفع من شأن المطلع].

وبمناسبة المقام أن يكون موافقاً للمعنى المراد، إن كان المقام مقام غزل كان

(١) النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٣٤، أنظر تحرير التحبير. ص ١٦٨.

(٢) صفي الدين الحلبي. الديوان ص ٧٤٥.

(٣) ناصيف البازجي. المعرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨٤/
١٩٦٤، ج ١، ص ٣٤٨.

(٤) حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس. بيروت. مك. الشفافية، ط ٧، ١٤٠٢/١٩٨٢،
ص ١٤٣.

(٥) حسن السندوي. م. ن. ص ١٥٨.

مطرباً مرقصاً [كقول عمرو بن كلثوم (نحو ٤٠ ق. هـ / ٥٨٤ م). من الوافر والقافية من المتواتر:

أَلَا هُبْنِي بِصُخْنِكَ فَأَصْبِحِيئاً وَلَا تُبْقِي خُمُوزَ الْأَنْدَرِيئِئَا^(١)

أو مقام رثاء كان داعياً إلى التأسى أو التأسف [كقول ابن الرومي (٢٨٣/٨٩٦) في رثاء امرأته من مخلع البسيط والقافية من المتواتر:

عَسَيْتَسِي شُخْصَا وَلَا تُسُخْصَا جَلُّ مُصَابِي عَنِ الْبُكَاءِ^(٢)

أو مقام حماسة كان جزلاً فخيماً ذا وقع في القلوب [كقول أبي تمام (٢٣١/٨٤٥) في بائيته التي مدح فيها المعتصم (٢٢٧/٨٤١) من البسيط والقافية من المتراكب:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٣)

إلى غير ذلك، ومن المناسبة المذكورة أيضاً رعاية حال المخاطب أو الممدوح وتجنب ذكر ما يكرهه أو يتطير منه، فإن ذلك من العيوب المستقبحة، ومما يروى أن إسحاق الموصلي^(٤) دخل يوماً على المعتصم وقد فرغ من بناء قصر، فأنشده قصيدة قال في صدرها [من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَا دَارُ عَيْرِكَ الْبِلْسَى وَمَحَاكِ يَا لَيْتَ شِفْرِي مَا الَّذِي أَبْلَاكَ^(٥)

فلما سمعه المعتصم تطير من قبحه، وأمر بهدم القصر.

(١) عمرو بن كلثوم، الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٥١.

(٢) شخا: أبخلا، ولا تسخا: ولا تذرنا الدمع ورواية العقاد سخا ولا تسخا، أنظر ابن الرومي، الديوان، شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الهلال، ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٥٧.

(٣) أنباء: منصوبة على التمييز، الحد الأول للسيف والثاني الفاصل بين الشيبين، وهو هنا يشير إلى ما كان من أمر المنجمين ويقول إن كلام السيف أصدق من الكتب لأنه يقوم على الفعل وليس على الافتراض والجدل واللعب بالألفاظ والأفكار. أنظر إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤١١/١٩٨١، ص ٢٢.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي الذي نزل بهذا المطلع إلى الحضيض. أنظر خزانة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٢٢.

(٥) أنظر كتاب الصناعتين، ص ٤٣٢.

ومن ذلك أن أبا النجم الراجز^(١) دخل على أمير أحول فأنشده قصيدة قال في مطلعها [من الرجز والقافية من المتدارك]:

صَفْرَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ كَأَنَّهَا فِي الْأَفْقِ عَيْنُ الْأَحْوَلِ^(٢)

فلما فرغ من ذلك أمر الأمير به أن يخرج ويحبس، وقد عابوا مثل ذلك على أبي الطيب المتنبي حيث قال في مطلع قصيدة يمدح بها كافوراً^(٣) [الإخشيدي (٩٦٨/٣٥٧). والمطلع من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَفَى بِكَ ذَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَائِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا^(٤)

وقد فهم من ذلك أن الشاعر يجب عليه في مدح الأنبياء والرسول وأئمة المذاهب أن لا يجنح في غزله عن مآخذ الاحتشام، وأن يبألف في التأذب واطراح ذكر المجون والخلاعة، وكل ما يخل بشرعة الأدب، ويكدر موارده.

ومن البديعيين من يفرق بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، فلا يطلق براعة الاستهلال على مطلع القصيدة إلا إذا دل على الغرض منها بالإشارة لا بالتصريح. قال في الخزانة^(٥) وقد فرغ المتأخرون منه أي من حسن الابتداء براعة الاستهلال، وفيها زيادة عليه، فإنهم شرطوا فيها أن يكون مطلع القصيدة دالاً على ما بنيت عليه، مشعراً بغرض الناظم من غير تصريح بل بإشارة لطيفة تعذب حلاوتها في الذوق

(١) أبو النجم الراجز (٧٤٧/١٣٠). أنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها الحمد لله الوهوب المجزل وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصنف بيده من استحسانه لها فلما بلغ هذا البيت أمر هشام بوجء رقبته وإخراجه وكان هشام أحول. أنظر ابن قتيبة. الشعر والشعراء. بيروت. دار صادر، مط. بريل، ١٩٠٢/١٣٢٠، ص ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) أبو النجم. الديوان ص ٢٣٥ ويبدو أن في البيت تصحيفاً فقد ورد في الديوان مقلوباً كالآتي: فهسي على الأفق كعنين الأحول صغواء قد كادت ولمَّا تَفَعَّلِ وصغواء: مائلة إلى جهة الغرب.

(٣) كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو المسك الأمير المشهور، صاحب المتنبي. كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيدي ملك مصر سنة ٣١٢هـ فنسب إليه، وأعتقه فترقى عنده، وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر سنة ٣٥٥هـ وكان فطناً ذكياً حسن السياسة، أخباره كثيرة، قيل إن إمارته في مصر بلغت اثنين وعشرين سنة، توفي في القاهرة وقيل حمل تابوته إلى القدس فدفن فيها أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢١٦.

(٤) البازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ٢، ص ٢٩٤.

(٥) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٣٠.

السليم، ويستدل بها على قصده، من عتب أو عذر أو تنصل أو تهنئة أو مدح أو هجو، . . فإذا جمع الناظم بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، كان من فرسان هذا الميدان، وإن لم يحصل له براعة الاستهلال: فليجتهد في سلوك ما يقوله في حسن الابتداء . .

ومن أمثلة براعة الاستهلال على ذلك قول أبي تمام تهنئة بفتح [من البسيط والقافية من المتركب]:

السُّنْفُ أَضْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَعِينُ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(١)

وقول نجم الدين اليميني (١١٧٤/٥٦٩)^(٢) في عتاب [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا لَمْ يُسْأَلِمْكَ الزَّمَانُ فَحَارِبٍ وَبَاعِذُ إِذَا لَمْ تُنْتَفِعْ بِالْأَقَارِبِ^(٣)

وقول مهيار (١٠٣٧/٤٢٨)^(٤) متنصلاً مما وُشي به إلى مخدومه في معرض التغزل [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَمَّا وَهَوَاؤُهَا خَلْفَةٌ وَتَنْصُلًا لَقَدْ نَقَلَ الرَّأِشِي إِيَّاكَ فَأَمَحَلًا^(٥)

وقول التهامي (١٠٢٥/٤١٦) في رثاء ولده [من الكامل والقافية من المتواتر]:

حُكْمُ الْمَئِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِذَارٍ قَرَارٍ^(٦)

ومن أطف البراعات وأغربها قول ابن نباته (١٣٦٦/٧٦٨) في تهنئة ملك بتملكه، وتعزيتة بوفاة والده [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٢٢.

(٢) هو الفقيه نجم الدين عمارة اليميني (١١٧٤/٥٦٩)، أبو محمد مؤرخ ثقة وشاعر فقيه أديب من أهل اليمن، ولد في تهامة وقدم مصر فأحسن الفاطميون إليه. له ديوان شعر، أنظر الأعلام، ج ٥، ص ٣٧.

(٣) الخزانة، ج ١، ص ٣١.

(٤) هو مهيار بن مرزوية، شاعر كبير، فارسي الأصل أسلم على يد الشريف الرضي سنة ٣٩٤ هـ. له ديوان شعر، الأعلام، ج ٧، ص ٣١٧.

(٥) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٣١.

(٦) أنظر الصفدي، الغيث المسجّم، ج ٢، ص ٤١٧، أنظر أيضاً التهامي الليوان ص ٤٦١.

هَنَاءٌ مَحَا ذَاكَ الْعَزَاءُ الْمُقَدَّمَا فَمَا عَبَسَ الْمَمْحُزُونَ حَتَّى تَبَسُّمَا
 تُغْوِرُ ابْتِسَامٍ فِي تُغْوِرٍ مَسْدَامِعِ شَبِيهَانِ لَا يَمْتَأَزُ دُرُّ السَّبْقِ مِنْهُمَا
 نَرْدُ مَجَارِي الدَّمْعِ وَالْبِشْرِ وَأُضِخْ كَوَابِلِ غَيْثٍ فِي ضَحْنِ الشَّمْسِ قَدْ هَمَى^(١)
 فلا يخفى أن كل من يسمع هذه المطالع يشعر غرض الشاعر في سائر قصيدته
 بما فيها من لطف الإشارة إليه .

[بالعودة إلى مطلع بديعية الحموي] لقد أجاد هذا الشيخ في مطلعته بما وفر فيه
 من شرائط حسن الابتداء وبراعة الاستهلال مما لا يخفى على كل فطرة سليمة مع
 التزامه تسمية النوع البديعي مفرغاً في قالب التورية، أما حسن الابتداء ففي غاية
 الوضوح، وأما البراعة فحاصلة في تشبيهه بعرب ذي سلم وذكر العلم مما اعتادوا
 ذكره في صدور المدائح النبوية .



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

(١) ابن نباتة المصري . الدهوان . بيروت ، دار المعرفة ، لاط ، لات ، ص ٤٢٩ قالها ابن نباتة في تهنتة
 السلطان الملك الفاضل بسلطنة حماه ، وتعزيتة بوفاة والده الملك المؤيد . أنظر الخزانة . ج ١ ، ص
 ٣٥ . ووابل : الغزير من المطر ، وهمى : هطل .

الجناس المركب والمطلق

بِاللُّهِ سِرٌّ بِي فَسِرٌّ بِي طَلَّقُوا وَطَنِي

وَرَكَّبُوا فِي ضُلُوعِي مُطَلَّقَ السُّقْمِ^(١)

[من البسيط والقافية من المترابك].

[سر بي الأولى كلمتان (سر وبى، وسر بي الثانية أترابي، قومي، والجناس هنا بين قسمين الأول: كلمتان والثاني كلمة واحدة، وقبل الشروع في توضيح ذلك، لا بد من شرح الجناس بشكل عام].

الجناس في اللغة مصدر جانس الشيء إذا شاكله^(٢) واتحد معه في الجنس^(٣).

وفي الاصطلاح تشابه الكلمتين لفظاً لا معنى، فإن اتفقت حروفهما نوعاً وعدداً وهيئة وترتيباً فهو الجناس التام، وإلا فهو الناقص ولكل أقسام ستأتي إن شاء الله.

[ويقول ابن المعتز: التجنيس هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها ومعناها وتشتق منها^(٤)] كقول (الخريمي)^(٥) (٩٢٧/٢١٢) من الكامل والقافية من المتواتر:

يَوْمًا خَلَجْتَ عَلَى الْخَلِيجِ نُفُوسَهُمْ غَضِبًا وَأَنْتَ لِمِثْلِهَا مُسْتَأْمٌ^(٦)

(١) ابن حجة الحموي، الخزائن ج ١، ص ٥٤ والبيت له.

(٢) ابن منظور، اللسان، ج ٦، ص ٤٣.

(٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٤.

(٤) عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، تعليق، أغناطيوس كراتشخوفسكي، دمشق، دار الحكمة، لاط، لات، ص ٢٥.

(٥) أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي، شاعر مطبوع، وصفه السجستاني بأشعر المولدين، خراساني الأصل ولد في الجزيرة الفراتية وسكن بغداد، واتصل بخرم فنسب إليه، عمي قبل وفاته. أنظر الأعلام، مج ١، ص ٢٩٤.

(٦) ابن المعتز، كتاب البديع، ص ٣٢ وردت يوماً يوماً، لمثلها بمثلها.

خلجت: جذبت والخليج: بحر صغير فهاتان اللفظتان متفقتان في الصيغة واشتقاق المعنى والبناء.

أو يكون التجانس في تأليف الحروف دون المعنى كقول مسلم بن الوليد (٨٢٤/٢٠٩) المعروف بصريع الغواني، من البسيط والقافية من المتواتر:

يَا صَاحِ إِنَّ أَخَاكَ الصَّبَّ مَهْمُومٌ فَارْفِقْ بِهِ إِنَّ لَوَمَ العَاشِقِ اللُّومُ^(١)
والمراد الآن بيان الجنس المركب والمطلق.

- المركب: هو من الجنس التام، وهو ما كان أحد ركنيه مفرداً والآخر مركباً وتحتة ثلاثة أقسام لأنه إن تشابه ركناه لفظاً وخطاً، قيل له المتشابه كقول الشاعر^(٢) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر:

عَضُّنَا الدُّهْرُ بِئَابِئُهُ لَيْتَ مَا حَلَّ بِئَابِئُهُ
وقول الآخر^(٣) من المتقارب والقافية من المتدارك:

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ قَدَّعَهُ فَدَوَّلْتُهُ ذَاهِبَةً^(٤)
وإن تشابه ركناه لفظاً فقط قيل له المفروق كقول البستي أيضاً^(٥) من البسيط والقافية من المتراكب:

وَإِنْ أَمْرٌ عَلَيَّ رِقٌّ أَنْأَمِلُهُ أَقْرُ بِالرِّقِّ كُتَّابُ الأَنَامِ لَهُ^(٦)

- (١) أنظر ابن المعتز، كتاب البديع ص ٣٢.
- (٢) بناه الأولى كلمة واحدة والثانية كلمتان: بناوبه. أنظر الصفدي، الغيث المسجّم، ج ٢، ص ١٣١.
- (٣) الشاعر هو أبو الفتح البستي المتوفى سنة ٤٠٠/١٠١٠، شاعر عصره وكاتبه. الأعلام. مج ٤، ص ٣٢٦.
- (٤) ذاهبه الأولى كلمتان ذا رهبة ومعناها صاحب عطاء، والثانية كلمة واحدة ومعناها الزوال. أنظر الشعالي، بتهمة الدهر. ج ٤، ص ٣٧٢ أنظر أيضاً، ديوان البستي. ص ٢٢٨.
- (٥) ابن رشيق القيرواني (٤٥٦/١٠٦٣). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحق. محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١/١٩٨١، ص ٣٢٩.
- (٦) الرق: العبودية. أنظر الشعالي. م.س. ج ٤، ص ٣٥٤. أنظر محمد مرسى الخولي. أبو الفتح البستي. ص ٢٩٨. وقبله:

إن سلّ أقلامه يوماً ليعملها أنساك كل كمي هزّ عامله

وقول الشاعر^(١) [من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا مَنْ تَسْدُلُ بِسُمْثَلَةٍ وَأَنْأَمِلِي مِنْ عَسْنَدَمِ
كُفِّي جُعَلْتُ لَكَ الْفِدَا أَسْيَافَ لَحْظِكَ عَنْ دَمِي^(٢)

وإن كان الركن المركب مركباً من كلمة مستقلة وبعض كلمة، قيل له المرفو [والمرفو هو ما كان أحد ركنيه مستقلاً والآخر مرفوياً من كلمة أخرى أي مركباً من كلمة وبعض كلمة حتى يعتدل ركنها التجنيس كقولهم: يا مغرور أمسك، وقس يومك بأمسك]^(٣) كقول [أبي الفتح البستي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

نَحْنُ وَاللَّهِ فِي زَانٍ سَفِيهِ بِضَفْعِ الثَّائِبَاتِ مِنْ تَكْأَسٍ فِيهِ^(٤)

[الجناس هنا بين سفيه الأولى وس فيه الثانية، كلمة وبعض كلمة]. [وقول شاعر آخر^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَإِبْكِه بِدَمْعِ يُحَاكِي الْمُرْنَ حَالَ مُصَابِهِ
وَمَثَلِ لِعَيْنَيْكَ الْجَمَامِ وَوَقَعَهُ وَزَوْعَةَ مَلَقَاءَ وَمَطْمَمَ صَابِهِ^(٦)

الجناس هنا بين مصابه كلمة مستقلة، وم صابه كلمة وبعض كلمة.

مركز تقيت كويت علوم عربي

- المعلق:

هو الجناس الناقص، وحقيقته أن يتفق الركنان مادة فقط ويختلفا أصلاً، وقولنا مادة فقط أي في الحروف الأصلية من دون اعتبار الهيئة، وقولنا أصلاً أي أن لا يكون مصدر الركنين واحداً في المعنى وهذا هو الفرق بينه وبين ما يسمونه جناس

- (١) غير معروف. أنظر تحرير الشبير. ص ١٠٩.
- (٢) أنظر ابن منقذ. البديع في نقد الشعر. ص ٦٢.
- (٣) والعندم: هو صيغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختصن به، وقال أبو عمرو: العندم: شجر أحمر. أنظر. لسان العرب. ج ١٢، ص ٤٣٠.
- (٤) أنظر عبد القادر حسين. فن البديع. ص ١١٢.
- (٥) الثعالبى. بثيمة الدهر. ج ٤، ص ٣٧٤. أنظر أبو الفتح البستي، الديوان ص ٣٧٥.
- (٦) هو الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان المتوفى ١١٢٢/٥١٦، صاحب المقامات الحريرية، له شعر حسن في ديوان. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٧٧.
- (٦) أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة. ص ٤١. أنظر أيضاً القاسم بن علي الحريري. مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨، ص ١٧٠.

الإشتاق مما ليس من الناس على الصحيح. وسيأتي في محله [والشاهد هنا قول أبي الحسن النعمي () من المتقارب والقافية من المتواتر]:
فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هَمَّتِهِ فِي الثَّرِيَا^(١)

[تزدحم الجناسات هنا (رجلاً - رجله، الثرى - الثريا، هامة - همته].

[وقول شاعر آخر^(٢) من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَمَا السُّلَافُ أَزْدَهْتَنِي بَلْ سَوَالِفُهُ وَلَا الشُّمُولُ ذَهْتَنِي بَلْ شَمَائِلُهُ^(٣)

[أيضاً ازدحام الجناس واضح هنا: السلاف - سوافه، ازدهتني - دهتني، الشمول شمائله].

[ومن المفيد أن نشير إلى أن] بيت الشيخ [الحموي] شامل لكلا النوعين، أما المركب ففي قوله سر بي فسري وهو من المتشابه، وأما المطلق ففي قوله طلقوا ومطلق، وبيت الشيخ الحلبي فيهما غاية في الرقة والانسجام، وهو قوله في مطلع بديعته^(٤) من البسيط والقافية من المتراكب:

إِنْ جِثَّتْ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ وَأَقْرَ السَّلَامِ عَلَيَّ عُزْبٍ بِذِي سَلَمٍ

[الجناس هنا بين سلماً وسل عن العلم وسلم].

(١) الثرى: التراب، أديم الأرض. أنظر الثعالبي. يتيعة الدهر. ج ٥، ص ٧٨. أنظر أيضاً البداية والنهاية. ج ١٢، ص ٣٤. والصفدي في الفهست المسجّم، نسبة إلى الحريري. أنظر ج ٢ ص ٣٩٩، ونسب هذا البيت أيضاً للإمام علي بن أبي طالب إذ ورد في ديوانه وقبله بيت آخر: إذا أظلماتك أكف الرجال كفتك القناعة شيعاً ورياً أنظر علي بن أبي طالب. الديوان تحق نعيم زرزور. بيروت، دار الكتب العلمية لاط، لات، ص ٢١٧.

(٢) أبو فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧/٩٦٧.

(٣) ورد هذا البيت في الديوان كالآتي:

وما السلاف دهتني بل سوافه ولا الشمول ازدهتني بل شمائله

السلاف والشمول: الخمرة. أنظر أبو فراس الحمداني. الديوان. بيروت، دار صادر، ص ٢٢٥.

(٤) قصيدة وضعها الحلبي في مدح الرسول وهدتها مائة وخمسة وأربعون بيتاً في بحر البسيط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع. أنظر صفى الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٨٥.

الجناس الملقق

وَرَمْتُ تَلْفِيْقَ صَبْرِي كَيْ أَرَى قَدَمِي

يَسْعَى مَعِي فَسَعَى لَكِنْ أَرَأَى دَمِي^(١)

وهو مأخوذ من قول أبي الفتح البستي [من مجزوء الوافر والقافية من المتراكب]:

إِلَى حَثْفِي سَعَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَأَى دَمِي^(٢)

[حدّ الملقق أن يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين]^(٣) والملقق من الجناس التام وهو ما كان كل من ركنيه مركباً من كلمتين كقول [الشاعر ابن عنين (١٢٣٢/٦٣٠) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

خَبَرُومًا بِأَلْمَاءِ تَصَدَّى لِسُلُوعِهَا وَلُومَاتِ صَدَا
وَسَلُومًا فِي زُورَةٍ مِنْ خَيْالٍ إِنْ تَكُنْ لَمْ تَجِدْ مِنَ الْهَجْرِ بُدَا^(٤)

[والجناس هنا بين تصدى ومات صدًا].

وقول أحد القضاة^(٥) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

- (١) ابن حمزة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٧.
- (٢) الجناس هنا ملقق وكل من الركنين مركب من كلمتين الأولى أرى قدمي، والثانية أراق دمي والمعنيان واضحان. انظر البستي. الدهوان. ص ٣٠١.
- (٣) الخزانة ج ١، ص ٦٧.
- (٤) سلو: نسيان، زورة: زيارة. انظر ابن عنين. الدهوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٤٩.
- (٥) إبراهيم بن شاکر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان الفاضلي الجليلي بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليسر التنوخي المعري ثم الدمشقي الشافعي الخطيب. كان أديباً مترسلاً، شاعراً كثير

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خُمْساً وَهِيَ خُمْسٌ لَعَمْرِي وَالصُّبَّاءُ فِي الْعُثْفُوانِ
فَلَمْ تَضَعْ الْأَعَادِي قَدْرَ شَأْنِي وَلَا قَالُوا نُلَّانَ قَدْرَ شَأْنِي^(١)

[الجناس هنا بين مركبين الأول قدر شاني والثاني قد رشاني، والمعنى واضح].

ومنهم من لم يفرق بين [هذا الجناس] والجناس المركب، قال في الخزانة
ولعمري لو سمو الملقق مركباً. والمركب ملفقاً لكان أقرب إلى المطابقة في التسمية
لأن الملقق مركب من الركنين والمركب ركن واحد، كلمة مفردة، والثاني مركب من
كلمتين وهذا هو التلفيق^(٢).



مركز تقيت كميپوتر علوم رسدي

= المحفوظ، ولي القضاء في المعرة وعمره خمس وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنوات، لم يكن
محمود السيرة. أنظر الصفدي كتاب الرافي بالوفيات. مج ٦، ص ١٩. أنظر أيضاً شذرات الذهب، ج ٥،
ص ١٣٥.

(١) ابن العماد الحنبلي. شذرات الذهب. ج ٥، ص ١٣٥.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

الجناس المذيل واللاحق

وَذَيْلُ الْهَمِّ هَمَلُ الدَّمْعِ لِي فَجَرَى كَلَّحِي الْغَيْثِ حَيْثُ الْأَرْضُ فِي ضَرْمٍ^(١)

المذيل واللاحق من الجناس الناقص .

المذيل: هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره [فصار كالذيل .

أ - ما زاد حرفاً واحداً كقول كعب بن زهير (٦٤٥/٢٦) من الكامل والقافية من

المتواتر]:

وَلَقَدْ عَلِمْتِ وَأَلْتِ خَيْرٌ عَلِيمَةٌ أَنْ لَا يُقَرُّ بِنِي هَوَى لِهَوَانٍ^(٢)

[وقول أبي هلال العسكري (٣٩٥/١٠١٤) من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَذِيرِي مِنْ دَهْرٍ مُوَارٍ مُوَارِبٍ لَمْ حَسَنَاتٍ كُلُّهُنَّ ذُؤُوبٌ^(٣)

[وقول أبي تمام (٨٤٦/٢٣١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَسْمُدُونَ مِنْ أَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِبٍ^(٤)

(١) همل الدمع - ضرم: أي اضطرام اشتعال ولهب. انظر الخزانة ج ١، ص ٧.

(٢) أنظر: شرح دهبان كعب بن زهير. مراجعة نخبة من الأدباء. بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٩٦٨/١٣٨٨، ص ١٥٤.

(٣) أنظر: أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق. علي محمد البجاوي. صيدا. ملك المصرية، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٣٣٤.

أنظر: أبو هلال العسكري الدهوان تحقيق جورج فزازع. دمشق المطبعة التعاونية، لاط. ١٩٧٩/١٤٠٠، ص ٥٢.

(٤) إيليا حاوي. شرح دهبان أبي تمام. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٩٨١، ص ٨٦.

وقول [البهاء زهير (١٢٥٨/٦٥٦) من غرامياته من مجزوء الكامل مرقل^(١) والقافية من المتواتر]:

أشْكُو وَأَشْكُرُ فِغْلَهُ قَاعَجَبَ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرُ
طَرْفِي وَطَرْفُ النُّجْمِ فِيهِ لِكِ كِسْلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ^(٢)

[الجناس في بيت كعب بين الهوى والهوان والثاني زاد الأول في آخره حرف النون .

الجناس في بيت العسكري بين موار وموارب والثاني زاد الأول في آخره حرف الباء .

في بيت أبي تمام جناسان الأول بين عواص وعواصم والثاني بين قواض وقواضب والركن الثاني في كل منهما زاد الأول حرفا الميم في عواصم والباء في قواضب .

وفي بيتي البهاء زهير ثلاثة جناسات: الأول بين شاك وشاكر وحرف الراء زائد، والثاني بين طرف والياء زائد، والثالث بين ساه وساهر والراء زائد.

ب - [ما زاد حرفين: كقول الشاعر^(٣) من مجزوء الكامل مرقل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ السُّبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا ءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٤)

[الجناس هنا بين الجوى والجوانح والركن الثاني زائد على الأول بحرفين] وقول [البحتري (٨٩٧/٢٨٤) من الطويل والقافية من المتدارك يرثي وصيفاً التركي]:

فَيَا لَكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهِمًا جَدِيدُ الرَّدَى تَحْتَ الصُّفَا وَالصُّفَانِحِ^(٥)

(١) الترفيل: زيادة سبب خفيف في آخر التفعيلة مثلاً: متفاعلن تصبح متفاعلاتن. أنظر: الكافي في العروض والقوافي، ص ٦١.

(٢) ديوان البهاء زهير. شرح محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي. مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ١٢٤.

(٣) الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية، وفاتها ٦٤٥/٢٤.

(٤) أنعام عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. ص ٥٠١. والبيت ساقط من ديوان الخنساء.

(٥) الردي: الموت - الصفا: الحجارة العريضة. الصفائح الحجارة العريضة الملساء. أنظر البحتري. الدهوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٩٣.

[الجناس في هذا البيت حزم وعزم، والصفاء والصفائح وهذا المقصود فالصفائح تزيد عن الصفاء بحرفين].
ومنهم من يجعل هذا الأخير قسماً برأسه ويسميه المرفل.

الجناس اللاحق:

هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف أولاً أو وسطاً أو آخراً، فما أبدل أوله كقول [الحاجري (١٢٣٥/٦٣٢)]^(١) من الكامل والقافية من المتدارك]:

عَقْلِي سُبِي مِنْهُ بِطَرْبِ طَاعِنٍ بِئِي الْفُؤَادُ وَلَسْتُ عَنْهُ بِطَاعِنٍ^(٢)
[الجناس اللاحق هنا بين طاعن وطاقع].

[وما أبدل ثانيه كقول البحري يمدح أحمد بن علي الإسكافي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

عَجِبَ النَّاسُ لِاعْتِزَالِي وَفِي الْأَطْفِ حَرَّافٍ تُغَشِّي أَمَاكِنُ الْأَشْرَافِ^(٣)
[الجناس اللاحق هنا بين الأطراف والأشرف].

وقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٤).

[الجناس اللاحق هنا بين تقهر وتنهر].

[وما أبدل ثالثة كقول الشريف الرضي (١٠١٥/٤٠٦) واصفاً الأسد من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَا يُذَكَّرُ الرَّمْلُ إِلَّا حَنْ مُغْتَرِبٍ لَهُ بِلْيِ الرَّمْلِ أَوْطَارٌ وَأَوْطَانٌ^(٥)

(١) أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن ضمارة تكين بن طاشتكين الإربلي، المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين. له ديوان شعر. أنظر شلرات الذهب. ج ٥، ص ١٥٦، أنظر أيضاً وفيات الأعيان. ج ٣، ص ٥٠١.

(٢) جرمانوس فرحات. بلوغ الأرب في علم الأدب. ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) البحري. الديوان. ج ١، ص ٤١٥.

(٤) القرآن الكريم. [الضحى: الآيتان: ٩ - ١٠].

(٥) الشريف الرضي. الديوان. تحقق [حسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ٢، ص ٤٤٩.

الجناس التام والمطرّف

[جمع ابن حجة الحموي هذين النوعين في بيت واحد من البسيط والقافية من المتراكب:

يَا سَعْدَ مَا تَمَّ لِي سَعْدُ يَطْرُقُنِي بِقُرْبِهِمْ وَقَلِيلُ الْحَظِّ لَمْ يُلْمِ^(١)

[فالتام بين سعد وسعد، والمطرّف بين لم ويلم] والبيت مع ذلك في غاية الرقة والانسجام. ولا يرد كسر ميم يلّم فإن العمدة في هيئة الأركان إنما هي حركات غير الآخر، ولذا لم يعتبر فتح نون أجفان الثانية في بيت ابن معتوق فتنبه.

الجناس التام: هو أخصّ أنواع الجناس التام بالعموم، وأكملها إبداعاً أن يكون كل من الركنين بعد تمام المشابهة مفرداً، فإن كانا من قبيل واحد بأن كانا اسمين أو فعلين، قيل له المماثل كقول [أبي العلاء المعري (١٠٥٧/٤٤٩) من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ نَلْقَ عَيْرَكَ إِنْسَاناً يُلَادُ بِهِ فَلَا بَرِيحَتَ لِعَيْنِ الدُّهْرِ إِنْسَاناً^(٢)

[الجناس هنا بين اسمين متشابهين تماماً، إنسان وهو معروف وإنسان يعني بؤبؤ العين، لهذا يسمى مماثلاً].

(١) يا سعد: ترخيم سعدي، وسعد الثانية: الحظ الجيد، يطرقني: يمتني. أنظر الخزائن. ج ١، ص ٧٤.
(٢) أبو العلاء المعري. رسالة الغفران. بيروت، دار صادر، الإشارة فيها إلى أن المعري نظم أبياتاً لرضوان خازن الجنة - تجري مجرى هذا البيت من غير أن يذكره. ص ١١٦ نسبة النويري في نهاية الأرب ج ٧، ص ٩٠ إلى الغزي وهو إبراهيم بن عثمان المتوفى سنة ٥٢٤هـ/١١٧٠ شاعر مجيد من أهل غزة بفلسطين، له ديوان شعر وهو صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها:

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب السواعث والدواعي مغلّق

أنظر الأعلام. مج ١، ص ٥١.

وقول ابن معتوق^(١) (١٦٧٦/١٠٨٧) وهو غاية في الحسن [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَأَنْتَ كَلِيلِينِ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ
أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ^(٢)

[الجناس التام هنا بين اسمين مضافين، والتشابه بينهما تام لذا سمي مماثلاً].
وإن لم يكن [الركنان] من قبيل واحد قيل [للجناس] مستوفى كقول [ابن نباتة
المصري من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَا بِتُ فَيْنِكَ بِدَمْعِ عَيْنِي أَشْرَقُ
إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَزَالَةِ أَشْرَقُ^(٣)

[الجناس هنا بين أشرق الفعل ومعناه أغص، وأشرق اسم التفضيل أي أكثر
إشراقاً من الغزالة أي الشمس، وهما ليسا من قبيل واحد لذا سمي الجناس هنا
مستوفى].

وقول [ابن الفارض (نحو ٦٣٢ / ١٢٣٥م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

نَعَمْ بِالصُّبْبِ قَلْبِي صَبًّا لِأَجْبَتِي
فَيَا حَبْدًا ذَلِكَ الشَّدَا جِينَ هَبَّتِ^(٤)

[الجناس هنا بين الصبا الاسم وصبا الفعل، وهما ليسا من قبيل واحد لذا
سمي جناسهما مستوفى].

[فالجناس التام إذاً، هو ما تماثل ركناه واتفقا لفظاً واختلفا معنى، من غير
تفاوت في تصحيح تركيبهما، واختلاف حركتهما، سواء كانا من إسمين، أو من
فعلين، أو من اسم وفعل، فإنهم قالوا: إذا انتظم ركناه، من نوع واحد، كإسمين أو
فعلين سمي مماثلاً، وإن انتظما من نوعين، كاسم وفعل، سمي مستوفى، وجل
القصد تماثل الركنين في اللفظ والخط والحركة واختلافهما في المعنى، سواء كانا

(١) هو شهاب الدين بن معتوق الموسوي الحويزي، شاعر بليغ، من أهل البصرة، فلج في أواخر حياته،
وكان له ابن اسمه معتوق، جمع أكثر شعره، في ديوان شهاب الدين مطبوع. أنظر الأعلام. مج ٣،
ص ١٧٨.

(٢) ابن معتوق، الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٠٢/١٨٨٥، ص ١٢.

(٣) ابن نباتة المصري، الديوان. ص ٣٣٨.

(٤) أنظر ابن الفارض، الديوان ص ١٥.

من إسمين أو من غير ذلك، فإن المراد أن يكون الجنس تاماً، على الصفة المذكورة، من حيث هو أكمل الأنواع إبداعاً وأسماءها رتبة وأولها في الترتيب^(١).

الجناس المطرف:

هو من الجنس الناقص، وحقيقته أن يكون أحد الركنين زائداً على الآخر حرفاً أو حرفين في أوله، فهو عكس المذيل، فالأول أي ما زاد حرفاً في أوله قول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِخْفَظْ فُوَؤَاذَكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ فِظْبَاؤُهُ مِثْهَا الظُّبْيُ بِمَحَاجِرٍ^(٢)

[الجناس هنا بين حاجر ومحاجر والثانية زادت حرفاً عن الأولى في أولها لذا سمي هذا الجنس مطرفاً].

[وقول عبد القاهر الجرجاني (١٠٧٨/٤٧١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَيَّ عَوَارِفُ ثَنَائِي عَلَيَّ تِلْكَ الْعَوَارِفِ وَأَرِفُ^(٣)
وَكَمْ غَرِرَ مِنْ بَرِّهِ وَلَطَائِفِ فَشُكْرِي عَلَيَّ تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفُ^(٤)

[الجناس هنا بين عوارف ووارف فالكلمة الأولى زادت الثانية حرفاً في أولها، وكذلك بين لطائف وطائف والأولى زادت الثانية حرفاً في أولها، لذا سمي هذا الجنس مطرفاً بحرف واحد].

[وما زاد حرفين] منهم من يجعله قسماً برأسه ويسميه المتزوج، كقول [أبي الفتح البستي من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) الخزانة. ج ١، ص ٧٤.

(٢) ابن الفارض الديوان. ص ٧٨. حاجر اسم مكان. فلباء: غزلان. الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والمحاجر: العيون.

(٣) عوارف مفرداها عارفة وهي الصنعة والبد، وارف: واسع الظل.

(٤) أنظر عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة. تعليق محمد رشيد رضا. بيروت، دار المعرفة، لا ط ١٩٧٨/١٣٩٨، ص ١٣.

إِذَا مَا أَكْسَبَتِ الْأَدْوَارُ زُنُوداً قَلْبِي زُنْدٌ عَلَى الْأَدْوَارِ وَأَرِي^(١)

[الجناس هنا بين أدوار ووار والكلمة الأولى زادت الثانية حرفين في أولها لذا سمي مطرفاً بحرفين].

وقول [الشاعر^(٢)] من مجزوء الرمل والقافية من المترادف]:

يَا خَلِيَّ الْبَالُ قَدْ بَدَلُ بَلْتُ بِالْبَلِّبَالِ بَالُ
بِالسُّوَى زُلْزَلْتَنِي وَالْ مَعْقِلُ بِالسُّزْلَزَالِ زَالُ

[الجناس هنا بين بلبال وبال وزلزال وزال والزيادة حرفان في أول كل كلمة لذا سمي الجناس مطرفاً بحرفين].



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) محمد مرسي الخولي. أبو الفتح البستي. بيروت، دار الأندلس. ط ١ / ١٤١٠ / ١٩٨٠ ص ٢٦٢.

(٢) لم نقف على اسم الشاعر.

الجناس المصحف والمحرف

[المصحف من التصحيف وهو زيادة نقاط أو حذفها من الكلمة أثناء الكتابة مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(١)، والتحريف هو زيادة حرف أو إنقاصه أو تغيير موضعه]^(٢). [وقد جمع هذين النوعين ابن حجة الحموي في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

هَلْ مَنْ يَفِي وَيَقِي إِنْ صَحَّفُوا عَذْلِي وَحَرَّفُوا وَأَتُوا بِالكَلِمِ فِي الكَلِمِ^(٣)

فالجناس المصحف في قوله يفي ويقي، والمحرف في قوله الكلم والكلم، ومثل ذلك قول صفي الدين الحلبي الذي يمتزج هنا بالنفوس لرقته وهو من البسيط والقافية من المتراكب.

مركز تقيت كويت علوم سودي

مَنْ لِي بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظَبَائِهِمْ غَزِيرٍ حُسْنٍ يُذَاوِي الكَلِمَ بِالكَلِمِ^(٤)

الجناس هنا بين غرير وغزير والكلم والكلم.

والمصحف والمحرف كلاهما من الجناس الناقص.

المصحف: بعضهم يسميه جناس الخط، وهو ما تماثل ركناء في صورة الحروف واختلفا في النقط كقول [الشاعر^(٥)] من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) القرآن الكريم: [الشعراء: الأبنان: ٧٩-٨٠].

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٨٥-٨٦.

(٣) ابن حجة الحموي، م.ن. ص ٨٥.

(٤) صفي الدين الحلبي. الليوان. ص ٦٨٦. والغرير: الطائش الذي لا يقدر عواقب الأمور، والكلم الأولى بمعنى الجرح والثانية بمعنى الكلام.

(٥) لم نفع عليه، والبيت ورد في الخزانة. ج ١، ص ٤٦، وفي العمدة ج ١، ص ٣٢٧ بغير عزو.

فَإِنْ حَلُّوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ وَإِنْ رَحَلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ

الجناس هنا بين حلوا ورحلوا وبين مقر ومقر.

[وقول الشاعر صلاح الدين الصفدي^(١) (١٣٦٣/٧٦٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

أَيُّ خَطْبٍ بِهِ زَمَانِي زَمَانِي وَدَهَانِي بِأَلْبَعْدِ بَعْدَ التُّدَانِي^(٢)

[الجناس هنا بين رماني وزماني وبين البعد وبعدا].

وقول [الشاعر^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِشْفِ الْعَلِيلَ بِبَارِدٍ مِنْ مُرْشِفٍ وَاسِقِ الْعَلِيلَ شَرَابَهُ بِشَرِشِفٍ
وَأَنْفُ التَّمْتَعِ عَنْ تَوَاضِعِ مُذْيِفٍ وَابِقِ التَّمْتَعِ لِلتَّوَاطُرِ وَأَعْطِفِ

[الجناس المصحف هنا بين اشف واسق، وبين الغليل والعليل، وبين التمتع والتمتع].

مركز ترقية وتطوير علوم سودي

الجناس المحرّف:

وهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وترتيباً، واختلفا هيئة كقول [ابن الفارض (٩٧٢/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

هَلَا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ؛ لَمْ يُلَفْ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشَقَاءٍ^(٤)

[الجناس المحرّف هنا بين نهاك: صدك ونهاك عقلك].

(١) خليل بن أيبك، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد بصغد بفلسطين وإليها نسبه، ولع بالأدب وتراجم الأعيان، تولى ديوان الإنشاء في صغد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق وتولّى فيها. أنظر الأعلام. مج ١٢، ص ٣١٥.

(٢) صلاح الدين الصفدي. كتاب جنان الجناس في علم البديع. بيروت، دار المدينة، ط ١، ١٢٩٩/١٨٨٢ ص ٨١.

(٣) لم نقف على اسمه.

(٤) عمر بن الفارض. حياته. شعره. دمشق، دار كرم، لاط، لات، ص ٦٣.

وقول [الشيخ عبد العزيز شيخ شيوخ حماه^(١) من الوافر والقافية من المتواتر]:
لَعَيْنِي كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ عِبْرَةٌ تُصَيِّرُنِي لِأَهْلِ الْمِشْقِ عِبْرَةً^(٢)

[الجناس المحرّف هنا بين عبره بفتح العين وهي الدمعة وعبره بكسر العين وهي العظة وما يعتبر به].



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

-
- (١) عبد العزيز الحموي، شاعر من شعراء مصر في العصر العثماني، أنظر محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني، الروض الفتيق الفائق ومونس الكعيب العاشق، تحق. سعيد ناصر الدهان، بيروت، مط. شرتوني، لاط. لات، ص ٧٢.
- (٢) ابن حجة الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٨٨.

الجناس اللفظي والمقلوب

كلاهما من الجناس الناقص، وقد جمعهما ابن حجة الحموي في قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَدْ فَاضَ دَمْعِي وَقَاطَ الْقَلْبُ إِذْ سَمِعَا

لَفْظِي عَذُولٌ مَلَأَ الْأَسْمَاعَ بِالْأَلَمِ^(١)

[الجناس هنا بين فاض بمعنى فيض الماء وفاظ بمعنى التلف، وشبيه ذلك ما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ بِأَيْدِيهِمْ أَنْ يَتَأْتُوا فِيهَا نَاطِرًا﴾^(٢)، فناضره بمعنى النضارة وناظره من النظر والرؤية. وهذا هو الجناس اللفظي، أما الجناس المقلوب ففي قوله ملا وألم]. وهذا ما لا أرضاه لشيخنا الحموي فإن فيه من تجافي الرقة وثقل فاظ وعدم النكته في التورية ما لا يخفى على ذي الذوق السليم وهو خلاف ما دأب عليه في بديعته من الانسجام والنكته الحسنة في التورية، وأين هو من بيت الشيخ الحلبي الذي حلّ به السكر والسحر لكل أديب وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِكُلِّ قَدْ نَضِيرٍ لَأَنْظِيرَهُ مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَلْمِي^(٣)

[الجناس اللفظي هنا بين نضير وهو ذو الرونق والبهجة، ونظير الشبيه، والجناس المقلوب بين ألمي وألمي].

والجناس اللفظي هو ما اتفق ركناه عدداً وهيئة وترتيباً واختلفا نوعاً بأن أبدل في أحدهما حرف مقارب لفظاً وخطأً لما يقابله في الآخر، وبهذا يفترق عن الجناس

(١) الحموي الخزانة. ج ١، ص ٨٩.

(٢) القرآن الكريم: [القيامة: الآيتان: [٢٢-٢٣].

(٣) صفي الدين الحلبي. الدهوان. ص ٦٨٦.

اللاحق. فإنه لا يشترط فيه مقارنة الحرف المبدل للمبدل منه في اللفظ والخط، أما الحروف المتقاربة في ذلك فكالمضاد والغاء والذال والذال والزاي وقد ألقوا بها التاء المربوطة والمجرورة والنون والتنوين ومن شواهد قول الشاعر^(١) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

هُوَ نَاضِرٌ فِيهِ تَنْزَةٌ نَاطِرٌ زَاهٍ بِأَضْنَابِ الْمَحَاسِنِ زَاهِرٌ

[الجناس هنا بين ناضر وناظر وبين زاه وزاهر].

وقول: [ابن الفارض من الرمل والقافية من المتدارك]:

ظَلُّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي زَغْبِهِ ضَلُّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَضْفِي لِعَنِي^(٢)

وقولهم جبلت القلوب على معاداة المعادات.

وقول [الشاب الظريف^(٣) (١٢٨٩/٦٨٨) من الرجز والقافية من المتراكب]:

أَحْسَنُ خَلَقِ اللَّهِ وَجْهًا وَقَمًا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحُسْنِ فَمَنْ^(٤)

وقول [صفي الدين الحلبي من الوافر والقافية من المتواتر]:

نَسِيرِي فِي الْفَلَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَكَرِّي فِي الْوَعْنِ وَالنُّعْ دَاجِنٌ^(٥)

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَغْرِيْدِ شَادٍ وَكَأْسِ مُدَامَةٍ مِنْ كَفِّ شَادِنٌ

[الجناسات هنا: ظل وضل، يهدي ويهذي وبين فماً وفمن] وبين داج وداجن،

وبين شاد وشادن.

(١) لم نقف على قائل لهذا البيت.

(٢) ابن الفارض، الديوان، ص ٥.

(٣) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني شمس الدين المعروف بالشاب الظريف. ويقال له ابن العفيف، شاعر مترقق، مقبول الشعر، وهو ابن عفيف الدين التلمساني الشاعر أيضاً. ولد بالقاهرة لما كان أبوه صوفياً فيها وولي عمالة الخزانة بدمشق وتوفي بها له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٥٠.

(٤) الشاب الظريف، الديوان، شرح، صلاح الدين الهوارى، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣٩.

(٥) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٥٢ - ٥٣.

أما الجناس المقلوب فهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وهيئة، واختلفا ترتيباً، وهو إما مقلوب كل، أو مقلوب بعض.

١ - مقلوب كل: هو ما اختلف فيه ترتيب الحروف كلها، كقول [الأحنف بن قيس (٦٩١/٧٢)^(١)] من الوافر والقافية من المتواتر]:

فَسَيْفُكَ مِنْهُ لِأَخْبَابٍ فَشَحَّ وَرُمَحُكَ مِنْهُ لِأَعْدَاءٍ حَشَفُ^(٢)

[الجناس المقلوب هنا بين فتح وحتف فإذا قلبت الأولى أو الثانية نحصل على الأخرى].

وقول: [الشاعر^(٣)] من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَوْ رَقَّ لِي بِالنَّوْضِلِ قَرٌّ مِنْ الْجَفَا بِأَلِيٍّ وَمَشَّعَ نَاطِرِي بِأَلْسِيهِ

[الجناس هنا بين رق وقر].

٢ - مقلوب بعض: هو ما اختلف فيه ترتيب بعض الحروف لا كلها، كقول

[الشاعر صلاح الدين الصفدي من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَهُ مَبْسَمٌ كَالرَّاحِ قَدْ رَاحَ طَعْمُهُ قَفِي الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الرَّحِيْقِ حَرِيْقُ^(٤)

[الجناس هنا بين الرحيق وحريق، اختلاف في ترتيب بعض الحروف لا كلها].

وقول [أبي تمام^(٥)] من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِيضُ الصَّفَائِحِ لِأَسْوَدِ الصُّحَائِفِ فِي مَثُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٦)

[الجناس هنا بين الصفائح والصحائف].

(١) الأحنف بن قيس بن معارية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي، أبو بحر سيد تميم وأحد العظماء الدهاء الفصحاء. يضرب به المثل في الحلم، شهد الفتوح في خراسان، واعتزل الفتنه يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي، ولي خراسان. أنظر الزركلي. الأعلام. ج ١، ص ٢٧٦.

(٢) أنظر الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة. ص ٣٩٢.

(٣) لم نقع على تحديد لاسمه.

(٤) صلاح الدين الصفدي. جنان الجناس في علم البديع. ص ٧٢.

(٥) أبو تمام. قاله في بانيته التي مدح بها المعتصم بالله ذكراً حريق عمورية وفتحها.

(٦) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢ والصحيفة الكتاب، والصفائح جمع صحيفة وهي الحديدية العريضة وتقال أيضاً للسيف العريض.

وإذا اكتنف الركنان البيت بأن وقع أحدهما في أوله والآخر في آخره قيل له المقلوب المجنح ومنه قول [الشاب الظريف من السريع والقافية من المتواتر]:

أَمْكَرَنِي بِاللُّفْظِ وَالْمُثَلَّةِ الـ كَخَلَاءِهِ وَالْوَطْبَةِ وَالْكَاسِ^(١)
سَاقِي يُرِينِي قَلْبُهُ قَسْوَةً وَكُلُّ سَاقِي قَلْبُهُ قَاسٍ
[الجناس هنا بين ساق وقاس].

وقول [الشاعر^(٢)] من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

لَاخَ أَنْسَوَا زُ السُّهُدَى مِسْنُ كَفُّهُ فِي كُلِّ حَالٍ
[الجناس هنا بين لاح وحال].

تنبيهان

الأول: إذا تجاذب ركني الجناس مطلقاً نوعان منه ولم يخلصا لأحدهما بل بقي الجناس مذبذباً بينهما قيل له الجناس المشوش كقول [أبي تمام من البسيط المتراكب]:

السَّيْفُ أَضْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ فِي خَذِهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّيْبِ^(٣)

في هذا البيت يتجاذب الجناس التصحيف والتحريف.

وفي قول [الشاعر^(٤)] من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:

رَقَّتْ شَمَائِلُ قَاتِلِي فَلَإِذْكَ رُوجِي لِأَثْقَرِ
رَدُّ الْحَبِيبُ مَقَالَهُ فَكَأَنَّهُ فِي السُّنْمِ دُز

وهنا يتجاذب الجناس التصحيف والقلب المجنح.

(١) الشاب الظريف الديوان. ص ١٨٦.

(٢) غير محدد والبيت غير معزو في المفصل لعلوم البلاغة، ص ٤٨٧.

(٣) إيليا حاوي شرح ديوان أبي تمام ص ٢٢.

(٤) ورد البيتان عند الصفدي ولم يذكر قائلهما. أنظر: الغيث المسجّم، ج ٢، ص ٤٥٧.

ومن أبدع ذلك قول أحد خطباء العرب من خطبة: غَرَّكَ عِرْكَ، فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ دُلْكَ فَأَحْشَ فَأَحْشَ فِعْلِكَ فَعَلَّكَ تُهْدَى بِهَذَا^(١). انظر أيها المتأدب إلى فصاحة هذا العربي ورقة كلامه وعدم تكلفه حتى أن المطالع ليذهل بانسجامه عن اعتبار الجنس فيه.

الثاني: قد ظهر مما تقدم أن الجنس بما مر من أنواعه وما بقي مما سيأتي ذكره أو تقتصر عنه، إما لكونه لا طائل تحته، أو لاندراجه في ما ذكر أمر لفظي لا يليق بالبلغ أن يتهافت عليه، أو يشد الرحال إليه، فربما سدّ دونه ما قد يفتح عليه من أبتكار المعاني وأسرار البلاغة، بل ربما ذهب بطلاوة اللفظ، ورقة الكلام، ولذا لم يكن من مذاهب البلغاء ولا من مأخذ الأئمة الأدباء، قال الحموي في الخزانة ولم يحتج إليه بكثرة استعماله إلا من قصرت همته عن اختراع المعاني التي هي كالنجوم الزاهرة في أفق الألفاظ، وإذا خلت بيوت الألفاظ من سكان المعاني تنزلت منزلة الأطلال البالية^(٢). فهو لا يحسن إلا إذا جاء في الكلام عفواً ولم يكدر لانسجامه صفواً قال ابن الوردي (١٣٤٨/٧٤٩) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا أَحْبَبْتَ نَظْمَ الشُّغْرِ فَأَحْشِرْ لِنَظْمِكَ كُلِّ سَهْلٍ ذِي انْتِشَاعٍ
وَلَا تُفْضِذْ مُجَانِسَةً وَمَكِّنْ قُوفِيهِ وَكِنُهُ إِلَيَّ الطَّبَاعِ^(٣)

وأحسن ما يكون الناس إذا حصل بالتورية، بأن يكون ركناه طرفيها، فإن التورية تعلّي قدره وتسمو به إلى ذروة الإبداع، وبها يعذب في الأذواق والأسماع ومن ذلك قول بعضهم^(٤) في الجنس المركب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا تَبَسَّمْتَ ضَاحِكاً لَمْ أَلْتَفِتْ إِنْ عَادَ بَرَقاً فِي الدُّيَاجِ أَوْ مَضَا

وقول الآخر^(٥) فيه [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ فِي الْبَيَانِ بِفَهْمِهِ تَبَيَّنَهَا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَمَازَهَا

(١) أحمد الهاشمي. جواهر الأدب. بيروت. دار إحياء التراث العربي، ط ٢، لات، ص ٤٠١.

(٢) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٥٥.

(٣) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٥٧.

(٤) ورد في الخزانة ج ١، ص ٦١ تحت عنوان قال صاحب التورية.

(٥) القاضي بدر الدين الدماميني. ومازها = ميزها ولفظها يوهم أنه: ما التخر. أنظر ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦١.

وقول المقر المرحومي الفخري من الجناس الملقق^(١) [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِنَّ الْهَوَاتِينَ يَا مَعْشُورُ قَدْ عَبْنَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي
فَالرُّوحُ تُغْذِيكَ بِالْمَمْدُودِ قَدْ تَلِفَتْ وَالْجِسْمُ حُوِّثِيَتْ بِالْمَقْصُورِ فَبِكَ فَنِي^(٢)

وقول بدر الدين الدماميني (١٤٢٤/٨٢٧)^(٣) [فيه من مخلع البسيط^(٤) والقافية من المتواتر]:

تَذِرِي لِمَاذَا أَتَاكَ قَلْبِي فِي عَسْكَرِ الْوَجْدِ وَهوَ ذَائِبٌ^(٥)
أَذْنَبَ ثُمَّ أَخْتَشَى فَوَأْسَى مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ فِيكَ تَائِبٌ

وقول ابن نباتة^(٦) في الجناس التام [من الكامل حذاء^(٧) والقافية من المتواتر]:
ذَمِي عَالِيكَ مُجَانِسٌ قَلْبِي فَانظُرْ إِلَى الْحَالِيْنَ فِي الصَّبِّ

وقول الشيخ الحموي فيه [من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَائِبُشُهُ وَدُمُوعِي غَيْرُ جَارِيَةٍ لِأَنَّ ذَمِيَّيَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ نَشْفَاءُ^(٨)
فَقَالَ لَمْ أَرَّ وَكَفَّ الدَّمْعَ قُلْتُ لَهُ حَسْبِيْبِكَ اللَّهُ يَا بَدْرَ الدُّجْنِ وَكَفَّ

(١) ابن حجة الحموي. خزانة الأدب. ج ١، ص ٦٩.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٩. والمقصود: الممدرد الجسم. تلفت: خربت المفصود أو المفصورة وهي مكان الإقامة أو الصلاة، والتورية في قوله: بك فني التي يوهم لفظها بقوله في كفني.

(٣) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني عالم بالشريعة وفنون الأدب استوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، ولي القضاء في مصر ثم هاجر إلى الهند فمات بها، له كتب عديدة وشعر. أنظر الزركلي. الأعلام. ج ٦، ص ٥٧.

(٤) مخلع البسيط هو بحر البسيط يجيء مجزوءاً وعروضه مقطوعة مخبونة ممنوعة من الطي والضرب مثلها. أنظر حسن نور الدين. الدليل إلى عروض الخليل. ص ٢٨٠.

(٥) ابن حجة الحموي. م.س. ج ١، ص ٦٩.

(٦) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٣٢.

(٧) الأحذ: ما سقط من آخره وتد مجموع: متفاعلن متنا وتنقل إلى فعلن /// أنظر التبريزي. الكافي في العروض والقوافي ص ١٤٥.

(٨) الحموي. م.س. ج ١، ص ٨٤ ووكف الدمع: انهمل وانصب.

وقول ابن خطيب داريا (١٤٠٧/٨١٠)^(١) فيه [من الوافر والقافية من المتواتر].
 تَقُولُ وَقَدْ أَتَيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ مُحَبَّرَةً عَنِ الظُّبَيْ الْجَمُوحِ^(٢)
 يَسُورُكَ أَنْ أَرْوِحَ إِلَيْهِ أَجْرِي فَعَلْتُ لَهَا خُذِي مَالِي وَرُوجِي

وأكثر التورية من قبيل الجنس التام، وسيأتي الكلام عليها في بابها إن شاء الله.

الجناس المعنوي:

[هو أن تأتي كلمة أو أكثر في البيت لها معنى يؤدي الجنس كأن نقول مثلاً ابنة الكرم أي الخمرة ويجانس ابنة الكرم كلمة الخمرة الواردة تصریحاً] [عبر عنه ابن حجة الحموي في قوله من البسيط والقافية من المتركب]:

أَبَا مَعَاذٍ أَخَا الخَنْسَاءِ كُنْتُ لَهُمْ يَا مَعْنَوِي فَهَدُونِي بِجَوْرِهِمْ^(٣)

وهو نوعان: جناس إضمار وجناس إشارة.

أولاً: جناس إضمار.

من أعز أنواع البديع وجوداً وأعلاها، وأصعبها مسلكاً وأعلاها، وحقيقته أن يقصد الناظم الجنس فيضمرك ركنيه ويأتي في الظاهر بما يدل على أحدهما من مرادف أو كناية لطيفة، ومن ذلك قول أبي بكر بن عبدون^(٤) (١٢٦٠/٦٥٨) وقد اصطحب بخمرة ترك بعضها إلى الليل فصار خلاً، [والقول من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللّهِ كَأْسٌ مُدَامَةٌ أَتَشَاءُ بِطَعْمِ عَهْدِهِ غَيْرُ ثَابِتٍ^(٥)
 حَكَّتْ بِتِّ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ صَبِيحَةً وَأَمْسَتْ كَجِسْمِ الشُّنْفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتٍ

(١) محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخزرجي الدمشقي المولد البيساني الوفاة، أديب كان شاعر دمشق في عصره، صنف كتباً عدة، أنظر السيوطي. بنية الوهابة، ج ١، ص ٢٥.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٨٣، والجموح: الشارد.

(٣) أبو معاذ: هو جبل والد معاذ بن جبل الصحابي الجليل، أخو الخنساء: هو صخر بن عمرو الشريد. أنظر الخزائن، ج ١، ص ٩٥.

(٤) محمد بن عبدون بن قاسم الخزرجي، شاعر، من أهل مكناسة بالمغرب. ووفاته بها، قال ابن القاضي، كان شاعر أهل العدو، وأورد نماذج رقيقة، من شعره أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٢٥٦.

(٥) عهده: وعده والمعنى لا يثبت على طعام معهود. أنظر ابن حجة الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٩٦.

أي بعد خاله ثابت، فإنه أراد التجنيس بين صهباء ابنة بسطام وصهباء الخمرة، وبين الخل الذي وصلت إليه الخمرة مساءً وخلّ جسم الشنفرى أي رقيق مهزول وهو من قبيل الكناية.

قال الشاعر [من المديد والقافية من المتواتر]:

إِسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي مِنْ بَعْدِ خَالِي لَخَلُّ^(١)

وقيل إن ابن عبدون لم يسبق إلى نظم هذا النوع بل بقي بيته فذاً في بابه حتى شفعه صفى الدين الحلبي بثان في بديعته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكُلُّ لَحْظٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزْنَ فِي فَتْكِهِ بِالسُّعْنَى أَوْ أَبِي هَرَمِ^(٢)

فإن ابن ذي يزن اسمه سيف، وأبا هرم اسمه سنان، وكلاهما من قبيل المرادف، ثم أتى شيخنا ابن حجة الحموي فعززهما بثالث كما قال في الخزانة^(٣) وهو بيته المقدم، فإن أبا معاذ اسمه جبل وأخا الخنساء اسمه صخر، فحصل له من ذلك جناسان مضموران بين جبل وجبل وصخر وصخر. وقد وقفت [أي المؤلف] في ذلك على بيتين لصفى الدين الحلبي، وهو لم يقصر فيهما عمّن ذكر، وهما [من الكامل والقافية من المتواتر]:

بِأَيْسِي قَدَارٍ مِثْكَ وَابْنِ ذُرَارَةَ أَذْنَيْتَ حَشْفَ الْمُسْتَهَامِ الْعَانِي^(٤)
فَلَوْ أَنَّ كَأَنَّ أَبَا مَعَاذٍ قَلْبُهُ مَا كَانَ فِي الْبَلَوَى أَبَا حُسَّانِ

(١) ورد البيت مضطرب الوزن إذ يجب حذف حرف (من) من العجز ليستقيم الوزن، ويصبح البيت على النحو الآتي:

اسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخلل
والمؤلف يشير تلميحاً إلى أن صاحب البيت هو الشنفرى ودبوان هذا الأخير خال منه. وابن عبد ربّه في العقد ج ٢ ص ٢٢٣ يذكر تحت عنوان قال ابن أخت تابط يرثي خاله وكانت هذيل مثله والشنفرى ابن أخت تابط شراً وقد يكون هو القائل أو غيره.

(٢) فتكه بالمعنى: شدة ضرره بالمعرم. صفى الدين الحلبي الدهوان. ص ٦٨٦.

(٣) الخزانة. ج ١، ص ٩٦.

(٤) قدار يعني سالف وابن ذرارة حاجب وأبو معان جبل وأبو حسان ثابت. أنظر الكتبي. فوات الوفيات ج ٢، ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

فإن أبا قدار اسمه سالف، وابن زرارة اسمه حاجب، وأبا معاذ اسمه جبل، وأبا حسان اسمه ثابت، فحصل له من ذلك أربعة جناسات كما ترى، ومما رأيت من هذا القبيل قول إبراهيم بن محمد الأنصاري^(١) (١٦٩٤/١١٠٦) من قصيدة [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَيَمْلَعِبِ الصُّدْعَيْنِ مُطْرِدٌ وَجَنَّةٍ زَحَفَتْ عَلَيْهِ كَثَائِبُ ابْنِ الْمُنْذِرِ^(٢)

ومن العجائب أن الشيخ الحموي لم يذكر في خزائنه هذا البيت في الجنس المعنوي، بل أقر ما قيل من أنه لم يسمع من ذلك قبل الحلبي سوى بيت ابن عبدون مع أنه ذكره في باب الافتنان استطراداً فكأنه لم يتبته إليه، والله أعلم.

ثانياً: جناس إشارة:

فهو أسهل من جناس الإضمار إلا أنه عزيز بالنسبة إلى غيره، وحقيقته أن يضم الشاعر أحد ركني الجنس موافقاً للوزن، ويأتي في الظاهر بما يدل عليه من مرادف أو كناية لطيفة، ومنه قول شرف الدين بن الحلوي^(٣) (١٢٥٨/٦٥٦) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَبَدَتْ نَظَائِرُ ثَغْرِهِ فِي قَرْطِهِ فَشَبَّاهَا مُتَخَالِفِينَ فَأَشْكَلًا
فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْبَدْرِ سَالِفَةَ الْطَّلَا وَرَأَيْتُ فَوْقَ الدُّرِّ مُسْكِرَةَ الْطَّلَا^(٤)

أراد أن يجانس بين سالفة الطلا وسلافة الطلا فلم يساعده الوزن فأضمر الركن الثاني وأتى بمرادفه وهو مسكرة.

(١) من فقهاء الشافعية، له كتب منها حاشية على شرح فتح الوهاب لذكرها الأنصاري. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

(٢) محمد بن عمر بن المنذر أبو الوليد من أعيان شلب في الأندلس ونبهانها. نظم الشعر الرقيق الجيد ورثه خطة الشورى في بلده، ثم زهد وانزوى ورابط على ساحل البحر في رباط الريحانة وتصدق بجميع ماله، توفي سنة ١١٦٣/٥٥٨. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٢.

(٣) أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب الربيعي الموصلية، أبو الطيب شرف الدين ابن الحلوي، شاعر من أهل الموصل، في شعره رقة وجزالة، مات في طريقه إلى بلاد العجم. الأعلام. مج ١، ص ٢١٩.

(٤) القرط: ما تعلقه الفتاة في شحمة الأذن من در أو ذهب أو غيره، أشكلا: إلتبسا. سالفة الطلا: جانب العنق - مسكرة الطلا: الحمرة. أنظر الخزائن. ج ١، ص ٩٨.

كقول [أبي العتاهية (٨٢٦/٢١١) من الرمل والقافية من المتراب]:

حَلَبْتُ لِحَيَّةِ مُوسَى بِاسْمِهِ وَيَسْهُرُونَ إِذَا مَا قَلْبًا^(١)

أراد الشاعر هنا المجانسة بين موسى وموسى فعصاه الوزن فاضمر الركن الثاني وكنى عنه بقوله باسمه .

وقول الآخر^(٢) [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَتَحَتَّ الْبَرَاقِعِ مَقْلُوبِهَا تَدْبُ عَلَيَّ وَرَدِ تِلْكَ الْخُدُودِ

أراد الشاعر المجانسة بين البراقع والعقارب فتعذر عليه إبراز الثاني فأضمره وكنى عنه بمقلوب الأول .

هذا النوع لم ينظمه شيخنا الحموي فكانه شغل عنه بجناس الإضمار حيث أراد أن يجاري في حلبيته ابن عبدون والحلي ولقد جاراها، ولم يقصر ولولا أن تسمية النوع قضت عليه بيا معنوي لما كان بيته دون بينهما في الحسن والانسجام .



مركز تقيت كميتر علوم عربي

(١) أبو العتاهية. اللهبوان. تحق. شكوي فيصل. دمشق مطبعة الجامعة، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٤٨٥.

(٢) مقلوبها: أي مقلوب البراقع وهو العقارب. الخزانة. ج ١، ص ٩٨.

الاستطراد

الاستطراد في اللغة، مصدر استطرد الفارس من خصمه في الحرب، وذلك أن يفر من بين يديه يوهمه الانهزام، ثم يعطف عليه على غرة منه، وهو ضرب من المكيدة. وفي الاصطلاح: أن ينتقل الشاعر من المعنى الآخذ فيه إلى معنى آخر غير مضاد له على قصد العود إلى الأول لمناسبة بينهما [ولا بد من التصريح باسم المستطرد به، بشرط أن لا يكون قد تقدم له ذكر، ثم ترجع إلى الأول وتقطع الكلام، فيكون المستطرد به آخر كلامك، وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص فإن الاستطراد يشترط فيه الرجوع إلى الكلام الأول، وقطع الكلام بعد المستطرد به، والأمران معدومان في المخلص، فإنه لا يرجع إلى الأول ولا يقطع الكلام، بل يستمر إلى ما يخلص إليه^(١).

من شواهد الاستطراد قول لبيد (٦٦١/٤١) يصف الطويل في معلقته [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَجَلَّا السُّيُولَ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مَثُونَهَا أَفْلَامُهَا
أَوْ رَجَعُ وَأَشِمَّةٌ أَيْفُ نَوُورِهَا كَيْفًا تَعْرُضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّأَلْنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يُبَيِّنُ كَلَامُهَا^(٢)

(١) الحموي. الخوانة. ج ١، ص ١٠٢.

(٢) جلا: كشف، الطلول: ما شخص من آثار الدار، زبر: جمع زبور وهو الكتاب، مثنوها: أرساطها وظهورها، تجد مثنوها أفلامها: تعيد عليها الكتابة بعد أن درست. الرجوع: التردد. الواشمة: التي نشم يدها تضربها بالإبرة - أسف: سقي وذر عليه النور وهذا مادة الوشم، الكفف: جمع كفة وهي الدارة والحلقة، تعرض: أخذ يميناً وشمالاً دون قصد. الوشام: جمع الوشم. الصم: الصخور - الخوالد: البواقي - أنظر لبيد بن ربيعة الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٦٥.

[وقول عبد المطلب (٤٥ هـ / ٥٧٩ م) جد النبي محمد ﷺ من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَنَا نُفُوسٌ لَنَيْلِ الْمَجْدِ عَائِقَةٌ وَلَوْ تَسَلْتُ أَسَلْنَاهَا عَلَى الْأَسَلِ
لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا كَالنُّومِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقَلِّ^(١)

ومثله قول الآخر [يصف خمراً طبخت حتى راقت وصفت وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا وَقُودَ الطَّابِخِينَ لَهَا إِلَّا كَمَا أَبَقَّتِ الْأَنْوَاءُ مِنْ دَارِي^(٢)

فانظر كيف استطرده [لبيد] من وصف الطلول إلى وصف الكتب والوشم، والثاني من الافتخار إلى وصف النوم، والثالث من الخمرة إلى وصف داره بالخراب، وأكثر ما يكون الاستطراد بطريق التشبيه كما رأيت، ويكون كثيراً بغيره ومنه قول [السموأل] (نحو ٦٥ ق. هـ / نحو ٥٦٦ م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وإِنَّا لَنَقُومُ لِأَنْرَى الْقَتْلِ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِسْرٌ وَسَلُولُ
يُقَرَّبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالِنَا لَنَا وَتُكْرَهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ^(٣)

وقول [زياد الأعجم] (٧١٨/١٠٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا أَتَقَى اللَّهَ الْفَتَى وَأَطَاعَهُ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ جِزْمِ^(٤)

(١) أنظر صلاح الدين الصندي. الفهت المسجّم في شرح لامية العجم. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥، ج ١، ص ٩٨.

(٢) الحموي. م. ص. ج ١، ص ١٠٤.

(٣) سبة: عاراً، هذا البيت يدخل في باب الاستطراد إذ خرج الشاعر فيه من مدح قومه إلى هجو عامر وسلول. وعامر: بنو عامر بن صعصعة، وسلول: بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن، آجالنا: جمع أجل: عمر الإنسان، الموت. . أنظر؛ ديوان الصويرة. شرح. يوسف شكري فرحات، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ٣٥.

(٤) ليس به بأس: ليس به خوف أو حرج أو افتقار. جرم: قبيلة. وردت الفتى امرؤ في الديوان. أنظر زياد الأعجم. شعر زياد الأعجم. تحق يوسف بكار. بيروت دار المسيرة ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٩٩ يدل البيت على التناهي في الاستصغار والخمول. أنظر أبو هلال العسكري. ديوان المعاني. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات، ج ١، ص ١٨ أنظر القزويني، الإيضاح. ج ٢، ص ٤٩٦.

السؤال استطرد من الحماسة إلى الهجو، والآخر من الوعظ إلى هجو قبيلة
جرم.

وابن حجة الحموي، استطرد من وصف الصبر إلى وصف ليالي الوصال
بالقصر وهو في غاية الانسجام في [بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

وَاسْتَطَرَّدُوا حَيْلَ صَبْرِي عَنْهُمْ فَكَبَّتْ وَقَصُرَتْ كَلِيَالِنَا بِوَضْلِهِمْ^(١)



مركز تقيت كميپوتر علوم سعودي

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٢، كبت: عشرت.

الاستعارة

الاستعارة هي نقل الكلام إلى غير ما وضع له في الأصل مبالغة في التشبيه [وقال ابن المعتز: هي استعارة الكلمة بشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها^(١)، كقول النبي ﷺ: ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء^(٢)، فاستعار الفحمة للعشاء لقصد حسن البيان^(٣)].

وللإستعارة أقسام متعددة قد فصلها وبسطها البيانيون غير أن أبدها وأحلاها هي المرشحة، [وسميت بهذا الاسم لاقتنائها بملائم المستعار منه أي المشبه به] نحو: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِمِثْرَتِهِمْ﴾^(٤)، [استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة، وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكرى الملائم، وترشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه] ومنها قول [مجير الدين ابن تميم^(٥) (١٢٨٥/٦٨٤)] من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَلَيْلَةٌ بِتُّ أَنْسَى فِي عَيَاهِهَا راحاً تُسَلُّ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى غَزَالَةِ الصُّبْحِ تَزْعَنُ نَرْجِسَ الظُّلَمِ^(٦)

(١) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٢.

(٢) ورد: لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، أخرجه مسلم من كتاب الأشربة رقم ٩٨، مسند جابر بن عبد الله مع ٣.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ١١.

(٤) القرآن الكريم [البقرة: الآية، ١٦].

(٥) محمد بن يعقوب بن علي المعروف بابن تميم الحموي مجير الدين، شاعر من الأمراء، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مع ٦، ص ١٤٥. أنظر أيضاً. كحالة. معجم المؤلفين. مع ١٢، ص ١١٧.

(٦) أنظر ابن حجة الحموي. م. س. ص ١١١.

وقول [مجد الدين الأربلي^(١) (١٢٧٨/٦٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَضِغِي إِلَيَّ قَوْلَ الْعُدُولِ بِجُمْلَتَيْ مُسْتَفِهِمَا عَنكُم بِغَيْرِ مَلَالِ
لَتَلْقَطِي زَهْرَاتٍ وَزِدِ حَدِيثِكُمْ مِنْ بَيْنِ شَوْكِ مَلَامَةِ الْعُدَالِ^(٢)

ويعجبني هنا قول ابن هانيء الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

فَتَيْتُ لَكُمْ رِيحَ الْجِلَادِ بِعَنْبَرٍ وَأَمْدُكُمْ فَتَقُ الصُّبَاحِ الْمُسْفِرِ^(٣)
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَابِعاً بِالنَّضْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضِرِ

ومن غير المرشحة قول الشاعر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَجْرَةٌ جَذُولٍ وَسَمَاءُ آسٍ وَأَنْجُمٌ نَرْجِسٍ وَشُمُوسٌ وَزِدِ^(٤)
وَزَعْدٌ مَثَالِبٍ وَسَحَابٌ كَأَسٍ وَبَرَقٌ مُدَامَةٌ وَضَبَابٌ نَدِ

وقول [الشاعر محمد بن أحمد الغساني المعروف بالوأواء (٩٨٠/٣٧٠) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَتْ فِينَا لَوَاجِظَهَا كَمْ ذَا أَمَّا لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدِ^(٥)
وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَزِدَاً وَعَعْضَتْ عَلَيَّ الْعُتَابِ بِالْبَرْدِ

[في قول ابن تميم الاستعارة الأولى غزالة وهي الشمس رشحت الثانية وهي لفظ ترعى. وفي قول الأربلي، الاستعارة الأولى زهرات ورد رشحت الثانية شوك ملامة. وابن هانيء في بيته استعارة أولى فتكت رشحت الثانية فتق الصباح. كذلك

(١) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر، ابن الظهير: شاعر. أديب من فقهاء الحنفية ولد بإربل وتنقل في العراق والشام. ومات بدمشق، له مؤلفات ومنها ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢٣.

(٢) أنظر الحموي. الخزانة. ص ١١٣.

(٣) فتق المسك: استخرجت رائحته - الريح: الرائحة - الجلال: الحرب، ورق الحديد: السيوف أنظر. ابن هانيء الأندلسي. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٦١.

(٤) ورد الببتان في الفيث المسجّم من غير ذكر قائلهما. أنظر الصفيدي. ج ١ ص ٢٩٨.

(٥) الوأواء الدمشقي. الديوان. تحق. سامي الدهان. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٣ ص ٨٣.

في البيتين التاليين الاستعارات متواترة الأولى مجرة رشحت سماء وانجم رشحت (شموس) ورعد رشحت (سحاب) وبرق رشحت (ضباب) وأخيراً الاستعارة الأولى فتكت رشحت الثانية في لفظة قتيل لذلك استعارت أولاً لؤلؤاً ورشحت ورداً كما عضت ورشحت العناب والبرد].

ويشترط لحسن الاستعارة أن تكون مناسبة قريبة، كما رأيت - وإلا نفرت عنها الأذواق وبعدت عن القلوب موقعاً كقول أبي نواس (٨١٣/١٩٨) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

بُحُّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مِثْلَكَ يَشْكُو وَيَمِينُ^(١)

وقول بشار [بن برد (٧٨٤/١٦٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَجَدْتُ رِقَابَ الْوَضَلِ أَسْيَافَ هَجْرِنَا وَقَدْتُ لِرِجْلِ الْبَيْتِ نَعْلَيْنِ مِنْ خَدْيِ^(٢)

فلا يخفى على أدنى من له ذوق ما في هذه الاستعارة من القبح والاستهجان.

والاستعارة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَكَأَنَّ عَرْسَ الثَّمَنِ يَأْنِمُ فِدْوِي بِالِاسْتِعَارَةِ مِنْ نِيرَانِ هَجْرِهِمْ^(٣)

الاستعارة الأولى فدوى رشحت الثانية نيران هجرهم، وهي مرشحة، وهو بيت بديع في هذا الباب وكفى بلطف تورية الاستعارة شاهداً على ذلك.

(١) أبو نواس. الديوان. ص ٥٤.

(٢) بشار بن برد. الديوان. ص ٤٤٢.

(٣) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٠٩.

الاستخدام

الاستخدام نوع عزيز الوجود، نادر الوقوع لامتناعه وصعوبة مسلكه وحقيقته أن يأتي الشاعر بلفظ مشترك يريد به المعنيين معاً فيقيم لكل معنى قرينة [كقول ابن حجة الحموي من البسيط والقافية من المتركب]:

وَاسْتُخْدِمُوا الْعَيْنَ مِنْهُ فَهِيَ جَارِيَةٌ وَكَمْ سَمَخَتْ بِهَا أَيَّامٌ عُسِرَهِمْ^(١)

لفظة العين لها معنيان عين الإنسان وعين الماء والقرينة في الحالين جارية.

وإما بذكر لفظين يفهم بكل منهما بمعنى وهو مذهب ابن مالك () وعليه قوله [من البسيط والقافية من المتواتر]:

حَرِيثٌ رَيْقاً نَبَاتِيًّا خَلَا قَدْ دَاوَى بِرِيقِهِ يَنْظُمُ الدُّرَّ عِقْداً مِنْ نُنَائِكِ^(٢)

فإنه أراد بـ (نباتياً) السكر النباتي وابن نباتة الشاعر المشهور، فدل على الأول بحلاوة الريق، وعلى الثاني بنظم الدر.

وإما بإعادة ضمير يراد به ثاني المعنيين أو ضميرين يراد بكل منهما معنى وهو مذهب صاحب الإيضاح^(٣) وهو المشهور وعليه قول [معاوية بن مالك (ق. هـ/ مجهول م)^(٤) من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١١٩.

(٢) الحموي. م. ن. ج ١، ص ١٢٠.

(٣) الخطيب القزويني.

(٤) معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر، من أشراف العرب في الجاهلية وهو آخر ملاعب الأسنه عامر بن مالك وعم ليبد بن ربيعة الشاعر، لقب بمعود الحكماء لقوله:

أعود مثلها الحكماء بعدي إذا ما الأمر في الحدثان نابا

أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٦٣.

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا^(١)

أراد بالسما الغيث المسبب عن السماء، وبالضمير العائد إليه من رعيناه النبات المسبب عن الغيث فالاشتراك مجازي، ومثله قول الحلبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا لَمْ أَبْزِغِ بِالْحَيَا وَجَةَ عِفْتِي فَلَا أَشْبَهْتُهُ رَاحَتِي بِالثَّكْرُمِ^(٢)

وَلَا كُنْتُ بِمَنْ يَكْسِرُ الْجَفْنَ بِالْوَعْنِ إِذَا أَنَا لَمْ أَغْضِضْهُ عَنْ رَأْيِ مُخْرِمِ

فإنه أراد بالحيا الحشمة وبضميره المطر وبالجفن غمد السيف وبضميره جفن العين والاشتراك في كل ذلك حقيقي، ومن ذلك قول الشاعر أيضاً [من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَحَلْتُمْ بِالْعَدَاةِ فَسِثُ شَوْقًا أَسْأَلُ عَنْكُمْ فِي كُلِّ نَادٍ

أَرَأَيْي النُّجْمَ فِي سَيْرِي إِلَيْكُمْ وَتَرْغَاهُ مِنَ الْبَيْدَا جَوَادِي^(٣)

فإنه أراد بالنجم الكوكب وبضميره النبات، وكذلك قول البحري [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَسَقَى الْغَضَى وَالسَّاكِنِيهِ وَإِنْ هُمْ شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي^(٤)

(١) ورد البيت في الصناعتين:

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

أنظر كتاب الصناعتين. ص ٢٧٦.

(٢) صفى الدين الحلبي. الديوان. ص ٤٦. ورد في الديوان: عفتي وفي التكرم.

(٣) كذا ورد في الأصل.

(٤) كذا ورد هذا البيت في الغيث المسجم للصفدي ج ٢، ص ٢٩ وكذلك في الإيضاح للقزويني. وفي الموازنة أما في شرح التلخيص للبابرتي ص ٦٣٠ فقد ورد:

فسقى الغضا والساكنية وإن هم شبوه بين جوانح وضلوع

أما في الديوان فنقع على تصحيف لحق البيت لأنه ورد على الشكل الآتي:

فسقى الغضا والنازلين وإن هم شبوه بين جوانح وقلوب

أنظر البحري. الديوان مج ١، ص ٢١.

فإنه ذكر الغضى وأعاد عليه ضميرين، الأول ضمير الساكنيه وأراد به مكان الغضى، والثاني ضمير مشبوه، وأراد به نار الغضى، وكلا الاستعمالين مجاز مرسل. وقد ذكر في الخزانة^(١) أن الشيخ صفي الدين الحلبي أورد على هذا البيت نقداً حسناً دون تحمّل ولا إشكال، فإن الاشتراك بالغضى ليس بأصلي، لأن أحد معنييه منقول عن الآخر، وقد شرطوا في الاستخدام أن يكون الاشتراك أصلياً، قلت لي: في هذا النقد نظر من وجهين، أما أولاً فلأنه ليس أحد معنيي الغضى في البيت منقولاً عن الآخر، بل كلاهما منقول عن أصل آخر وهو شجر الغضى، كما لا يخفى، وأما ثانياً فلأن هذا النقد وارد أيضاً على البيت الأول لأن معنى السماء الثاني منقول عن الأول كما لا يخفى مع أن أئمة البديع كافة قد استشهدوا به على هذا النوع، فالصحيح ما ذكره شارح التلخيص من أن المراد بالمعنيين في هذا الباب أعم من أن يكونا حقيقيين أو مجازيين أو مختلفين، لأن غاية القصد فيه تغاير المعنيين، وهو حاصل بين المجازيين وبين المجازي والحقيقي كما لا يخفى فتأمل. وبيت الشيخ الحموي [واستخدموا . . .] وافٍ بشاهد الاستخدام وهو من قبيل بيت البحري [فسقى . . .] على ما يظهر، غير أن الاشتراك فيه حقيقي، فإنه ذكر العين وهي مشتركة بين الجارحة وعين الماء ثم أعاد عليها الضمير المرفوع وأراد به المعنى الأول، ثم الضمير المجرور وأراد به الثاني. وأما التورية في قوله فهي جارية فمن اللطائف البديعة التي أحرز بها شيخنا قصبات السباق.

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ١٢٠ - ١٢١.

الهزل الذي يراد به الجدّ

الهزل الذي يراد به الجد، أن يقصد الشاعر إلى غرض من الأغراض فيفرغه في قالب هزل لائق بالمقام وهذا النوع لا يجيده ويحسن سلوكه إلا من طبعت نفسه على المطايب، ورسخت في طبعه ملكة المجون والملاعبة، [وعبر عنه الشيخ الحموي بقوله من البسيط والقافية من المتراب]:

وَأَلْبِينُ هَازِلِي بِالْجِدِّ جِئِنَ زَأَى دَمِئِي وَقَالَ تَبَرُّدُ أَنْتَ بِالْدِيمِ^(١)

وهو تفرّد بالحسن في هذا الباب مع التزامه تسمية النوع وموقعه في بيته قوله تبرّد أنت بالديم، والذي يظهر من معنى هذا البيت أن البين لما علم ما عنده من جمرة الوجد ولبال خاطر، ورأى انسجام دمه كالديم المواطر، والدمع من شأنه أن يطفىء نار الهوى، ويبرد حرّ الجوى، غبطه بذلك الهطل، وقال له على سبيل الهزل تبرّد أنت بالديم، وكأن الشيخ - سقى الغمام ضريحه - كان ممن أفاض عليهم الطبع سجال المجون والمهازلة، فإن بيته المقدم هنا، وكثيراً غيره مما أورده في الخزانة لما ينطق ببراعته في ذلك وحسن تصرفه والله تعالى أعلم.

ومن [هذا النوع] قول [أبي نواس يهجو تميماً وأسدأ ويفتخر بقحطان وبيته من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاجِئاً فَعَلَّ عُدَّ عَنْ ذَا كَيْفَ أَكَلْنَاكَ لِلضُّبِ^(٢)


والفرق بين [الهزل] والتهكم، أن الهزل ظاهره هزل وباطنه جد، والتهكم عكسه.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٢٦.

(٢) أبو نواس. ديوانه، حياته، تاريخه، نوادره، شعره. بيروت المكتبة الثقافية لاط، لات، ص ٧٠.

المقابلة

المقابلة هي أن يذكر المتكلم شيئين متوافقين أو أكثر، ثم ما يقابل ذلك على الترتيب ضداً أو غير ضد والأول أعز قدراً وأحسن موقعاً، والفرق بينهما وبين المطابقة أن المطابقة لا تكون إلا بين اثنين متضادين، والمقابلة أقل أركانها أربعة ليس التضاد شرطاً فيها وإن كان هو الأحسن.

والشيخ الحموي قد ولى المقابلة بيته بتمامه فحصل له مقابلة أربعة بأربعة ضدها وهو في غاية الحسن والكمال [والبيت من البسيط والقافية من المتركب]:
قَابَلْتُهُمْ بِالرُّضَى وَالسَّلْمِ مُنْشِرِحاً  وَلَوْأَ غَضَاباً فَيَا حَزْبِي لِيَغِظَهُمْ^(١)

[فهو يقابل: قابلتهم ≠ ولوا.]

الرضى ≠ غضاباً 

السلم ≠ حربي.

منشراحاً ≠ غيظهم.]

ومن شواهدنا قول [صفي الدين الحلبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا كُئِلُ وَأَنْ فِي الطَّلَابِ بِمُخْطِئِهِ  وَلَا كُئِلُ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ بِصَائِبِ^(٢)

[المقابلة هنا بين: وان ≠ ماضٍ.]

مخطيء = صائب.]

وقول النابغة [لجعدي (نحو ٥٥٠هـ / ٦٧٠م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٢٩.

(٢) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ١٣.

فَتَى كَأَنَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا^(١)

المقابلة هنا بين: كان فيه ≠ أن فيه.

يسر = يسوء.

صديقه = الأعدايا.

[قول أبي العتاهية من البسيط والقافية من المترابك]:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ فِي الرَّجُلِ^(٢)

وفيه مقابلة ثلاثة بثلاثة:

[أحسن = أقبح.

الدين = الكفر.

الدنيا = الإفلاس].

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بَنِي^(٣)

وفيه مقابلة [خمس بخمس = أزورهم = أنثي.

سواد = بياض.

يشفع = يغري.

لسي = بي].

وقول الآخر^(٤) وهو غاية في هذا الباب [وأسلم من بيت أبي الطيب في

(١) ورد الشطر الأول في الديوان: فتى: تمّ فيه ما يسر صديقه... أنظر: الناهبة الجمدي. الديوان. تحق. واضح الصمد. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ١٨٨.

(٢) أبو العتاهية. الديوان. تحق. شكري فيصل. دمشق، مطبعة جامعة دمشق، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٢٩٥.

(٣) أنثي: أهود - وأغراء به حضه عليه. أنظر اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ٢، ص ٣٠٧.

(٤) حكى الشيخ العلامة غرس الدين أبو بكر الأربلي، صاحب كتاب «الألفية في الألغاز المخفية» أن =

التركيب، وهو من الطويل والقافية من المتدارك]:

عَلَى رَأْسِ عَبْدٍ تَأْجُ عِزُّ يَزِينُهُ وَفِي رِجْلِ حُرِّ قَيْدٍ ذُلُّ يَشِينُهُ

وفيه مقابلة خمسة بخمسة = [على ≠ في .

رأس ≠ رجل .

عبد ≠ حر .

تاج ≠ قيد .

عز ≠ ذل .

يزينه ≠ يشينه].

ومنهم من قال إذا شرط في أحد طرفي المقابلة شيء فلا بد من اشتراط ما يقابله في الطرف الآخر وعليه فلا يكون قوله ما أحسن الدين والدنيا الخ من المقابلة والأكثر على عدم اشتراط ذلك .



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامية

الصاحب شرف الدين مستوفى أربل أنشده لغيره: على رأس... فقال غرس الدين بديها:

نُسر لنيماً مكرماً تعزه وتبكي كريمةً حادثات تهينه

وهذا أحسن في البديهة ولكنه ناقص عن الأول من وجهين: الأول قابل ستة ستة وهو قابل أربعة بأربعة ثم أن المقابلة في قوله تحتاج إلى تأويل لأن السرور يقابله الحزن فكان ينبغي أن يقول: وتحزن. أنظر الصفدي، الغيث المسجّم... ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

الإلتفات

هو انتقال المتكلم من أحد الغيبة والخطاب والتكلم إلى الآخر، قال [الحموي] في الخزانة؛ فسر قدامة (٩٤٨/٣٣٧)^(١) الإلتفات بأن قال: هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه أو ظن أن راداً يرذ عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراغه منه، فإما أن يجلي الشك أو يؤكد أو يذكر سببه^(٢) الشيخ الحموي أجاد كل الإجابة في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَمَا أَرُونِي التِّفَاتَا عِنْدَ نَفَرَتِهِمْ وَأَنْتَ يَا ظَنِّي أَدْرِي بِالتِّفَاتِهِمْ^(٣)

وهو برز به على من سواه من أصحاب البديعيات وهو والحق يقال بيت أهل بسكان المحاسن، وقد جاء الإلتفات فيه على غاية العذوبة والظرافة يستلقت بلطافته ذهن كل لبيب، وبرقته وانسجامه ذوق كل أديب. [فهذا البيت فيه التورية بتسمية النوع، وقد برزت في أحسن قوالها ومراعاة النظير في الملاءمة بين الإلتفات والظبي، والنفرة والانسجام الذي أخذ بمجامع القلوب رقة، والتمكين الذي ما تمكنت قافية باستقرارها في بيت، كتمكين قافيته، والسهولة التي عدها التيفاشي، في باب الظرافة، وناهيك بظرافة هذا البيت، والتوشيح وهو الذي يكون معنى أول الكلام دالاً على آخره، ورد العجز على الصدر والإلتفات، الذي هو المقصود دون غيره من الأنواع، فقد اشتمل هذا البيت على ثمانية أنواع من البديع، مع عدم التكلف]^(٤).

(١) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي أبو الفرج، كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة، كان في أيام المكتفي بالله العباسي وأسلم على يده وتوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٩١.

(٢) قدامة بن جعفر. نقد الشعر. تحق محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٥٠.

(٣) الحموي الخزانة. ج ١، ص ١٣٤.

(٤) الحموي. م.ن. ج ١، ص ١٣٧.

[ويبدو الالتفات واضحاً في بيت الرماح بن مياده^(١) (٧٦٦/١٤٩) من الطويل والقافية من المتدارك].

فَلَا صَرْمُهُ يَبْدُو وَفِي الْبَاسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا فُتْكَارُمَةً^(٢)

فكان الشاعر توهم أن قائلاً يقول له وما تصنع بصرمه، فقال لأن: لأن في اليأس راحة.

ومن شواهد [الالتفات] أيضاً قول [القاضي الأرجاني^(٣) (١١٤٩/٥٤٤) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مُهْجَةٌ يَطْلُبُونَهَا فَإِنْ أَرْضَتِ الْأَخْبَابَ فَهِيَ لَهُمْ فِدَا
إِذَا رُمْتُمْ قَسِيًّا وَأَنْتُمْ أَجْبَةٌ فَمَاذَا الْيَدِي أَحْسَنُ إِذَا كُنْتُمْ عِدَى^(٤)

وقول أبي الطيب المتنبّي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَخْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمَنَائِيَا إِلَيَّ أَرْوَاجِيَا سُبُلَا
بِمَا بَجَفْتِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دِنْفَا يَهْوِي الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتِ فَلَا^(٥)

مركز تحقيق وتطوير علوم عربي

- (١) الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المغربي، أبو شرحبيل، ويقال: أبو حرملة: شاعر رقيق هجاء، كان مقامه بنجد، اشتهر بنسبته إلى أمه مياده. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٣١.
- (٢) أنظر قدامة بن جعفر. نقد الشعر. ص ١٥١. أنظر أيضاً تحرير التحبير. ص ١٢٣.
- (٣) أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر، ناصح الدين الأرجاني، شاعر، في شعره رقة وحكمة، ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم وكان في صباه بالمدرسة النظامية بأصبهان، جمع ابنه بعض شعره في ديوان. توفي بتستر، أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٥.
- (٤) ناصح الدين أحمد بن محمد الأرجاني الدهوان. تقديم قدرى مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ج ١، ص ٢١٣.
- (٥) المنايا جمع المنية وهي الموت. الباء في قوله بما بجفنيك للقسم. ومن بعده بيانية أي بالسحر الذي بجفنيك، والدنف الذي أثقله المرض. أنظر ناصيف اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ١٠٩.

الإفتنان

من الأنواع الكبيرة التي تدل على تخرج المتكلم وحسن تصرفه، وحقيقته أن يجمع الشاعر في كلامه بين فنين من فنون الشعر متضادين كالنسيب والحماسة والهناء والعزاء، [والشيخ الحموي قصد الإفتنان حين جمع بين النسيب والعزاء في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَغزُّلِي وَأَفْتِنَانِي فِي شَمَائِلِهِمْ أَضْحَى رِثًا لِأَضْطِبَارِي بَعْدَ بُغْدِهِمْ^(١)

[فالإفتنان هنا بين النسيب وهو تغزلي والعزاء وهو رثا].

[وشاهد عنتره (نحو ٢٢ ق. هـ/٦٠٠م) في قوله من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَّاحُ نَوَائِلُ مِثِّي وَيَبِيضُ الْهَيْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كَبَارِقِ تَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ^(٢)

[فالإفتنان هنا بين النسيب والحماسة].

[وقول عنتره أيضاً من نفس الوزن والقافية]:

إِنْ تُغْدِ قِي دُونِي الْقِنَاعَ فِإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ^(٣)

(١) رثا: ترخيم رثا. أنظر الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٣٨.

(٢) هذان البيتان لم يروهما النبريزي ولا القرشي. أنظر: شرح ديوان عنتره بن شداد. تحق. عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي - بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠، ص ١٥٠.

(٣) الأهداف: إرخاء القناع على الوجه. والطلب: الحاذق - والمستلثم: الذي قد لبس اللامة وهي الدرع، يقول إن نبت عينك عني فأعدت دوني قناعك فإني حاذق بقتل الفرسان وأسر الأفران أنظر. شرح ديوان عنتره. ص ١٤٨.

[أيضاً، هنا، الافتنان بين النسب والحماسة]. وهذا الشاعر العربي قد أحسن تصرفه وأبدع في إفتنانه جامعاً بين النسب والحماسة على أسهل طريق وألطف انسجام. ومن ذلك قول ابن نباتة [المصري] من الطويل والقافية من المتدارك]:

هِنَاءٌ مَحَا ذَاكَ الْعَزَاءَ الْمُقَدِّمًا فَمَا عَبَسَ الْمَحْزُونُ حَتَّى تَبَسَّمَ^(١)
تُغَوِّرُ ابْتِسَامٍ فِي تَغَوِّرِ مَدَامِعٍ شِبِيهَاً لَأَيَّمْتَارُ ذُو السُّبْقِ مِنْهُمَا

وافتنانه هنا جامع بين الهناء والعزاء.

وابن سناء الملك^(٢) (١٢١٢/٦٠٨) جمع بين المفاخرة والنسب.

[في بيته من الطويل والقافية من المتدارك]:

سِوَايَ يَخَافُ الذُّهْرَ أَوْ يَزْهَبُ الرُّدَى وَعَيْبِرِي يَهْوَى أَنْ يَكُونَ مُخْلَدًا^(٣)

إلى أن قال متخلصاً إلى النسب بافتنان غريب [في بيته من نفس القصيدة]:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَحَّوْتُ سِوَى هَوَى أَقَامَ عَدُولِي بِالْمَلَامِ وَأَقَمَدًا
إِذَا وَصَلَ مَنْ أَهْوَاهُ لَمْ يَكُ مُسْعِدِي فَلَيْتَ عَدُولِي كَأَنَّ بِالضَّمِّ مُسْعِدًا^(٤)

والذي يظهر لي أن بين الإفتنان وحسن التخلص عموماً وخصوصاً من وجهين فقد يفترقان وقد يجتمعان.

(١) ابن نباتة. الديوان. ص ٤٢٩.

(٢) ابن سناء الملك. الديوان. . تحق محمد إبراهيم نصر، القاهرة، دار الكاتب العربي، لاط، ١٩٦٩/١٣٨٨، ص ٥٥٩.

(٣) ابن سناء الملك هو هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله العدي، أبو القاسم القاضي السعيد، شاعر من النبلاء مصري المولد والوفاء، كان وافر الفضل، رحب النادي جيد الشعر، يديع الإنشاء، وولاه الملك الكامل دهبان الجيش سنة ٦٠٦ هـ. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٧١.

(٤) ابن سناء الملك. م. س. ص ٥٦٠.

الاستدراك

لم يعرفه الحموي في خزانته، ولم أقف على حد بديعي، وحقيقته المشهورة أن يعقب المتكلم كلامه بما ينفي توهم خلاف المراد وأداته لكن، ولا بد لنظمه في سلك أنواع البديع من اشتماله على نكتة زائدة على معنى الاستدراك، وإلا لم يكن بديعاً، نحو: قام زيد ولكن أباه قاعد.

[والشيخ الحموي عبر عنه في بيت من بديعته جاء غاية في الحسن والكمال، والركة والانسجام واللطافة والنكتة وهو من البسيط والقافية من المترابك]:

قَالُوا نَرَى لَكَ لَحْمًا بَعْدَ فُرْقَتِنَا فقلتُ مُسْتَدْرِكًا لَكِنْ عَلَيَّ وَضْمٌ^(١)

والاستدراك على ضربين، منه ما يبني على تقرير للكلام السابق وهو الأشهر، ومنه ما ليس كذلك.

أما الأول فكقول [ابن فضال المجاشعي القيرواني ١٠٨٦/٤٧٩] من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَإِخْوَانٍ تَخِذْتَهُمْ دُرُوعًا فَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِأَعَادِي^(٢)

(١) لحماً: وصلأ، واللحم المعروف، الوضم: خشبة اللحم التي يقطع عليها اللحم، أي لحماً مقطعاً، أنظر الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٤٦.

(٢) كذا وردت في ديوان ابن الرومي - مج ٢، ص ٣٠٥، أما في بغية الرعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لباقوت والإيضاح للقزويني وقول علي قول لحسن الكرمي، وقد نسبوها جميعاً للمجاشعي، فقد وردت على النحو الآتي:

وَإِخْوَانٍ حَسِبْتَهُمْ دُرُوعًا	فَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِأَعَادِي
وخلتهم سهاماً صائبات	فَكَانُوهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وقالوا: قد سمعنا كل سمي	فقلت نعم، ولكن في فسادي
وقالوا: قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ولكن من ودادي

وَحَلَّتْهُمُ مِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَأَنَّهُمَا وَلَكِنْ فِي نُؤَادِي
 وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ مِنْ وِدَادِي
 وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ سَعْيٍ لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ فِي فَنَادِي

[فالاستدراك: لكن هنا ابنتي على تقرير للكلام السابق].
 وقول القاضي الأرجاني [من الرمل والقافية من المتواتر]:

عَالِطْتَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنْئِي كَسُوَّةٌ أَغْرَثَ عَنِ اللَّخْمِ الْعِظَامَا
 ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى بِمِثْلِ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنْ سُقَامَا^(١)

ومن هذا القبيل بيت صفي الدين الحلبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْمًا وَقَدْ رَجَعُوا

عِنْدَ الْمَتَابِ وَلَكِنْ عَنِ وَقَا ذِمِّي^(٢)

الضرب الثاني [تمثل عليه بقول زهير بن أبي سلمى (٦ هـ/٦٢٧م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَفِي ثِقَةٍ لَا تُثَلِّفُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلَهُ^(٣)

وابتداء الاستدراك فيه على غير تقرير الكلام السابق ظاهر بخلاف ما مرّ قبله من

الشواهد.

وفي الإيضاح للقرظيني إشارة إلى أن هذه الأبيات تنسب أيضاً إلى أبي العلاء المعري.
 أنظر: باقوت الحموي (١٢٢٩/٦٢٦). معجم الأدباء. بيروت دار إحياء التراث العربي. ط أخيرة، لات،
 مج ٧، ج ١٤، ص ٩٤، أنظر أيضاً جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين
 والنحاة. تحق. محمد أبو الفضل إبراهيم صيدا، ملك. المصرية، لاط، لات مج ٢، ص ١٨٣.
 أنظر أيضاً الخطيب القرظيني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٣٤، أنظر أيضاً. حسن الكرمي.
 قول على قول. بيروت، دار لبنان، ط ١، ١٣٩١/١٩٧١، ج ٣، ص ٢٩٣ - ٢٩٤، ج ٧، ص ٨٩.
 (١) السقام: المرض والضعف. كذا وردا في الخزانة. ج ١، ص ١٤٦. وديوان الأرجاني خالٍ منهما.
 وهذان البيتان نسبا إلى الأرجاني في الإيضاح ج ٢، ص ٥٣٣.
 (٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٩.
 (٣) زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٦٨. أخي ثقة: أي يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده
 وكرمه. النائل: العطاء.

الطّي والنشر

الطّي والنشر - ويسمى اللف والنشر أيضاً - وهو أن يأتي الشاعر أولاً بمتعدد ثم بما يناسب كلا من أفراده دون تعيين لفظي ولا على قصد المقابلة وهو إما مجمل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً معنى فقط. [وعبر عنه الشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالطّيُّ وَالنُّشْرُ وَالشُّغْبِيُّ مَعَ قِصْرِ لِيْلَظْهَرِ وَالْعَظْمِ وَالْأَحْوَالِ وَالْهِمَمِ^(١)

وهذا النوع وارد في قول محمد بن وهيب^(٢) (٨٤٠/٢٢٥) من البسيط والقافية من المتراكب]:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ^(٣)

وهذا يسمى متعدداً.

أما المفصل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً لفظاً ومعنى وهذا على قسمين مرتب وغير مرتب.

١ - المرتب: هو ما كان النشر فيه على ترتيب الطّي كقول [ابن خفاجة الأندلسي من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٤٩.

(٢) محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مطبوع مكثر، من شعراء الدولة العباسية، أصله من البصرة، عاش في بغداد وكان يتكسب بالمديح، ويتشبع، وله مراتب في أهل البيت، اختص بالحسن بن سهل، عاصر دعبلاً وأبا تمام. الأعلام مج ٧، ص ١٣٤.

(٣) أنظر: ابن رشيق، العمدة، ج ٢، ص ١٣٩، وأنظر: أيضاً القزويني، الإيضاح ج ٢، ص

فَإِذَا زَنَّا وَإِذَا مَشِينَا وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَفَرْنَا^(١)
فَضَحَ الْفَزَالَةَ وَالْحَمَا مَةَ وَالْقَمَامَةَ وَالْقَمَرُ

وقول [ابن الرومي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَرَأَوْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجُونَ نُجُومٍ^(٢)
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ تَجَلُّو الدُّجْنَ وَالْأَخْرِيَاتُ رَجُومُ

٢ - غير مرتب: وهو ما ليس النشر فيه على ترتيب الطي بل إما معكوساً وإما مختلطاً.

أما المعكوس [فقول ديك الجن (٨٥٠/٢٣٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَحَمْرَاءُ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءُ بَعْدَهُ بَدَتْ بَيْنَ ثَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ^(٣)

والمختلط [كقول ابن المعتز (من المعجذ والقافية من المتواتر):

لَيْلٌ وَضُبْحٌ وَعُضْنٌ فَزَقٌ وَشَفْرٌ وَقَدْ^(٤)

(١) أنظر: ابن دحية. المطرب من أشعار أهل المغرب. بيروت، دار العلم للجميع. تحقق. إبراهيم الأبياري. لاط، لات، ص ١١١. أنظر أيضاً ابن خفاجة الأندلسي. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١، ص ١٠٤. شدا: غنى - سفر: كشف عن وجهه.

(٢) دجون: أظلمن. أنظر ابن الرومي. الديوان. ج ٦، ص ١٠٤.

(٣) مع هذا البيت بيت آخر وهو:

حكمت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق

وللبيتين قصة غريبة، تشير إلى أنهما منسوبان إلى إبليس، وقيل إن إبليس أنشدهما لابن دريد في النوم فاعترضه بأنهما من اللف والنشر المشوش. أنظر حسن الكرمي. قول هلي قول. ج ٧، ص ٢٨١. وبالعودة إلى ديوان ديك الجن فإن هذين البيتين مثبتان فيه. أنظر ديك الجن. الديوان. تحقق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠١/١٩٨١، ص ١٨١.

(٤) البيت منسوب إلى ابن المعتز وهو ساقط من ديوانه، ومنسوب أيضاً إلى ابن المعلّى. أنظر تحرير التحرير. ص ١٦٣. ولابن البطريق (١٢٣٩/٦٣٧) أبيات مشابهة يبدو أنه أخذ مضمونها وشكلها من ابن المعتز منها:

والمفصل المرتب هو المقدم بين هذه الأقسام ومنه بيت الشيخ الحموي وهو ظاهر فيه . وأما بيت الحلبي هنا فمن الغايات التي لا تدرك [وهو قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَجِدِّي أَيْنِي حَنِينِي فَكَّرْتِي وَلَهِي مَنَّهُمْ إِلَيْنِهِمْ عَلَيْنِهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ^(١)

وقولنا في التعريف دون تعيين، أي أن التعيين في رد كل من أفراد الطرف الثاني إلى كل من أفراد الأول موكول إلى عقل السامع أخذاً من القرائن اللفظية أو المعنوية وقولنا لا على قصد المقابلة احتراز من نوع المقابلة فتنبه .



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

خَدَّ وَخَسَالٌ وَثَفَرٌ
سَيْفٌ وَنَبِيلٌ وَسَحَرٌ
فَدَّ وَوَجْهٌ وَشَمَرٌ

ورد ومــــــــــــــــسك ودر
لحظ وجنن وغنج
غصن وبدر وليل

أنظر الصغدي . الوافي بالوفيات . ج ٥ ، ص ٧٩ .

(١) الحلبي . الديوان . ص ٦٨٧ .

الطباق

الطباق - ويقال له المطابقة - [والمطابقة في اللغة أن يضع البعير رجله في موضع يده، فإذا فعل ذلك قيل طابق البعير]^(١).

[وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧٨٦/١٧٠)^(٢): يقال طبقت بين الشيتين، جعلتهما على حذو واحد فيسمى هذا المطابق]^(٣) وليس بين تسمية اللغة وتسمية الاصطلاح مناسبة، لأن المطابقة في الاصطلاح: الجمع بين الضدين، في كلام أو بيت شعر، كالإيراد والإصدار، والليل والنهار، والبياض والسواد، وليس في الألوان ما تحصل به المطابقة غيرهما، أعني البياض والسواد، قال الرماني: البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الألوان، لأن كلا منهما إذا قوي زاد بعداً من صاحبه، وإذا ألقوا بقية الألوان بالمطابقة فالتدبيح أحق منها بذلك]^(٤).

والطباق أخيراً هو أن يجمع الناظم في كلامه بين ضدين مطلقاً، أي من نوع واحد:

١ - إسمين كقول الشاعر [امرىء القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

مَكْرٌ مِفْرٌ مُثْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُؤِدٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ^(٥)

(١) أنظر ابن منظور. اللسان، ج ١٠، ص ٢١١ - ٢١٣.

(٢) أبو عبد الرحمن العروضي، أبوه أول من سمي أحمد بعد النبي ﷺ ولد في البصرة وعاش فقيراً، ومع ذلك كان صالحاً قانعاً، وأفضل الناس في الأدب ويرى أنه أول من استنبط النحو وأول من استخرج العروض. له مؤلفات عديدة. أنظر حسن نور الدين الدليل إلى عروض الخليل، بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧، ص ٢٠٦ - ٢٠٩.

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ج ٥، ص ١٠٩.

(٤) الحموي، المعزاة، ج ١، ص ١٥٦.

(٥) مكر مفر: يقول إن هذا الفرس معاود الكر والفر، مقبل مدبر: حسن الإقبال في سبقه، جيد الإدبار =

٢ - فعلين كقول [أبي صخر الهذلي^(١)] (٧٠٠ / ٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَمَّا وَالذِّي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالذِّي أَمَاتَ وَأَخْيَسَ وَالذِّي أَمَرَهُ الْأَمْرَ^(٢)

٣ - حرفين كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي أَكُونُ رُقَاتاً لَأَعْلِي وَلَا لِيَا^(٣)

أو من نوعين مختلفين كقول [الخنساء (٦٤٦ / ٢٤)] من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَيَّ قَتِيلٍ زَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ^(٤)

وذهب بعضهم إلى وجوب كونهما من نوع واحد، وهو خلاف الصحيح المشهور، والمراد بالتضاد هنا ما يشمل الإيجاب والسلب كقول [البحري (٢٨٤ / ٨٩٧) من الطويل والقافية من المتدارك]:

ثَقِيضٌ لِي، مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ الثَّوِيَّ وَنَسِيرِي إِلَيَّ الشُّوقُ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٥)

كقول [علي بن الجهم (٨٦٣ / ٢٤٩) مادحاً المتوكل (٨٦١ / ٢٤٧) من الطويل والقافية من المتواتر]:

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ^(٦) جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي^(٧)

= في عدوه. الجلمود: الصخر الأصم، من عل: من مكان عالٍ. أنظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٥٤.

(١) عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة، شاعر، من الفصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان، متعصباً لهم، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح، كان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاماً وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٩٠ - ٩١.

(٢) أنظر فدامة بن جعفر. نقد الشعر ص ١٣٧.

(٣) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام، ص ٩٦٨.

(٤) الخنساء الدهوان. تحقق. كرم البستاني. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٧٧ / ١٩٥٨، ص ١١٩.

(٥) البحري. اللبوان. مج ١، ص ١١١.

(٦) الرصافة: مدينة بالجانب الشرقي من بغداد. والجسر: المكان الذي كانت فيه الوقفة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة. أنظر ياقوت الحموي. معجم البلدان، ج ٢، ص ١٤٠. ج ٣، ص ٤٦.

(٧) علي بن الجهم الدهوان. تحقق. خليل مردم بك. بيروت، دار الأفاق الجديدة. ط ٢، ١٤١٠ / ١٩٨٠، ص ١٤١.

ويقال له طباق السلب، ومنهم من يسميه طباق الإيجاب والسلب، وإذا اكتنف الإيجاب والسلب البيت كقول [حسان بن ثابت (٦٥٩/٤٠)] من البسيط والقافية من المترابك]:

لَا يَرْزَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِندَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا^(١)

يميل له طباق التردد، ثم إذا كان طرفا الطباق حقيقيين - كما مر - فهو الطباق بالخصوص، أو مجازيين كإنشاد [قدامة بن جعفر لأبي الشعب العبسي^(٢)] من الكامل والقافية من المتواتر]:

حُلُوُّ الشَّمَائِلِ وَهُوَ مُرُّ بَائِلٍ يَحْمِي الدُّمَارَ صَبِيحَةَ الإِرْهَاقِ^(٣)

قيل له التكافؤ وهو أن يصف الشاعر شيئاً أو يذمه ويتكلم فيه. أي معنى كان. فيأتي بمعنيين متكافئين^(٤).

[وقوله حلو ومر، يجري مجرى الاستعارة]^(٥).

أو أحدهما كناية عن ضد كقول [دعبل الخزاعي^(٦)] (٨٦٠/٢٤٦) من الكامل حذاء والقافية من المترابك]:

لَا تَفْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَثِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى^(٧)

(١) حسان بن ثابت. الديوان. ج ١، ص ١٠٢ وورد البيت للأعشى (٧ هـ/٦٢٩م) أيضاً كما يلي:

لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا
أنظر الأعشى. الديوان. ص ١١٠.

(٢) أبو الشعب العبسي حسب قدامة وحسب تحرير التحبير أبو الشعب العبسي وهو عكرشة بن أريد بن عروة بن مسحل بن شيطان بن شيطان بن خزيمة الشاعر. أنظر تحرير التحبير. ص ١١١.

(٣) من إنشادات قدامة بن جعفر. أنظر النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٠. أنظر قدامة بن جعفر نقد الشعر. ص ١٤٨.

وردت الأرهاق: الإرهان. أنظر أنعام فوال عكاوي. المعجم المفصل في علوم البلاغة. ص ٤١٧.

(٤) قدامة. نقد الشعر. ص ١٤٧.

(٥) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٥٧.

(٦) دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي، شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد، له أخبار وشعره جيد، كان صديق البحتري، صنّف كتباً في طبقات الشعراء، توفي في الطيب بين واسط وخوزستان. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٣٣٩.

(٧) دعبل الخزاعي. الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم، بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٩٦٢/١٣٨٢، ص ١١٧.

لأن الضحك وإن كان ضد البكاء، إلا أنه هنا عبارة عن ظهور الشيب وهو غير مضاد للبكاء، قيل له إيهام الطباق.

- أو لازماً عن ضد كقول [المقنع الكندي (٦٩٠ / ٧٠)]^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَهُمْ جُلٌّ مَسَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَيْسِي وَإِنْ قَلَّ مَا لِي لِأَكْلُفُهُمْ رِفْدًا^(٢)

فإن التتابع لا يضاد القلة ولكنه لازم عن الكثرة المضادة لها قيل له الملحق بالطباق.

وأبدع ما يكون الطباق إذا كان محلياً بالتورية كقول الصاحب بن عباد^(٣) (٩٩٥ / ٣٨٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يَقُولُونَ قَدْ أُوْدِي كَثِيرٌ بِنُ أَحْمَدٍ وَذَلِكَ رِزَّةٌ فِي الْأَنْامِ جَلِيلٌ^(٤)

فَقُلْتُ دَعُونِي وَالْعُلَا تَبِكِي مَعَا فَمِثْلُ كَثِيرٍ فِي الْأَنْامِ قَلِيلٌ

وقول [شهاب الدين بن حجر (١٤٤٩ / ٨٥٢)]^(٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرحان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي، شاعر من أهل حضرموت، مولده بها في وادي دوعن. اشتهر في العصر الأموي، وكان مقنماً طول حياته. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) أنظر عبد القادر حسين. فن البلديع. ص ٤٨.

(٣) أنظر القالي (٩٦٧ / ٣٥٦) كتاب ذيل الأملح والنواحر. بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧ / ١٩٨٧، ص ٩٨.

(٤) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، وزير حلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديباً وجودة رأي، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة، ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعو به بذلك، ولد في الطالقان من أعمال قزوين واليهما نسبه، وتوفي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن فيها، له تصانيف وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣١٦.

(٥) الصاحب بن عباد. الديوان. ص ١٧٦ - ١٧٧.

(٥) أحمد بن علي بن محمد الكنانة العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث. له مصنفات وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٧٨.

خَلِيلِيَّ وَلِيَّ الْعُمْرِ مِثْلًا وَلَمْ تَنْبُثْ وَتَشْوِيَّ فِعَالِ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا
 فَحِشْنٌ مِثْلِي نُسَبِيَّ بِيُوتًا مُشِيدَةً وَأَعْمَارُنَا بِسُنَاتِهِدُ وَمَا تُبِنَّا^(١)
 والطباق حاصل بين الوحشة والأنس وهما متحدان نوعاً وبين خفضوا
 والعلو وهما مختلفان، وذلك في بيت الشيخ [الحموي من البسيط والقافية من
 المترابك]:

بِوَحْشَةٍ بَدَلُوا أَنَسِيَّ وَقَدْ خَفَضُوا قَدْرِيَّ وَزَادُوا عَلُونَا فِي طَبَاقِهِمْ^(٢).



مركز تحقيقات الكمبيوتر والعلوم الإسلامية

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٦٨.

(٢) الحموي. م. ن. ج ١، ص ١٥٦.

النزاهة

النزاهة نوع يدل على رقة الأخلاق وسلامة الأذواق وحقيقته أن يأتي الشاعر في معرض الهجو بألفاظ محتشمة عارية عن الفحش الظاهر لا ينفر منها ذوو الطبع اللطيفة كقول جرير (٧٢٨/١١٠) من الكامل والقافية من المتواتر:

وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابُهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالًا
وقوله من الوافر والقافية من المتواتر:

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَسَلَا كَغَيْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِبَالِيًا^(١)

[الشاعر هنا بالغ في تنزيه ألفاظه عن الفحش، وفيه معنى الهزل الذي يراد به الجد، وهو غاية في هذا النوع]^(٢) مركز تقيت كويت براديس

وقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلِنَقُومِ أَحْلَامٍ وَلَكِنْ أَجْلَهَا يَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ الْخَفِيفِ وَيَزْحَلُ

فتأمل نزاهة هذه الألفاظ مع ما وراها من الهجو البالغ، ومثل ذلك قول شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

نَزُهُتُ لِنُظَيْ عَنِ فُحْشٍ وَقُلْتُ هُمْ عَرَبٌ وَفِي حَيْهَمِ يَا غُرْبَةَ الدَّمِ^(٣)

في هذا البيت هم عرب وفي حيهم يا غربة الدمم فلا يخفى ما في ذلك من النزاهة والحشمة الظاهرة والبيت رقيق منسجم.

(١) محمد إسماعيل عبد الصاوي. شرح ديوان جرير، بيروت. مك الحياة. لاط، لات، ص ٧٥، ٤٥٣.

(٢) الشيخ الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٧٣.

(٣) الخزانة. ج ١، ص ١٧٢. نزه: رفع وربابه.

[والنزاهة ما نظمها أحد في بديعته إلا صفي الدين الحلبي الذي قال من البسيط والقافية من المترابك:

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمًّا وَمُنْقِصَةً فِيمَا نَطَقْتُ فَلَا تُنْقِصُ وَلَا تُذِمُّ^(١)

[وقد وقع من النزاهة في الكتاب العزيز عجائب منها قوله تعالى: ﴿وَلِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ * وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْهَمُّ بِأَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ مُدْعِينَ * أَلَيْ قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْقَابُهُمْ أَمْ خَافُوا أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

إن ألفاظ الذم المخبر عنها، في كلام الآيات، أتت منزهة عما يقع في غير هذا القسم من الفحش في الهجاء والمرض، هذا عبارة عن إبطان الكفر^(٣).



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٨، وقوله (تذم): كذا في الأصل ولعلها تسهيل تذم.

(٢) القرآن الكريم. [النور: ٢٤، ٤٨، ٥٠].

(٣) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٧٢.

التخيير

التخيير نوع ليس وراءه أمر كبير، وقد عرفه [الحموي] في الخزانة قائلاً: هو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه، أن يقفى بقوافٍ شتى فيتخير منها قافية يرجحها على سائرهما يستدل بتخييرها على حسن اختياره كقول الحريري [من البسيط والقافية من المتواتر]:

إِنَّ الْغَرِيبَ الطُّوَيْلَ الذَّيْلَ مُنْتَهَنٌ فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَأْلَهُ قُوْتُ^(١)

فإنه يسوغ أن يقال ما له مال ما له سبب سبب ما له أحد ما له قوت فإذا تأملت ما له قوت وجدتها أبلغ من الجميع وأدل على الفاقة وأمس بذكر الحاجة وأبين للضرورة وأشجى للقلوب وادعى للاستعطاف، فلذلك رجحت على ما ذكرناه، ومن شواهد أيضاً قول الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر:

وَإِنِّي قَدْ جَسَّيْتُ هَلَيْكَ حَرْباً تُغَضُّ الشُّيْخَ بِأَلْمَاءِ الْحَمِيمِ^(٢)

فإنه يصح أن يقال بالماء الفرات بالماء القراح إلا أن الأول أولى لأن الماء الحميم أسوغ من غيره.

ومن أحسن ما جاء في هذا الباب قول ديك الجن^(٣) (٢٣٥ / ٨٥٠) من مجزوء الكامل مذل والقافية من المترادف]:

(١) القاسم بن علي الحريري. مقامات الحريري. ص ٣٩٠، الغريب الطويل الذيل: كناية عن الغني ذي اليسار.

(٢) لم نقف على قائل هذا البيت.

(٣) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي المعروف بديك الجن، شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، أصله من سلمية قرب حماة، ومولده ووفاته بحمص، لم يفارق بلاد الشام، ولم ينتجع بشعره له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٥.

قَوْلِي لِطَيْفِكَ يَنْتَبِي عَنْ مَضْجَمِي عِنْدَ الْمَنَامِ^(١)
 فَمَسَى أَنَامُ قَسَّطُفِي نَارُ تَأْجُجٍ فِي الْعِظَامِ
 جَسَدُ ثَقْلُهُ الْأَكْفُ عَلَيَّ فِرَاشٍ مِنْ سَقَامِ
 أَمَا أَنْفَكُمَا عَلِمَ بِي فَهَلْ لِي وَضَلِكِ مِنْ دَوَامِ

فإنه يصح أن يقال في الأول عند الرقاد أو الهجوع أو الهجود أو الوسن، وفي الثاني في الفؤاد والضلوع أو الكبود أو البدن، وفي الثالث من قتاد أو دموع أو وقود أو حزن، وفي الرابع من معاد أو رجوع أو وجود أو ثمن، إلا أن القوافي الأول أولى بالمقام.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

تَخَيَّرُوا لِي سَمَاعَ الْعَذْلِ وَانْتَزَعُوا قَلْبِي وَزَادُوا نُحُولِي مُتُّ مِنْ سَقَمِي^(٢)

فإنه يجوز أن يقال فيه من سأمي مراعاة لسماع العذل، ومن ألمي مراعاة لانتزاع القلب، ولكن اختيار فيه من سقمي مراعاة لزيادة النحول وهو أولى كما لا يخفى وكل ما في هذا البيت حسن إلا قوله مت من سقمي فإني أجد فيه ركابة ظاهرة لم تكن متوقعة من مثل شيخنا الحموي، وشتان ما بينه وبين بيت الحلبي فإنه قد تحلى بفرط الرقة والانسجام وحلا في جميع الأذواق والأفهام وهو قوله [من البسيط والقافية من المتركب]:

عُدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مَذً وَثِقْتُ بِهِمْ فَمَا حَصَلْتُ عَلَيَّ شَيْءٌ سِوَى النَّدَمِ^(٣)

ومن أحسن اعتباره في هذا البيت، رأى أنه يجوز أن يقال في قافيته على العدم أو على السقم، غير أن الندم أحسن موقعا منهما والله أعلم.

(١) البيت الثالث ورد: جسد ثقله الأكف على الفراش من السقام. أنظر نوري حمودي القيسي. المستدرک علی صنایع الدرایین مط. المجمع العلمي العراقي. لاط. ١٤١٣/١٩٩٣ ص ٣٤٧.

(٢) الشيخ الحموي. الغزاة. ج ١، ص ١٧٥.

(٣) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٨٨.

الإبهام

يسميه المتقدمون التوجيه ومحتمل الضدين - طرفة من طرف الأدب وهو نوع صعب المجال، وحقيقته أن يأتي الناظم بكلام يحتمل معنيين متضادين كالمديح والهجاء، ولا يأتي بعده بما يميز بينهما لقصد الإبهام كقول بشار بن برد في خياط أعور اسمه زيد [من مجزوء الرمل والقافية من المتدارك]:

خَاطَ لِي زَيْدٌ قَبَاءً لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءً^(١)

والإبهام فيه ظاهر إذ لا يعلم أكان ذلك دعاء له أم عليه، وقيل هذا البيت أول

(١) ورد وبليه بيت آخر وهما:

خاط لي عمرو قباء لبيت عينيه سوا
قلت شعراً ليس بدري أمديح أم هجاء

أنظر بشار بن برد. الدهوان. ص ٣٨.

وحكي أن خياطاً أعور خاط قباء لسلم الخاسر الشاعر، ثم قال له قد خطت لك قباء لا تبالي تلبسه مصلوباً أو مستروباً، فقال سلم، وأنا قلت فيك شعراً لا بدري أحد أمديحتك فيه أم هجوتك وأنشد:

خاط لي زيد قباء لبيت عينيه سواء
قل لمن يعرف هذا أمديح أم هجاء

أنظر أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفي (٤٨٢/١٠٨٩). المنتخب من كتابات الأدباء وإشارات البلغاء. بغداد، مك دار البيان، لاط، لات، ص ٧٠.

والشاهد في هذين البيتين أنه يمكن أن يكونا مدحاً له فدعا له بسلامة عينه العوراء، ويمكن أن يكونا ذماً فدعا عليه بعور السليمة. والقزويني في الإيضاح ج ٢ ص ٥٢٨ والبابرتي في شرح التلخيص ص ٦٥٨، ينسبان البيتين إلى بشار بن برد. ونسب البيت الأول أيضاً إلى أبي الينبغي الذي روى أنه دفع إلى خياط أعور اسمه زيد طيلساناً بقوره له: فلما جاءه ليأخذه دفعه إليه، وقال له: قد خطت لك شيئاً لا تدري أهو طيلسان أو هو دواج (لحاف) فقال: وأنا أقول فيك بيتاً لا تدري أهو مدح أو هجاء. وأنشده: أنظر أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني جمع الجواهر في الملح والنوادر. تحقق علي محمد الجاوي. بيروت. دار الجيل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣ ص ٣١٢.

كلام وقع فيه الإبهام، ومثله قول [محمد بن حازم^(١) (نحو ٢١٥ / ٨٣٠) يهنيء الحسن بن سهل^(٢) (٢٣٦ / ٨٥١) بزواج من مجزوء الخفيف والقافية من المتدارك]:

بَارَكَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ وَلِبُورَانَ فِي الْخَسَنِ^(٣)
يَا إِمَامَ الْهُدَى ظَفَرٌ تَ وَلَكِنْ بِيْتِ مَنْ

فلم يعلم أراد بنت من في الرفعة أم في الحقارة، وأما الشيخ الحموي فقد أتى في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَزَادَ إِبْهَامَ عَذِيبِي عَاذِلِي وَدَجَا لَيْلِي فَهَلْ مِنْ بَهِيمٍ يَشْتَفِي أَلْمِي^(٤)

أتى بالإبهام بقوله بهيم لاحتمال أن يكون أراد به العاذل أو الليل. ولي في هذا البيت وقفة، فإن الإبهام لم يقع فيه بين متضادين لعدم التضاد بين العاذل والليل خلافاً لما قرره أئمة هذه الصناعة من وجوب وقوع الإبهام بين معنيين متضادين، والشيخ نفسه لم يخرج عن ذلك في شرح الخزانة فتأمل والله أعلم. وأما الشيخ الحلبي، فقد أتى في هذا الباب بالسحر الحلال، وأدرك فيه

(١) محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر. شاعر مطبوع، كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء، غير المأمون العباسي ولد ونشأ في البصرة وسكن بغداد ومات فيها. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٧٥.

(٢) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي. أبو محمد، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات والكرم، وهو والدبوران زوجة المأمون وكان المأمون يجله ويبالغ في إكرامه. وللشعراء فيه أماديح، توفي في سرخس من بلاد خراسان. الأعلام مج ٢، ص ١٩٢.

(٣) ورد البيتان كالاتي:

بَارَكَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ وَلِبُورَانَ فِي الْخَسَنِ
يَا بِنَ هَارُونَ قَدْ ظَفَرٌ تَ وَلَكِنْ بِيْتِ مَنْ

محمد حسين الأعلمي الحائري. أنظر تراجم أعلام النساء: بيروت. مؤسسة الأعلمي ط ١، ١٤٠٧ / ١٩٨٧، ج ١، ص ٣٧٣.

والبيتان وردا أيضاً في المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ص ٧١. على أنهما قبلا عندما بني المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل الذي وصل جميع من كان بحضرة المأمون من الشعراء وأغفل أبا التبعي القاسم بن طرفان الذي قال: والله لأقولن بيتين لا يدري أحد أمديح أم هجاء. والبيتان منسوبان لبشار بن برد في الإيضاح ج ٢، ص ٥٢٨ وفي شرح التلخيص ص ٦٥٨.

(٤) البهيم: شديد الظلمة. أنظر الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٧٨.

غاية الكمال، فإنه قال مخاطباً العاذل [من البسيط والقافية من المتراب]:

لَيْتَ الْمُنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نَضْحِكَ لِي فَتُسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَدَى الثُّهَمِ^(١)

فانظر ما أحسن إبهامه في تمثي المنية، حتى لم يعلم أكان ذلك له أم للعاذل مع ما في البيت من فرط الرقة والانسجام، وقد قال الحموي في الخزانة^(٢)، إن هذا البيت ليس له نظير في هذا الباب.



مركز تحقيقات وتطوير علوم إرسودي

(١) صفى الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨.

(٢) الشيخ الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٨٤.

إرسال المثل

يقال له ضرب المثل أيضاً، وهو أن يأتي الشاعر في بيته بمثل أو كلام يجري مجرى المثل بما فيه من حكمة أو تنبيه أو نحو ذلك مما يصح أن يتمثل به غيره كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَاتِبُهُ أَنَا الْغَرِيْبُ نَمَّا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ^(١)

وقوله في نفس القصيدة:

لَمَلَّ عَثْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لِأَنَّ جِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تَكْلِفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ

وقول [الطغراني]^(٢) (١١٢٠/٥١٣) في لامية العجم، من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ^(٣)

وقول [بشار بن برد (٧٨٤/١٦٨) من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تُصْفُو مَشَارِبَهُ^(٤)

(١) المتنبي. الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء، بيروت، دار المعرفة، لاط، لات، ص ١٩٩.

(٢) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين الأصبهاني الطغراني، شاعر من الوزراء الكتاب. كان ينعت بالأستاذ نسبة الطغراني إلى كتابه الطغراء، له ديوان شعر وأشهر شعر لامية العجم. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٢٤٦.

(٣) أنظر المجاني الحديثة، ج ٣، ص ٣٤١.

(٤) القذى: غبار يصيب العين فيؤذيها، ظمئت: عطشت أنظر بشار بن برد. الديوان. ص ١٤٢.

والشيخ الحموي [يقول من البسيط والقافية من المترابك]:

وَكَمْ تَسْمَلْتُ إِذْ أَرَحُوا شِعُورَهُمْ وَقُلْتُ بِاللَّهِ خَلُّوا الرُّقَصَ فِي الظُّلَمِ^(١)

والشاهد في هذا البيت قوله خلوا الرقص في الظلم، فإن الرقص في الظلم مثل سائر في فعل ما لا فائدة فيه.



مركز تقيت كوتير علوم رسوي

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٨٦.

التهكم

هو أن يأتي المتكلم بكلام محبوب في موضع الكلام المكروه احتقاراً واستهزاء مع قرينة تدل عليه [كقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿بَشِيرِ الْمُتَّقِينَ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ﴾^(١)].

فالله تعالى وضع البشارة موضع الإنذار تهكماً بقرينة العذاب، وكقول ابن الرومي [من السريع والقافية من المتدارك]:

فِيَا لَه مِنْ عَمَلٍ ضَالِحٍ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَيْنِ أَسْفَلِ^(٢)

وقول [ابن دنيال (٧١١/١٣١١)]^(٣) في وصف أحدب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَسَمَاءٌ بِحُسْنِ قَسْوَامِكَ الْفَثَانِ يَا أَوْحَدَ الْأَمْرَاءِ فِيهِ الْحُذْبَانِ^(٤)
أَنْتَ الْحُسَامُ زَهْمًا بِرَوْنَتِي حَذْبِي فَزَهْمًا عَلَيَّ الْحَطْبِيَّةُ الْمَرَّانِ
يَا مُخْجِلاً شَكَلَ الْهَلَالِ بِقُدِّهِ حَاشَاكَ أَنْ تُغَزَى إِلَيْنِ نُقْصَانِ

(١) القرآن الكريم: [النساء: ١٣٨].

(٢) أنظر صفى الدين الحلبي، شرح الكافية البدئية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقق، نسيب نشاوي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٢، ص ٨٨، أنظر أيضاً: النويري نهاية الأرب، ج ٧، ص ١٨، والبيت غير موجود في ديوان ابن الرومي.

(٣) هو الحكيم شمس الدين محمد بن عبد الكريم بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلية الكحال، مولده في الموصل، اتخذ حرفة الكحالة وإلى جانبها اتخذ الشعر حرفة أيضاً، توفي حوالي ٧١١هـ، له ديوان شعر، أنظر: صلاح الدين الصفدي، المختار من شعر ابن دانيال، تحقق، محمد نايف الديلمي، الموصل، مك. بسام، لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٥ - ٨.

(٤) البيت الثاني ورد في الديوان بـ «يرجق بدل برنق»، وأم هل يزين بدل أو هل، أنظر الصفدي، المختار من شعر ابن دانيال، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

أَوْ هَلْ يُزَيْنُ الْمَثَنَ إِلَّا رِذْفُهُ حُسْنًا فَكَيْفَ بِمَنْ لَهُ رِذْفَانِ

وقد مرَّ الفرق بين التهكم والهزل الذي يراد به الجد، أما الفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح، فهو أن التهكم لا بد فيه من ذكر شيء يدل على حقيقة المراد بخلاف الهجاء المذكور.

[وفي قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذُلُّ الْعَدْوُلِ بِهِمْ وَجِدَادٌ فَقُلْتُ لَهُ تَهَكُّمًا أَنْتَ ذُو عِزٍّ وَذُو شَمَمٍ^(١)

يظهر الشيخ الحموي التهكم من وصفه العاذل بالعز والشمم بعد وصفه بالذل.



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي

(١) الحموي. الغزاة. ج ١، ص ٢١٥.

المراجعة

وستأها الرازي السؤال والجواب، وهي أن يحكي الناظم ما جرى بين اثنين، أو بينه وبين غيره من خطاب وجواب بما يمكن الإيجاز والسهولة ورشاقة السبك ولطف المعنى، فالأول كقول عمر بن أبي ربيعة (٧١٢/٩٣)^(١) من الرمل والقافية من المتدارك]:

بَيْنَمَا يَنْفَعْنِي أَبْصَرْتَنِي دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَنْغَدُو بِِي الْأَعْرُ^(٢)

قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتَعْرِفُنَ الْفَتَى قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ

قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيْمَّنْتُهَا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمْرُ

والثاني كقول [أبي نواس (٨١٤ / ١٩٨)^(٣) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قَالَ لِي يَوْمًا سَلِيمًا نُو وَبَفَضِ الْقَوْلِ أَشْنَعُ^(٤)

قَالَ صَفْنِي وَعَلِيًّا أَيُّنَا أَبْقَى وَأَنْفَعُ

(١) عمر بن عبد الله المخزومي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، ولد في ليلة وفاة عمر بن الخطاب فسمي باسمه. مات غرقاً في البحر بعد أن نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دهلك لأنه تعرض لنساء الحاج وشبب بهن، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٥٢.

(٢) عمر بن أبي ربيعة اللبوان. ص ١٧٤.

(٣) الحسن بن هانيء بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز ونشأ في البصرة ورحل إلى بغداد وخرج إلى دمشق ومنها إلى مصر، وعاد إلى بغداد وتوفي فيها له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٢٢٥.

(٤) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي البمني. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإيجاز. بيروت. دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٥٢. والديوان خال من هذه الأبيات.

قُلْتُ إِنِّي إِن أَقْلَ مَا فِيكُمْ بِالْحَقِّ تَجَزَعُ
قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَسْهَلًا قَالَ قُلْ لِي قُلْتُ فَاسْمِعْ
قَالَ صِفْهُ قُلْتُ يُغْطِي قَالَ صِفْ لِي قُلْتُ تَمْنَعُ

وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]: تظهر المراجعة.

قَالَ اضْطَبِرْ قُلْتُ صَبِرِي مَا يُرَاجِعِينِي قَالَ اخْتَمِلْ قُلْتُ مَنْ يَقْوَى لِصُدُهِمِ

وقال الحموي في الخزانة: المراجعة ليست تحتها كبير أمر ولو فوض إلي حكم في البديع ما نظمتها في أسلاك أنواعه^(١).



مركز بحوث كميوتير علوم سعودي

(١) الخزانة، ج ١، ص ٢١٨.

التوشيح

التوشيح - وبعضهم يسميه الإرصاد من أرصد الرقيب إذا نصبه في الطريق - نوع يعز على الكثيرين سلوكه، وهو يدل على تخرج صاحبه وحسن تصرفه، ووفرة أدبه، وسلامة ذوقه، وحقيقته أن يأتي الشاعر قبل قافية بيته بكلام إذا فهمه اللبيب فهمها بلفظها ومعناها، ولا بد لذلك من علم سابق بالروي، والفرق بينه وبين التسهيم أن التسهيم لا تفهم فيه قافية البيت إلا بمعناها فقط، كما سيأتي في محله ومن شواهد التوشيح قول [عمرو بن معد يكرب^(١)] (٦٤٢/٢١) من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ^(٢)

فإن اللبيب إذا سمع ما قبل القافية، وعلم أن القافية مجردة مطلقة بالواو رويها العين، تحقق أنها لا يمكن أن تكون إلا تستطيع، ومثله قول الراعي النميري^(٣) (٧٠٩/٩) من الوافر والقافي من المتواتر]:

فَإِنْ وَرَنَ السَّحْصَصَى وَوَزَنَتْ قَوْمِي وَجَدْتُ حَصَى ضَرِيْبَتِهِمْ رَزِينَا^(٤)

فإن صاحب الذوق، إذا سمع صدر هذا البيت. وفهم أن مراد الشاعر فيه المفخرة برزاة الحصى، وكان عالماً بالروي تحقق أن القافية رزينا.

(١) ابن ربيعة بن عبد الله الزبيدي فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة، وفد على المدينة سنة ٩هـ، في عشرة من بني زبيد، فأسلم وأسلموا وعادوا، ولما توفي الرسول ﷺ ارتد عمرو في اليمن ثم رجع إلى الإسلام. له شعر جيد أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٨٦.

(٢) أنظر: المرزباني معجم الشعراء. ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري. أبو جندل. شاعر من الفحول، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وقيل كان راعي إبل. عاصر جريراً والفرزدق. وكان يفضل الثاني فهجاه الأول. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) أنظر قدامة بن جعفر. ص ١٦٧، والعمدة ج ٢، ص ٢٦. ونهاية الأرب. ج ٣، ص ١٣٨، وتحرير الصحير. ص ٢٢٩.

ومن غريب ما يحكى هنا أن عدي بن الرقاع^(١) (نحو ٧١٤/٩٥) دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك (٧١٥/٩٦)^(٢) وأنشده قصيدته التي مطلعها:

عرف الديار توهما فاعتادها، ولما انتهى إلى قوله في وصف الظبية وخشفها
(تزجي أغن كأن إبرة روقه)^(٣) شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الإنشاد وكان
ذلك في حضرة جرير والفرزدق، فقال الفرزدق لجرير، ما تراه يقول، فقال: أراه
يذكر مثلاً فقال الفرزدق إنه سيقول: (قلم أصاب من الدواة مدادها) فلما عاد عدي
إلى الإنشاد قال كذلك، فقال الفرزدق والله لَمَا سمعت صدر بيته رحمته، فلما أنشد
عجزه انقلبت الرحمة حسداً^(٤)، ومن تأمل بيت الحموي بعد معرفة الروي ورأى قبل
القافية ذكر اللف والطي، والتصرف قطع بأن القافية بنشرهم [والبيت هو من البسيط
والقافية من المتركب]:

تَوْشِيحُهُمْ بِمَلَأَ تِلْكَ الشُّعُورِ إِذَا لَفُؤُهُ طَيّاً تَعْرِفُنَا بِنَشْرِهِمْ^(٥)

وبيت [صفي الدين] الحلبي هنا غاية في الرقة والسهولة، [وهو من البسيط
والقافية من المتركب]:

هُم أَرْضَعُونِي تُدِيّ الْوَضْلِ حَافِلَةً فَكَيْفَ يَخْسُنُ مِنْهَا حَالٌ مُنْقَطِمٍ^(٦)

فلا يخفى أن من علم أن القافية ميمية وسمع في صدر البيت ذكر الرضاع
والثدي علم قطعاً أن القافية منظمي.

(١) عدي بن زيد بن مالك، من عاملة. شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود، كان معاصراً لجرير
مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية. مداحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد شاعر أهل
الشام، له ديوان شعر. أنظر حسن نور الدين ديوان هدي بن الرقاع شاعر أهل الشام. بيروت، دار
الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ١١ - ١٥.

(٢) ابن مروان، أبو العباس من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد،
في زمانه امتدت حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان فأطراف الصين. كان ولوعاً بالبناء والعمران،
كان له خاتم نقش عليه: يا وليد إنك ميت. توفي ودفن بدمشق. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ١٢١.

(٣) أنظر حسن نور الدين. ديوان عدي بن الرقاع. ص ٣٥.

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥/٨٩٨). الكامل في اللغة والأدب، بيروت، مك. المعارف،
لاط، لات، ج ٢، ص ١٠٩.

(٥) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٢٢.

(٦) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٦.

تشابه الأطراف

وسماه الأقدمون التسيبغ، وهو أن يكرر الناظم لفظة القافية في أول البيت الذي يليها [كقول ليلى الأخيلية (٧٠٠/٨٠)^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِبَهَا فَشَفَاهَا^(٢)
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العَضَالِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا

وقول [الشاعر^(٣) من البسيط والقافية من المتركب]:

رَمَا إِلَيَّ بِعَيْنٍ لِلْخَطَا تُسَبِّتُ بِهَا أَصَابَ صَبِيحَ القَلْبِ حِينَ رَمَى
رَمَى وَلَمْ يَخْشَ مِنْ قَتْلِ الكَثِيبِ بِالْوَجِيلِ رَقٌ لِيَدْمَعِ مِنْ جَفَاءِ هَمَى

ولما كان الشيخ الحموي قد التزم أن يجعل كل بيت من بديعته شاهداً مستقلاً على النوع المراد فيه، وكان نوع تشابه الأطراف لا يتحقق إلا في بيتين كما يظهر من تعريفه، صرّح بيته هنا، وجعل كل شطر بمنزلة بيت مستقل،

(١) ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبة حتى عشقك؛ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة، طبقتها في الشعر نلي طبقة الخنساء. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٤٩.

(٢) هبط: نزل - الأرض المريضة كناية عن تمرد السكان في إحدى النواحي، شفاها: قطع دابر الفتنة فيها، والشاعرة هنا تمدح حزم الحجاج وقدرته على المتمردين أثناء ولايته على العراق دفاعاً عن سياسة الأمويين. وسقاها: رواها بالدم. أنظر الجاحظ. المحاسن والأضداد. تحق فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لا ط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ص ١٠٩ - ١١. أنظر أيضاً ليلى الأخيلية. الديوان. تحق واضح الصمد. بيروت دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨. ص ٨٨ - ٨٩.

(٣) ورد في الأصل من غير تحديد. ولم نقف على اسمه.

وأعاد آخر الشطر الأول في أول الشطر الثاني فجاء في غاية اللطف كما ترى،
[وهو من البسيط والقافية من المتركب]:

شَابَهَتْ أَطْرَافَ أَقْوَالِي فَإِنَّ أَهْمَ أَهْمَ إِلَيَّ كُلِّ وَادٍ فِي صِفَاتِهِمْ^(١)

و [صفي الدين] الحلبي قد تأتى له ذلك في بيتين نظم في أولهما نوعاً آخر فإنه
قال في نوع الاكتفاء [من البسيط والقافية من المتركب]:

قَالُوا لَمْ تَذِرْ أَنَّ الْحُسْبَ غَايَتُهُ سَلَبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لِمَ^(٢)

ثم قال بعده في تشابه الأطراف من نفس القصيدة:

لَمْ أَدْرِ قَبْلَ هَوَاهُمْ وَالْهَوَى حَرَمٌ أَنَّ الظُّبَاءَ تُجَلُّ الصُّيْدَ فِي الْحَرَمِ^(٣)

ومن تأمل البيت الأول رأى فيه من ركاكة المعنى وسخافته ما لا يليق بمثل
الحلبي ويا ليتته استعار له من فخامة البيت الثاني ولطف معناه ما أهله لانتظامه في
سلك هذه البديعية.



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) أهم: من الهيام وهو الضياع من العشق والجنون. أنظر. الخزائن، ج ١، ص ٢٢٥.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٩.

(٣) الحلبي. م.ن. ص ٦٨٩.

المغايرة

[أو التغاير الذي سماه قوم التلطف، وهو أن يتلطف الشاعر بتوصله إلى مدح ما كان قد ذمه هو أو غيره]^(١).

والمغايرة هي أن يأتي الناظم بمدح أو ذم لما جرت العادة في ذمه أو مدحه لغرض من الأغراض، فالأول كقول الشاعر^(٢) في مدح النوائب وقد ذمها، من الوافر والقافية من المتواتر]:

جَزَى اللّهُ السُّؤَابِبَ كُلَّ خَيْرٍ وَإِنْ كَانَتْ تُغْصُصُنِي بِرَيْقِي
وَمَا شُكْرِي لَهَا إِلَّا لِأَنِّي عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

وقول الحلبي في مدح العذول، وقد أجمع أهل المحبة على ذمه، [والقول من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنِّي لِيُطْرِبُنِي الْعَدُولُ فَأَنْشِي فَيُظَنُّ أَنِّي عَنْ هَوَاكُمُ أَنْشِي^(٣)
وَيَلْدُ لِي تَذْكَارُكُمْ، فَأَعِيرُهُ أَدْنَى لِعَيْرِ حَدِيثِكُمْ لَمْ تَأْذِنِ

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٢٧.

(٢) ررد البيتان في معجم الأدباء الياقوت كما يلي:

لشئ كان الزمان عليّ أنحي بأحداث غصمت لها بريقي
فقد أسدى إليّ بدأ بأني عرفت بها عدوي من صديقي

أنظر ياقوت الحموي معجم الأدباء، مج ٩، ج ١٧، ص ٢١٥. وياقوت ينسبهما إلى ابن بشران وهو محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب، يقال له أيضاً ابن الخالة، أديب، له شعر فيه رقة، مولده بسابس، من قرى واسط، وبشران جده لأمه، كان معتزلياً، له كتب قال ياقوت: إنها ذهبت على طول المدى، منها ديوان من أشعار العرب، وفضائل بيت المقدس، توفي بواسط سنة ٤٦٢ / ١٠٧٠. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٣١٤.

(٣) أنشي: أرتد. أنظر الحلبي، الديوان، ص ١٦٨.

[وقول ابن أبي الأصعب (١٢٥٦/٦٥٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:
 مَنْ يَدُمُ الدُّنْيَا بِظُلْمٍ فَإِنِّي بِطَرِيقِ الإِنصَابِ أَتَيْتُ عَلَيْهَا^(١)
 وَعَظَّمْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّا جِئْنَا جَدَثَ بِالْوَعظِ مِنْ مُضْطَفِّيهَا
 كَمْ أَرْتَنَا مَصَارِعَ الأَهْلِ والأَخِ بَابِ لَوْنِ سَتْفِيئِ يَوْمَ إِلَيْهَا
 يَوْمٌ بُؤِسَ لَهَا وَيَوْمٌ رَخَاهُ فَتَرَوُذَ مَا شِئْتَ مِنْ يَوْمَيْهَا

والثاني كقول الحريري في ذم الدينار [من الرجز والقافية من المتدارك]:
 تَبَأُّهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَادِقٍ أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ كَالْمُنَادِقِ^(٢)
 يَبْدُو بِوَضْفَيْنِ لِعَيْنِ الرُّامِقِ زِينَةَ مَعشُوقٍ وَلَوْنِ عَاشِقِ
 لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقِ وَلَا بَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ قَائِقِ

والشيخ الحموي قد أحسن في مغابرة [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَغَايِرُ النَّاسِ فِي حُبِّ الرُّقِيبِ قَمْدٌ أَرَاهُ أُنْبِطُ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ^(٣)
 فَإِنِ المَحْبِبِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ذَمِّ الرُّقِيبِ وَهُوَ قَدْ مَدَحَهُ لِأَن تَعْرُضَهُ لِلْمِرَاقِبَةِ
 مَبْشَرٌ بِقَرْبِ الأَحِبَةِ.

وأما مغابرة ابن الرومي^(٤) في ذم الورد بقوله [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) أثنى: أتعطف. وثبت الشيء ثبناً: عطفته، وثناه أي لفته. أنظر ابن منظور. لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥. أنظر ابن أبي الأصعب. تحرير التحبير، ص ٢٧٨.
 (٢) تبأ: خسراً وهلاكاً. المماذق: من لا يصابي الورد، أصفر ذي وجهين: كناية عن نقشه من الجانبين، الرامق: الناظر إلى الشيء، زينة معشوق: أي ملاحظته وهو نقشه لون عاشق: أي: صفته، المظلمة: الظلم. أنظر القاسم بن علي الحريري. المقامات، ص ٣١.
 (٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٢٧.
 (٤) قالهما ابن الرومي بهجو الورد، وقد رده عليه ابن المعتز قائلاً:

يا هاجي الورد، لا حبيبت من رجل غلظت، والمرء قد يؤتى على غلظه
 هل تنبت الأرض شيئاً من أزهارها إذا تجلت، يحاكي الورد في نمطه
 أبهى وأبهج من ورد له أرج كأنما المسك مذرور على وسطه

يَا مَادِحَ الْوَزْدِ لَا يَنْفُكُ مِنْ عَلِطِهِ أَلَسْتُ تُبْصِرُهُ فِي كَفِّ مُلْتَقِطِهِ^(١)
كَأَنَّهُ سُرْمٌ بَغْلٍ حِينَنَ يُخْرِجُهُ عِنْدَ الرِّيَاثِ وَبَاقِي الرُّؤْيِ فِي وَسْطِهِ

فلا أراها من المغايرة البديعية وإن استشهد بها كثير من البديعيين في هذا الباب لأن المغايرة البديعية لا ينزع إليها إلا لنكتة أو معنى لطيف حتى سماها بعضهم التلطف، وابن الرومي قد أتى بها في البيتين المارين مجزدة من كل لطف ونكتة بل مغايرة للأدب ونافرة في كل ذوق سليم، ولذا قد ردّ عليه غير واحد من الأدباء، وهجوه بأقبح مما هجا الورد.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إرسودي

(١) أنظر: ابن الرومي الديوان. ج ٤، ص ٩٣ والأبيات غير موجودة في ديوان ابن المعتز، والبيت الثالث من أبيات ابن الرومي:

هل تنبت الأرض شيئاً من أزاهرها إذا بخلت بحلي الوشي من نمطه
أنظر الحلي. شرح الكافية البديعية، ص ١٠٣.

التذييل

هو أن يأتي الناظم بعد تمام كلامه بجملة هي نفسه في المعنى، ولكنها تزيده تحقيقاً وتوكيداً وتجري مجرى المثل كقول [ابن نباته من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لِي شَيْئاً أَوْمَلُهُ تَرَكْتَنِي أَضْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ^(١)

[وقول المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَمُنْتُ شَأْبِيعَ ذَارِهِمْ عَنْ نَيْبَةٍ إِنَّ الْمُجِيبَ عَلَيَّ السِّعَادِ يَزُورُ^(٢)

كقول [ربيعة الضبي (بعد ١٦ / بعد ٦٣٧)^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوْلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْزَلِ^(٤)

[وأحسن منه قول الحطيئة (٤٥ / ٦٦٥)^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

تَزُورُ امْرَأً يُؤْتِي عَلَيَّ الْحَمْدَ مَا لَهُ وَمَنْ يُؤْتِ أَلْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ^(٦)

(١) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٤١١.

(٢) يمم: قصد. الشاسع: البعيد والنية الوجه الذي بنويه المسافر. أنظر اليازجي. العرف الطيب ج ١، ص ١٩١.

(٣) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي، من شعراء الحماسة، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام، وحضر وقعة القادسية. أنظر الأهلَام. مج ٣، ص ١٧.

(٤) أنظر العمدة. ج ٢، ص ٨، أنظر أيضاً ابن منقذ. البديع في البديع. ص ١٨٥.

(٥) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفاً. لم يكن يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، نهاء عمر بن الخطاب عن هجاء الناس فقال: إذا تموت عيالي جوعاً. له ديوان شعر أنظر الأهلَام. مج ٢، ص ١١٨.

(٦) الحطيئة. الديوان. شرح أبي سعيد السكري. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠١ / ١٩٨١، ص ٥١.

فانظر إلى أعجاز هذه الأبيات كيف جاءت محققة لمعاني صدورها، وهي نفسها في المعنى وقد جرت بذلك التحقيق مجرى الأمثال السائرة فكان المعنى بها أبلغ لأن الأمثال أسير بين الناس وأعلق بالأذهان وأوقع في القلوب، والفرق بين التذييل وبين الإيغال والتميم أن التذييل هو نفس الكلام السابق في المعنى وإنما يؤتى به مثلاً لزيادة التحقيق بخلافهما، فإن فيهما معنى جديداً زائداً على معنى الكلام السابق يفوت بفواتهما وسيأتي الكلام عليهما مشبعاً إن شاء الله . وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَاللَّهُ مَا طَالَ تَذْيِيلُ اللَّقَاءِ بِهِمْ يَا عَاذِلِي وَكَفَى بِاللَّهِ فِي الْقَسَمِ^(١)

يبدو التذييل في قوله : وكفى بالله في القسم، فإن هذا هو نفس القسم الواقع في أول البيت لكنه زاده تحقيقاً بمجيئه في صورة المثل، ويعجبنى هنا بيت الحلبي، فإن ذيل التذييل فيه مسحوب على سنن الرقة المتناهية والانسجام الذي تنعطف عليه القلوب وهو [من البسيط والقافية من المتركب]:

لِلَّهِ لِدَّةٌ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ قَلَمٌ تَذْمٌ لِي وَعَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدْمُ^(٢)

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٤٥. القسم: التفسير من قبل الله تعالى.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٧.

التفوييف

التفوييف لغة من البرد المفوف أي المخطط بخطوط بيض على الطول واصطلاحاً أن يجعل الناظم بيته كله أو بعضه جملاً منفصلة متساوية وزناً أو متقاربة، وهذه الجمل إما قصيرة كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المترابك]:

أَقْلُ أَنْلُ أَقْطِعِ أَحْمِلُ عَلُّ سَلُّ أَعِذُ

زِدْ هَشْ بِشْ تَفْضُلْ أَدِنِ سُرْجِيلِ^(١)

وقول الآخر^(٢) [من البسيط والقافية من المترابك]:

فَأَسْلَمَ وَدَمٌ وَأَبَقَ وَاعْطَفَ وَارْزَقَ وَأَسْمُ وَسَلُّ

وَأَسْلُ وَصِلُ وَاعْطِ وَامْنَعُ وَاشْفُ وَأَكْتَنِفِ

وأما متوسطة كقول أبي الوليد ابن زيدون (٤٦٣/١٠٧١) من البسيط والقافية من المترابك]:

(١) يقال أقله عشرته أي تاركه إياها. والإنالة الإعطاء، وأقطعه أرض كذا إذا جعل له غلتها رزقاً، وأحمل من قولهم حملة على فرس ونحوها أي جعلها ركوبة له، وعلاه وأعلاه بمعنى أي أرفع منزلتي، وصل من التسلية وهي إذهاب الغم، وأعد أي أهدني إلى ما كنت عليه من حسن رأيك، وزد أي زدني من إحسانك، وهش إليه وبش أي ابتسم إليه وأنسه، والإدناء التقريب، وسر من المسرة، وصل من الصلة وهي العطفة أو خلاف القطيعة. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ١٣٥.

(٢) لم نفع على قائل لهذا البيت، لكن ابن دحية ذكر بيتاً لأبي الفرج الأصفهاني قريباً منه أو يكاد يكونه مع بعض التصحيف، والبيت هو:

اسلم ودم وابق واملك وانم واسم وزد واعط وامنع وضر وانفع وصل وصل

أنظر ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسين (٦٣٣/١٢٣٥). المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقق إبراهيم الأبياري وغيره، راجعه طه حسين، بيروت، دار العلم للجميع، لاط، لات، ص ١٦٦.

تِهْ أَحْتَمِلْ وَاسْتَطِيلِ اضْبِرْ وَعِزُّ أَهْنُ وَوَلْ أَقْبِلْ وَقُلْ اسْمَعْ وَمُرْ أَطِعْ^(١)

وإما متطاوله كقول النابغة الذبياني (١٨ ق. هـ/ ٦٠٤)^(٢) [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَعْظَمَ أَحْلَاماً وَأَكْبَرَ سَيْداً وَأَفْضَلَ مَشْفُوعاً وَأَكْرَمَ شَافِعاً^(٣)

وقول [الناشيء الأصغر (٩٧٦/٣٦٦)]^(٤) [من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَوْشِي بِلَا رَقْمٍ وَنُقْشٍ بِلَا يَدٍ وَذَمْعٌ بِلَا عَيْنٍ وَضُحْكَ بِلَا تُغْرِ^(٥)

وقول [ابن الفارض (١٢٣٥/٦٣٢)]^(٦) من الطويل والقافية من المتواتر:

صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوَى وَنُورٌ وَلَا نَسَاءٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ^(٧)

(١) ته: تكبر، استطل: ترفع أنظر ابن زيدون. الديوان.. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٦٨ وابن زيدون هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، المخزومي الأندلسي، أبو الوليد، وزير كاتب شاعر، من أهل قرطبة، لقبه البعض ببحتري المغرب، طبقت في الشريعة، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٥٨.

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المغربي، أبو أمية، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخسنة ممن يعرض شعره على النابغة، هو أحد الأشراف في الجاهلية. كان أبو عمرو بن العلاء يفضل على سائر الشعراء. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) ورد البيت في الديوان كالآتي:

وَأَعْظَمَ أَحْلَاماً وَأَكْبَرَ سَيْداً وَأَفْضَلَ مَشْفُوعاً إِلَيْهِ شَافِعاً

أنظر النابغة الذبياني. الديوان.. بتحقيق شكري فيصل. بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ٩٥.

(٤) الناشئ الأصغر: علي بن عبد الله بن وصيف، أبو الحسن شاعر مجيد من أهل بغداد، له ديوان أملاه على سيف الدولة، في صغره كان يعمل النحاس ويحليه فليل له الحلاء. توفي في بغداد. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٠٤.

(٥) أنظر الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٤٩١.

(٦) عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاء، أبو حفص وأبو القاسم، أشعر المتصوفين، بلقب بسلطان العاشقين، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى وحدة الوجود، كان أبو القاسم يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام فغلب عليه التلقيب بالفارض، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٥٥.

(٧) ابن الفارض الديوان. ص ٧٤.

وأحسنه وأبلغه الأول وعليه جرى الشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

حَسُنَ أَلِنْ أَخْزِنِ افْرِحِ امْنَعِ اغْطِ أَنْلِ

فَؤُفِ أَجْذِ وَشْ رَقِّقْ شُدْ حُبْ لَمْ^(١)

وقد قرن التفويف فيه بالطباق فزاده ذلك حسناً، وقد رأيت أن التفويف نوع لفظي ليست فيه كبير أمر ولا سيما القسم الأول منه، فإنه على أحسنيته وأبلغيته يفضي غالباً إلى العقادة والتنافر ويحول دون الرقة واللطافة ومن ثم فلا يجب أن يجنح إليه إلا حيث يؤمن فيه النفور والعقادة وذلك نادر، وأرق بيت رأيت فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَهُمْ هُمْ صَدُّوا دَنُّوا وَصَلُّوا جَنُّوا عَدَرُوا وَفَوَّاهَجَرُوا رَثُّوا لِيَضْنَانِي^(٢)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٤٧.

(٢) ابن الفارض. الديوان. ص ٦٣.

المواربة

المواربة في اللغة من ورب العرق إذا فسد وقيل من الأرب أي الحاجة^(١)، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر في بيته بلفظ يصح تغييره حتى إذا أنكر عليه غيره على وجه يتخلص به من المؤاخذة. والتغيير أعم من أن يكون بتحريف أو تصحيف أو زيادة أو نقص، والطف ما وقع من ذلك قول أبي نواس (١٩٨/٨١٤) في خالصة جارية الرشيد (١٩٣/٨٠٩)^(٢) من المتقارب والقافية من المتدارك:

لَقَدْ ضَاعَ شِغْرِي عَلى بَابِكُمْ كَمَا ضَاعَ جِلِّي عَلى خَالِصَة^(٣)

فلما أنكر الرشيد ذلك عليه وتهدهه بسببه قال إنما قلت:

لَقَدْ ضَاءَ شِغْرِي عَلى بَابِكُمْ كَمَا ضَاءَ جِلِّي عَلى خَالِصَة

وهكذا تخلص من مؤاخذة الرشيد فقال بعض من حضر هذا بيت قُلت عيناه فأبصر، ومن لطيف المواربة قول عتبان الحروري (... / ...) ^(٤) من الطويل والقافية من المتواتر:

وَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَأَنَّ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ وَعَمْرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبٌ^(٥)

(١) ابن منظور. لسان العرب. مج ١، ص ٧٩٦.

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، نشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، بديع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة ١٧٠ هـ فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه. أنظر الأهلأ. مج ٨، ص ٦٢.

(٣) ديوان أبي نواس حياته، تاريخه، نوادره، شعره. بيروت، ملك. الثقافة لاط، لات، ص ١٩.

(٤) عتبان بن أصيلة ويقال وصيلة الشيباني وأصيلة أمه وهي من بني محلم وأبوه شراحيل بن شريك بن عبد الله بن الحلية بن أبي عمرو بن عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. وهو من شراة الجزيرة. أنظر الأمدي. معجم الشعراء. ص ٢٦٦. أنظر أيضاً المسعودي مروج الذهب. ج ٣ ص ٢٠٣.

(٥) ابن خلكان. وفيات الأعيان بيروت، دار الثقافة لاط، لات، ج ٢، ص ٤٥٦ وأنظر أيضاً: الأمدي م.س. ص ٢٦٦.

فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبُطَيْنُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ^(١)

يبدو أن الحادثة جرت مع عبد الملك لا مع هشام كما يشير الأمدي والمسعودي وابن خلكان. وورد في البيت الثاني فمننا سويد عند الأمدي والمسعودي.

ضم راء أمير، فلما بلغ ذلك هشاماً (٧٤٣/١٢٥)^(٢) أنفذ إليه فأحضره وسأله أنت القائل: ومنا أمير المؤمنين شبيب؟ فقال إنما قلت أمير المؤمنين بفتح الراء، وهكذا تخلص منه، ومن ذلك قول نصيب^(٣) (٧٢٦/١٠٨) من الطويل والقافية من المتواتر:

أَهْنِمُ بِدَعْدِ مَا حَيَيْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوَا كَمَدِي مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي^(٤)

قيل، فلما أنكر عليه الشطر الثاني، قال لم أقل كذا، وإنما قلت: فواكمدي ممن يهيم بها بعدي.

والمواربة في بيت الشيخ الحموي الذي قاله من البسيط والقافية من المتراكب:
يَا عَاذِلِي أَنْتَ مَحْبُوبٌ لَدَيَّ فَيَا تُوَارِبَ الْعَقْلِ مِنِّي وَاسْتَفِذْ حِكْمِي^(٥)
هذه المواربة غاية في الحسن، وهي في قوله محبوب وتوارب فإن مراده فيهما المواربة بمجنون وتوازن، وهكذا يصير البيت بها هجواً للعاذل بعد أن كان مدحاً.

(١) أراد شبيب بن يزيد الأنصاري وسويد بن سليم بن خالد الشيباني والبطين من بني عمرو بن محلم وقعناب منهم أيضاً: أنظر معجم الشعراء ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ، وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٤ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وقل جمعه توفي في الرصافة سنة ٧٤٣/١٢٥. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٨٦.

(٣) نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد العزيز بن مروان. شاعر فحل، مقدم في النسب والمدائح، كان عبداً أسود وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز بن مروان فاشتراه وأعتقه. قال عنه جرير أشعر أهل جلدته. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٣٢.

(٤) نصيب بن رباح. الديوان. جمع وتقديم داود سلوم. بغداد. ملك الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧، ص ٨٤.

(٥) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٤٩.

الكلام الجامع

الكلام الجامع نوع جليل، يدل على حكمة الشاعر واستبحاره وحسن تصرفه وغزارة مادته، وحقيقته أن يضمّن الشاعر بيته بجملته حقيقة راهنة من حكمة أو موعظة تجري مجرى المثل كقول زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمُ^(١)

وقول المتنبي من الخفيف والقافية من المتواتر:

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ طَلَبَ الْحَرْبَ وَخِذَهُ وَالنُّزَالَ^(٢)

وقول أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتواتر:

وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوَّ لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدُ^(٣)

وقول الطغرائي (٥١٣/ ١١٢٠) من البسيط والقافية من المتراكب:

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذْنَى مَنْ وَثِقْتُ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسِ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخْلِ^(٤)

والفرق بينه وبين إرسال المثل أن إرسال المثل يكون في بعض البيت كما مرّ وهذا يكون في البيت كله.

(١) زهير بن أبي سلمى الديوان. ص ٨٨.

(٢) البازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٢٤٧.

(٣) البازجي. م. ن. مج ١، ص ٣٨٣. النكد: قلة الخير، والمراد بالحر الكريم أي مع علمه بأنه عدو له لا يجد بداً من إظهار الصداقة له ليأمن شره.

(٤) الدخل: الغدر والخداع. أنظر ياقوت. معجم الأديباء. مج ٥، ج ١٠، ص ٦٧. أنظر أيضاً: المجاني الحديثة بإدارة فؤاد أفرام البستاني، إيران. باسار قدس ج ٣، ط ٤، ١٤١٩/١٩٩٨، ص ٣٤٢.

والحكمة ظاهرة في بيت الشيخ الحموي من البسيط والقافية من المترابك:

جَمْعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تُغْنِ حِكْمَتُهُ وَجُودُهُ عِنْدَ أَهْلِ الذُّوقِ كَالْعَدَمِ^(١)

هذا البيت عامر بالمحاسن، وقد قال في شرحه إن فيه إشارة لطيفة إلى بيت عز الدين الموصلبي (٧٨٩/١٣٨٧)^(٢) من بديعته لعدم غنائه في هذا الباب وهو قوله من البسيط والقافية من المترابك:

كَلَامُهُ جَامِعٌ وَصَفَ الْكَمَالَ كَمَا يُهَيِّجُ الشُّوقُ أَنْوَاعاً مِنَ الرَّيْمِ^(٣)

فإن هذا البيت، والحق يقال، ليس فيه من الكلام الجامع سوى جمع الكلم، فوجوده عند أهل الذوق كالعدم بل العدم به أحق وأولى، وما كان أغنى الشيخ عز الدين عنه، بل ما كان أغنى أهل الأدب عن بديعته، فقد وقفنا عليها، فوجدنا أكثرها من سقط المتاع.

ومن الأمور المضحكة هنا، أنني سمعت يوماً بعض من يدعون الأدب وهو براء منهم، يطنبون في وصف هذه البديعية، ويغالون في مدحها. فهممت في بادئ الأمر أن أبين لهم وجه الخطأ وأهديهم سواء السبيل، إلا أنني رأيتهم قد جرهم الجهل وسوء الأدب إلى تفضيلها على بديعية شيخنا الحموي أمام هذه الصناعة، فأحجمت حينئذٍ عن الكلام وتذكرت قول أبي الطيب [المتنبي من البسيط والقافية من المترابك]:

فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَيَّ أَذْبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَيَّ رَسَنِ^(٤).

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٥١.

(٢) أنظر ص ١٠ من هذا الكتاب.

(٣) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ٧٦ - ٧٨.

(٤) هذا البيت بيان لعذرهم عنده يقول: إن الإنسان إنما يتأدب بعقله، وهؤلاء لا عقل لهم فهم لا يفتقرون إلى الأدب كما أن الحمار إذا كان بلا رأس لا يفتقر إلى الرسن. أنظر اليازجي. المعرف الطيب. ج ١، ص ٣٣٧.

الناقضة

هي أن يأتي الناظم في بيته بشرط معلق على أمرين: ممكن ومستحيل، فيدل بالثاني على استحالة وقوع المشروط، وقد استشهد له أرباب هذه الصناعة بقول النابغة [الذبياني من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهِي إِذَا مَا شِيبَتِ أَوْ شَابَ الْغَرَابُ^(١)

فإن شبيه ممكن، وأما شيب الغراب فمستحيل، وقد أراد الشاعر استحالة حكم المخاطب باستحالة متعلق الشرط الثاني، وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِنِّي أَنَا قِضُهُمْ إِنْ أَزْمَعُوا وَتَأَوَّا وَجَزَّ نَمْلٌ ثَبِيرًا إِثْرَ عَيْسِيهِمْ^(٢)

تبدو المناقضة حاصلة من اشتراطه لمناقضته الأحبة وقوع النأي، وجزر النمل ثبيراً، وهو اسم جبل ولا يخفى أن الأول ممكن، والثاني مستحيل وهو قد نظر إلى الثاني فاستحالت مناقضته لهم وبيت الحلبي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأِنِّي سَوْفَ أَسْأَلُوهُمْ إِذَا عُدِمَتْ رُوحِي وَأُخِيَّتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ^(٣)

فالمناقضة فيه ظاهرة.

(١) يريد: أنه لا يفلح ولا ينتهي عما هو عليه من الجهل، حتى يشيب الغراب، أي لا يفلح أبداً، أنظر: النابغة الذبياني، اللبوان، ص ١٩.

(٢) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٥٣. أزمع: عزم. النأي: البعد والهجر، ثبير: جبل بالقرب من مكة - العيس: الجمال مفرداً أعيس.

(٣) الحلبي، اللبوان، ص ٦٨٩.

التصدير

ويعرف برذ العجز على الصدر، نوع لفظي ليس دونه شأن كبير، وحقيقته أن يأتي الناظم في بيت بلفظين متفقين مادة، أحدهما في الصدر مطلقاً، أي أولاً وهو الأحسن أو وسطاً أو آخرأ، والآخر في العجز وهو على أربعة أقسام:

الأول: أن يتفق اللفظان لفظاً ومعنى كقول [الأقشير^(١)] (٧٠٠/٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

سَرِيحٌ إِلَيَّ ابْنِ الْعَمِّ يَلْطُمُ وَجْهَهُ وَكَيْسٌ إِلَيَّ دَاعِيِ الْكُدَى بِسَرِيحٍ^(٢)

وقول [جرير (٧٢٨/١١٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

سَقَى الرُّمْلَ صَوْبَ مُسْتَهْلٍ عَمَامَةٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ حَالٍ بِالرُّمْلِ^(٣)

وقول [صفي الدين الحلبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

قَطَعْتُ بِهَا خَوْفَ الْهَوَانِ سَبَابِياً إِذَا قُلْتُ تَمُّتْ أَزْدَقْتُ بِسَبَابِياً^(٤)

(١) الأقشير هو المقيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي . أبو معرض ، شاعر هجاء ، عالي الطبقة ، ولد في الجاهلية ، ونشأ في أول الإسلام ، وعاش عمراً طويلاً . أدرك دولة عبد الملك بن مروان وقتل خنقاً بالدخان ، لقب بالأقشير لأنه كان أحمر الوجه أقر وكان يغضب إذا دعي به ، أنظر الأعلام . مج ٧ ، ص ٢٧٧ .

(٢) كتاب الصناعتين . ص ٣٨٦ .

(٣) كذا ورد في النص عند مؤلف الكتاب ، وبالعودة إلى الصناعتين ص ٣٨٦ ثم إلى ديوان جرير تبين أن البيت على النحو الآتي :

سقى الرمل جَوْنَ مُسْتَهْلٍ رَبَابِياً وما ذاك إلا حب من حل بالرمْل

أنظر محمد إسماعيل عبد الله الصاوي شرح ديوان جرير ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، لاط ، لات ، ص ٤٦٠ والجون السحاب الأسود ، والرياب : ما كان دون السحاب .

(٤) السباب : الفغار ، الواحد سبب ، أردلت : اتبعت أنظر الحلبي الديوان . ص ١٦ .

الثاني: أن يتفقا لفظاً فقط كقول [القاضي الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر]:

دَعَائِي مِنْ مَلَأِكُمْ سَفَاهَا فِدَائِي الشُّوقِ قَبْلَكُمْ دَعَائِي^(١)

وقول [أبي العلاء المعري من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ نَلِقْ غَيْرَكَ إِسْنَاءً يُلَازِدُهُ فَلَا بَرِيحَتْ لِعَيْنِي الذُّهْرُ إِسْنَاءً^(٢)

وقول [الصفى الحلبي يمدح السلطان الملك المنصور ويشكو له أمراً جرى له سنة ٧١٩هـ من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا نَسَمَةَ لِأَحَادِيثِ الْجَمَنِ شَرَحَتْ كَمْ مِنْ صُدُورٍ لِأَرْبَابِ الْهَوَى شَرَحَتْ^(٣)

الثالث: أن يتفقا في أصل الاشتقاق كقول الحريري من البسيط والقافية من المتواتر:

مَحَا الْمَشِيئُ مِرَاجِي جِنِّنَ خَطِّ عَلِيٍّ رَأَيْتُ قَابِغِضٍ بِهِ مِنْ كَاتِبٍ مَاحٍ^(٤)

وقول [امريء القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ^(٥)

ويقول [عبد الله بن محمد بن عيينة^(٦) من الكامل والقافية من المتواتر]:

-
- (١) قبلكما وردت في الديوان دونكما. أنظر القاضي الأرجاني. الديوان. مج ٢، ص ٣٢٠.
- (٢) هذا البيت غير موجود في اللزوميات وسقط الزند لأبي العلاء المعري. لكن رسالة الغفران تشير إلى أن أبا العلاء نظم أبياتاً يمدح فيها رضوان خازن الجنة، استهلها ببيت لجرير قاله في هجاء الأخطل وهو من البسيط والقافية من المتواتر:
- بان الخليط ولو طوعت ماباننا وقطعتوا من حبال الوصل أقرانا
- أنظر: الأخطل: الديوان. وأبو العلاء لم يذكر بيته هذا في رسالة الغفران لكن سياق النظم والمعنى يشير إلى أنه من بين هذه الأبيات له. أنظر رسالة الغفران، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٠٦.
- (٣) صفى الدين الحلبي. الديوان. ص ١٥٤.
- (٤) المراح: الطرب واللهو. أنظر الحريري. مقامات الحريري ص ١٩٦.
- (٥) حسن السندوي شرح ديوان امريء القيس. ص ٢٨. يخزن لسانه: يمسك لسانه عن الكلام الجالب للعار والمواخذة، وعن إنشاء الأسرار التي بهم الإنسان حفظها.
- (٦) ورد ذكره في الطبري أنه راوٍ، ويبدو أنه عبد الله بن محمد بن أبي عيينة المهلبي الشاعر الذي كان

فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعَيْدُكَ ضَائِرِي أَطْنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يُضِيرُ^(١)

والرابع: أن يتفقا في شبه أصل الاشتقاق كقول [ابن الفارض من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَتُؤَمِّي مَفْقُودٌ وَصَحْبِي لَكَ الْبَقَا وَسُهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَأْمِي^(٢)

وقول [أبي العلاء المعري من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ وَالْعَذْبُ يُهَجِّرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ^(٣)

وقول [البحري أيضاً من الخفيف والقافية من المتواتر]:

فَإِذَا مَا رِيَّاحُ جُودِكَ هَبَّتْ صَارَ قَوْلُ الْعُدَالِ فِيهَا هَبَاءً^(٤)

والأول هو الأحسن والأشهر، ثم ما يليه على الترتيب، ومنهم من زاد على هذه الأقسام ما إذا كان أحد اللفظين في آخر العجز والثاني في أوله أو وسطه كقول [ذي الرمة (٧٣٥/١١٧)^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمَلُّلٌ سَاعِيَةً قَلْبِيلاً فَبِأَنِّي نَافِعٌ لِي قَلْبِيلاً^(٦)

[وقول القاسم بن علي بن محمد الحريري من الطويل والقافية من المتدارك]:

■ بهاجي ابن عمه مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة. أنظر الطبري. تاريخ الطبري. ج ٦، ص ٥٤٨. وأنظر أيضاً المرزباني. معجم الشعراء. ص ٣٩٨.

(١) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٤٦. وضائري: ضاري ومؤذلي، والاستفهام إنكاري. وفي البيت تشبيه ضمني. أنظر أيضاً. حسن الكرمي قول علي قول. ج ٧، ص ١٩٠.

(٢) ورد في الديوان نام وهو الأصح. من النمو، ولك البقا كناية عن موت صبحه وسهدي سهرى. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٨٦.

(٣) الخصر: البرودة. أنظر. أبو العلاء المعري. سقط الزند. ص ٥٦.

(٤) البحري، الديوان. مج ٢ ص ٣٥١.

(٥) غيلان بن عقب بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. توفي بأصبهان وقيل بالبادية. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٢٤.

(٦) ذو الرمة الديوان. ج ١، ص ٤٢٣.

تَصَدَّى لِقَتْلِي بِالصُّدُودِ وَإِنِّي لَفِي أَسْرِهِ مُذْ حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ^(١)

والصحيح أن ذلك ليس من هذا الباب، فإن معنى التصدير من الصدر كما لا يخفى، وشاهده في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَلَمْ أَصْرُخْ بِتَّصْدِيرِ الْمَدِينِجِ لَهُمْ أَلَمْ أَمْدُدْ أَلَمْ أَضْبِرْ أَلَمْ أَلَمْ^(٢)

من القسم الأول بتكرار لفظ ألم وهو غاية في الحسن، غير أن الشيخ ذكر في الخزانة أن ديباجة التورية في عجز هذا البيت وصدوره لا تخفى على صاحب الذوق السليم، وقد طالما تنورت التورية في عجزه فلم أجد لها منار ولا آنست لها ناراً، فإن كان مراده التورية في آخر البيت بين ألم وألم مضارع لمت المجهول فهو غير ظاهر لوجوب اتحاد اللفظ في التورية كما سيأتي في بابها إن شاء الله. وإن كان مراده التورية في أهدد بين الهدد والتهديد فليس في القاموس هدد بمعنى هد فتدبر. نعم التورية ظاهرة في قول الموصلي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فِهِمْ بِصَدْرِ جَمَالٍ عَجَزُ عَائِيهِ عَنِ وَضْلِهِ ظَاهِرٌ عَنِ بَأْحِثِ فِهِمْ^(٣)



مركز تحقيقات وتطوير علوم إسلامية

(١) تصدى: تعرض - الصدر: الإعراض، وأسر الأولى: بمعنى السجن والقيود، والثانية بمعنى كل. أنظر ياقوت معجم الأدباء مج ٨، ج ١٦، ص ٢٨٢. أنظر أيضاً: الحريري، مقامات الحريري، ص ١٨٤.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٥٥.

(٣) الحموي. م. ن. ج ١، ص ٢٥٧.

القول بالموجب

[ويقال له أسلوب الحكيم، وللناس فيه عبارات]^(١)، وهو أن يقع في كلام الغير لفظ مشترك بحقيقته أو بمتعلقه فيحمل على ما يحتمله من خلاف مراده بذكر متعلقه.

الأول أي ما كان اللفظ فيه مشتركاً بحقيقته كقول محاسن الشواء (٦٣٥/ ١٢٣٧)^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك:

وَلَمَّا أَتَانِي الْعَاذِلُونَ عَدِمْتُهُمْ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا لِجِسْمِي قَارِضُ
وَقَدْ بُهِتُوا لَمَّا رَأَوْنِي شَاجِباً وَقَالُوا بِهِ عَيْنُ قُلْتُ وَعَارِضُ^(٣)

والثاني كقول سيدي العالم المفضال المطران جرمانوس فرحات^(٤) (١١٤٥/ ١٧٣٢) وهو غاية في الحسن من الكامل والقافية من المتدارك:

قَالَ الْحَبِيبُ رَغِبْتُ قُلْتُ عَنِ السُّوِي وَعَشِيقْتُ قُلْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ فِي الْوَرِي
وَسَلَوْتُ قُلْتُ رَغِبْتُ عَيْشِي وَالْهِنَا وَهَجَزْتُ قُلْتُ لِدَيْدِ عَمُضِي وَالْكَرِي^(٥)

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) يوسف بن إسماعيل بن علي أبو المحاسن شهاب الدين المعروف بالشواء، شاعر من الأدباء، كان صديقاً لابن خلكان أصله من الكوفة ومولده ووفاته بحلب. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٢١٧.

(٣) القول بالموجب هنا في لفظ عين المشترك بين قلت وقالوا: أنظر الصفدي الغيث المسجّم - ج ١، ص ٢٦٢.

(٤) جبرائيل بن فرحات مطر الماروني، أديب سوري، من الرهبان، أصله من حصرون بلبنان، مولده ووفاته بحلب أتقن اللغات العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية ودرس علم اللاهوت. وترهب سنة ١٦٩٣م ودعي باسم جرمانوس وأقام في دير بقرب إهدن له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١٢، ص ١٠٩ - ١١٠.

(٥) البيتان ساقطان من الديوان. أنظر جرمانوس فرحات. الديوان. بيروت، مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٨٩٤/١٣١٢.

والفرق بينه وبين الاستدراك أن الاستدراك يكون بلكن كما مرّ وهذا بلا أداة كما رأيت، والذي ذكرناه من حقيقة القول بالموجب هو المشهور وعليه جرى متأخرو البديعيين، وشاهده في بيت الشيخ الحموي من البسيط والقافية من المتراكب:

قَوْلِي لَهُ مُوجِبٌ إِذْ قَالَ أَشْفَقْتُهُمْ تَسَلُّ قُلْتُ بِسَارِي يَوْمَ فُقِدِهِمْ^(١)

فالشاهد لفظ تسلّ، فإن المتكلم أراد به السلو فحملة المخاطب على معنى التسلي بالنار بأن ذكر متعلقه وهو بناري.

وقد جعل حذاق البديعيين لهذا النوع ضرباً آخر وهو أن يذكر المتكلم صفة عامة يكتفي بها عن أمر أثبت له حكماً فيثبتها المخاطب لغيره من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم أو انتفائه، ومثلوا له بقول القرآن: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْإِمْرَةُ وَالرَّسُولُ. وَالْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

فالمتكلمون وهم الكفرة هنا، كانوا بالأعز عن فريقهم وأثبتوا له حكم الإخراج فرد عليهم بإثبات صفة العزة لله ومن يلبه من غير تعرض لثبوت الإخراج للكفرة أو نفيه، والذي أراه أن هذا الضرب من أعز أنواع البلاغة وأعلاها قدراً، ولو فوض إليّ حكم في هذا الفن لألحقت الضرب الأول بالاستدراك وأفردت هذا الباب للضرب الثاني والله تعالى أعلم.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) القرآن الكريم: [المنافقون: ٨].

الهجو في معرض المدح

[هذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصبع^(١) وهو أن يأتي الناظم في كلامه بالفاظ موجهة ظاهرها مدح وباطنها قدح، والمقصود الثاني، وأحسن شاهد على ذلك قول رجل اسمه قريظ بن أنيف^(٢) يهجو قومه من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(٣)
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا
كَأَنَّ رَبِّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا

فإن هذا الكلام ظاهره المدح بالعفة والحلم والخشية، مع أن المقصود أنهم في غاية الذل وعدم المنعة، وهو كلام عامر بمحاسن هذا الباب وبنوره استضاء الحلبي والحموي، بل من فضله اعترفا.

أما الحموي [فقد قال من [البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكَمْ بِمَعْرِضِ مَدْحٍ قَدْ هَجَوْتَهُمْ وَقُلْتُ سُدْتُمْ بِحَمَلِ الضَّمِيمِ وَالثَّمَمِ^(٤)

ومحل الشاهد هنا قوله سدتم بحمل الضميم والتهم.

أما الحلبي فقد قال من البسيط والقافية من المتراكب]:

مِنْ مَعْشَرٍ يُزَخِّصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمِ^(٥)

- (١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٦١.
- (٢) قريظ بن أنيف العبدي التميمي، شاعر جاهلي في حياته غموض، انفرد بعمر بن العثنى برواية خبر عنه، أنظر الأعلام، مج ١٥، ص ١٩٥.
- (٣) أنظر التبريزي، شرح ديوان الحماسة، ج ١، ص ٩ - ١١.
- (٤) الحموي، م. ص. ج ١، ص ٢٦١، سدتم: صرتم سادة.
- (٥) الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨.

فإن معنى الشطر الثاني هو نفس معنى البيت الثاني من أبيات قريظ كما لا يخفى، والفرق بين هذا النوع وبين التهكم أن الكلام في التهكم لا بد من اشتماله على قرينة لفظية تدل على إرادة غير الظاهر بخلافه هنا، فإنه لا يزال جارياً على ظاهره حتى يقرن بكلام آخر يدل على المقصود منه كقول قريظ بن أنيف بعد الأبيات المارة:

فَلَيْتَ لِي بِسَهْمٍ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا^(١)

فإن هذا البيت قد كشف النقاب عن معنى الأبيات التي قبله، ودل على أن المقصود فيها الذم والهجو، وهذا الفرق هو الذي ذكره البديعيون، وقد مرّت الإشارة إليه في باب التهكم، وهو فرق ضعيف لا أراه وافياً بالمراد للزوم القرينة في كل منهما. والذي يظهر لي أن الفرق بينهما أن الكلام في التهكم لا يكون موجهاً بل خالصاً في الظاهر للمعنى المستحب وإنما ذكر في غير موضعه استهزاء، وأما هنا فلا بد من كونه موجهاً بالاعتبار يحتمل المدح والهجو والمقصود به الهجو، وإنما جيء به على هذه الصورة إيهاماً لا استهزاء فتأمل والله أعلم.



مركز تحقيقات كويت لدراسات اللغة والأدب العربي

(١) التبريزي. شرح ديوان الحماسة ج ١، ص ١٠.

الاستثناء

[استثناءان: لغوي، وصناعي.]

اللغوي: إخراج القليل من الكثير.

الصناعي: هو الذي يفيد بعد إخراج القليل من الكثير معنى يزيد على معنى الاستثناء، ويكسوه بهجة وطلاوة، ويميزه بما يستحق به الإثبات في أبواب البديع، كقوله تعالى: ﴿نَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١٥﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿١٦﴾﴾^(١) في هذا الكلام معنى زائد على مقدار الاستثناء، وذلك لعظم الكبيرة التي أتى بها إبليس. من كونه خرق إجماع الملائكة].

وهو باختصار إخراج القليل من الكثير مع زيادة تكسو الاستثناء بهجة وطلاوة كالمبالغة في المدح كقول النميري [من معتمد الطويل والقافية من المتواتر]:

فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنُقَاءِ أَوْ بِأَطْوَمِيهَا لَخَلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصِدُّ تَرَانِي^(٢)

فإن معناه أني لو كنت في حيز العدم لخلتك قادراً أن تراني إذا شئت ذلك فإنه ليس لك مانع خارجي يمنعك إتياء ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة في المدح ومثله قول [أبي الفرج عبد الواحد البغهاء (٣٩٨/١٠٠٨)]^(٣) من البسيط والقافية من المترابك]:

(١) القرآن الكريم: [الحجر: ٣٠].

(٢) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٦٣. أنظر أيضاً إنعام فؤال عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. ص ٧٢.

(٣) عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، أبو الفرج المعروف بالبغهاء شاعر مشهور، وكاتب مترسل، من أهل نصيبين، اتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد، ونادم الملوك والرؤساء، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٧٧.

يَسْمَعْنَ بِهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ فِي صُورَةِ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ^(١)

وقول [الحلي من الرجز والقافية من المتدارك]:

كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَفِي وَالسَّبْذِرِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُمْحَقُ^(٢)

وَالسَّيِّئِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْتَهِي وَاللُّئِيْثِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْرَقُ

ولا يخفى على كل صاحب ذوق ما في ذلك من زيادة المبالغة والحسن على قوله كشمس لا تختفي وبدر لا يمحق، وشاهده في بيت شيخنا الحموي ظاهر [في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَفْتُ الْقُدُوذَ فَلَمْ أَسْتثنِ بَعْدَهُمْ إِلَّا مَعَاظِفَ أَغْصَانِ بِيَدِي سَلَمٍ^(٣)

وهذا البيت مما يسيل رقة وانسجاماً وتتثنى له معاطف الأدباء طرباً وترشفه الأذواق مداماً وهو بيت لا نظير له في هذا الباب. وليس بعد التورية فيه لطافة وإبداع عند ذوي الألباب. وأما الزيادة في استثنائه فحاصلة عن ذكر عيافة القدود، وتأكيد ذلك بعدم استثناء قد من حكم العيافة ثم إخراج تلك المعاطف من ذلك الحكم حتى كأنها لزيادة فضلها ليست من جنس تلك القدود المذكورة.

(١) الثعالبي. البيعة. ج ١، ص ٣٢٧.

(٢) الحلي. الديوان. ص ١٢٣، بفرق = يخاف.

(٣) الحموي. الخزائن. ج ١، ٢٦٣. عفت = كرهت وتركت.

التشريع

[سمّاه ابن أبي الإصبع التوام] ^(١) - ويسمى ذا القافيتين أيضاً - وهو نوع لفظي خاص بالنظم إذا قصده الشاعر فقلما يسلم من التكلف والتعسف، ولا يأتي على غير قصد إلا نادراً، وهو في اللغة من شرع الطريق إذا بينه ^(٢)، وفي الاصطلاح أن يبني الشاعر بيته على قافيتين، بحيث إذا أسقط بعضه كان الباقي شعراً مفيداً كقول [الأخطل ^(٣) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ العَشِيِّ تَنَاقَظَتْ
هُجُجَ الرَّمَالِ بِكُثْبِهِنَّ شَمَالاً
أَلْفَيْتَنَا نَفْرِي العَبِيطَ لِضَيْفِنَا
قَبْلَ القِتَالِ وَنَقُتِلُ الأَبْطَالاً ^(٤)

لو وقفنا على الرمال في الأول وعلى القتال في الثاني، لكان البيتان من مجزوء الكامل مرقن، وهما مستقيمان معنى ولفظاً:

- (١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٦٦.
- (٢) ابن منظور. اللسان. ج ٨، ص ١٧٦.
- (٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك، شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة، نشأ على المسيحية، أخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٢٣.
- (٤) البيتان للأخطل ولحقهما نصحيف، إذ وردا كآتي:
ولقد علمت - إذا العشار تروحت هُدج الرئال، تكبهن شمالاً
أنا تمجّل، بالعبيط، لضيفنا قبل العيال، ونقتل الأبطالاً
العشار جمع عشاء وهي الناقة أتى على حملها عشرة أشهر، تروحت: رجعت في العشي، الرئال: جمع رأل وهو ولد النعام، تروحت من مرعاها إلى عطنها والعطن الريح شمالاً، والعبيط: ما نحر من غير هرم ولا علة، أو هو الطري.
أنظر، الأخطل، شعر الأخطل، صنعة السكري. تحقق. فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩، ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨.

[وإذا الريح مع العشب — في تناوحت هوج الرمال
ألفيتنا نفري الغبيط — ط لضيفنا قبل القتال]

[وهكذا يصبح لكل بيت قافيتان. وهذا النوع لا يأتي إلا بتكلف زائد وتعسف، وهو رجع إلى الصناعة لا إلى البلاغة والبراعة]^(١).

ومثل ذلك قول الحريري من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِنَّهَا شَرُّكَ الرُّدَى وَقَرَارَةُ الأَكْدَارِ
ذَارُ مَتْنٍ مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدًا بُغْدًا لَهَا مِنْ ذَارٍ^(٢)

[فلو وقفنا في البيت الأول عند الردى وفي الثاني عند غدا لجاء البيتان كالآتي:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا يةِ إِنَّهَا شَرُّكَ الرُّدَى
ذَارُ مَتْنٍ مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدًا

وهما من مجزوء الكامل، ومستقيمان معنى ولفظاً، وبهذا التحول أصبح لكل بيت قافيتان، وفي ذلك تكلف وتعسف وصناعة]^(٣).

ومن ذلك قول الشاعر [أيضاً من الكامل والقافية من المتواتر]:

ذَهَبَ الزُّمَانُ وَلَمْ يَفْزِ بِوَصَالِهِ مُسْتَعْطِفٌ وَالْعَطْفُ عَنْهُ غَرِيبٌ^(٣)
أَنَا فِي الهَوَى يُعْقَبُ وَهُوَ بِحُسْنِهِ يُؤَسِّفُ لَوْ سُرُّ مِثُّهُ عَقِيبُ

[فلو وقفنا في الأول عند مستعطف وفي الثاني عند يوسف. لجاء البيتان كالآتي:

ذَهَبَ الزُّمَانُ وَلَمْ يَفْزِ بِوَصَالِهِ مُسْتَعْطِفٌ

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٦٧.

(٢) يا خاطب: يا طالب، الأكدار: الهموم. أنظر أبو القاسم علي الحريري. مقامات الحريري. ص ١٨١.

(٣) لم تقع على قائل هذين البيتين.

أَنَا فِي الْهَوَى يُغْتَوِبُ وَهـ مَرِبِحُ سُبُوهُ يُؤَسَفُ

وهما من مجزوء الكامل، معناهما سليم وكذا لفظهما، وهذا التغيير جعل لكل بيت قافيتين، وفي ذلك تكلف وتعسف وصناعة].

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

طَابَ اللَّقَاءُ لَدَى تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا عَلَى الثُّقَا فَنَعْمُنَا فِي ظِلَالِهِمْ^(١)

فغاية في الحسن، وفيه زيادة على غيره، فإنه وفي شارح التلخيص بمنيته في الشعر العربي حيث قال، ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن تكون الألفاظ الباقية بعد القوافي الأول بحيث إذا جمعت كانت شعراً مستقيم المعنى.

فإن هذا البيت إذا فضل يخرج منه بيتان مستقيمان وزناً ومعنى، أحدهما من منهوك الرجز^(٢) وهو:

طَابَ اللَّقَاءُ عَالِي الثُّقَا

والثاني: من المديد ذي العروض المحذوفة المخبونة^(٣) وهو:

لَدَى تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا فَنَعْمُنَا فِي ظِلَالِهِمْ

وقد حاول الموصلي ذلك قبل [الحموي] فأطاعه الوزن وعصاه المعنى حين قال من البسيط والقافية من المتركب]:

وَفِي الْهَوَى ضَلَّ تَشْرِيعُ الْعَدُولِ لَنَا وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالِ ذَلِّ مِنْ حَكَمِ^(٤)

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٦٦، النقا: الرمل.

(٢) المنهوك ما ذهب ثلثاه وتكون العروض فيه هي الضرب مثلاً الرجز وقوامه مستعملن ست مرات، والمنهوك منه مستعملن مستعملن وبيته يا ليتني فيها جذع. أنظر التبريزي. الكافي العروض والقوافي. ص ٧٩.

(٣) المحذوف ما سقط سبب خفيف من آخره مثلاً فاعلاتن فاعلن وهذه الأخيرة يلحقها الخبن أي حذف الثاني الساكن فتصبح فعلن، أصل التفعيلة فاعلاتن سالمة فتصبح فعلن محذوفة مخبونة أنظر التبريزي، م. ن. ص ٣٤ - ٣٥.

(٤) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٢٦٩.

[فاستخرج من هذا البيت بيتين الأول من منهوك الرجز:

وَفِي أَلْهَوَىٰ وَكَأَنَّهُمْ هَمْوَىٰ

والثاني: من مجزوء المديد وعروضه محذوفة مجنونة:

ضَلُّ تُشْرِيعُ الْعَذُولِ لَنَا فِي مَقَالِ ذَلِّ مِنْ جِكْمِ

وواضح في البيت التكلّف والتعسف بخلاف [بيتي الحموي].



مركز تقيت كميوتير علوم رسدي

التتميم

[كان اسمه التمام. وإنما سماه الحاتمي^(١) التتميم، وسماه ابن المعتز اعتراض
كلام في كلام لم يتم معناه]^(٢).

وهو أن يأتي الشاعر في كلامه بكلمة أو جملة تزيده معنى وحسناً بحيث إذا
طرحنا نقص معناه وحسنه وفائدته المبالغة ومنه قول [زهير بن أبي سلمى من البسيط
والقافية من المتراكب]:

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَيَّ عِلَاتِيهِ هَرِمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالسُّدَى خُلُقًا^(٣)

فإن قوله: على علاته تتميم أفاد المبالغة وهي ظاهرة، وربما أراد الاحتراس
والاحتياط [كقول طرفة بن العبد (.. / ٥٦٤م) من الكامل حذاء والقافية من
المتواتر].

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِيهَا صَوَّبَ الْغَمَامَ وَدَيْمَةً تَهْمِي^(٤)

وقول [نافع بن خليفة الغنوي من الطويل والقافية من المتدارك]:

رِجَالٌ إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الْحَقُّ مِنْهُمْ وَيُعْطَوُهُ غَارُوا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ^(٥)

(١) الحاتمي هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي، أحد الأعلام المشاهير
المطلعين المكثرين. أنظر ابن خلكان وفيات الأعيان. ج ٤، ص ٣٦٢.

(٢) ابن المعتز، كتاب البديع. ص ٥٩.

(٣) على علاته: أي على قلة مال أو عدم، أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٤٣.

(٤) الصواب المطر، الديمة؛ السحاب يدوم مطره، وقوله غير مفسدها: احتراس الرياء من أن تفسدها
كثرة المطر. أنظر طرفة بن العبد. الديوان. ص ٨٨.

(٥) أنظر ابن رشيق القيرواني. الممثلة. ج ٢، ص ٥١. المعنى تم بقوله بمطره وإلا كان ناقصاً، أنظر
أيضاً النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١١٨.

فإن قوله غير مفسدها ويعطوه تميم قصد فيه الاحتراس والاحتياط، أما في الأول فمن توهم إرادة خراب الديار الذي قد يؤثره المطر، وأما في الثاني فمن توهم الذلة فيهم، فإن شأن الأذلاء أن يأخذ غيرهم حقه منهم وينكر عليهم حقهم. وما ذكرنا من إفادة التميم الاحتراس قد ذكره الحموي في الخزانة^(١) وغيره من قبله، وفيه نظر، فإن البديعيين قد جعلوا الاحتراس نوعاً برأسه وفرقوا بينه وبين التميم كما سيأتي في باب الاحتراس على أنه لو أريد ضمّه مع نوع آخر لكان التكميل أحق به من التميم لأن التكميل يرد على تمام وهو شأن الاحتراس كما لا يخفى والتميم يرد على نقص كما رأيت، وهذا هو الفرق بينهما، ومن ثم فقد جعل أهل المعاني الاحتراس من قبيل التكميل ومثلوا له بقوله فسقى ديارك البيت فتأمل.

ومن التميم ما يأتي لإقامة الوزن إلا أنه لا يعتبر بديعاً إلا إذا أفاد فوق ذلك ضرباً من المحاسن يؤهله عند الأدباء للانتظام في سلك الأنواع البديعية وأحسن ما ورد من ذلك قول أبي الطيب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَا^(٢)

فإن قوله يا جنتي إنما جيء به لإقامة الوزن، إلا أنه لا يخفى على من رآه مكتنفاً بذكر اللهب وجهنم ما فيه من المحاسن البديعية، وللتميم في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِكُلِّ بَذْرِ بَلِيلِ الشُّفْرِ يَحْسُدُهُ بَذْرُ السَّمَاءِ عَلَى التُّمِيمِ فِي الظُّلَمِ^(٣)

ثلاثة شواهد، الأول قوله بليل الشعر، والثاني قوله على التميم، والثالث قوله في الظلم، ولولا ذكر ليل الشعر في صدر البيت لكان هذا الأخير إيغالاً خالصاً وهو بيت بديع بأنوار المحاسن وافٍ بأقصى المراد يحسده بدر السماء على تمامه في ليل المداد.

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٧١ - ٢٧٣.

(٢) اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ١٠٥.

(٣) الحموي. م. س، ج ١، ص ٢٧٣.

تجاهل العارف

[تسميته لابن المعتز^(١)، وسماه السكاكي: بسوق المعلوم مساق غيره، لنكتة المبالغة في التشبيه]^(٢).

وهو آية من آيات البلاغة، وحقيقته أن ينزل المتكلم المعلوم منزلة المجهول فيسأل عنه سؤاله عن المجهول مبالغة في ما هو آخذ فيه من مدح أو ذم أو تعظيم أو تدلٍ في الحب أو نحو ذلك، وأحسنه ما كان مبنياً على التشبيه لأن المبالغة المقصودة في هذا النوع هي في التشبيه أظهر منها في سواه ومن شواهد قول ابن هانيء الأندلسي [(٩٧٣/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَتَكَاثُ طَرْفِكَ أَمْ سِيُزَفُ أَبِيكَ وَكُزُوسُ خَمْرٍ أَمْ مَرَأِشِفُ فَيْكَ^(٣)
أَجْلَاذُ مُرْهِفَةٍ وَفَتْكَ مَحَايِرٍ مَبَانِيَتٍ رَاجِمَةٌ وَلَا أَهْلُوكِ

وقوله أيضاً مادحاً الملك جعفر بن علي^(٤) [(٩٧٤/٣٦٤) في قصيدة غراء، [من الكامل والقافية من المتدارك]:

أَبِينِي السَّوَالِي السُّمَّهْرِيَّةِ وَالْمَوَا ضِي الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ^(٥)
مَنْ مِثْكَمُ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّوَابِغِ تُبْعُ مِنْ جَمِيرِ

قيل أنه أنشده هذه القصيدة في حضرة جيشه، فلما انتهى إلى قوله من منكم

(١) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٦٢.

(٢) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٧٤.

(٣) ابن هانيء الأندلسي. الديوان. ص ٢٥٢.

(٤) جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي، أبو علي، ابن غلبون، أمير الزاب من أعمال أفريقية، كان جواداً، لابن هانيء مدافع فيه، يجمعهما مذهب الباطنية، هو باني المسيلة في بلاد المغرب، قتل في الأندلس. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٢٥.

(٥) ابن هانيء الأندلسي. م. س. ص ١٦١.

الملك المطاع الخ. ترجل الجيش كله تعظيماً للمدوح.

ومن ظريف ذلك قول [المرجى] ^(١) (٧٣٨/١٢٠) من البسيط والقافية من

المترابك]:

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ النَّعَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِثْلَكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ ^(٢)

وقول مهبّار [الديلمي] ^(٣) (١٠٣٧/٤٢٨) من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَلَا ظَبِيَّةَ الْوَادِي وَمَا الظُّبْيُ مِثْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَضْمُولَ الثَّرَائِبِ أَكْحَلًا ^(٤)

أَأْتِ أَمْرَتِ الصُّبْحِ أَنْ يَضْدَعَ الدُّجْنَ وَعَلِمْتَ غُضْنَ الْبَانَ أَنْ يَشْمِيلاً

[والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

وَأَفْتَرُ عُجْباً تُجَاهِلُنَا بِمَعْرِفَةٍ قُلْنَا أَبْرَقَ بَدَأَ أَمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمٍ ^(٥)

قد تجاهل بقوله أبرق بدا أم ثغر مبتسم، وهو تجاهل مبني على التشبيه، والمبالغة فيه ظاهرة، فإن المراد بذلك أن البدر المجازي المذكور في البيت قبله لما تبسم ثغره أو أدهش بلطف تبسمه ونور وجهه عقل متيمه حتى ظنّه برقاً أو مضى في آفاق السماء فسأل عنه بذلك وهو يعرفه.

مركز تحقيق كتاب ديوان سدي

(١) عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، أبو عمر، شاعر فزل مطبوع، ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة، كان مشغولاً باللهر والصيد، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٠٩.

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت، فابن رشيقي في العمدة ج ٢، ص ٦٦ ينسبه إلى المرجى وكذا في الخزانة ج ١، ص ٢٧٩، والبايرني في شرح التلخيص ص ٦٦٢ يشير إلى اختلافات في النسبة، وبالعودة إلى ديوان مجنون ليلي ص ١٢٦ - ١٢٧ تقع على هذا البيت ضمن قصيدة بعنوان يا سرحة الروح، كذلك تقع في ديوان ذي الرمة مج ٢، ص ٣٣٩، على بيتين أحدهما هذا البيت وقوله:

إنسانة الحي أم أدمانة السممر بالنهي رقصها لحن من الوتر

وسباق الأبيات يرجع نسبة البيت إلى المجنون. والبيت موجود في ديوان المرجى. ص ٢٤٠، كبيت من قصيدة من تسعة أبيات. أنظر المرجى، الديوان. تحق سجع الجبيلي، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٩٨/١٤١٨، ص ٢٤١.

(٣) مهبّار بن مرزويه، أبو الحسن (أو الحسين) الديلمي، شاعر كبير. في معانيه ابتكار، وفي أسلوبه قوة، ينعت مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتاب الديوان، له ديوان شعر أربعة أجزاء. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٣١٧.

(٤) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٧٨.

(٥) افتر: تبسم حتى بدت أسنانه. أنظر الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٧٤.

الاكتفاء

وهو أن يحذف الشاعر من بيته، لضيق المقام، شيئاً يستغني عن ذكره له العقل، وأكثر ما يكون الحذف في آخر البيت، والمحذوف كلمة، وقد يكون الحذف في الحشو، والمحذوف بعض كلمة وجملة، فمما حذف منه كلمة في آخر البيت [قول النمر بن التولب (١٤/٦٣٥)^(١) من المتقارب والقافية من المتدارك]:

فإن المنيّة من يخشها فسوف تُصادفه أينما^(٢)

وقول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

مأليلتوي ذئب ومن أموى معني إن غاب عن إنسان عيني فهو في^(٣)

أي أينما توجه فهو في قلبي.

ومما حذف منه بعض كلمة وهو أعز من الأول قول [ابن سناء الملك (٦٠٨/١٢١٢)^(٤) من الكامل والقافية من المتدارك]:

(١) النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان فيها شاعر الرباب، ولم يمدح أحداً ولا هجأ، كان من ذوي النعمة والوجاهة، جواداً وهاباً لماله، يشبه شعره بشعر حاتم الطائي، أدرك الإسلام وهو كبير السن، سناه أبو عمرو بن العلاء الكندي لحسن شعره. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٤٨.

(٢) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٨٤.

(٣) النوى: البعد، وفي أي في قلبي، وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٨٢.

(٤) هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي، أبو القاسم، القاضي السعيد، شاعر من النبلاء، مصري المولد والوفاء، كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر، بديع الإنشاء، كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة، وولاه الملك الكامل ديوان الجيش سنة ٦٠٦ هـ له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٧١.

وَلَقَدْ كَفَفْتُ عَنَّا عَيْنِي جَاهِدًا حَسَنٌ إِذَا أُعِينْتُ أَطْلَقْتُ الْعَنَّا^(١)
أي العنان .

ومما حذف فيه جملة قول [شيخ شيوخ حماة^(٢)] من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَلَا تَسْتَفْجِي شَيْبًا بِرَأْسِي فَمَا أَنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ^(٣)

وقول [الشيخ سراج الدين الوراق^(٤)] (١٢٩٦/٦٩٥) جامعاً بين تضمينين واكتفاءين في بيت واحد من المجتث والقافية من المتواتر]:

يَا لَأَسْمِي فِي هَوَانَا أَفَرَطْتُ فِي اللَّؤْمِ جَهْلًا
مَا يَنْفَلُمُ الشُّوقَ إِلَّا وَلَا الصُّبْبَابَةَ إِلَّا^(٥)

وفيها التضمنين زيادة على الاكتفاء فالبيت الأول [مأخوذ من قول أبي فراس^(٦)] (٩٦٨/٣٥٧) من الوافر والقافي من المتواتر]:

فَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَجْبَةِ مَا أَشَابَا^(٧)

والثاني من [قول الأبله الشاعر^(٨)] من البسيط والقافية من المتواتر]:

- (١) العنا: أصلها العناء، وهو من قبيل الاكتفاء ببعض الكلمة عن باقيها، أنظر ابن سناء الملك . الديوان . ص ٣٢٨ .
- (٢) أنظر ص ٥٢ من هذا الكتاب .
- (٣) ابن حجة الحموي . خزنة الأدب . ج ١ ص ٢٨٣ .
- (٤) عمر بن محمد بن حسن، أبو حفص، سراج الدين الوراق، شاعر مصر في عصره، كان كاتباً لوالده الأمير يوسف بن سبا سلار، له ديوان شعر كبير في سبعة مجلدات، توفي بالقاهرة أنظر الأعلام . مج ٥، ص ٦٣ .
- (٥) ابن حجة الحموي، خزنة ادب . ج ١، ص ٢٨٣ .
- (٦) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو فراس الحمداني، أمير، شاعر، فارس، وهو ابن عم سيف الدولة، كان الصاحب بن عباد يقول: بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس، مات قتلاً في صدد على مقربة من حمص . له ديوان شعر . أنظر الأعلام . مج ٢، ص ١٥٥ .
- (٧) أبو فراس الحمداني . الديوان . تحق سامي الدعان . بيروت، ط . جديدة، ١٣٦٣/١٩٤٤، ص ١٣ .
- (٨) أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المولد المعروف بالأبله البغدادي، شاعر من أهل بغداد، كان ينعت بالأبله لقوة ذكائه، في شعره رقة وحسن صناعة، وكان هجاء، خبيث اللسان، له ديوان شعر . =

مَا يَعْلَمُ الشُّوقِ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصُّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا^(١)
 وَمِمَّا حَذَفَ مِنْهُ فِي الْحَشْوِ قَوْلُ [الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ^(٢)] وَالْقَافِيَةُ
 مِنَ الْمُتَوَاتِرِ:]

وَلَيْلَةَ رَأَيْتُ رَأَيْتُ فِي رُشْدِهِ لَيْسَ بِالْفَقِيهِ^(٣)
 رَأَى بِبُيُوتِي كَأَنَّ خَمْرٍ نَظَلَ يَنْتَأَى وَيَثْقِيهِ
 قُلْتُ هَلْ أَقَالَ كَسَلًا قُلْتُ لِمَ لَا أَقَالَ إِيهِ
 مَا ذَاكَ نَبِي قُلْتُ إِيَّيْ أَنْزَهُ الْكَأْسَ عَنْ سَفِيهِ
 أَيِ فَقُلْتُ هَلْ أَتَشْرَبُ وَلَمْ لَا تَشْرَبُ.

وأحسن ما يكون الاكتفاء إذا كان محلى بالتورية، ومن ذلك قول [المقر
 المرحومي الأميني^(٤) (..... /)] من البسيط والقافية من المترابك]:

ضَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا سَحَرًا قَوْمِي فَظَلُّوا حَبَازِي يَلْهَثُونَ ظَمًا
 وَاللَّهُ أَكْرَمَنِي بِالْمَاءِ بَعْدَهُمْ قُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا^(٥)
 وَقَوْلُ [العلامة بدر الدين بن الدماميني^(٦) (١٤٢٤/٨٢٧)] من الكامل والقافية
 مِنَ الْمُتَدَارِكِ:]

= أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٠، أنظر أيضاً ابن خلكان وفيات الأعيان. ج ٤، ص ٤٦٣.
 وورد البيت:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

- (١) ابن حجلة المغربي، ديوان الصبابة. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤، ص ٨.
- (٢) المخلع البسيط هو ما كانت عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة ممنوعة من الطي وضربها مثلها مثلاً: مستفعلن فاعلن فعولن أنظر حسن نور الدين، الدليل إلى عروض الخليل، ص ٢٨٠.
- (٣) إيه اسم فعل للاستزادة منقول أو فعل. أنظر صفى لدين الحلبي. الديوان، ص ٥٠٨.
- (٤) من معاصري ابن حجة الحموي صاحب ديوان الإنشاء الشريف بدمشق المحروسة. أنظر الخزانة، ص ٢٨٦.
- (٥) ابن حجة الحموي. خزانة الأدب. ج ١، ص ٢٨٦.
- (٦) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب، توفي في مدينة كلبرجا من بلاد الهند، له شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٧.

أَلْدُمْعُ قَاضٍ بِإِفْتِضَاجِي فِي هَوَى ظَنِبِي يَغَارُ الْغُضْنَ مِنْهُ إِذَا مَشَى^(١)
وَعَدَا بِسَوْجِدِي شَاهِدَاً وَوَشَى بِمَا أَخْفِي فَيَا لَلْهِ مِنْ قَاضٍ وَشَا

وقد أبى شيخنا الحموي أن يأتي بالاكتفاء إلا محلى بالتورية [في قوله من البسيط والقافية من المتركب]:

لَمَّا اكْتَفَى خَدُّهُ الْقَائِي بِحُمْرَتِهِ قَالَ الْعَوَاذِلُ بُغْضاً إِنَّهُ لَدَمِي^(٢)

فجاء بذلك من وجه دقيق على غاية الحسن والكمال، فإن اكتفاه في دمي ليس له نظير في هذا الباب، قال في الخزانة^(٣) وهذا لاكتفاء ينظر إلى قول [أبي الأسود الدؤلي]^(٤) (٦٨٨/٦٩) من الكامل والقافية من المتواتر]:

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسِداً وَيُبْغِضاً إِنَّهُ لَدَمِينُمْ^(٥)

[هذا البيت فيه تورية دقيقة لا تظهر إلا بتأويله: والمقصود أن ضرائر الحسناء قلن لها عن فلان، لأنهن يردن أن يكون لهن، حسداً وبغضاً، إنه لدميم. هذا الظاهر أو المورى به، أما المورى فهو أن ضرائر الحسناء قلن لها لحسدهن وبغضهن إن وجهها دميم، والمعنى كما قيل في قلب الشاعر ولا يعلم ما في القلوب إلا مقلبيها]^(٦).

(١) ابن حجة الحموي. م.س. ج ١، ص ٢٨٩.

(٢) إنه لدمي، أي أنه لدميم أو من الدم فهو دمي. أنظر الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٨٢.

(٣) أنظر الحموي. م.ن. ج ١، ص ٢٩٢.

(٤) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين، رسم له الإمام علي شيبان من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود، وأخذه عنه جماعة، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف، وله شعر جيد. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٣٦.

(٥) أبو الأسود الدؤلي. مستدرک الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٦٥.

(٦) الحموي. م.س. ج ١، ص ٢٩٢.

مراعاة النظر

[هذا النوع، يسمى التناسب، والائتلاف، والتوفيق، والمواخاة، وهو في الاصطلاح]^(١) أن يجمع الناظم [أو الناثر] بين أمر وما يلائمه مطلقاً على غير تضاد كقول عنترة [من الوافر والقافية من المتواتر]:

جِصَانِي كَأَنَّ دَلَالَ الْمَنَائِيَا فَخَاضَ عُبَّازَهَا وَشَرَى وَبَاعَا^(٢)
وَسَيْفِي كَأَنَّ فِي الْهَيْجَا طَيِّبَا يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّدَاعَا

وقول [بديع الزمان الهمداني]^(٣) (١٠٠٨/٣٩٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ السَّرَى سَاقُ كَأَنَّ الْكَرَى طَلَا كَأَنَا لَهُ شَرِبْتُ كَأَنَّ الْمُنَى نَقْلُ^(٤)
كَأَنَا جِبَاعٌ وَالْمَطِي لَنَا فَمُ كَأَنَّ الْفُلَا زَادَ كَأَنَّ السَّرَى أَكْلُ

فانظر كيف ناسب: الأول بين الدلال والشراء والبيع في البيت الأول، وبين الطبيب والمداواة والصداع في البيت الثاني.

- والثاني بين الساقى والطلا والشرب والنقل في البيت الأول وبين الجوع والقم والزاد والأكل في البيت الثاني.

(١) الحمري. الخزانة، ج ١، ص ٢٩٣.

(٢) عنترة بن شداد. الديوان، ص ١٠٣.

(٣) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، أبو الفضل، أحد أئمة الكتاب، له مقامات، أخذ الحريري أسلوبها، وكان شاعراً وطبقته دون طبقته في النشر، وفاته في هراة مسموماً، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١، ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) أنظر محمد محيي الدين عبد الحميد. شرح مقامات الهمداني. مكة المكرمة، دار الباز، لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٢٩٦. أنظر الهمداني، الديوان، تحقق بسري عبد الغني عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١١٨ - ١١٩.

وقولنا على غير تضاد مخرج للطباق لا ابتناء المناسبة فيه على التضاد كما مرّ
وقولنا مطلقاً أي سواء كانت تلك الملاءمة معنوية كما مرّ وهو الأصل أم لفظية
كقول [الشيخ عز الدين الموصلي من الوافر والقافية من المتواتر]:

فَرَأَعَيْتُ التُّظَيْرَ وَقُلْتُ بَدْرِي عَذَارُكَ أَخْضَرَ وَالتُّفْسُ خَضْرًا^(١)

وقول [أبي العلاء المعري من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَحَرْبٌ كَتُونٍ تَحْتَ رَأٍ وَلَمْ يَكُنْ بِدَالٍ يَوْمَ الرُّسْمِ غَيْرَهُ التُّقَطُ^(٢)

وهذا يقال له إيهام التناسب.

أما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذَكَرْتُ نَظْمَ اللَّالِي وَالْحَبَابِ لَهُ رَأَعَى التُّظَيْرَ بِشَفْرِ مِنْهُ مُنْتَفِظِمٌ^(٣)

فمراعاة النظير فيه من النوع الأول، وهي حاصلة من جمعه بين اللآلي، ونظم
الحباب ونظم الشفر.



مركز تقيت كميوزر علوم رسيدي

(١) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٩٧.

(٢) أبو العلاء المعري. سقط الزند. ص ١٧٧. الحرف: الناقة، شبهها بالنون في ضمها، هزالها.
تحت: أي تحت رجل يضرب رثها، لم يكن بدال: أي لم يكن برفيق بها، يوم: يقصد، الرسم
رسم دار الحبيب، أي ربهما، التقط: أي تقط المطر.

(٣) الحموي. م. س، ج ١، ص ٢٩٣.

التمثيل

[مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى]^(١) وهو أن يقصد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له، ولا بمرادفه بل بما يصلح أن يكون مثلاً للفظه كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرِّهِ مِنْ شَجِيئِهِ وَالنَّارُ قَدْ تُلْتَضَى مِنْ نَاضِرِ السَّلْمِ^(٢)
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرَخِ مِنَ الْأَجْمِ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول في البيت الأول إن إخراجكم إياه وأنتم أحبة له غريب نادر الوقوع فعبر عن ذلك بقوله: والنار قد تلتظي من ناضر السلم.

مركز تهيئة كويته علوم سوي

وفي الثاني أراد أن يقول: إن وطأه على جمر العقوق لم يكن إلا بما ضيقتم عليه واضطرتموه إليه، فعبر عن ذلك بقوله: ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الأجم، والفرق بينه وبين إرسال المثل أن هذا يقع موقع جزء من المعنى المراد، وإرسال المثل يقع بعد تمام المعنى مثلاً عليه، والتمثيل ظاهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَقُلْتُ رِذْفُكَ مَوْجٌ كَيْ أَمْثَلُهُ بِالْمَوْجِ قَالَ قَدْ اسْتَسَمَنْتَ ذَا وَرَمٍ^(٣)

وهو في قوله: قد استسمنت ذا ورم، غير أن قوله كي أمثله بالموج حشو ذهب

(١) قدامة بن جعفر. نقد الشعر، ص ١٥٩.

(٢) السلم: نبات، وفي البيت الثاني يقول: إنكم لم تفوا بعهد، بل تنكرون له بمثل لظى الجمر، أنظر إيليا حاروي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٥١٠ - ٥١١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٩٩.

بطلاوة هذا البيت، وأين هو من رقة بيت الحلبي هنا وانسجامه وهو [من البسيط والقافية من المتركب]:

يَا غَائِبِينَ لَقَدْ أَضَنَّ الْهَوَى جَسَدِي وَالْعُضُنُ يَذُوبِي لِفَقْدِ الْوَائِلِ الرَّزْمِ^(١)

فإنه أراد أن يبين علة إضناء الهوى لجسده، فأتى موضع ذلك بمثل يفيد وهو ليس باللفظ الموضوع له، ولا بمرادفه والله تعالى أعلم.



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٠، الوابل: المطر الغزير، الرزم: الذي لا ينقطع.

التوجيه

في اللغة مصدر وجهه إلى ناحية إذا أرسله إليها وجعله أن يستقبلها بوجهه، وفي الاصطلاح أن يقصد الشاعر معنى، فيدل عليه بألفاظ موضوعة له لكنها متناسبة في اصطلاح من أسماء أعلام أو قواعد علم أو فن.

والفرق بينه وبين التورية أن التورية لا تكون إلا بلفظ واحد مشترك حقيقة، والتوجيه لا يكون إلا بألفاظ متلائمة داخلية في اصطلاح دون اشتراك في الأصل، ومن شواهد قول [الشاعر^(١)] من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَا تَهْجُرُوا مَنْ لَا تَعَوَّدَ فَجَرَكُمُ وَهُوَ الَّذِي بِلَبَّانٍ وَضَلِكُمْ غَذِي
وَرَقَفْتُمْ مِقْدَارَهُ بِالْإِبْيَازِ خَاشَأَكُمُ أَنْ تَقْطَعُوا صِلَةَ الَّذِي

ويروى أن هذا الشاعر كان له عادة أن يقصد باب أمير فيمدحه بأشعاره فيصله بعطائه، فمرض يوماً واحتاج إلى المال فأرسل هذين البيتين إلى الأمير فلما وقف عليهما استحسناهما وحمل إليه مالا بنفسه فلما رآه قال له أنت الذي، وهذه الصلة وأنا العائد، وهذا غاية في الحسن، ومثله قول [علاء الدين الوداعي^(٢)] (٧١٦/ ١٣١٦) من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَنْ أَمْ بِأَبِكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ تَرْوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مَن
فَالغَيْنِ عَنْ قَرِيهِ وَالْكَفِّ عَنْ صِلَةِ وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرِ وَالْأُذُنُ عَنْ حَسَنِ^(٣)

(١) لم يذكر قائلهما الصفدي في الغيث المسجّم ج ١، ص ١٨٣ وكذا في ديوان الصبابة، لابن حجلة، ص ١١٦.

(٢) علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي، علاء الدين، ويقال له ابن عرفة، أديب متفنن شاعر، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الإسكندرية، أقام بدمشق، وتوفي فيها، له مؤلفات ومنها ديوان شعر في ثلاثة مجلدات أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣.

(٣) أنظر الكتبي. لوات الوفيات. ج ٣، ص ٩٩.

فإن قصد هذا الشاعر أن يقول: من أم بابك أقررت عينه، ووصلت كفه، وجبرت قلبه الكسير، وأسمعته الكلام الحسن، فعبر عن ذلك بما ترى من التوجيه البديع، فإن قررة وصلة وجابراً وحسناً أسماء أعلام لبعض من رواة الحديث، وأما ترشيحه لهذا التوجيه بقوله في البيت الأول (تروي أحاديث) فمما لا ضريب له في الحسن، ومن لطيف هذا النوع قول الشاب الظريف (١٢٨٩/٦٨٨) (١) من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمُمْتَنِّ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ ثَانِي (٢)
لِأَيِّ مَفْتَنِّي كَسَرْتُ قَلْبِي وَمَا الثَّقْنِي فِيهِ سَاكِنَانِ

وفي بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَسْوَدِ الْخَالِ فِي نُعْمَانٍ وَجَنَّتِي لِي مُنْذِرٌ مِثُّهُ بِالتَّوْجِيهِ لِلْعَدَمِ (٣)

أتى الشيخ الحموي بالتوجيه من أسماء الأعلام، وهي النعمان والمنذر وهو اسم أبيه، والأسود وهو اسم أخيه، ولا يخفى ما فيها من المناسبة والمطابقة للمعنى الأصلي المقصود هنا.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، شمس الدين، المعروف بالشاب الظريف، ويقال له ابن العفيف، شاعر مترفق، مقبول الشعر، وهو ابن عفيف الدين التلمساني الشاعر أيضاً، ولد بالقاهرة، لما كان أبوه صوفياً فيها بخانقاه سعيد السعداء، وولي عمالة الخزانة بدمشق وتوفي بها، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٥.

(٢) المعنى: الأسير، الذليل، المتعب، والمعنى: يقول: أيها الناظر قلبي الأسير الذليل وليس فيه نزول آخر. والساكنان: النزيلان، والتقاء الساكنين في النحو: أن تنتهي كلمة بحرف ساكن وتبعتها كلمة تبدأ بحرف ساكن أيضاً، فيكسر ساكن الأولى منماً لالتقاء الساكنين وعليه يكون هنا معنيان: الأول: لم كسرت قلبي ولم يلتق فيه نزيلان وهو المعنى المراد، والثاني: لم كسرت قلبي ولم يلتق فيه ساكنان (المعنى النحوي) وهو المعنى البعيد، وقد استخدم الشاعر مصطلحات النحو للتورية بمعانيه الشعرية على عادة أهل عصره. أنظر الشاب الظريف. الديوان. شرح صلاح الدين الهوارى، بيروت، دار الكتاب العربي. ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٠٢.

عتاب المرء نفسه

عتاب المرء نفسه نوع ليس فيه من طرق الإبداع ما يستحق به أن ينتظم في سلك هذه الأنواع، ولذا لم يحفل به أئمة هذه الصناعة، ولم يذكروا له حداً، ولا تكلفوا له كثرة الشواهد كغيره، بل قالوا إنه صفة لحال واقعة ليس تحتها كبير أمر، وحقيقته أن يأتي الناظم بكلام متضمن لوماً على نفسه في أمر كأنه أخطأ فيه ومنه قول [أحد شعراء الحماسة من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلْوَمَهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا الشَّجَلُ وَالصُّبْرُ^(١)

وهو ظاهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا نَفْسُ دُوقِي عِتَابِي قَدْ دَنَا أَجْلِي بِئْسَ وَلَمْ تَقْطَعِي آمَالَ وَضَلِيهِمْ^(٢)

فكأنه يقول لنفسه: لقد أضيتني بما تكلفت من أسباب الهوى ومذاهب الغرام وأتلفتني بما ألفت من حرّ نار الجوى حتى لقد أشفيت على الحمام فلإلام تطمعين من أحببتك بالوصال، ولم يبق لي فرط السقام من فسحة العمر ما يكفي لقضاء تلك الآمال.

(١) أنظر النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٢٥.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٠.

القسم

قال في الخزانة: القسم أن يقصد الشاعر الحلف على شيء، فيحلف بما يكون له مدحاً. وما يكسبه فخراً، وما يكون هجاءً لغيره^(١).

وهو على هذا نوع سافل لا يستحق أن يذكر بين أنواع البديع، والذي أرى أنه لا يرفع مقامه، ويكسوه طلاوة الإبداع، إلا أن يكون الحلف على أمر بما يصح أن يكون برهاناً على حقيقته كقول [الشاعر من البسيط والقافية من المتركب].

لَا يَرْ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهَوَى قَسْمِي^(٢)

ألا ترى أن هذا الشاعر لما قصد نفي الخيانة عنه حقق ذلك بأن حلف عليه بمحبته لأصحابه، وبعلو هممه ووفاء ذممه، ومن كان من المحبة لغيره وعلو الهمم وحفظ الذمم بمكان تعذرت عليه خيائته. ومثل ذل قول [ابن المعتز من البسيط والقافية من المتركب]:

لَا وَالَّذِي سَلُّ مِنْ جَفْتِيهِ سَيْفَ رَدَى قُدْتُ لَهُ مِنْ عَذَارِيهِ حَمَائِلَهُ^(٣)
مَا صَارَمْتُ مُقْلَتِي دَمْعاً وَلَا وَصَلْتُ غَمُضاً وَلَا سَأَلَمْتُ قَلْبِي بِلَأْبِلُهُ

وقول [ابن الفارض من مجزوء الكامل مرفل والقافية من المتواتر]:

وَصَبُورَةٌ أَشْرَاقِي إِلَيْهِ كَ وَحُرْمَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ^(٤)

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٢٢.

(٢) لم نفع على قائله.

(٣) لابن المعتز حسب نهاية الأرب ج ٧، ص ١٥١، وأنوار البديع ص ٥٧، وتحرير التخبير ص ٣٢٨. رديوانه أسقطهما.

(٤) ابن الفارض الديوان. ص ٩٥. ورد البيتان في الديوان كالآتي:

وحبابة أشراقي إليك وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ولا صبورة إلى خليل

مَا اسْتَحْسَنْتَ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَيْكَ خَلِيلِ

فلا يخفى على اللبيب ما في المقسم به من البرهان على مدعى الشاعر وبيان وجهه وسببه بخلاف قول [ابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨ / ٩٤٠)]^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

حَلَفْتُ بِمَنْ سَوَى السَّمَاءِ وَشَادَهَا
لَمَّا خُلِقْتَ كَمَاكَ إِلَّا لِأَزِيحِ
وَمَنْ مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
عَقَائِلَ لَمْ يُخْلَقْ لَهُنَّ يَدَانِ
لِتَقْبِيلِ أَقْوَاهُ وَإِعْطَاءِ نَائِلِ
وَتَقْلِيْبِ هَيْدِي وَحَبْسِ عِيَانِ^(٢)

فإن القسم فيه جاء عارياً عن تلك النكتة البديعة. كما ترى، فلم يكن له حظ من البلاغة البديعية.

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

بَرِئْتُ مِنْ أَدْبِي وَالْعِزُّ مِنْ شِيَمِي
إِنْ لَمْ أُبْرِ بِئَايِ عَنْهُمْ قَسَمِي^(٣)

فعامر بمحاسن هذا النوع فإنه قصد إثبات عزمه على نأيه عن أحبته وسلوه لهم، فأقسم على ذلك بما يلمح الأدباء من خلاله حجة على صدق مدعاه، لأنه أفاد فيه أنه جامع بين الأدب وعز الشيم، ومن كان هذا شأنه حتى تصديق مدعاه، ولا سيما إذا كان قد أقسم عليه، فتأمل كل ذلك والله أعلم.

(١) أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن حدير بن سالم، أبو عمر، الأديب الإمام صاحب العقد الفريد، من أهل قرطبة، كان شاعراً مذكوراً فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، له شعر كثير، منه ما سماه المُمْتَحِنَات، وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسب وكانت له في عصره شهرة ذائعة، وكتابه العقد الفريد من أشهر كتب الأدب سماه العقد، وأضاف النسخ المتأخرون لفظ الفريد له ديوان مختصر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٠٧.

(٢) ورد البيت الأول في الديوان:

أَمَّا وَالذِّي سَوَى السَّمَاءِ مَكَائِنَهَا
وَمَنْ مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

أنظر ابن عبد ربه الأندلسي. الديوان. تحقق محمد التونسي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٤ / ١٩٩٣، ص ١٦١.

أنظر أيضاً الثعالبي، بئمة الدهر. ج ٢، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٢.

حسن التخلّص

حسن التخلّص - ويسمى المخلّص وبراعة المخلّص أيضاً - من أهم أنواع البديع، وأولها على تمكن الشاعر ورسوخ قدمه، وحسن تصرفه وبراعته وحقيقته أن يكون الشاعر آخذاً في قصيدته بغرض من أغراض الشعر كالغزل أو الحماسة أو نحو ذلك، فينتقل إلى الغرض المقصود من مدح أو رثاء أو هجاء أو نحو ذلك باختلاس رشيق ومعنى دقيق بحيث لا يشعر السامع بذلك الانتقال قبل وقوعه لشدة ما بين المعنيين من المناسبة، ومن ذلك قول زهير [بن أبي سلمى] في مدح هرم بن سنان^(١) [(١٥ ق. هـ/٦٠٨) من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَأَسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَنَا ذَاراً يَمَانِيَةً تَرَعَى الْخَرِيفَ فَأَذْنَى ذَارِهَا ظَلِيمٌ^(٢)
 إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كُنَّ وَكَانَ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
 وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْنِهَا خَفٌ مَرْكَبِي عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ تَسِيرُ
 أَمَا دُونَ مِضْرٍ لِلغِنَى مُتَطَلَّبٌ؟ بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْغِنَى لَكَثِيرُ
 قُلْتُ لَهَا وَاسْتَفْجَلْتُهَا بَوَادِرُ جَرَتْ فَجَرَّتْ فِي جَرِيهِنَّ عَبِيرُ
 دَرِينِي أَكْثَرُ حَاسِدِينَكَ بِرِخْلَةٍ إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ^(٣)

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتواتر]:

- (١) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، من أجواد العرب في الجاهلية، يضرب به المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى. مات قبل الإسلام، أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٨٢.
- (٢) ترعى الخريف: ترعى ما ينبت عن مطر الخريف، وهو من المجاز المرسل وعلاقته السببية، ظلم: موضع، على علاته: على ما ينوبه من قلة ذات يد وعوز. أنظر زهير بن أبي سلمى. الدهوان. ص ٩١.
- (٣) أبو نواس. الدهوان. ص ١١٠.

رَعَمَتْ هَوَاكَ عَفَاَ الْغَدَاةَ كَمَا عَفَتْ
مَا زِلْتُ عَنْ سَنَنِ الْوَدَادِ وَلَا غَدَتْ
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ السُّوَى
مِثَهَا طُلُوذٌ بِالسُّوَى وَرُسُومٌ
نَفْسِي عَلَى أَلْفِ سِوَاكَ تَحُومٌ
صَبِرٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ^(١)

والبيت الأخير، استشهد به أئمة البديع على حسن التخلّص، وبالغوا في مدحه لما فيه من الوثبة من الشطر الأول إلى الثاني بأسرع اختلاس، ولكنه منقود من وجه فإنهم شرطوا في حسن التخلّص شدة الممازجة والمناسبة بين المعنيين، وأنت ترى أن لا مناسبة هنا بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين فتأمل.

ومن المخالص المستحسنة قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:
خَلِيلِي إِنْ لِي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِثِّي الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبْ إِنْ السُّيُوفَ كَثِيرَةً وَلَكِنْ سَيْفَ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ وَأَجِدُ^(٢)

ومن بديع ذلك قول البهاء زهير من قصيدة [من الكامل والقافية من المتدارك] مطلعها:

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ فَتَدَلَّلًا وَقَبِيضَتْ مِثُّهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلًا
إلى أن قال:

أَفْوَى التَّدَلُّلَ فِي الْعَرَامِ وَإِنَّمَا يَأْبَى صَلاَحُ الدِّينِ أَنْ أَتَدَلَّلًا^(٣)

فإن لم يكن الانتقال على هذا النحو من الوثوب السريع والاختلاس الرشيق والتناسب الشديد، فلا يسمى حسن تخلّص بل اقتضاباً، وذلك كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) عفا: زال - اللوى: اسم موضع - السنن: الأعراف - الصبر: ما يقتضي الصبر. أنظر إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٥٨٣.

(٢) يريد بالشاعر نفسه والتكثير للوحدة، وقوله منهم الضمير للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة يعني أن غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصائد له لأن كلامهم لا يستحق أن يسمى شعراً، ويمكن أن يكون المراد أنهم يأخذون كلامه ويدعونه لأنفسهم، فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر بادعاء شعره. وهو يريد أنه في الشعراء مثل سيف الدولة في السبوف، فكل واحد منهما نسيج وحده وإن كان له شركاء في التسمية. أنظر البازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ١٠١.

(٣) البهاء زهير اللبوان، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

طَهْرَنَ مِنَ السُّوَيَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ^(١)
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُزْمٍ
يَمِينًا لِنِعْمِ السُّيْدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْرَمٍ

فإن عدم التعلق بين البيت الأول والثاني ظاهر، ومثله قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتِي مُسَوِّدَةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنَقُ^(٢)
حَذْرًا عَلَيَّ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بِنِ مَعْنِ بْنِ الرُّضَيْنِ فَأَعَزَّ مَنْ تُحَدِّي إِلَيْهِ الْأَيْقُ

ولا يخفى أن الاقتضاب أحط مقاماً من حسن التخلص، وأضعف توقعاً في الأذواق، وهو طريقة هجرها المتأخرون، ولم يرضوا إلا بما يدل على الرشاقة والقوة وعلو الطباق.

أما بيت شيخنا الحموي من البسيط والقافية من المترابك]:

وَمَنْ غَدَا قِسْمُهُ التُّشْبِيبَ فِي غَزَلٍ حَسَنٍ التُّخْلِصِ بِالْمُخْتَارِ مِنْ قِسْمِي^(٣)

فقد استوفى شرائط حسن التخلص، فإنه وثب فيه من الغزل إلى المدح بأسرع من لمح البصر، وانتقال الفكر مع شدة ما بين المعنيين من الملامة والمناسبة ولطافة المعنى وفرط الانسجام.

(١) الجزع: قطع الوادي، والفعل جزع يجزع، ومنه قول امرئ القيس: فريقان منهم جازع بطن نخلة أي قاطع. أنظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٤٩، القين: كل صانع عند العرب، والقين هنا الرجال، وجمع القين قيون مثل بيت بيوت، وأصل القين الإصلاح والفعل منه فان يقين. القشيب: الجديد - المفام: الموسع - جرم: قبيلة قديمة - السحيل: المفتول على قوة واحدة، المبرم: المفتول على قوتين أو أكثر، ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٧٨ - ٧٩.

(٢) اللمة: الشعر يجاوز شحمة الأذن والواو قبلها للحال، والرواق الحسن والطلاوة، حذراً: مفعول له وعامله بكيت، واللام في لكدت للتوكيد والأصل لقد كدت فحذف قد للوزن، وأشرق أعرض، الأيق: النياق. أنظر. اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ١٢٦.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٢٢.

الإطراد

[في اللغة مصدر اطرده الماء وغيره إذا جرى من غير توقف، وفي الاصطلاح^(١)] أن يذكر الناظم في بيت واحد اسم الممدوح أو غيره مع ما يحتمله المقام من أسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف وانقطاع بلفظ أجنبي، ومنهم من اشترط ذكر لقب الممدوح وكنيته وصفته اللائقة به، وهو نوع رخيص القدر ليس دونه كبير أمر، فإن لم تكسبه السهولة طلاوة، والانسجام رونقاً وبهجة، سقط من ذرى أنواع البديع، ومن شواهد الأول قول [المرقش الأصغر] (نحو ٥٠ ق. هـ/ نحو ٥٧٠ م)^(٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنْ يَثْلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ بِعُثْيَبَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابٍ^(٣)
 وقول [الآخر^(٤)] من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَنْ يَكُنْ رَأْمَ حَاجَةٍ بَعْدَتْ عَنْهُ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ الْعِيَاءِ
 فَلَهَا أَحْمَدُ الْمُرْجِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَجَاءِ

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٥١.

(٢) هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قصبين، شاعر جاهلي، من أهل نجد، كان أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً، وهو ابن أخ المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد. أنظر الأعلام، مج ٣، ص ١٦.

(٣) أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي. شرح ديوان الحماسة. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات، ج ٢، ص ١٦٦.

(٤) لأبي تمام حسب ابن المنقذ في كتابه البديع في البديع، أنظر أسامة بن منقذ. البديع. تحقق. عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١٣٥. وبالعودة إلى ديوان أبي تمام تبين أنهما سقطا منه.

ومن شواهد الثاني [قول ابن البوقي^(١) (بعد ٦٣١/ بعد ١٢٣٤) من [السريع والقافية من المترادف]:

مُؤَيَّدُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلْقَمِيِّ الوَزِينِ^(٢)

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترادف]:

مُحَمَّدُ بْنُ الدَّبِيحِيِّنِ الأَمِينِ أَبُو البَثُولِ خَيْرُ نَيْبِي فِي أطْرَادِهِمْ^(٣)

من قبيل الثاني، وسهولته وانسجامه ظاهران. والمراد بالدبيحين أبو محمد عبد الله بن عبد المطلب (٥٣ ق. هـ / ٥٧١ م)^(٤) وجده القديم إسماعيل بن إبراهيم الخليل (... / ...)^(٥) ويسمى كل منهما ذبيحاً لأن الأول كان أبوه قد نذر ذبحه، وأما الثاني فلأنهم يزعمون أنه هو الذي أمر الله إبراهيم بذبحه.

(١) يوسف بن محمد بن هبة الله، أبو المظفر مجتهد الدين ابن البوقي الواسطي، وزير من الفضلاء من بيت رياسة وعلم وأدب، ولي الوزارة في خوزستان وأقام ناظراً في مصالحها وعماراتها وتديبير الجند بها. أنظر الأعلام. مج ١٨، ص ٢٤٨. وهذا البيت من قصيدة مدح فيها ابن العلقمي وهو محمد بن أحمد بن علي أبو طالب المعروف بابن العلقمي وزير المستعصم العباسي، اشتغل في صباه بالأدب وارتقى إلى رتبة الوزارة فولبها أربعة عشر عاماً. مات ضمناً سنة ٦٥٦/١٢٥٨. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢١.

(٢) أنظر الحلبي. شرح الكافية البديعية. ص ١٣٣.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٥١.

(٤) عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. أبو قثم الهاشمي القرشي، الملقب بالذبيح. والد الرسول محمد ﷺ، كان أبوه قد نذر لثن ولد له عشرة أبناء وشبوا في حياته لينحرن أحدهم عند الكعبة، فشب له عشرة فذهب بهم إلى هبل أكبر أصنام الكعبة في الجاهلية، فضربت القداح بينهم، فخرجت على عبد الله، وكان أحبهم إليه ففداه بمئة من الإبل، فكان يعرف بالذبيح وزوجه بأمنة بنت وهب فحملت بالنبي محمد ﷺ ورحل في تجارة إلى غزة، وعاد يريد مكة، فلما وصل إلى المدينة مرض. ومات بها، وقيل مات بالأبواء، بين مكة والمدينة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٠٠.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن آزر، من نسل سام بن نوح، النبي ﷺ رأس السلالة العربية الثالثة المعروفة بالمستعربة، يقولون إنه نزل بمكة مع أمه هاجر وهو طفل وساعد أباه في بناء الكعبة، توفي بمكة ودفن بالحجر عند قبر أمه ورد اسمه عدة مرات في القرآن الكريم. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

العكس

[في اللغة: ردّ آخر الشيء على أوله]^(١) ويقال له التبديل . [وفي الاصطلاح]: أن يأتي المتكلم بكلام ثم يعكسه . فيقدم ما آخر، ويؤخر ما قدّم بحيث يحصل عن ذلك نكتة وزيادة في المعنى، وهو يكون: إما بين أجزاء جملة كقولهم: كلام الملوك ملوك الكلام، وعادات السادات سادات العادات، ومنه بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

عَيْنُ الْكَمَالِ كَمَالُ الْعَيْنِ رُؤْيَاهُ يَا عَكْسَ طَرْفِ بَيْنِ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَجِي^(٢)
النكتة ظاهرة فيه للمتأمل .

أو بين أجزاء جملتين كقول [أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ^(٣)
وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَدْمَعِي وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفْرَتِي^(٤)
ومن بديع ذلك قول [الصاحب بن العباد من الكامل حذاء مضمّر^(٥) والقافية من المتواتر]:

-
- (١) الحموي . الخزافة، ج ١، ص ٣٥٨.
 - (٢) الحموي . م . ن . ج ١، ص ٣٥٤.
 - (٣) البازجي . العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب . . مج ٢، ص ٣١٥.
 - (٤) أنظر ابن الفارض . الديوان . ص ٢١.
 - (٥) الحذاء المضمّر هو ما سقط من آخره وتد مجموع متفاعلن متفا وتنقل إلى فعلن ثم تصاب بالإضمار أي تسكين الثاني المتحرك فعلن . أنظر التبريزي . الكافي في العروض والقوافي . ص ٦٠.

رَقُّ السُّرْجَانِ وَرَأَقَتِ الْخُمُرُ فَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ^(١)
فَكَأَنَّهَا خُمُرٌ وَلَا قَدْحٌ وَكَأَنَّهَا قَدْحٌ وَلَا خُمُرٌ

[ومثله في الحسن والبلاغة قول عتاب بن ورقاء^(٢) (٦٩٦/٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ اللَّيَالِي لِأَلْأَمِ مَنَاهِلٌ تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ دُونَهَا الْأَعْمَارُ^(٣)
فَقِصَّارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَّالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَّارٌ

وإذا خلا العكس من نكتة الأدب وزيادة المعنى لم يكن من البديع ومنه قول [بعضهم من الرمل والقافية من المتدارك]:

لِي وَلِيٍّ وَجَدُّ مُقِيمٌ عِنْدَكُمْ عِنْدَكُمْ وَجَدُّ مُقِيمٌ لِي وَلِيٍّ^(٤)
مَا بُلِيٍّ بِالْحُبِّ مِثْلِي عَاشِقٌ عَاشِقٌ بِالْحُبِّ مِثْلِي مَا بُلِيٍّ

وقول [الآخر^(٥) من الرمل والقافية من المتراكب]:

رَعَمُوا أَنِّي خَوْوُنٌ فِي الْهَوَىِّ فِي الْهَوَىِّ أَنِّي خَوْوُنٌ رَعَمُوا

(١) دبران صاحب بن عباد. تحقق. محمد حسن آل ياسين. بيروت، دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٧٦.

(٢) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي، قائد من الأبطال، ولاء مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وانتدبه لقتال المخارجيين عليه في الرّي، فسار إليهم وقاتلهم ففتح الرّي عنوة ومهد أمرها، وانتظم بعد ذلك في أمراء جيش المهلب. ثم انتدبه الحجاج لقتال شبيب بن يزيد حيث قتله أحد أصحاب الأخير في وقعة تعرف بيوم عتاب. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٠٠.


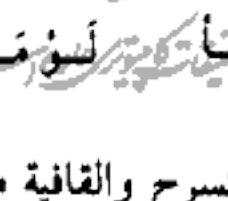
(٣) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٤٩٨.
ومناهل: مشبه به، وهي جمع منهل بمعنى مكان النهل، وهو الشرب الأول، تطوى وتنشر: بطريق الاستعارة، أو هما تخيلتان لمكتبة في الأعمار.

(٤) البيتان غير معزوين، وردا في المفصل في علوم بلاغة. ص ٤٨٦.

(٥) لم نقع على اسمه والبيت ورد في الخزائن. ج ١، ص ٣٥٤ بغير عزو.

الترديد

وهو أن يذكر الناظم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه بعينها مع متعلق آخر تفيد به معنى زائداً، وهذا النوع والتكرار والتعطف أنواع متقاربة في حقيقتها، وانحطاط قدرها عن رتبة غيرها من أنواع البديع، والفرق بين التردد والتكرار أن اللفظة في التكرار تعاد بعينها تأكيداً دون زيادة معنى كما سيأتي قريباً، وبينه وبين التعطف أن التعطف لا بد فيه أن يذكر أحد اللفظين في الشطر الأول والآخر في الشطر الثاني كما سيأتي أيضاً، والترديد لا يشترط فيه ذلك، فهو أعم من التعطف، ومن شواهد التردد قول [أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر]:

دَعَّ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ  وَذَاوِنِي بِأَلْتِي كَأَنَّ هِيَ الدَّاءُ^(١)
صَفْرَاءٌ لِأَنَّزِلِ الْأَخْرَانُ سَاحِشَهَا  لَسَوْفَ مَسَّهَا حَجْرٌ مَسَّهْ سَرَاءُ

ومن ذلك قول المتنبي [من المنسرح والقافية من المترابك]:

يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةٌ يَا لَيْتَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ^(٢)

وقول [الآخر^(٣) من البسيط والقافية من المترابك]:

يُرِينِكَ فِي الرُّوحِ بَدْرًا لِأَخٍ فِي غَسَقِي فِي لَيْتِ عِرْنَيْسَةٍ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ

(١) أبو نواس، الدهوان، ص ٣.

(٢) الغمامة: السحابة، الليث: الأسد - والشري: مكان يوصف بكثرة الأسود، والحمام - الموت شبهه بهذه الأشياء لمعان تصدق عليه منها فهو بدر في المحاسن بحر في سعة المكارم، سحابة في كثرة العطاء، أسد في الشجاعة موت على الأعداء، وقوله يا رجل أي أنه جمع هذه الصفات كلها وهي في حقيقته رجل، أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٢٨٦.

(٣) لم نعثر على تحديد لاسمه.

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

أَبْدَى الْبَدِيْعُ لَهُ الْوَصْفَ الْبَدِيْعَ وَفِي نَظْمِ الْبَدِيْعِ حَلًّا تَرْدِيْدُهُ بِفَسْمِي^(١)

قد جاء بالترديد على أحسن طرقه.



مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٥٩.

التكرار

هو أن يذكر الناظم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه لفظاً ومعنى تقريراً لمدح أو ذم أو نسيب أو تهول أو نحو ذلك من الأغراض كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَثُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصْنِ^(١)
الْعَارِضُ الْهَيْتِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ

وقول [صفي الدين الحلبي من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَا زَالَ صَدْرُ الدُّسْتِ صَدْرَ الرُّثْبَةِ الـ عَلَيَاءِ صَدْرَ الْجَيْشِ صَدْرَ الْجَحْفَلِ^(٢)

مركز بحوث ودراسات إسلامية

وقول الآخر^(٣) من المتقارب والقافية من المتواتر]:

لِسَانِي لِسِيرِي كَتُومٌ كَتُومٌ وَدَمْعِي بِوَجْدِي نُمُومٌ نُمُومٌ^(٤)

(١) جدي الخصيب مبتدأ وخبر، والجملة مفعول القول، وعرفنا جواب لو، بقول: إن أفعاله الكريمة تدل على كرم أصله، وتقوم له مقام النسب حتى لو لم يقل جدي فلان لكانت أفعاله كافية في الدلالة عليه كما يستدل بالغصن على الأصل، والعارض السحاب المعترض في الأفق، والهتن فعل من الهتن وهو كثرة الانصباب، وقد عيب هذا اللفظ على المتنبي لأنه يقال سحاب هاتن ولا يقال هتن ولكن جاء به قياساً على هطل وهو من النواذر، والمعنى هو جواد ابن آباء أجواد. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٤٠.

(٢) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٢٣ في الديوان صدر المحفل.

(٣) لابن المعتز حسب العمدة ج ٢، ص ٧٥ وحسب الحلبي شرح الكافية البدئية ص ١٣٤. وابن رشيق. ج ٢، ص ٧٨.

(٤) ذكر هذا البيت في قطعة من أربعة أبيات نسبت إلى ابن المعتز وهي:

لساني لسري كتوم كتوم ودمعي لحبي نموم نموم

ولسي مالك شقني حبه بديع الجمال وسيم وسيم

وقول [مهلهل بن ربيعة^(١)] (نحو ١٠ ق. هـ/ ٥٢٥ م) أخي كليب^(٢) (نحو ١٣٥ ق. هـ/ ٤٩٢ م) من المديد والقافية من المتواتر]:
يَا بَكْرٍ أَتَشْرُوَانِي كَلِيبًا يَا بَكْرٍ أَيْسَنَ أَيْسَنَ الْفَرَّازُ^(٣)
[ومن البسيط والقافية من المتراكب عبر الشيخ الحموي في بيته الآتي من بديعته]:
كَرَّرْتُ مَدْحِي خَلًّا فِي الزَّائِدِ الْكَرِّمِ ابْنِ مِنَ الزَّائِدِ الْكَرِّمِ ابْنِ الزَّائِدِ الْكَرِّمِ^(٤)



مركز تقيت كميوتير علوم سعودي

■ له مقلتا شادن أحور ولفظ سحور رخييم رخييم
فدمعي عليه سجوم سجوم وجسمي عليه سقيم سقيم
أنظر الممدا، ج ٢، ص ٧٨.

- (١) عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم من تغلب، أبو ليلى المهلهل، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد وهو خال امرئ القيس الشاعر، قيل لقب مهلهلاً لأنه أول من هلل نسج الشعر أي رققه. شعره عال الطبقة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٠.
- (٢) كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي، أخو المهلهل، من الشجعان الأبطال في الجاهلية، وهو خال امرئ القيس، قتله جساس بن مرة البكري الوائلي وكان أخوا زوجة كليب فثارت حرب البسوس التي دامت أربعين سنة، ويقال اسمه وائل ولقب بالكليب. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣٢.
- (٣) انشروا: أحيوا في البيت تعجيز وتهديد لأنه من المستحيل على آل بكر إعادة كليب إلى الحياة، فالشاعر يريد القول إنكم لا تحيونه وأنا لا أعفيكم من القتل. أنظر المهلهل الدهوان. تحق. أنطوان الفزّال. بيروت. دار الجيل. ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٢.
- (٤) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٦١.

المذهب الكلامي

من أجل الأنواع شأناً وأعزها ركناً، وحقيقته أن يأتي الناظم على صدق دعواه بحجة قاطعة مسلمة عند المخاطب، وسمي كذلك لأنه جاء على طريقة علم الكلام عند المسلمين، وهو عبارة عن إثبات أصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة، ومن شواهد قول النابغة [الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك] يعتذر إلى النعمان بن المنذر (نحو ٣٢٣ ق. هـ / ٣١٢م)^(١) عن مدحه آل جفنة:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ أَحْكُمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ^(٢)
كَفَيْكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اضْطَلَعْتَهُمْ لَمَّ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنُبُوا

فكانه يقول لا تعد مدحي لقوم أحسنوا إليّ وأنعموا عليّ ذنباً لأنك لا تعد مدحك من قوم قد أحسنت إليهم وأنعمت عليهم ذنباً، ومثله قول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَاسْأَلْ نَجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ^(٣)

فكانه يقول إن الزائر لا يزور إلا من يعرفه، ولكن الكرى لا يعرف جفني فهو لم يزوره ومثله [قول البوصيري (١٢٩٦/٦٩٦)^(٤) من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني من ملوك آل غسان في الجاهلية، كانت له حوران وغور الأردن وتلك الأنحاء، وليها نحو سنة ٢٩٦م فبنى قصر السويداء بحوران، وقصر حارب. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٣٨.

(٢) ملوك وإخوان: هم الغسانيون الذين أكرموا وفادته لما حل بهم، وهرب إليهم من النعمان، أنظر النابغة الذبياني، الديوان. ص ٧٧. وردت وإخوان: وأقوام - ما أتيتهم: وألقيتهم - في شكر: في مثل.

(٣) ابن الفارض، الديوان. ص ٨٠.

(٤) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله شاعر =

أَيْحَسَبُ الصُّبُّ أَنْ الْحُبُّ مُنْكَتِمٌ مَا بَيْنَ مُنْجَسِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(١)
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَيَّ طَلَلٍ وَلَا أَرَقَّتْ لِذِكْرِ الْبَيَانِ وَالْمَلَمِّ

فكانه يقول لا تستطيع إنكار الحب، لأن سفح الدمع على أطلال قوم والتأرق لذكر منازلهم دليل قاطع على هواهم، ولكنك فعلت ذلك، فأنت صب عاشق ومثل ذلك [قول شمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي (١٠١٢/٤٠٣)^(٢)] من البسيط والقافية من المترابك]:

مَاذَا أَلَذِي بِصُرُوفِ الدُّهْرِ عَيْرَتَا هَلْ عَائِدُ الدُّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ^(٣)
أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَطْفُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَيَسْتَقِيرُ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدَّرَرُ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

= حسن الديباجة مليح المعاني، نسبه إلى بوصير، أصله من المغرب ومولده في بهنسيم من أعمال البهنساوية ووفاته بالإسكندرية له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٣٩.
(١) هذان البيتان من قصيدة مشهورة تعرف بالبردة للبوصيري، وهي مئة واثنان وستون بيتاً في مدح الرسول ﷺ ومطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى في مقلة بدم
أنظر حسن الكرمي. قول على قول. ج ٤، ص ١٥٦. أنظر أيضاً البوصيري. الديوان. ص ١٦٥.
(٢) قابوس بن وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجيلي، أبو الحسن، الملقب شمس المعالي أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان، وليها سنة ٣٦٦هـ، وأخرجه منها عضد الدولة البويهبي سنة ٣٧١هـ ثم استعادها قابوس سنة ٣٨٨هـ واشتد في معاقبة من خذلوه في حربه مع عضد الدولة، فنفر منه شعبه، وقامت الثورة، فخلعه القواد وولوا ابناً له، ورضوا بإقامته في إحدى القلاع إلى أن مات ودفن بظاهر جرجان وهو ديلمي الأصل، مستعرب، نابغة في الأدب والإنشاء جمعت رسائله في كتاب سمي كمال البلاغة، وله شعر جيد بالعربية والفارسية. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٧٠.
(٣) البيت الثالث، ورد في يتيمة الدهر كما يلي:

ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر
أنظر الثعالبي (١٠٣٨/٤٣٠). يتيمة الدهر. تحق مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٨٣، ج ٤، ص ٦٩.
ورود في معجم الأدباء:

ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر
أنظر ياقوت الحموي (١٢٢٨/٦٢٦). معجم الأدباء. مج ٨، ج ١٦، ص ٢٢٤.

[وفي بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَذْهَبِي فِي كَلَامِي أَنْ بَعَثْتَهُ لَوْلَمْ تَكُنْ مَا تَمَيُّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ (١)

قصد الشيخ الحموي أن يبين لأمة بعثة نبيهم محمد ﷺ فحقق ذلك بما استقر في اعتقادهم من تميزهم على سواهم من الأمم.



مركز تقيت كميتر علوم رسدي

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٣٦٤.

المناسبة

المناسبة ضربان: لفظية ومعنوية.

أما اللفظية فهي أن يأتي الشاعر بالفاظ متقابلة في الوزن، فإن كانت مقفاة أيضاً، فهي تامة، وإلا فناقصة وقد جمعهما قول [البحثري من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَشْكَ مَهْرَبًا^(١)

وقول «أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك»:

مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَأَ أَوَانِسُ قَنَّا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تِلْكَ ذَوَابِلُ^(٢)

فإن المناسبة بين أحجم وأقدم في الأول، وبين مها وقنا في الثاني تامة، وبين مطمع ومهرب في الأول وبين الوحش والخط وأوانس وذوابل في الثاني ناقصة، وقد عذ صاحب التلخيص المناسبة اللفظية من الحلم المماثلة غير فارق بينهما، ويا ليت غيره اتبعه في ذلك.

أما المناسبة المعنوية، فقد فسرها الحموي في الخزانة بأن قال: هي أن يبتدىء المتكلم بمعنى ثم يتمم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ^(٣)، وقد مثلوا لها بقول أبي الطيب [من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) البحثري. اللبوان. مج ١، ص ٩٨.

(٢) يقول هن كبقر الوحش في تهاديهن وحسن عيونهن، ومن كقنا الخط في القد، إلا أن القنا ذوابل وهن طراء، وقيل للقنا ذوابل لأنها تلين عند الطعن فلا تنكسر. أنظر. إيليا حاوي شرح ديوان أبي تمام. ص ٤٦٩.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٦٧.

عَلَى سَابِحِ مَوْجِ الْمَنَايَا بِنَحْرِهِ غَدَاةً كَأَنَّ التُّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَيُبْلُ^(١)

وقول [ابن رشيقي القيرواني (٤٥٦/١٠٦٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَصْحُ وَأَقْوَى مَا سَيَعْنَاهُ فِي التُّدَى مِنْ الْخَبْرِ الْمَأْثُورِ مُنْذُ قَدِيمِ^(٢)
أَحَادِيثُ تَزْوِينَهَا السُّيُؤُلُ عَنِ الْحَيَا عَنِ الْبَحْرِ عَنِ كَمَفِّ الْأَمِيرِ تَمِيمِ

وقالوا إن المناسبة في الأول بين السباحة والموج والوبل، وفي الثاني بين الصحة والقوة والرواية والخبر المأثور، ثم بين الأحاديث والرواية والمنعنة، ولقد أطلت الوقوف في هذا الباب فلم أتبين فرقا وجيهاً بينه وبين مراعاة النظر القائمة بمناسبة معنى: لمعنى لأنها جمع بين أمر وما يناسبه ولو جعلوهما نوعاً واحداً لكان أنسب والله أعلم.

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

فَعِلْمُهُ وَأَفْرٌ وَالزُّهْدُ نَأْسَبُهُ وَحِلْمُهُ ظَاهِرٌ عَنْ كُلِّ مُجْتَرِمِ^(٣)

جمع بين نوعي المناسبة، أما اللفظية ففي قوله فعلمه وافر، وحلمه ظاهر وهي تامة، وأما المعنوية فبين الحلم والاجترام وهو بيت تام في السهولة والانسجام.

(١) السابح: الفرس، وموج المنايا مبتدأ خبره بنحره أي أن موج المنايا قد صار عند نحره، ويروى موج المنايا بالنصب على إرادة الظرفية، أي في موج المنايا فيكون بنحره من صلة سابح، والأول أجود، والمراد بالغداة هنا مطلق الحين لا وقت بعينه كما يقال أصبح وأمسى يراد بهما مطلق الكون أو الصيرورة وغداة مضافة إلى الجملة بعدها، والوبل المطر الكثير. أنظر. اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ١٤٩.

(٢) ابن رشيقي القيرواني. الدهوان. تحقق. محيي الدين ديب. صيدا، مك، المصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ١٣١.

(٣) المجترم: الأثم. أنظر. الحموي. المخزاة. ج ١، ص ٣٦٧.

التوشيع

فكانه في اللغة لف القطن المندوف، كما في شرح التلخيص، أو من الوشيعه وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق، كما في الخزانة فكان الشاعر أهمل البيت إلا آخره، فإنه أتى فيه بطريقة تعد من المحاسن^(١).

والأول أظهر لجواز أن يكون في صدر البيت نوع آخر بل أنواع من المحاسن، وأما في الاصطلاح فهو أن يأتي الناظم في عجز بيته بمثنى مُفسّر بإسمين ثانيهما معطوف على الأول وقافية للبيت كقول [ابن أبي الأصعب من البسيط والقافية من المترابك]:

بني مَحْنَتَانِ مُلَامٌ فِي هَوَى بِهَمَا يَزِيئِي لِيِ الْقَائِبِيَانِ الْحُبُّ وَالْحَجَرُ^(٢)
لَوْلَا الشُّفِينَتَانِ مِنْ أَمْنِيَّةٍ وَأَسَى أَوْدَى بِيِ الْمُرْدِيَانِ الشُّوقُ وَالْفِكْرُ

وقول ابن المستوفي (٦٣٧/١٢٣٩)^(٣) [من البسيط والقافية من المترابك]:

أَبِيْتُ وَاللَّيْلُ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي وَعِنْدِي الْقَائِلَانِ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ^(٤)
إِذَا الْكَرَى اغْتَالَ عَيْنِي أَنْ يُلِمَّ بِهَا أَلَوِي بِهِ الْمُؤَلِمَانِ الدَّمْعُ وَالشَّهْرُ

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٢.

(٢) الأسي: الحزن - المردي: المميت. أنظر الخزانة. ج ١، ص ٣٧٣.

(٣) ابن المستوفي: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الإربلي شرف الدين أبو البركات عالم أديب ناظم نائر له تصانيف عديدة منها ديوان شعر وكتاب سماه أبا قماش جمع فيه أديباً ونوادير كثيرة. أنظر معجم المؤلفين مج ٨، ص ١٧٠.

(٤) أنعام فؤال عكاوي. المعجم المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ١٧١ والمؤلمان وردت الملويان.

لَوْ خَاضَ قَوْمِي لَيْلًا فِي حَدِيثِهِمْ لَمْ يُلْهِبْنِي الْمُلْهِيَانِ الْأَنْسُ وَالسَّمَرُ

[وفي بيت الحموي من البسيط والقافية من المترابك]:

وَوُشِعَ الْعَدْلُ مِنْهُ الْأَرْضَ فَاتَّشَحَثَ

بِحُلَّةِ الْأَمْجَدِينَ الْعَهْدِ وَالذَّمَمِ^(١)

التوشيع واضح وظاهر.



مركز تحقيقات كميپوزر علوم اسلامی

(١) الحموي، الخزائن، ص ٣٧٣.

التكميل

هو أن يأتي الشاعر بعد تمام المعنى المقصود بمعنى آخر يزيده كملاً كقول
[عوف السعدي^(١) (نحو ٨٣٥/٢٢٠) من السريع والقافية من المترادف]:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَغْتَهَا قَدْ أَخْرَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانٍ^(٢)

[هذا البيت ساقوه من شواهد التتميم، وهو أبلغ شواهد التكميل] والتكميل فيه
قوله وبلغتها، فإن معنى البيت تام بدون لفظه وبلغتها، وإذا لم يكن المعنى ناقصاً
فكيف يسمى هذا تتميماً، وإنما هو تكميل حسن^(٣).

وقول [ابن نباتة في بعض مطالعة المعتمرة من البسيط والقافية من المترادف]:

نَفْسٌ عَنِ الْحُبِّ مَا خَادَتْ وَلَا عَفَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَاكَ اللَّهُ قَدْ قُبِلَتْ^(٤)

معنى هذا البيت تام بدون وقاك الله. لذا كان فيه تكميل، ومثله قول

(١) أبو المنهال، عوف بن محلم الخزاعي، بالولاء، أحد العلماء الرواة الندماء الشعراء، أصله من حران، من موالي بني أمية أو بني شيبان، انتقل إلى العراق فاخصه طاهر بن الحسين لمنادته، فبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه، ومات طاهر فقربه ابنه عبد الله، وجعل له منزلته عند أبيه، واستمر عوف في صحبته إلى أن كبر ونجاوز الثمانين، وحنَّ إلى أهله فقارق عبد الله وقال فيه القصيدة التي منها هذا البيت، ومات في طريقه إلى حران. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) أنظر الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٣١٤ ويذكر عوف بن محلم الشيباني. أنظر أيضاً النويري. نهاية الأرب. ج ٦، ص ١٤٧، والذي ذكر بأن الغزّي أخذ صدره ليضمه أبياتاً منها:

فلا تلم سمعي إذا خانني إن الثمانين وبلغتها
والبيت نسب أيضاً إلى ابن نباتة الذي ذكره في ديوانه. أنظر ابن نباتة. المصري. الديوان. بيروت، دار
إحياء التراث العربي، لاط، لات، ص ٥٢٩.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٥.

(٤) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٣٧٥.

[كعب بن سعد الغنوي^(١) (نحو ١٠ ق. هـ/ نحو ٦١٢ م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

خَلِيمٌ إِذَا مَا الْجِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ مَعَ الْجِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهَيْبٌ^(٢)

في هذا البيت تكميلان من قبيل الاحتراس، الأول قوله إذا ما الحلم زين أهله أي إذا كان عن قدرة لا عن عجز، والثاني عجز البيت بكماله.

وقول [كثير عزة (٧٢٧/١٠٥)^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ لَقَضَى لَهَا^(٤)

فالتكميل هنا في قوله عند موفق، وهو من قبيل الاحتراس أيضاً إذ ليس كل محكم موفقاً، وقد عجبت للشيخ الحموي كيف لم يفرق في الخزانة بين التتميم والتكميل، مع كثرة ما أطال الكلام في ذلك، وما ذاك إلا أنه جعل في باب التتميم المعنى المأتي به للاحتراس من قبيل التتميم وهنا جعله من قبيل التكميل ومثل له في البابين بأمثلة متعددة وقد مر ذلك في باب التتميم.

وأما بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَدَابُهُ تَمَمَتْ لِأَنْقَصَ يَدْخُلُهَا وَالْوَجْهُ تَكْمِيلُهُ فِي عَايَةِ الْعِظَمِ^(٥)

(١) كعب بن سعد بن عمرو الغنوي، من بني غنم: شاعر جاهلي، حلو الديباجة، أشهر شعره «باليتة» في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار، وهو من شعراء ذي قار، لم يرد له ذكر في أخبار الصدر الأول من الإسلام، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٢٧.

(٢) هذا البيت من قصيدته المشهورة وأولها:

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب يشيب

أنظر أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (٧٨٦/١٧٠) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. تحقق. علي محمد البجاوي. القاهرة، دار نهضة مصر، ط ١، لات ٢، ص ٦٩٢ - ٧٠٤.

(٣) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، وفد على عبد الملك بن مروان، فازدرى منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختص به وبنو مروان، بمظموه ويكرمونه، وكان مفرط القصر دميماً، في نفسه شمم وترفع، يقال له ابن أبي جمعة وكثير عزة والملحي، نسبة إلى بني ملبح وهم قبيلته أخباره مع عزة كثيرة له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢١٩.

(٤) كثير عزة الديوان. شرح. قدرى مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ٢٣٥.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٤.

فقد قال في شرحه معنى هذا البيت أيضاً تام بدون قولي: لا نقص يدخلها، ولكن هذا النقص هو عين التكميل^(١). وفيه نظر فقد مر أن التكميل قائم بمعنى آخر يزيد ما قبله كمالاً، وقوله هنا لا نقص يدخلها ليس فيه معنى زايد على قوله تمت فيزيده كمالاً بل هو عينه في المعنى ولم يفد إلا التأكيد والتقريب الحاصل من التكرار المعنوي فتأمل والله أعلم.



مركز بحوث كميوتير علوم سعودي

(١) الحموي، الخزانة، ص ٣٧٧.

التفريق

[التفريق في اللغة ضد الاجتماع]^(١)، وفي الاصطلاح: أن يجمع [المتكلم أو الناظم] بين أمرين في حكم ثم يفرق بينهما في حكم آخر يرجع أحدهما كقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لَفَالِئِمَةٌ^(٢)
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ خَدُّهُ وَتَقْطَعُ لَزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

وقول [الوطواط]^(٣) (١١٧٧/٥٧٣) في المديح من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَا نَوَّالُ الْعَمَامِ وَثَلْتِ رَبِيعٍ كَمَنْوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ^(٤)
فَنْوَالِ الْأَمِيرِ بِذُرَّةِ عَيْنِ وَنَوَّالِ الْعَمَامِ قَطْرَةَ مَاءِ

وقول [الآخر]^(٥) أيضاً من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

قَاسُوكَ بِأَلْفُضْنِ فِي الثُّنْيِ قِيَاسَ جَهْلٍ بِأَلْفِ أَنْصَافِ

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٨.

(٢) الهام الرووس، لزبات الزمان: شدائده. أنظر اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب مج ٢، ص ١٢.

(٣) رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك العمري البلخي، أبو بكر الوطواط، أديب من الكتاب المترسلين، كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية، مولده ببلخ ووفاته بخوارزم. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٥.

(٤) أنظر، القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٥ البدرة: ليس فيه دراهم. عين: فضة أو ذهب.

(٥) لم نعر على اسمه والبيتان وردا في الخزانة. ج ١، ص ٣٧٨.

هَذَا غُضُنُ الْخِلَافِ يُدْعَى وَأَنْتَ غُضُنٌ بِإِلَّا خِلَافٍ

والتورية في هذا الأخير قد زادته حسناً، ورفعت مقامه عما قبله، وفي بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

قَالُوا هُوَ الْبَدْرُ وَالْثُفَيْرِيُّ يُظْهَرُ لِي فِي ذَلِكَ نَقْصٌ وَهَذَا كَامِلُ الشُّيْمِ^(١)

قد جمع الشيخ الحموي بين الممدوح والبدر في حكم الإشراق وجلاء الظلمات، ثم فرق بينهما في حكم الكمال، فقال إن في البدر نقصاً، والممدوح كامل والبيت عامر بالمحاسن.



مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) الحموي. الخزانة. ص ٣٧٨. الشيم: الخصال الحميدة.

التشطير

هذا النوع وما شاكله كالترصيع والتصريع والسجع والمماثلة والتسميط من الأنواع اللفظية التي لا تحسن إلا إذا كانت تابعة للمعاني، ولا تعتبر من المحسنات البديعية إلا إذا طلبتها سجية الكلام فجاءت لطيفة براءة من التكلف والتعسف خفيفة في مسامع أهل الذوق والأدب، فإن لم تكن كذلك تبرأت من حسن البديع بل تبرأ البديع منها وعدت من المقبّحات، وما أتينا بهذا القدر من الكلام إلا لما نراه في بعض شعرائنا من كثرة التهافت عليها وزيادة الشغف بها، فتراهم اتخذوها في أشعارهم مذهباً وجعلوها لكلامهم قبلة مغتفرين في جنبها كل ركافة وعقادة في المعاني.

وحقيقة التشطير أن يجعل الشاعر كلا من شطري بيته مسجوعاً بسجعة تخالف سجعة الآخر كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَذْبِيرُ مُغْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُتَّقِمٍ لِّلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللّهِ مُرْتَغِبٍ^(١)

كقول [أبي الفتح البستي من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَلْفَاظُهُ سُورٌ أَفْعَالُهُ غُرَرٌ أَقْلَامُهُ قُضْبٌ آرَاؤُهُ شُهَبٌ^(٢)

والتشطير ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأَنْشَقُّ مِنْ أَدَبٍ لَهُ بِلاَ كَذِبٍ شَطْرَيْنِ فِي قِسْمِ تَشْطِيرٍ مُلْتَزِمٍ^(٣)

- (١) المرتقب: الذي يجعل ما يرقبه بين عينيه كأنه ينظر إليه، ومرتغب أي يرغب فيما يقربه إلى الله تعالى، أنظر إبلينا حاوي. شرح ديوان الحماسة. ص ٢٧.
- (٢) أنظر ديوان البستي. ص ٢٢٦. والبيت ورد في الديوان: أفعاله غرر أقواله سور أقلامه قضب آراؤه شهب
- (٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٨١.

التشبيه

[هو والاستعارة يُخرجان الأغمض إلى الأوضح، ويقربان البعيد وهو ركن من أركان البلاغة]^(١).

وهو أن يكون شيان مشتركين في صفة هي في أحدهما أقوى فتلحق الأدنى فيها بالأعلى، وله أقسام وفروع شتى مبسطة في كتب البيان، ولكنه لا يعد بديعاً إلا إذا أفاد شيئاً زائداً على التشبيه كالمبالغة ومن ذلك قول [امرئ القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَنِّي بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي^(٢)

وقول [امرئ القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَيْقِثْلِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْئُوتُهُ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ^(٣)

وقول [الأخر]^(٤) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَتَحَدَّثَ الْمَاءُ الزُّلَّالُ مَعَ الْحَصَى فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ بِسَمْعِ مَا جَرَى

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٨٣.

(٢) كمرج البحر: يعين في ظلمته وكثافته، أرخى سدوله: أرسل ستوره. ويريد بها ظلماته، ليبتلي: ليختبر ما عندي من الصبر أو الجزع. أنظر. حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٥١.

(٣) المشرفي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، وهي قرى للمرب ندنو من بلاد الروم، ومسئوتة زرق: ومشاقص محددة بالسن، أو هي نصال الرياح، يعني سهاماً محددة الأزجة، وزرق: صافية مجلوة، أغوال: همجرة (التباس واختلاط) من همجرة الجن وإنما أراد التهويل. أنظر حسن السندوي. م. ص. ص ١٦٢.

(٤) لم نعر على القائل، والبيتان وردا في الخزانة ج ١، ص ٣٨٦. والشبي: التطريز، المضممر: المكنون.

فَكَانَ نَوْقَ الْمَاءِ وَشَيْئاً ظَاهِراً وَكَانَ تَحْتَ الْمَاءِ ذُرّاً مُضْمَراً

وقول [عز الدين الموصللي من الرمل والقافية من المتواتر]:

قِيلَ صِفْ هَذَا الَّذِي هُمْتَ بِهِ قُلْتُ فِي وَصْفِي وَمَعَ حُسْنِ الْمَسَائِلِكِ^(١)

هُوَ كَالْعُضْنِ وَكَالظَّبِي وَكَالشُّمِّ (م) سِ وَكَالْبَذْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

والمراد بالأعلى في التعريف ما كانت تلك الصفة فيه أقوى ولو بحسب الظاهر

والمتعارف، وإلى هذا ينظر قول أبي تمام لما أنشد أحمد بن المعتصم (٢٥٢/

٨٦٦)^(٢) السينية التي مطلعها [من الكامل والقافية من المتواتر]:

مَا فِي وَتُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَأْسِ نَفْصِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَذْرَاسِ^(٣)

فإنه لما انتهى إلى قوله مشبهاً:

إِقْدَامَ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي جِلْمٍ أَخْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ

قال له بعض من حضر: الأمير فوق من وصفت، فأطرق قليلاً ثم قال:

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِيهِ قَلِيلاً شَرُوداً فِي التُّدَى وَالْبَاسِ

قَالَ لَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلُ لِنُورِهِ مَثَلاً مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنُّبْرَاسِ

(١) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٣٩٧.

(٢) المستعين بالله، أبو العباس، أحمد بن المعتصم بن الرشيد وهو أخو المتوكل، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وكان مليحاً أبيض، بوجهه أثر جدري، ألشع، لما توفي المنتصر ولي أحمد بن المعتصم وكان ابن ثمان وعشرين سنة، قتل ذبحاً حل يد سعيد الحاجب، سنة ٢٥٢ هـ وله إحدى وثلاثون سنة. أنظر جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١). تاريخ الخلفاء. تحقق. محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٨/١٩٨٨، ص ٤١٩ - ٤٢٠.

(٣) الأربع: الأديار، الأدراس: الدراسة.

عمرو بن معدى بكر، وإيَّاس يعني به إيَّاس بن معاوية قاضياً كان بالبصرة يوصف بالذكاء، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهَّر أمرهم في ذلك. وهو يقول: لا تنكروا قولي إن إقدامه كإقدام عمرو وهو أشجع منه وذكاءه كذكاء إيَّاس، وهو أذكى منه، لأن الله تعالى قد شبه نوره بما هو أقل منه إذ كان المشبه به من أبلغ ما يعرفه الناس ضوءاً فقال: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْلِ نُورِ كَوْكَبٍ﴾ الآية ٣٥ من سورة النور، والمشكاة هي الكوة ليست بنافذة. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٣١٢ - ٣١٤.

وبيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْبَدْرُ فِي الثَّمِّ كَالعِرْجُونِ صَارَ لَهُ فَعُلَّ لَهُمْ يَشْرُكُوا تَشْبِيهَ بَدْرِهِمْ^(١)

كالبدر في تمامه، والتشبيه فيه ظاهر.



مركز تقيت كميپوتر علوم رسدي

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٨٣. العرجون: ما يحمل الثمر، وهو من النخل كالعنقود من العنب ووجه الشبه اللون الذهبي.

التلميح

في اللغة مصدر لمح إلى الشيء إذا نظر إليه بنظر خفيف، وفي الاصطلاح أن يشير الناظم في بيته إلى أمر مشهور من قصة أو بيت شعر أو مثل، ومن أحسن شواهد قول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ^(١)
نَضًا ضَوْؤُهَا صُبَغَ الدُّجْنَةَ وَأَنْطَوَى لِبَهَجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمُجْرَعُ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَأَخْلَامُ نَائِمٌ أَلَمْتُ بِثَأْمٍ كَأَنَّ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ

وقد أشار بذلك إلى قصة يوشع - وهو المعروف في التوراة بيشوع ابن نون - في استيقافه الشمس يوم قتاله للجبارين وأمره في ذلك مشهور ومثل ذلك قول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَعَمْرُو مَعَ الرُّمُضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَطِي أَرْقُ وَأَخْفَى مِلْكٌ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ^(٢)

فإنه أشار به إلى ذلك البيت المشهور [الذي ما برح الناس يتمثلون به عند من هو موصوف بالقسوة وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَلْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرُّمُضَاءِ بِالنَّارِ^(٣)

(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٣٤٦.

(٢) الرمضاء: حصى صغير تستند عليه الشمس فيحمر ويقال للرمل إذا حمى أيضاً رمضاء، أنظر، إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٧٢٣.

(٣) قاله كليب لعمر بن الحارث حين نزل عن جواده وتقدم منه للإجهاز عليه وهو ظنه يستبه، أنظر مقتل كليب في أخبار المراقسة، لحسن السندوبي، ص ٢٥٠، أنظر أيضاً، القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج ٢، ص ٥٩٠.

والى قصة يوشع المارة أشار شيخنا الحموي في بيته [من البسيط والقافية من
المترابك]:

وَرَدَّ شَمْسَ الضُّحَى لِلْقَوْمِ خَاضِعَةً وَمَا لِيُوشَعَ تَلْمِيحٌ بِرَكْبِهِمْ^(١)

مقتضياً في ذلك أثر أبي تمام، إلا أن موقع هذه الإشارة في بيت أبي تمام
أعذب منه في بيت الحموي والله أعلم.



مركز تقيت كوتير علوم رسوي

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٤٠٦، ويوشع: أحد الأنبياء الذين ارتدت الشمس لهم بعد غيابها
للصلاة.

تشبيه شيئين بشيئين

[هذا النوع، من المحاسن العريضة الوقوع، بعكس كبيرة العدد في التشبيه]^(١) وهو أن يشبه الناظم أمرين بأمرين في الهيئة الحاصلة من اجتماعهما ويسميه البيانين تشبيه مركب بمركب، ومن أحسن ما استشهدوا به عليه قول [أمرىء القيس في وصف العقاب من الطويل والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطُّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي^(٢)

وقول [بشار بن برد يصف الحرب من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنَّ مَنَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَائِبُهُ^(٣)

وقول [إبراهيم بن سهل الإشبيلي]^(٤) (١٢٥١/٦٤٩) من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْقَلْبَ وَالسُّلْوَانَ ذَهَبًا يَحُومُ عَلَيْهِ مَغْنَى مُسْتَحِيلُ^(٥)

- (١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٤١٥.
- (٢) حسن السندوبي شرح ديوان امرىء القيس. ص ١٦٦. يعني كأن قلوب الطير رطبا: العناب. ويابسا: الحشف البالي وهو يابس التمر.
- (٣) المثار: بقايا الأثر، النقع: الغبار أراد به غبار الحرب. أنظر بشار بن برد. الديوان. شرح مهدي محمد ناصر الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٤٦.
- (٤) إبراهيم بن سهل الإشبيلي، أبو إسحاق، شاعر هزل من الكتاب، كان يهودياً وأسلم فتلقى الأدب وقال الشعر فأجاده، أصله من إشبيلية وسكن سبتة بالمغرب الأقصى، وكان مع ابن خلاص (والي سبتة) في زورق فانقلب بهما فغرقا، له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ١، ص ٤٢ - ٤٣.
- (٥) ابن سهل الأندلسي. الديوان. تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٨/١٤٠٨، ص ٧٠.

والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

فَمِثْلَانِ قَدْ أَشْبَهَا شَيْئَيْنِ فِيهِ لَنَا تَبَسُّمٌ وَعَطَاءٌ كَالْبَرْقِ فِي الدُّيَمِ^(١)

قد أجاد، ومع صعوبة نظم اسم النوع لكثرة ألفاظه قد جمع بين الرقة والانسجام وحسن النوع. وأما بيت الحلبي هنا فبدعة في اللطف وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتركب]:

تَلَاغِبُوا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرَجٍ كَمَا تَلَاغَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ^(٢)



مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

(١) الحموي. المخزفة، ج ١، ص ٤١٥.

(٢) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٩٧.

الإنسجام

في اللغة مصدر انسجم الدمع والماء إذا انصب، وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم في بيته بكلام عذب خالٍ من العقادة والتكلف، سائل في تركيبه رقة كالماء في انحداره، وهو نوع يدل على لطافة الطبع وسلامة الذوق، بل هو حلية لسائر أنواع البديع، وكل نوع جاء عاطلاً منه، فأولى به أن لا يعد من المحسنات البديعية، ومن شواهد قول عمرو بن كلثوم في معلقته [من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا^(١)
 إِذَا مَا الْمَلِكُ سَأَمَ النَّاسَ خَسْفًا أَبِينَا أَنْ تُقِرَّ الدُّلُ فِينَا
 مَلَأْنَا الْبِرَّ حَتَّى ضَاقَ عَيْنَا وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا
 إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَسْنَا صَبِيًّا تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتدارك]:

نَقْلُ فُرَادِكَ حَيْثُ شِثْتَ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ^(٢)
 كَمْ مَنَزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى وَحَسْبِيَّتُهُ أَبْدَأُ لِأَوَّلِ مَنَزِلٍ

وقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلِّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا^(٣)

(١) يقول: رناخذ من كل شيء أفضله وندع لغيرنا أردله، يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم، الخسف والخسف بفتح الخاء وضمها الذل، السوم: أن تجشم إنساناً مشقة وشرأ، أنظر عمرو بن كلثوم. الديوان. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٩، ص ٧٠ - ٧١.

(٢) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٩٩.

(٣) اشفق: أخاف: يقول كنت أخاف على بصري من البكاء، وأما اليوم فقد هان علي بعد فرقتكم كل =

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِنِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمْ خَائِئاً

وقول ابن الفارض [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أَهْلَ وَدِّي أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ نَأْذَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كُفِّي^(١)
عَوْدُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْجِلُّ الْوَفِي
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَخْلِفِ
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا لِمُبَشَّرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَنْصِفِ

انظر أيها المتأدب إلى هذا الكلام الذي يتطفل النسيم على رفته، والماء على انسجامه والشهد على عدوبته، ومن طالع ديوان الشيخ عمر بن الفارض رأى فيه من هذا النوع عجائب، وبدائع لا توفى من الوصف حقها الواجب.

أما شيخنا الحموي فقد كان الواجب عليه أن يأتينا هنا بيت أحلى موقعا وأرفع مقاماً، وأسيل رقة وأوفى انسجاماً، وأين بيته [هذا من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَهُ انْسِجَامٌ دُمُوعِي فِي مَدَائِحِهِ بِاللُّهُشْنَفِ بِهَا يَا طَيْبَ الْكَلِمِ^(٢)

من قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَا أُرُونِي التِّفَاتَا عِنْدَ تَفْرِتِهِمْ وَأَنْتَ يَا ظَنِّي أَدْرَى بِالتِّفَاتِهِمْ^(٣)

وقوله أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَفْتُ الْقُدُودَ فَلَمْ أَسْتَثْنِ بَعْدَهُمْ إِلَّا مَعَاظِفَ أَعْضَانِ بِيَدِي سَلَمِ^(٤)

= عزيز . وشيعني : تبني ، أسلاككم مثل أسلوكم . بقول : قلبي يتبعني ويطاوعني في كل هول إلا إذا أردت أن أسلوكم فإنه يخونني ولا يطيعني ، أنظر . اليازجي . العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب . مج ١ ، ص ٣٥٧ .

(١) ابن الفارض الديوان . ص ٨٠ .

(٢) الكلم : وردت في الخزانة ص ٤١٧ النغم ، والكلم ص ٤٧٦ . وشتف : زين .

(٣) الحموي . الخزانة ، ج ١ ، ص ١٣٤ .

(٤) الحموي . م . ن . ج ، ص ٢٦٥ .

التفصيل

من الأنواع السافلة، نادرة الوقوع، لا لعلو قدره وارتفاع مناره، بل لعدم الإقبال عليه والعناية به، وقد ذكر في الخزانة أن أكثر البديعيين لم يذكروه في مصنفاتهم^(١).

وحقيقته أن يأتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرأ أو عجزأ، فيجعله شطراً لبيت آخر بعد أن يوطيء له توطئة حسنة، كقول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المترابك]:

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَأَخْ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ^(٢)

فإن صدر هذا البيت قد أتى به من قوله في قصيدة متقدمة [من البسيط والقافية من المترابك، علماً أنه استبدل كلمة واحدة في البيت وهو]:

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ النَّارِ وَلَاخَتْ أَنْجُمُ الْغُسْقِ^(٣)

[وهذا البيت من قصيدة امتدح بها النبي ﷺ مطلعها:

فَيُرْوِزُجِ الصُّبْحِ أَمْ يَأْفُوئُهُ الشُّفْقِ بَدَتْ فَهَيَّجَتْ الْوَزْقَاءَ فِي الْوَزْقِ^(٤)

ومثل ذلك صدر بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَإِنْ ذَكَرْتُ زَمَاناً ضَاعَ مِنْ عُمُرِي فِي غَيْرِ تَفْصِيلِ مَدْحِ صِخْتُ يَا نَدِيمِي^(٥)

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٤٧٧.

(٢) صفى الدين الحلبي. الديوان، ٦٩٩.

(٣) صفى الدين الحلبي. م. ن. ص ٨٥ الفسق: الليل.

(٤) الفيروزج حجر كريم. أنظر. الحلبي. م. س. ص ٨٣.

(٥) الحموي. م. س. ص ٤٧٧.

فقد ذكر أنه تقدم له في بيت من قصيدة فائية [من البسيط والقافية من المتراكب] وهو:

وَإِنْ ذَكَرْتُ زَمَانًا ضَاعَ مِنْ عُمُرِي وَلَمْ أَهَاجِرْ إِلَيْهِ صِخْتُ يَا أَسْفَا

وهو من قصيدة اعتبرها الحموي من ضرر القصائد، ومطلعها:

قَدْ مَالَ غُضُنُ الثُّقَا عَنْ صَبِّهِ هَيْفًا يَا لَيْتَهُ بِنَسِيمِ الْعُشْبِ لَوْ عَطَفَا^(١)



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحموي. الخزانة ص ٤٧٨.

النوادر

[هذا النوع، سماه قوم الإغراب والطفرة]^(١) وهو أن يعتمد الشاعر إلى معنى مبتذل فيتصرف فيه بما يخرج به إلى الغرابة من زيادة يستحقه بها دون من سواه، ومن شواهد قول [المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ خِيَاءٌ^(٢)

وقول [القاضي الفاضل]^(٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَرَأَى وَبِرَأَةِ السَّمَاءِ صَقِيلَةً فَأَتَرُ فِيهَا وَجْهَهُ صُورَةَ الْبَذْرِ

وقول الشاعر^(٤) وهو في غاية اللطف [من الكامل والقافية من المتدارك]:

عَرَضَ الْمِثْيَبُ بَعَارِضِهِ فَأَعْرَضُوا وَتَقَرُّضَتْ خَيْمُ الشُّبَابِ فَمَقْرُضُوا

وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جُمَّةٌ بَيْنَ غِرَابِ الْبَيْنِ فِيهِ أْبْيَضُ

ومثله في الحسن قول أبي نواس [من السريع والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. مخزاة الأدب. ج ٢، ص ٣.

(٢) الإشارة بقوله هذا إلى وجه الممدوح، واستعار للشمس وجهاً للمشاكلة، يعني أن وجهه أشرق من الشمس وأتم نوراً فكان ينبغي أن تستحيي من ظهورها أمامه. أنظر. البازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ٢٧٤.

(٣) عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي، ولد سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م في عسقلان، قدم مصر في أيام الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله، وعمل كاتباً في الدواوين تولي سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م وترك آثاراً كثيرة أنظر القاضي الفاضل. عبد الرحيم بن علي البيساني. الديوان. تحقق أحمد أحمد بدري. القاهرة، وزارة الثقافة، مط، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٨١/١٩٦١، ج ١، ص ١٠٠ والبيت غير موجود في الديوان وورد عند الحموي في الخزانة، ج ٢، ص ٣.

(٤) غير محدد في الخزانة. ج ٢، ص ٣.

هَبَّتْ لَسْنَا رِنِحَ يَمَانِيَةَ مَثَّتْ إِلَى الْقَلْبِ بِأَسْبَابِ (١)
أَذَتْ رِسَالَاتِ الْهَوَى بَيْنَنَا عَرَفْتُهَا مِنْ بَيْنِ أَضْحَابِي

والذي أرى أن الشيخ عمر بن الفارض بنور هذا البيت استضاء بل عنه أخذ وبه اقتدى في قوله [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أُخْتُ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جِثَّتِي بِرِسَالَةٍ أَدْبَتْهَا بِتَلَطُّفِ (٢)
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا لَمْ تَلْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي

ومهما يكن من ذلك فإن هذا الكلام سحر حلال، وغريب في الحسن لم يسبق له مثال.

ومن النوادر في هذا الباب بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

نَوَادِرُ الْمَذْحِ فِي أَوْصَافِهِ نَشَقْتُ مِنْهَا الصُّبَا فَأَتَتْنَا وَهِيَ فِي شَمَمِ (٣)

وهو لعمري بيت أرق من الصبا وأضوع نشرأ من عرف الرَبَى والندرة البديعية فيه قوله وهي في شمم، فإن نسبة الشمم، - وهو الكِبْرُ والخَيْلَاءُ - إلى نسيم الصبا غريبة لم يسبق إليها.

(١) وردا منسويين إلى أبي نواس في الخزانة. ج ٢، ص ٥، والديوان أسقطهما.

(٢) ابن الفارض. الديوان. ص ٨٢.

(٣) الحمري. الخزانة، ج ٢، ص ٣.

المبالغة

المبالغة - ويقال لها التبليغ أيضاً - أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً زائداً على الحقيقة وممكناً عقلاً وعادة، ولكنه بعيد كقول امرئ القيس في وصف فرسه [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ^(١)

وقول المتنبي في مثل ذلك [من الطويل والقافية من المتدارك في وصف الجواد]:

وَأَضْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفْنِيئُهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ جِئِنَ أَزْكَبُ^(٢)

وقول [أبي الطيب المتنبي أيضاً] من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَخْلَثَ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعِ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ^(٣)

وقد رأيت بعض البديعيين خلطوا بين المبالغة والإغراق فمثلوا بها بقول [عمرو ابن الأهتم التغلبي]^(٤) (٦٧٧/٥٧) من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) عادي: والى الجري حتى جمع بين الثور والبقر، على تباعد ما كان بينهما، دراكًا: سريعاً، لم ينضخ: لم يعرق. أنظر. حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٥٦.

(٢) اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ٢، ص ٣٣٧.

(٣) الصنع: الصانع الحاذق، الندى: الجودة، المهن: جمع مهنة وهي الخدمة، أنظر. اليازجي، م. ن. مج ١، ص ٣٤٢.

(٤) عمرو بن سنان بن سمي التميمي المنقري، أبو ربيعي: أحد السادات الشعراء في الجاهلية والإسلام، من أهل نجد، كان يدعى المكحل لجماله، لقب أبوه بالأهتم لأن نيتته هتمت يوم الكلام. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٧٨.

وَتُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِيْنَا وَتُشْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا^(١)

وقول [أبي الطمحان (نحو ٣٠ / ٦٥٠)^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ اللَّيْلَ نَائِبُهُ^(٣)

والذي أرى أن ذلك من الإغراق الخالص، فإن اتباع الجار الكرامة حيث مال وإضاءة الأحساب والوجوه دجى الليل حتى ينظم الجزع على أضوائها لمن المستحيل عادة كما لا يخفى، وقد ذكر صاحب التلخيص البيت الأول في باب الإغراق. أما الشيخ الحموي - في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب] -:

بَالِغٌ وَقَلُّ كَمْ جَلًّا بِالنُّورِ لَيْلٌ وَعَى وَالشُّهْبُ قَدْ رَمَدَتْ مِنْ عَشِيرِ الدُّهْمِ^(٤)

فقد ذكر أن في الشطر الأول مبالغة تامة، وفي الثاني زيادة بما هو أبلغ من ذلك والذي يظهر أنه لا أقل من أن يكون الشطر الثاني من قبيل الإغراق فتأمل.

[فالمبالغة تمت في شطر البيت الأول، في قوله: بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وعى، والزيادة، بما هو أبلغ منها قول: والشهب قد رمدت من عشير الدهم. وتسمية النوع هنا هي ديباجة المبالغتين على هذه الصيغة]^(٥).

مركزية كويت علوم إسلامية

(١) أنظر قدامة بن جعفر. نقد الشعر. ص ١٤٦. ومالا وردت سارا.

(٢) حنظلة بن شوقي، أحد بني القين من قضاة، شاعر فارس، معمر، عاش في الجاهلية وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب وهو ترب له، أدرك الإسلام وأسلم، وهو صاحب البيت المشهور الوارد أعلاه أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٢٨٦.

(٣) نسبة المبرد في الكامل ص ٣٠ إلى أبي الطمحان وكذا في كتاب الصناعتين ص ٣٦٠، أما في عيون الأخبار ج ٤، ص ٢٥، فالى لقيط والليل وردت في الصناعتين الجزع وكذا في عيون الأخبار.

(٤) الوعى: الحرب - رمدت: صار لونها شبيهاً بلون الرماد - العشير: الغبار - الدهم: جمع أدهم وهو من الخيل الأسود، أنظر. الخزانة. ج ٢، ص ٧.

(٥) الخزانة، م. ن، ص ١١.

الإغراق

وهو أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً ممكناً عقلاً لاعادة، فهو بين المبالغة والغلو، وسيأتي الكلام على الغلو والأحسن أن يقترون بما يجعله مقبولاً ويخرجه من جانب الاستحالة إلى جانب الإمكان كأداة الشرط الامتناعي أو المقاربة كقول (توبة بن الحمير^(١)) (٧٠٤ / ٨٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلِمَتْ عَلَيَّ وَذُوْنِي جَسَدٌ وَصَفَائِحُ^(٢)
لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وقول [زهير بن أبي سلمى من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ كَانَ يَمْعَدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ لِأَوْلِيهِمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا^(٣)

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنِّي هِلَالُ الشُّكِّ لَوْلَا تَأْوِيهِ خَفِيْتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعُيُودُ لِرُؤْيَيْتِي^(٤)

وقول [معاوية بن مرداس] في وصف جواد [من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) من شعراء العصر الأموي، عرف بليلي الأخيلية وعرفت به، لذا هدّ من العشاق العدرين قتل سنة ٨٥ للهجرة. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٨٩.

(٢) الصفائح: الحجارة العراض تكون على القبور، الصدى: على زعمهم أن عظام الموتى تصير هاماً وأصداء، زقا: صاح، أنظر. توبة بن الحمير. الديوان. . تحق. خليل إبراهيم العطية، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ٤٧ - ٤٨.

(٣) قوله: لأولهم أي لكانوا أول من قصدوا فوق الشمس. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٢٦.

(٤) ابن الفارض. الديوان. ص ١٧.

يَكَادُ مِنْ شَأْوِهِ لَوْلَا أَسْكُنُهُ لَوْ طَارَ دُو حَافِرٍ مِنْ قَبْلِهِ طَارًا^(١)

ومما جاء من ذلك مطلقاً من أداة التقريب قول [الرواء دمشقي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

قَدْ سَمِعْتُمْ أَنِيئَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَاطْلُبُوا الشَّخْصَ حَيْثُ كَانَ الْأَيْنِ^(٢)

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتواتر]:

صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا فَفِيهَا كَمَا شَاءَ التُّحُولُ مَقَامِي^(٣)

والشيخ الحموي، في بيته [من البسيط والقافية من المتراب]:

لَوْ شَاءَ إِغْرَاقَ مَنْ نَأَوَاهُ مَدْلَهُ فِي الْبَرِّ بَخْرًا بِمَوْجٍ فِيهِ مُلْتَطِمٌ^(٤)

جاء على سنن الإغراق مقترناً بلو، وهو بيت عامر بالمحاسن، وقد جاءت التورية فيه على غاية السهولة واللطافة.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) ورد من سرعة طارا. أنظر الموازنة، ص ١٣٧.

(٢) الرواء دمشقي. الديوان، ص ٢٣٢. وقد ورد كالأتي:

قد سمعنا أنينه من قريب فاطلبوا الجسم حيث كان الأين

(٣) ابن الفارض، الديوان، ص ٨٦.

(٤) الحموي. الخزنة، ج ٢، ص ١٢.

الغلو

وهو أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً مستحيلاً عقلاً وعادة، ولا بد لقبوله في الذوق من تقريبه إلى الإمكان بفعل المقاربة أو الشك أو بحرف الشرط أو نحو ذلك كقول [ابن حمديس^(١) (١١٣٣/٥٢٧) في وصف فرس من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَتَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقِي^(٢)

وقول [البحثري من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَمَشِيَتْ بِمَشِيَّةٍ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ لِيْلِهِ لَا يُزْهَى وَلَا يَتَكَبَّرُ^(٣)
فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

وقول [أبي العلاء المعري من الوافر والقافية من المتواتر]:

تَكَادُ قِسِيُّهُ مِنْ غَيْرِ زَامٍ تُمْكُنُ فِي قُلُوبِهِمُ الثَّبَالَا^(٤)
تَكَادُ سُيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ تُجِدُ إِلَيْنِ رِقَابِهِمُ انْسِلَالًا

(١) عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي، أبو محمد؛ شاعر مبدع، ولد وتعلم في جزيرة صقلية، رحل إلى الأندلس سنة ٤٧١هـ، فمدح المعتمد بن عباد، فأجزل له عطاياه، وانتقل إلى إفريقية سنة ٤٨٤هـ فمدح صاحبها يحيى بن تميم الصنهاجي ثم ابنه علياً. فابنه الحسن سنة ٥١٦هـ. وتوفي بجزيرة مبورقة. له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ١٣ ص ٢٧٤.

(٢) ابن حمديس الدهوان. تحقق إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٧٩/١٩٦٠ ص ٣٢٩.

(٣) يشير إلى الآية الكريمة: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ تَنَسُّاً إِلَّا وَتَعَهُمَا﴾ أنظر. القرآن الكريم [البقرة: ٢٨٦]، أنظر أيضاً، البحثري. الدهوان. مج ١، ص ٢٤ من قصيدة قالها في مدح الخليفة العباسي جعفر المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر.

(٤) أبو العلاء المعري. سقط الزند. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٤٨.

وقد يغني في قبوله عن أداة التقريب التخييل الحسن كقول [القاضي الأرجاني من الطويل والقافية من المتواتر]:

يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِّرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي^(١)

وإخراج الكلام مخرج الهزل كقول بعضهم [من المنسرح والقافية، من المتراكب]:

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرِّ (م) بِ عَدَا إِنْ ذَا مِنْ الْقَجَبِ^(٢)

إن لم يكن فيه شيء من ذلك لم يكن مقبولاً ولا بعد من المحسنات كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمُذْمِرَزْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ مِنْ الشُّجُودِ فَلَا تُبِتُّ عَلَى الْقُتْنِ^(٣)

وقول [أبي نواس من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَمَّا شَرِبْتُهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي^(٤)

مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيَّ شِعَاعُهَا فَيَطْلُعُ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ

أي مخافة أن يسطو علي شعاعها بحيث أصير به شفافاً، فيبدو باطني للنديم ولا يخفى ما في هذا الغلو من المجاوزة غير المقبولة.

أما الشيخ الحموي [وفي بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِلاَ غُلُوٍ إِلَى السُّبُعِ الطُّبَاقِ سَرَى وَعَادَ وَاللَّيْلُ لَمْ يُجْفِلْ بِصُبْحِهِمْ^(٥)

فقد ذكر في الخزانة [أنه لو كان في مدح غير محمد ﷺ لم يكن مقبولاً لمجيء الغلو فيه عارياً عن كل أداة تقريب، والله أعلم]^(٦).

(١) القاضي الأرجاني. الديوان. ج ٢، ص ٣١٤.

(٢) غير معزٍ في الإيضاح للقرظيني. ص ٥١٦ وفي الخزانة أيضاً ج ٢، ص ١٧.

(٣) الأطواد: الجبال وقوله قرعت من قرع الرأس وهو ذهاب شعره، والفن جمع فنة وهي أعلى موضع في الجبل. أنظر. اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ٣٤٢.

(٤) نسبهما الحموي إلى أبي نواس. والديوان أسقطهما.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ١٦. والسبع الطباق: السماوات السبع.

(٦) الحموي. م. ن. ص ٢٠.

اقتلاف المعنى مع المعنى

هو قريب من المناسبة المعنوية، بل فرع منها، ولم أتبين فرقاً بينهما سوى أنهم ذكروا هنا أنه لا بد أن يذكر مع المعنى الأول أمران ملائمان أو مختلفان. والمناسبة لا يجب أن يذكر فيها مع المعنى الأول إلا معنى واحد ملائم كما مرّ ومن ثم فقد قسموا اقتلاف المعنى مع المعنى إلى قسمين، الأول: أن يذكر المتكلم معنى ويذكر معه أمرين أحدهما ملائم له والآخر غير ملائم فيقرنه بالملائم كقول [أبي الطيب المتنبّي من البسيط والقافية من المترالكب]:

فَالْعُرْبُ مِثْلُ مَعِ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِثْلُ مَعِ الْحَجَلِ^(١)

فإن الكدري لما كان ينفر طبعاً من العمران، ولا يأوي من الأرض إلا إلى السهول المهامه كان ملائماً للعرب الذين شأنهم كذلك بخلاف الحجّل الذي يأوي إلى الجبال والمشاجر مما هو شأن الروم.

والثاني: أن يذكر المتكلم معنى ثم يذكر معه أمرين يلائمانه إلا أن أحدهما أكثر ملاءمة فيقرنه به كقول [أبي الطيب من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيَوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرُّدَى وَهُوَ نَائِمٌ^(٢)
تَمْرُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلِمَى هَزِيمَةً وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِأَسِيمٍ

فلا يخفى أن كلاً من العجزين يلائم الصدر الأول، ولكن تشبيه حال الممدوح

(١) الكدري ضرب من القطا وهو من طيور السهل، والحجّل من طيور الجبل، والعرب بلادها السهول، والروم بلادها الجبال أي كل فريق يفر منه مع طائر أرضه. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ١٣٣.

(٢) الردى: الهلاك - كلمى: جمع كليم بمعنى جريح، هزيمة: منهزمة، وضاح: مشرق. الثغر: مقدم الفم. أنظر. اليازجي. م. ن. مج ٢، ص ٢٠٦.

في ذلك الموقف المهلك بحال من يكون في جفن الهلاك والهلاك نائم أنسب بقوله
وقفت، وما في الموت شك لواقف من المعجز الثاني.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

سَهْلٌ شَدِيدٌ لَهُ بِالْمَعْنِيِّينَ بَدَأُ تَأَلَّفُ فِي الْعَطَا وَالْدَيْنِ لِلْعِظْمِ^(١)

فقد قال إنه من القسم الثاني، وذكر أنه قرن فيه السهولة بالعطاء والشدة بالدين
ولي فيه بحث فقد عرفت أن القسم الثاني من ائتلاف المعنى مع المعنى يجب أن
يذكر فيه المتكلم معنى ثم ملائمين يفضل أحدهما على الآخر في اقترانه بالمعنى
الأول لمزية له، والعطاء والدين في بيت الشيخ لا يلائمان كلاً من السهولة والشدة
بل إنما يلائم العطاء السهولة والدين الشدة كما لا يخفى، وعليه فلا أرى هذا البيت
إلا من قبيل اللف والنشر المرتب ويمكن جعله من القسم الأول من هذا النوع
فتأمل.



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢١.

نفي الشيء بإيجابه

وهو أن يقصد المتكلم نفي أمر، فيثبته في الظاهر وينفي متعلقاً له كقول
[زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

بِأَرْضِ خَلَاءٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مُكْرٍ^(١)

[فأثبت لها في الظاهر وصيداً، ومراده في الباطن أن ليس لها وصيد فيسد]^(٢).

وقول أبي الطيب المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَإِ مَا عَرَفْنَنَ بِهَا نَضَعُ الْكَلَامَ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ^(٣)
وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً أَوْ رَاكِهِنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ

أثبت [الشاعر هنا] الحمام ونفى برورهن منه، مع أن المراد في الحقيقة نفي
الحمام مطلقاً، وكذا بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَا يَثْتَفِي الْخَيْرُ مِنْ إِيْجَابِهِ أَبَدًا وَلَا يَشِينُ الْعَطَا بِالْمَنْ وَالسَّامِ^(٤)

فإنه أثبت في الظاهر للمدوح المن والسام ونفى شين العطاء بهما مع أن مراده
في الحقيقة نفيهما مطلقاً.

(١) أنظر القرشي. جمهرة أشعار العرب، ج ١، ص ٨، والبيت غير وارد في الديوان.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٤.

(٣) الحواجيب جمع حاجب أشبع الكسرة فتولد عنها ياء. ظباء الفلاة: أراد بها نساء البدو، مائلة: أي
شاخصة - أوراكنهن فاعل مائلة، العرايب جمع عرقوب وهو الوهب الغليظ فوق عرق الرجل. أنظر.
اليازجي العرف الطيب، مج ٢، ص ٣٠٨.

(٤) يشين: يعيب. أنظر. الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٤.

- الإيغال -

في اللغة، هو مصدر أو غل في البلاد إذا أبعدها فيها، وبالغ في دخولها، وفي الاصطلاح أن يختم الشاعر بيته بنكته يتم المعنى بدونها وتلك النكته إما زيادة المبالغة كقول الخنساء [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَإِنْ صَخْرًا لَسَأْتُمْ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(١)

فإن قولها في رأسه نار نكته في المبالغة تم المعنى من قبلها بدونها، ولكنها لما احتاجت إلى القافية جاءت بذلك مفيداً زيادة، وقد تكون النكته زيادة تحقيق التشبيه كقول [امرئ القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَزْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ^(٢)

وقوله [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنَّ نُفُتَاتِ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ^(٣)

والإيغال في قوله الذي لم يثقب، ولم يحطم، والمعنى تام بدونهما ولكنها زادا التشبيه تحقيقاً لأن الجزع وهو الخرز اليماني إذا لم يثقب كان أشبه بالعين، وكذا حب الفناء وهو عنب الثعلب فإنه إذا لم يحطم أي يكسر كان أشبه بفتات العهن، وهو الصوف الأحمر.

(١) ويروى: أغر أبلج تاتم الهداة به، والعلم الجبل جمعه أعلام. انظر الخنساء. الديوان. بيروت، دار التراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨. ص ٢٧.

(٢) الجزع: الخرز اليماني العيني فيه سواد وبياض، انظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٥٦.

(٣) الفتات: ما انفث من الشيء، الفناء: عنب الثعلب، التحطيم: التكسر. انظر. زهير بن أبي سلمى الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٧٧.

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

لِلْجُودِ فِي السَّيْرِ إِنْغَالٌ إِلَيْهِ وَكَمْ حَبًّا الْأَنْثَامُ بِوُدِّ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ^(١)

هذا البيت من قبيل الأول، أي ما كانت النكته فيه زيادة المبالغة، لأن المعنى قد تم قبل قوله غير منصرم، ولكنها أفادت مبالغة لم تكن من قبل ومثله في ذلك قول الحلبي [من البسيط والقافية من المترابك]:

كَأَنَّ مَرَاةَ بَدْرٍ غَيْرُ مُنْتَبِرٍ وَطَيْبَ رِيَاءِ مِسْكَ غَيْرُ مُكْتَتِمٍ^(٢)



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٧.

(٢) الحلبي الديوان، ص ٦٩٢.

التهذيب والتأديب

وهو أن يأتي الشاعر بكلام مثقف منقح يردد فيه نظره بعد عمله بحيث يأتي جامعاً بين رقة اللفظ ودقة المعنى، ولا يترك فيه لغيره منتقداً، وقد كان زهير بن أبي سلمى يُعنى بهتذيب شعره حتى قيل: إنه كان ينظم بعض قصائده في أربعة أشهر، وينقحها في أربعة أشهر، ويعرضها على العلماء من أصحابه في أربعة أشهر، وهذه القصائد تعرف لذلك بالحوليات. ومن شواهد هذا الباب قوله في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

رَأَيْتُ الْمَمَائِيَّا خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ نَيْبُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ^(١)
 وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِالنَّيَابِ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ يَفِرُّ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّثْمَ يُشْتَمُ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلِ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَشْعَنُ عَنْهُ وَيُدْمَمُ
 وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمُ

وقول التهامي (١٠٢٥/٤١٦)^(٢) [من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) الخبط: الضرب باليد، والفعل خبط يخطب، العشواء: تأنيث الأعشى وجمعها عشو، والعشواء: الناقة التي لا تبصر ليلاً، ومن لم يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم، الضرس: العض على الشيء بالضرس، المنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس. الخلق والخليقة واحد، والجمع الأخلاق والخلائق أنظر. زهير بن أبي سلمى الديوان. ص ٨٦ - ٨٨.

(٢) علي بن محمد بن نهد التهامي، أبو الحسن. شاعر مشهور، من أهل تهامة (بين الحجاز واليمن) زار الشام والعراق، وولي خطابة الرملة، ثم رحل إلى مصر، متخفياً، ومعه كتب من حسان بن مفرج الطائي (أيام استقلاله ببادية فلسطين) إلى بني قرة (قبيل عصبانهم بمصر) فعلمت به حكومة مصر، فاعتقل وحبس في دار البنود (بالقاهرة) ثم قتل سراً في سجنه، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٢٧.

إِنِّي لِأَزْحَمُ حَاسِدِي لِحَرَمًا ضَمْتُ صُدُورَهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ^(١)
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِي فَعَيُّوهُمْ فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالكب]:

تَهْدِيبُ تَأْدِيبِهِ قَدْ زَادَهُ عِظْمًا فِي مَهْدِيهِ وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْقَطِعِ^(٢)

فقد جاء مهذباً على ما مرّ، وقال في شرحه إنه يشتمل على عشرة أنواع من
البديع.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم بسوي

(١) الأوغار: مفردا وغر وهو الحقد والضغينة وقوله في جنة: لأنها متنعمة بالنظر في هذا الصنيع، أنظر
التهامي، الديوان، تحق. علي عطوي، بيروت، دار ملك، الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٤٧٢.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣١.

ما لا يستحيل بالانعكاس

وهو أن يأتي المتكلم بكلام لو عكسه لكان عكسه كطرده، وهذا النوع لا يعد من المحاسن إلا إذا كان بريئاً من التكلف والعقادة، وقد يكون في البيت كله وهو الغاية فيه كقول [القاضي الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَوَدُّتُهُ تَدُوْمُ لِكُلِّ هَوِيٍّ وَهَلْ كُتِلَ مَوَدُّتُهُ تَدُوْمُ^(١)

فإن هذا البيت لو عكسته لوجدته كما تراه الآن.

وقد يكون في شطر منه كقول بعضهم من مخلع البسيط والقافية من المتواتر:

بَرْقُ سَنَاءٍ كَأَنْسِ قُرْبِ بَرَشْفِ طَلٍّ وَلُسْفِ شُرْبِ^(٢)

وقول [الأخر من المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَرَأَيْتَا الْإِلَهَ هَلَالاً أَنْاراً^(٣)

ومن هذا القبيل بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بَسْحَرٌ وَذُو أَدَبٍ بَدَأَ وَذُو رَحْبٍ لَمْ يَسْتَحِجْ بِأَنْعِكَاسٍ نَابِتِ الْقَدَمِ^(٤)

فإن ما لا يستحيل بالانعكاس قد وقع في صدره وهو سهل منسجم.

(١) في هذا البيت شاهد على الفن البديعي «ما لا يستحيل بالانعكاس» ومعناه في وصف الفتى أنه لا يخشى الأهوال ويحافظ على المودة. أنظر القاضي الأرجاني الديوان. ج ٢، ص ٢٦٣.

(٢) غير معزو في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٩٢.

(٣) غير معزو في التلخيص للقزويني ص ٤٠٥ وهو عجز بيت صدره:

ولما تبسذى لنا وجهه أَرَأَيْتَا الْإِلَهَ هَلَالاً أَنْاراً

ذكره النابلسي في نفحات الأزهار ص ٢٥١ بلا نسبة.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٦.

التورية

[يقال لها: الإيهام والتوجيه والتخيير]^(١)، وهي نوع كبير دقيق له في النفس موقع لطيف ولكنه صعب المسالك لا يحسن الجري في مضماره إلا من انقادت له البلاغة بزمام، وهي في اللغة مصدر وزى الخبر إذا أخفاه وأظهر غيره^(٢)، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر بلفظ له معنيان ظاهران أحدهما قريب والآخر بعيد، فيريد به البعيد اعتماداً على قرينة خفية، وهي أربعة أقسام، مجزدة ومرشحة ومبينة ومهتأة.

١ - المجردة:

هي ما لا يذكر فيها ملائم لأحد المعنيين كلفظ الغزالة في قول القاضي الإمام أبي الفضل عياض (١١٤٩/٥٤٤)^(٣) من البسيط والقافية من المترابك:

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ لِشَهْرِ كَانُونَ أَنْوَعاً مِنَ الْحُلْلِ^(٤)
أَوْ الْغَزَالَةَ مِنْ طُولِ الْمَدَى خَرَفْتُ فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَدِي وَالْحَمَلِ

فإنه وري بالغزالة الوحشية عن الغزالة الشمسية ولم يقرنها بما يلائم أحدهما بالخصوص، وأما الجدي والحمل فليسا مما يلائم أحدهما دون الآخر لوقوع

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩.

(٢) ابن منظور. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٨٩.

(٣) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم، ولي قضاء سبتة ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة، وتوفي بمراكش مسموماً قبل سنه يهودي، له مؤلفات عديدة. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٩٩.

(٤) ورد البيت الأول في الإيضاح (كان كانون أهدى من ملابسه لشهر تموز أنواعاً من الحلل، والحلل جمع حلة وهي الثوب، والغزالة: الشمس، خرفت: اختلت. الجدي والحمل من بروج السماء، أنظر القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، ج ٢، ص ٥٠٠ - ٥٠١.

الاشتراك فيهما أيضاً، ومنهم من يلحق بالثورية المجردة ما ذكر فيها لكل من المعنيين ملائم ولكنهما متكافئان في الدلالة كقول البحتري (٢٨٤/٨٩٧) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَوَزَاءُ تَسْدِيَةِ الْوِشَاءِ مَلِيَّةٌ بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْدُبُ^(١)

فإن الملائمين في هذا البيت لمعنيي تملح هما ملية الحسن وهو ملائم للمعنى البعيد الذي هو الملاحة وتعذب، وهو ملائم للمعنى القريب الذي هو الملاحة وكلاهما متعارضان، متكافئان لا يرجح أحدهما على الآخر.

٢ . المرشحة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى الموزى به أي القريب كقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر]:

بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قَبْرِي لِأَحْظَنِ بِالشَّرْحِمِ مِنْ صَدِيقِي^(٢)
فَيَا مَرْزَأَى الْمَوَالِي أَنْتَ أَوْلَى بِرَاحِمَةٍ مَنْ يَمُوتُ عَلَى الطَّرِيقِ

وزى بالطريق الذي هو الممر عن المراسم الإلهية التي تسمى بالطريق أيضاً، وذكر قبله قارعة الطريق وهو مما يلائم المعنى القريب، ومثل ذلك قول [موسى بن جابر الحنفي المعروف بابن الفريعة (٣) / ...] من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّفْرِ^(٤)

(١) البحتري اللهوان. مج ٢، ص ٣١٧.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

(٣) موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة أو سلمة بن عبيد الحنفي، شاعر مكثر بن مخضرمي الجاهلية والإسلام، من أهل اليمامة، كان نصرانياً يقال له أزيرق اليمامة ويعرف بابن الفريعة، أو بابن ليلي وهي أمه. انظر الأعلام. مج ٧، ص ٣٢٠.

(٤) نأت عنا: قاطعتنا وجفتنا مجازاً، العشيرة: الأقارب الأذنون، أنخنا: أقمنا بطريق الكناية، حالفنا السيوف: اكتفينا بأنفسنا واستغنينا عن الأحلاف، على سبيل الكناية، أسلمتنا: خذلنا، كريمة: شدة في حرب، أغضينا: أغمضنا وأطبقتنا، الجنون: أعماد السيوف على هذا القول، ومعناها المشهور أغطية العيون فإن أريد كان في «وتر» ومعناه ثار، استعارة مكنية. انظر. الفزويني. الإيضاح، ج ٢، ص ٥٠٠.

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَيْنِ وَثِرٍ

فإنه أراد بالجفون أغماد السيوف فورى عنها بجفون العين، فقرنها بما يلائمها وهو الإغضاء.

٣ . المبينة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى المورى عنه، أي البعيد كقول [الشاعر من مخلّع البسيط والقافية من المتواتر]:

قَائِسُوكَ بِالْعُضْنِ فِي الثَّنْثِي قِيَّاسَ جَهْلٍ بِسَلَا ائْتِصَافٍ^(١)
هَذَاكَ عُضْنُ الْخِلَافِ يُدَعَى وَأَنْتَ عُضْنُ بِسَلَا خِلَافٍ

فإن الخلاف الثاني يحتمل المخالفة وهو المعنى القريب المورى به، ويحتمل شجر الخلاف وهو المعنى البعيد المورى عنه، وقد تقدم ذكر ملائم له، وهو قوله غصن الخلاف، ومثل ذلك قول [الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَرَى ذَنْبَ السُّرْحَانِ فِي الْأَفْقِ سَاطِعاً فَهَلْ مُمَكِّنُ أَنْ الْعَزَّالَةَ تَطْلُعُ^(٢)

فإن ذنب السرحان يحتمل أول ضوء الفجر وذنب الذئب فورى بالثاني عن الأول وقرنه بملائمه وهو (ساطعاً).

٤ - المهيأة:

هي التي يذكر فيها ملائم لولاه لم تنهياً التورية ولم يُتَنَّبَ إليها [كقول ابن الربيع (١٢١٠ / ٦٠٦)^(٣) من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) ورد هذان البيتان ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٢) مجهول القائل.

(٣) يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي العمري الواسطي البغدادي. أبو علي، مجد الدين: مفسر، له اشتغال بالتاريخ، من الشافعية، أصله من واسط، ولد بها، وتنفذ ببغداد ونيسابور، وناب في القضاء ببغداد، وأنفذ في سفارة إلى صاحب غزنة والي ملك هراة، وولي تدريس النظامية والنظر في أوقافها، ومات ببغداد، له كتب عدة. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ١٤٤.

لَوْلَا التَّطْيِيرُ بِالْخِلَافِ وَأَنْتَهُمْ قَالُوا مَرِيضٌ لَا يَمُودُ مَرِيضاً^(١)
لَقَضَيْتُ نَحْبِي فِي فِنَائِكَ خِدْمَةً لِأَكُونَ مَسْدُوباً قَضَى مَفْرُوضاً

فلولا ذكر المفروض لما تُبَّهَ إلى التورية في المندوب الذي يحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية، وأن يكون الميت الذي يبكى عليه، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

أَوْصَافُهُ الثَّرُّ قَدْ حَلَّتْ بِتَوْرِيَةٍ جِيْدِي وَعَقْدٌ لِسَانِي بَعْدَ ذَا وَقَمِي^(٢)

فإنه لم يذكر له شرحاً في الخزانة، ولم يقل عليه كلمة مع كثرة ما بسط الكلام في باب التورية، والذي يظهر أن التورية فيه مهيأة ثلاثية، وشاهدها قوله حَلَّتْ فإنه يحتمل أن يكون من الحلبي بمعنى الزينة، وهو المعنى القريب المورى به، وقد ذكر له ملائماً وهو الجيد، وأن يكون من الحل وأن يكون من الحلوة، وهما المعنيان البعيدان المورى عنهما، وقد ذكر لكل منهما ملائماً مهيئاً وهو عقد اللسان في الأول والقم في الثاني، وأما قوله بعد ذا فحشو لا محل له ولا فائدة فيه، وقد ذكرت يوماً لبعض الأدباء الأفاضل هذا البيت وأنكرت هذا الحشو على الشيخ الحموي فقال لي: إن عنده رواية أخرى لهذا البيت يذكر فيها (والحشى) مكان (بعد ذا) فاستحسن ذلك، وقلت: لو فُوضَ إليّ تصحيح الرواية التي بيدي لتبدلت ذلك الحشو بهذا الحشى فإنه يهيء لحلت معنى رابعاً من الحلول فتكون التورية رباعية والله أعلم.

(١) التطير: التشاوم، نحبي: أجلي، فنائك: ساحتك، مندوباً: مبكياً عليّ أنظر. القزويني. الإيضاح. ج ٢، ص ٥٠١.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩.

المشكلة

[في اللغة هي المماثلة]^(١) وفي الاصطلاح: أن يقصد الشاعر معنى فيذكره بلفظ معنى آخر مصاحب له. كقول [أبو الرقعمق]^(٢) (١٠٠٩/٣٩٩)، وقد أرسل إليه أصحابه يدعونه إلى الصبح في يوم بارد ويسألونه ما يشتهي من الطعام، [والشعر من الكامل والقافية من المتواتراً]:

أصحابنا قُضدوا الصُّبُوحَ بِسَحْرَةٍ وَأَتَى رَسُولَهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا^(٣)

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئاً نَجِدُكَ طَبِيخَةً قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

أراد أن يقول خيطوا فقال اطبخوا لوقوعه في صحبة الطبخ، ومثله قول

مركزية كويتية علوم

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٢.

(٢) أحمد بن محمد الأنطائي، شاعر فكه، تصرف بالشعر جداً وهزلاً ومجراً، وهو أحد شعراء البيتية، ومن المداح المجيدين، أهله من أنطاكية، أقام بمصر طويلاً يمدح ملوكها ووزراءها وتوفي فيها، له كتاب رستاق الاتفاق. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٠.

(٣) قال أبو الرقعمق: كان لي إخوان أربعة وكنت أنادهم في أيام الأستاذ كافور، فجاءني رسولهم في يوم بارد، وليس لي كسوة تحضني من البرد، فقال: إخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون: قد اصطبحنا اليوم وذبحنا أرخاة سمينة فاشتت ما يعمل لك منها، فكتبت إليهم:

أحبابنا عزموا الصُّبُوحَ بِسَحْرَةٍ فَأَتَى رَسُولَهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا

قَالُوا: اقْتَرِحْ لَنَا بِجَادٍ طَبِيخَهُ قُلْتُ: اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتى عاد ومع أربع خلع وأربع صرر في كل صرة عشرة دنانير، فلبست إحدى الخلع وصرت إليهم. أنظر ابن خلكان. ج ١، ص ٤٥٥، ٤٥٦. ووردا منسوبين إلى جحظة البرمكي (٩٣٦/٣٢٤) كالآتي:

وجماعة نشطت لشرب مدامة بعثوا رسولهم إليَّ خصوصًا

قَالُوا اقْتَرِحْ لَنَا نَجِيدَكَ طَبِيخَهُ قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

أنظر نوري القيس وهلال ناجي. المستدرک علی صناع الدواوين، العراق. مط. المجمع العلمي. لاط، ١٤١٣/١٩٩٣، ص ٢٦٤.

[عمرو بن كلثوم في معلقته من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَلَا لَا يَسْجَهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ^(١)

وقول [عنتره من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا بُلِيَتْ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِمًا وَإِذَا لَقِيتَ ذَوِي الْجَهَالَةِ فَاجْهَلِ^(٢)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

مَنْ اغْتَدَى فَبِعْدْوَانٍ يُشَاكِلُهُ لِجِحْمَةٍ هُوَ فِيهَا خَيْرٌ مُنْتَقِمِ^(٣)

ذكر العقاب بلفظ العدوان لوقوعه في صحبة اعتدى وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٤)، أراد قعاقبه.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم سعودي

- (١) أي لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم، أي نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليه، نسمي جزاء الجهل جهلاً لآزدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ، أنظر عمرو بن كلثوم، الديوان. ص ٦٢.
- (٢) عنتره بن شداد، الديوان. شرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي. ص ١٣٤.
- (٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٤) القرآن الكريم: [البقرة: ١٩٤].

الجمع مع التقسيم

هو أن يذكر الشاعر متعدياً تحت حكم ثم يفصل ذلك كقول [أبي الطيب المتنبّي من البسيط والقافية من المتراكب]:

حَتَّى أَقَامَ عَلَيَّ أَرْبَاضِ خَرْشَنَةَ تَشَقَّى بِهِ الرُّؤْمُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ^(١)

لِلسَّبِي مَا نَكْحُوا وَالْقَثَلِ مَا وَلَدُوا وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا

جمع الروم تحت حكم الشقاء في البيت الأول، ثم قسم ذلك في البيت الثاني، ويلحق بهذا النوع عكسه أي التقسيم مع الجمع، وهو أن يذكر أولاً مفصل ثم يجمع تحت حكم واحد واستشهدوا على ذلك بقول [حسان بن ثابت (٥٤/ ٦٧٤)^(٢) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَوْمٌ إِذَا خَازِبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النُّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا^(٣)

سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ حَقًّا شَرُّهَا الْبِدْعُ

(١) الأرباض جمع ربض وهو ما حول المدينة، خرشنة: بلد بالروم. البيت الثاني سقط من الديوان. أنظر: اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٩١.

(٢) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري. أبو الوليد، الصحابي، شاعر الرسول ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبيل وفاته. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) حسان بن ثابت. الديوان. تحقق. وليد عرفات. بيروت، دار صادر لاط، ١٣٩٤/١٩٧٤، مج ١، ص ١٠٢.

فإنه قسم في البيت الأول صفتهم إلى ضر الأعداء ونفع الأشياع ثم جمع ذلك في الثاني تحت حكم السجية اللازمة، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَفْسِيْمٍ يُفَرِّقُهُ فَالْحَيُّ لِالْأَسْرِ وَالْأَمْوَاتُ لِلضُّرْمِ^(١)
هو من قبيل الأول وهو ظاهر.



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٤، والضرم: الاحتراق.

الجمع مع التفريق

وهو أن يذكر الشاعر أمرين تحت حكم ويفرق بين جهتي صدقه عليهما كقول
[رشيد الدين الوطواط من المتقارب والقافية من المتدارك]:

فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا^(١)

فانظر كيف جمع بين الوجه والقلب في حكم التشبيه بالنار، وفرق بينهما في
وجه الشبه ومثل ذلك قول [الفخر عيسى^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

تَشَابَهَ دُمَعَانَا عَدَاةَ فِرَاقِنَا مُشَابَهَةً فِي قِصَّةِ دُونَ قِصَّةِ^(٣)
فَوَجْنَتْهَا تَكْسُو المَدَامِعَ حُمْرَةً وَذَمَّعِي يَكْسُو حُمْرَةَ اللُّونِ وَجْنِي

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

سَأَهُ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبَدُوا ظِلَامَ وَعَى وَالْعَزْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَفْرِيقِ جَمْعِهِمْ^(٤)

ذكر سنا الممدوح وعزمه تحت حكم التشبيه بالبرق، ولكنه فرق بينهما في
وجه الشبه وهو في الأول الضياء وفي الثاني المضاء.

(١) أنظر الغزويني الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٧.

(٢) لم نعثر على ترجمة له.

(٣) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٥٦.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٦.

الإشارة

هي أن يقصد الشاعر معاني كثيرة، فيسمىء إليها بالفاظ قليلة كقول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِينَ جَزِيٍّ غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَأَنْ^(١)

وقول [زهير بن أبي سلمى من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَأِنِّي لَوْلَقَيْتُكَ فَاجْتَمَعْنَا لَكَأَنَّ بِكُلِّ مُثَدِّبَةٍ لِقَاءُ^(٢)



[يعني قابلت كل منكرة بمثلها].

وقول [النابغة الذبياني من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحْضُولُ عَطَاءَ الْيَوْمِ دُونَ عَدِ^(٣)

فإن الأول أشار بأفانين الجري إلى جميع أنواع العدو المحمودة بدليل السؤال، والثاني أشار بكفاء إلى أنه يقابل كل منكرة بما يماثلها، والثالث أشار إلى أنه إذا كان سيب نوافله فاضلاً في الجود فما ظنك بسيب فروضه، ولو أريد في هذه الأبيات التعبير عن المعاني المذكورة بالفاظها لاحتيج إلى ألفاظ كثيرة.

(١) على هيكل: على فرس ضخمة كأنه الهيكل المبني روعة وجمالاً. أفانين جزئي: ضروب من السير، غير كز: ليس بالمتقبض، ولاوان: وليس به فتور. أنظر. حسن السندوبي. شرح دهبان امرئ القيس. ص ٢٠٩.

(٢) المنديّة: الداهية التي تندي صاحبها عرقاً لشدهما. لقاء: أي شيء يتلاقى به ليصلح أمرها. أنظر زهير بن أبي سلمى. الدهوان. ص ١٤.

(٣) السيب: العطاء، النافلة: الزيادة، وصف النعمان بأحسن ما يمكن من الكرم. أنظر النابغة الذبياني. الدهوان. ص ٣٧.

والإشارة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمِنْ إِشَارَتِهِ فِي الْحَرْبِ كَمْ فَهَمَّ الْـ أَنْصَارُ مَعْنَى بِهِ فَازُوا بِتَضَرُّهِمْ^(١)

بقوله ومن إشارته في الحرب وقوله كم فهم الأنصار معنى، وهذا البيت عامر بالركة والانسجام، ولقد طال تأملي في الفرق بين الإشارة وإيجاز القصر، فلم أشم له وميضاً فلو جعلوهما نوعاً واحداً لكان ذلك أوفى بالإيجاز والإشارة فتأمل.



مركز تحقيقات كويتية لدراسات اللغة والأدب العربي

(١) الحموي. المخزانة، ج ٢، ص ٢٥٨.

التوليد

هو أن يحتاج الشاعر إلى معنى من معاني غيره فيأخذه ويفرع منه معنى آخر يستحقه به كقول [بعض العجم من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ عِذَارَهُ فِي الْخَدِّ لَامٌ وَمَبْسَمُهُ الشُّهْبِيُّ الْقَدْبُ صَادٌ^(١)
وَطُرَّةٌ شَغْرُهُ لَيْلٌ بِهَيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ^(٢)

فإن تشبيهه العذار باللام والغم بالصاد والشعر بالليل مسبوق إليه من كثير، ولكنه ولد من تلك اللام والصاد لصاداً سرق رقاد، وهو توليد غاية في الحسن والإبداع ومثله قول [عدي بن زيد بن حماز^(٣)] (٥٨٧/...) من السريع والقافية من المترادف]:

قَدْ يُذْرِكُ الْمُبْطِطُ مِنْ حَظِّهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ^(٤)

فإنه أخذه من قول الآخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمُسْتَفْجِلٍ وَالْمَكْتُ أَدْنَى لِرُشْدِهِ وَلَمْ يَذِرْ فِي اسْتِعْجَالِهِ مَا بَيَّأَنُهُ^(٥)

(١) ورد البيتان في الغيث المسجّم للصفدي على الشكل الآتي:

كَأَنَّ عِذَارَهُ الْمَكِّي لَامٌ وَمَبْسَمُ شَغْرِهِ الدَّرِي صَادٌ
وَمَسْبَلُ شَعْرِهِ لَيْلٌ بِهَيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ

(٢) أنظر الصفدي الغيث المسجّم، ج ١، ص ١٣٨. وورداً أيضاً في تحرير التحبير، ص ٤٩٤.

(٣) عدي بن زيد بن أيوب بن عامر العبادي. من تميم، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية النصرانيين، توفي سنة ٥٨٧م، تميز بتنوع أوزانه الشعرية وشعره سهل بعيد عن التعقيد. أنظر ديوان المروءة. شرح يوسف شكري فرحات بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢ ص ١٣١.

(٤) يسبق جهد الحريص: يفوته. أنظر ديوان المروءة. ص ١٩٨، أنظر أيضاً. ابن قتيبة الشعر والشعراء. ص ١١٦.

(٥) مجهول القائل.

وولد منه تذيلاً وتمثيلاً في الشطر الثاني .

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَوْلِيدُ نُضْرَتِهِمْ يَبْدُو بِطُلْعَتِهِ مَا السَّبْعَةُ الشُّهُبُ مَا تَوْلِيدُ رَمْلِهِمْ^(١)

قال إنه ولده من قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَزْمَاحِ لِأَمْعَةٍ بَيْنَ الْخَمِيْسَيْنِ لِأَيِّ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ^(٢)



مركز تقيت كچتور علوم رسوي

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢) الخميس: الجيش. السبعة الشهب: الكواكب. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢.

الكناية

وهي أن يقصد الشاعر معنى فلا يورده بلفظه الموضوع له بل بلفظ آخر يلزم من معناه المعنى المراد كقول [عمرو بن معد يكرب (٦٤٢/٢١) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أبيضِ مُخَدَّمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ^(١)

كنى بمجامع الأضغان عن القلوب، ومثله الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ قُلْتُ وَتَحْمٌ لِنَارِهِ ألسُنٌ تُكْنِي عَنِ الْكَرَمِ^(٢)

فإنه كنى بطول النجاد عن طول القامة وبألسن النار عن كثرة القرى والكرم وللكناية بحث طويل في علم البيان فمن أراد التوسع فيها فعليه بكتب البيانين.

(١) ورد:

(والضاربيين بكل أبيض مرهف والطاعنين مجامع الأضغان
أنظر الصناعتين ص ٢٣٤.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٦٣. نجاد السيف: حمائله وطويل نجاد السيف كناية عن طول قامته.

الجمع

نوع ليس وراءه كبير أمر، ولا فيه من الحسن ما يؤوله للانتظام فيسلك المحسنات البديعية وحقيقته أن يجمع الناظم متعدداً في حكم واحد كقول [أبي العتاهية من الرجز والقافية من المتدارك]:

أَنْ الشُّبَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةً لِلْمَرْءِ أَي مَفْسَدَةً^(١)

وقول الشاعر [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَالْجَوْرُ وَالْبُخْلُ وَالْإِشْرَاقُ مُنْصَدِّعٌ وَالْعَدْلُ وَالْإِيمَانُ مُلْتَمِّمٌ^(٢)

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَدَائِهِ وَعَطَائِيَاهُ وَرَأْفَتُهُ نَسِجِيَةٌ حَمْرٌ جَمْعٌ فِيهِ مُلْتَمِّمٌ^(٣)

هو أظهر من أن يبين .

(١) هذا البيت من أرجوزة لأبي العتاهية معروفة بذات الأمثال مطلعها:

الحمد لله على تقديره وحسن ما صرف من أموره
أما البيت فهو:

علمت يا مجشاع بن مسعده أن الشباب والفراغ والجده
مفسدة للمره أي مفسدة

أنظر أبو العتاهية الديوان . ص ٤٤٤ - ٤٤٨ .

(٢) مجهول القائل .

(٣) الحموي . الخزانة ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .

السلب والإيجاب

اختلف أئمة البديع في حقيقة السلب والإيجاب، فمنهم من قال: هو أن يذكر الشاعر معنى منفيًا من جهة ومثبتًا من جهة أخرى، وهذا الذي مشى عليه أصحاب البديعيات، ومنهم من قال: هو أن يقصد المادح أفراد ممدوحه بصفة لا يشرك فيها غيره، فينفيها في أول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها لممدوحه، والأول أظهر، وأحسن ومنه قول [قيس بن عاصم الملقب بقيس البدغ (٢٠/٦٤٠)]^(١) من الكامل حذاء والقافية من المترابك]:

لَا يَفْطُنُونَ لِسَعْيِبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطُنٌ

وقول السموأل بن عادياة^(٢) (٦٥ ق. هـ/ نحو ٥٦٠ م) من الطويل والقافية من

المترابك]:

وَتُنَكِّرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ^(٣)

ومن هذا القبيل بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

إِجَابُهُ بِالْعَطَايَا لَيْسَ يَسْلُبُهُ وَيَسْلُبُ الْمَنْ مِنْهُ سَلْبَ مُحْتَشِمٍ^(٤)

(١) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن متغر، لقب بقيس البدغ، كان سيداً جواداً، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم فأسلم، فقال رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وهو ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية لأنه سكر فعبث بذي محرم له. أنظر المرزباني. معجم الشعراء. ص ٣٢٤.

(٢) السموأل بن غريضة بن عادياة الأزدي، شاعر جاهلي حكيم، من سكان خيبر في شمالي المدينة، كان ينتقل بينها وبين حصن له سماه الأبلق، أشهر شعره لاميته وهي من أجود الشعر، وفي علماء الأدب من ينسبها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي. له ديوان صغير. وهو الذي تنسب إليه قصة الوفاء مع امرئ القيس الشاعر. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٤٠.

(٣) ديوان المروءة. ص ٣٦.

(٤) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٢٦٨.

فإنه نفى أولاً عن الممدوح السلب من جهة الإيجاب بالعطايا، ثم أثبت له من جهة المنّ وبيت الحلّي هنا غاية في الحسن وهو قوله [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَغْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا سَأَلُوا وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ^(١)

وأما الثاني فقد استشهدوا عليه بقول الخنساء في أخيها صخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ^(٢)
وَلَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِذْحَةً وَلَا صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

فإنها نفت الأطولية في المجد والأفضلية في المدح عن جميع الناس وأثبتتهما

له .



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحلّي. الديوان. ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوان الخنساء. ص ٦٥.

التقسيم

هو أن يكون الشاعر آخذاً في معنى فيستوفي أقسامه كلها غير مغادر منها قسماً
كقوله زهير [بن أبي سلمى من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَإِنَّ الْحَقَّ مَطْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ^(١)

وقوله [أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلِكَيْنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمٍ^(٢)

وقول نصيب [(٧٢٦/١٠٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللَّهِ مَا تُذِرِي^(٣)

وقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَدُّ الْمَجَاجِ عَنِ الْهَزِيمَةِ سُبْلُهُ فَسَقَاهُ مَاءَ الْمَوْتِ دَجْنٌ أَسْوَدٌ^(٤)

ثُمَّ انْجَلَسْنِي عَنْهُ الْقَشَامُ فَهَارِبٌ وَمُرْمَلٌ بِدِمَائِهِ وَمُصْفَدٌ

(١) ثلاث: أي ثلاث خصال. اليمين: الحلف. النفار: أي التنافر، الجلاء: انكشاف الأمر وانجلاؤه فتعلم حقيقته ويقضى به لصاحبه دون خصام ولا يمين، وقيل إن زهيراً سمي بهذا البيت قاضي الشعراء. أنظر. زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ١٢.

(٢) زهير بن أبي سلمى. م. ن. ص ٨٦.

(٣) نصيب. الديوان. ص ٩٤ ورد ما ندرى، لا ندرى. أنظر سيبويه. الكتاب. ج ٣، ص ٥٠٣.

(٤) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

ومن تدبر هذا النوع رأى أن بينه وبين الطي والنشر عموماً وخصوصاً من وجهين، وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

هَذَا تَفْسِيْمُهُ خَالِي بِهِ صَلَحَتْ حَيّاً وَمَيْتاً وَمَبْعُوثاً مَعَ الْأُمَمِ^(١)

فإنه قد استوفى أقسام حال الإنسان من الحياة والموت والبعث كما ترى.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٧٠.

الإيجاز

هو ضربان: إيجاز قصر، وإيجاز حذف.

أما إيجاز القصر فهو تأدية المعنى الكثير باللفظ القليل غير محذوف منه، وقد مرّ في باب الإشارة أني لم أر من فرق بينه وبين الإشارة، وعليه فما أوردنا هناك من الشواهد عليها ما يصلح هنا شاهداً عليه.

أما إيجاز الحذف: فهو أن يحذف المتكلم جزءاً من الكلام لدلالة الباقي عليه كقول [ليلى الأخيلية (نحو ٨٠/ نحو ٧٠٠)^(١)] من الكامل والقافية من المتواتر]:

لَأَثَرَبْنَ الدُّهْرَ آلٍ مُطَرَّبٍ ^{مَرْتَبَتُهُ بِيَوْمِ عِلْمِهِ} إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٢)

وقول [أعشى ميمون (٦٢٩/٧) من البسيط والقافية من المترابك]:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَبْلِقَهَا ^{مَرْتَبَتُهُ بِيَوْمِ عِلْمِهِ} فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قُرْنَهُ الْوَعِيلُ^(٣)

أي إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً، وكوعل ناطح، والإيجاز قد استوفى البيانون شرحه وهم أحقّ ببحثه من البديعيين فعليك بمطالعة كتبهم.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

أَوْجِزْ وَسَلْ أَوَّلَ الْأَبْيَاتِ عَنْ مِدْحٍ ^{مَرْتَبَتُهُ بِيَوْمِ عِلْمِهِ} فِيهِ وَسَلْ مَكَّةَ يَا قَاصِدَ الْحَرَمِ^(٤)

(١) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالأخيل وإليه تنسب، زمن ولادتها غير محدد. والمعروف أنها عاشت في صدر الإسلام وعرفت بحبها لثوبة بن الحمير. وفاتها سنة ٨٠/ أو بينها وبين ٨٥هـ. أنظر: ليلى الأخيلية. اللبوان. شرح واضح الصمد. بيروت دار صادر، ط ١، ص ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٩ - ١١.

(٢) سيبويه. الكتاب. شرح عبد السلام هارون. ج ١، ص ٢٦١.

(٣) الأعشى، اللبوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ص ١٤٨.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٧٤.

فيؤخذ من شرحه أن في قوله وسل أول الأبيات إيجاز قصر، وفي قوله وسل مكة إيجاز حذف، أما إيجاز الحذف فظاهر إذ المراد وسل أهل مكة، وأما إيجاز القصر فلم أعتد إليه وهو لم يزد في شرحه على قوله، والإيجاز البديع البليغ القريب في قولي وسل أول الأبيات فإنه إشارة إلى أول بيت وضع في العالم، إلا إذا كان مراده في ذلك إيجاز الحذف أيضاً على تقدير وسل صاحب أو أصحاب أول الأبيات والله أعلم.



مرکز تحقیقات کپیوتر علوم اسلامی

الإشتراك

أن يأتي الناظم بلفظ مشترك بين معنيين يتبادر فهم السامع إلى غير المراد منهما، فيأتي بعد ذلك بما يصرفه إلى المعنى المراد واستشهدوا على ذلك بقول كثير عزه [٧٣٢ / ١٠٥] من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا يَذْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ^(١)
عَنْتِ قَصِيرَاتِ الْحَجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ

أراد بالقصيرة المقصورة في الخدر، ولكن السامع يسبق ذهنه إلى أن المراد بها قصيرة القامة، فأتى في البيت الثاني بما كشف عن مراده، وكذا بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِالْحَجْرِ سَاءَ فَلَا يَنْدُ يُشَارِكُهُ حَجْرَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَأَضِحِ اللَّقْمِ^(٢)

فإنه ذكر فيه الحجر وأراد به سورة الحجر في القرآن، ولكن ذهن السامع يسبق إلى أن المراد به العقل الذي هو أحد معنييه، فأتى في الشطر الثاني بما حقق مراده وهو قوله حجر الكتاب ومعنى اللقم معظم الطريق ولعمري لو رأى الحموي هذه القافية في بيت الحلبي الموصلبي لما صبر عليها.

(١) القصيرة: هنا الملازمة لخدرها، الفضيضة - الفصائر: جمع قصيرة، الحجال: جمع حجلة وهو بيت العروس أو الفتاة يُعد لها، وقيل ذوات الحجال كناية عن النساء. وهنا قصيرات الحجال: العفيفات المصونات، البحائر: القصيرات البدن، المجتمعات الخلق قماءة. أنظر: كثير عزة. الديوان. شرح قدري مايو. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ١٤٩.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٦. اللقم: الطريق والنهج.

التصريح

التصريح في اللغة مصدر صرَع الباب إذا جعله ذا مصراعين أي غلقين . وفي الإصطلاح أن يأتي الناظم ببيت يكون آخر جزء من صدره متفقاً مع آخر جزء من عجزه وزناً وإعراباً وتقفية، وهو من الأنواع التي ليس تحتها كبير أمر ولا يستحسنه الذوق إلا في مطلع القصيدة كقول [عنتر بن شداد من الكامل والقافية من المتدارك]:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَثَرَدِمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدُّأَرَ بَعْدَ تَوَهُمٍ^(١)

وقول الطغراني (١١١٩/٥١٣) من البسيط والقافية من المترابك]:

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْهُنِي عَنِ الْخَطَلِ وَجَلِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتْهُنِي لَدَى الْعَطَلِ^(٢)

ومما وقع فيه في وسط القصيدة قول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التُّدَلِّ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي^(٣)

وقوله أيضاً:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطُّوَيْلُ أَلَا أَنْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

(١) عنتر بن شداد، الديوان، ص ١٤٢.

(٢) أنظر المجاني الحديث ج ٣، ص ٣٣٩ - ٣٤١. الأصالة: مصدر أصل الرأي أصالة كان محكماً، الخطل مصدر خطل وهو فحش الكلام والخرق والأهوجاج، والمطل، مصدر عطلت المرأة: خلا جيدها من القلائد والحلي. وقد كنى بالمطل عن طرده من الوزارة معناه أن صواب رأيي يصونني من فساد المنطق وحلية الأدب زنتي عند التجرد من مال العالم.

(٣) حسن السندويي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٤٧ - ١٥٢. أزمعت: عزمت وأجمعت الرأي، التدلل: الإساءة إلى من يثق بها، صرمي: هجري. أجملني: أحسنني صحبتي.

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتواتر]:

لِلسُّيْفِ بَعْدَكَ حُرْقَةٌ وَعَرِيْلٌ وَعَلَيْكَ لِلْمَجْدِ التُّلَيْدِ غَلِيْلٌ^(١)

وهذا ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَضْرِيْعُ أَبْوَابِ عَدْنٍ يَوْمَ بَعْثِهِمْ يَلْقَاهُ بِالْفَتْحِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٢)



مركز تقيتة كميوتير علوم رسدي

(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٦٨٥.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٧٨.

الاعتراض

هو أن يأتي الناظم بين أجزاء الكلام بجملة أجنبية لنكتة تكسو الكلام رونقاً وبهاءً وتزيد المعنى بلاغة كقول [عوف بن محلم (نحو ٢٢٠/ نحو ٨٣٥) لعبد الله بن طاهر (٢٣٠/ ٨٤٤)^(١) من السريع والقافية من المترادف]:

إِنَّ السَّمَانِينَ وَبُلُغَتْهَا قَدْ أَخَوَجَّتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ^(٢)

[فقوله وبلغتها من الاعتراضات التي زادت المعنى فائدة في غرض الشاعر]^(٣).

وقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا إِحْتِقَارَ مُجْرِبٍ بَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَأَنْبِيَا^(٤)

وقول [المتنبي أيضاً من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةَ يَا جَنَّتِي لَطَنَنْتِ فِيهِ جَهْتُمَا^(٥)

فإن لم يكن في ذلك نكتة زائدة لم يعد من المحسنات البديعية كقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ بَيْنَ غُرَابِ الْبَيْنِ فِيهِ أْبَيْضُ^(٦)

(١) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس، أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي أصله من خراسان. توفي بنيسابور. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٩٣.

(٢) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج ٢، ص ٤٥.

(٣) الحموي، الخزائن، ص ٢٨٠.

(٤) حاشي كلمة تنزيه والواو قبلها للاعتراض، وفانياً مفعول ثانٍ ليرى، أنظر: البازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ٢٩٩.

(٥) البازجي، م. ن، ج ١، ص ١٠٥.

(٦) مجهول القائل.

وقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشَ ثَمَّائِسِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْنَامُ^(١)

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَلَا اغْتِرَاضَ عَلَيْنَا فِي مَحَبَّتِهِ وَهُوَ الشُّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَغْتَصِمُ^(٢)

فإن الاعتراض ظاهر في قوله وهو الشفيع، ولا يخفى ما فيه من النكتة الزائدة، ولكن لي فيه بحث لأنهم شرطوا في الاعتراض أن يكون بين أجزاء كلام واحد، وما ينزل منزلته كالكلامين المتصلين أي الذي ثانيهما بيان للأول أو تأكيد له أو بدل منه، وكلام الشيخ هنا تام قبل وهو الشفيع وليس ما بعده من صلة ما قبله فتأمل والله تعالى أعلم.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إيسوي

(١) سميت الشيء سامة: ملته، التكاليف: الشدائد، لا أبالك: كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التنبه والإعلام. أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ٨٦.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٠.

الرجوع

نوع له في الأذواق السليمة موقع حسن وحقيقته أن يذكر الناظم معنى ثم ينقضه لنكتة كإظهار التوله والتدله في قول [زهير بن أبي سلمى من البسيط والقافية من المتراكب:

قِفْ بِالدُّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفَهَا الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاحُ وَالْدَيْمُ^(١)

فكان هذا الشاعر يقول إنه لما وقف على الديار وقد أمست من بعد أهلها أطلالاً بالية ورسوماً عافية لم يثبت لها العفاء لشدة تجسمها في خياله على حالها يوم كانت آهلة بالأحبة حتى دهش عن الحقيقة ثم لما سأل منها غير مجيب ووصل منها غير حبيب أفاق من دهشته ورجع إلى عقله فرأى حقيقة بلاها فقال بلى قد عفاها القدم وغيرتها الأرواح والديم، وكالمفاخر في الحماسة في قول [المتنبي من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدُّهْرُ وَجِنْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ^(٢)

فانظر كيف أثبت أولاً لنفسه الانفراد في محاربة الدهر ثم نقض ذلك بقوله وما قولي كذا ومعِيَ الصبر إيداناً بما عنده من وفرة الصبر وثبات القدم حتى كان ذلك جيشاً يحارب به تلك الفرسان، وكإبداء التذلل والاستعطاف في [قول أبي البيداء^(٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) لم يعفها: لم يمح أثرها. الديم: الأمطار الدائمة أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان. ص ٩٠.

(٢) ما قولي استفهام، وكذا مفعول قولي، أراد بالخيل حوادث الدهر. أنظر. البلازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٦٩.

(٣) لم نعثر على ترجمة له.

وَمَا لِي أَنْتِصَارُ إِنْ غَدَا الدُّهْرُ جَائِراً عَلَيَّ بَلَى إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِكَ النُّصْرُ^(١)

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالكب]:

وَمَا لَنَا مِنْ رُجُوعٍ عَنْ جِمَاءِ بَلَى لَنَا رُجُوعٌ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ^(٢)

فليس فيه شيء من الرجوع وإنما هو من باب السلب والإيجاب، لأنه نفي الرجوع عن حمى الممدوح وأثبت الرجوع عن الأوطان والحشم، وهذا هو السلب والإيجاب بعينه وقد قال في الخزانة إنه لا فرق بين الرجوع وبين السلب والإيجاب وأن كلا من تعريفيهما لائق بكل منهما، والذي يظهر لي أن الفرق بينهما مثل الصبح ظاهر لأن حقيقة السلب والإيجاب نفي الشيء من وجه وإثباته من وجه آخر، وحقيقة الرجوع إثبات شيء ثم نفيه من ذلك الوجه عينه لنكتة كما مر فتأمل، وقد نظم الشيخ الحلبي نوع الرجوع على حقيقته المقررة فقال [من البسيط والقافية من المترالكب]:

أَطْلُثُهَا ضِمْنَنْ تَفْصِيْرِي فِقَامٍ بِهَا عُذْرِي وَهَيْهَاتَ إِنْ الْعُذْرَ لَمْ يَتَّمِ^(٣)



مركز تقيت كچو پوز علم رسدي

(١) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٨٢.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٢. الحشم: العيال والأهل والتابعون.

(٣) الحلبي. الديوان. ص ٧٠٢.

الترتيب

الترتيب هو أن يقصد الناظم ذكر أوصاف شتى لموصوف واحد فيأتي بها مرتبة بحسب خلقتها الطبيعية أو بحسب وقوعها. فالأول كقول [ديك الجن (٢٣٥)/ ٨٥٠] ^(١) الكامل والقافية من المتدارك]:

دَعَصُ يُقِلُّ قَضِيبَ بِنَانٍ فَوْقَهُ شَمْسُ النَّهَارِ ثِقِلُ لَيْلًا مُظْلِمًا ^(٢)

والثاني كقول [الشنفرى (٧٠ ق ٥٢٥م) ^(٣) من الطويل والقافية من المتدارك]:

بِعَيْنِي مَا أَمَسَتْ فَبَاتَتْ فَأَضْبَحْتُ نَقَضْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلْتُ قَوْلِي ^(٤)

والترتيب في ذلك ظاهر، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي المعروف بديك الجن. شاعر مجيد، فيه مجون. من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين. أصله من سلمية في سورية، لم يفارق بلاد الشام، ولم ينتفع بشعره، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٥.

(٢) الدعص: كتيب الرمل المجتمع، يقل: بحمل. أنظر ديك الجن. الدهران. تحق. أحمد مطلوب، وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤١١/١٩٨١، ص ١٨٩.

(٣) عمرو بن مالك الأزدي، من فحطان شاعر جاهلي يماني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فئتك العرب وعدائهم وهو أحد الخلفاء الذين تهرأت منهم عشائرهم، قتله بنو سلامان وقيست ففزاته ليلة مقتله، فكانت الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة. وفي الأمثال: أهدى من الشنفرى وهو صاحب لامية العرب. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٨٥.

(٤) الشنفرى. الديوان. تقديم طلال حرب. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٣٥، أنظر المفضل الضبي. المفضليات. بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢٠، ص ٢٠٠.

تُرْتَّبُ الْحَيَوَانَاتُ السَّلَامَ لَهُ وَالنَّبَاتُ حَتَّى جَمَادُ الصُّخْرِ فِي الْأَكْمِ^(١)

[هذا البيت] من قبيل الأول لأنه ذكر الحيوان ثم النبات ثم الجماد وهو تام السهولة والانسجام، وهذا الترتيب من الأعلى إلى الأسفل بخلاف بيت الشاهد الأول، فإن ترتيبه من الأسفل إلى الأعلى.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٤، الأكم: التلال والامكنة المتكافئة الأشجار.

الاشتقاق

ويقال له جناس الاشتقاق، وهو ضربان: الأول: أن يأتي الناظم بكلمتين متفتحتين في الحروف الأصول وفي أصل المعنى، وهذا ليس بجناس على الصحيح إذ ليس فيه نكته ولا مزية تنظمه في سلك الجناس البديعي، ومنه قول [عمرو بن كلثوم من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَلَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ^(١)

وقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر]:

عَصَائِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَطَاوَعُ بَعْدَكَ الدَّمْعُ العَصِي^(٢)

والثاني: يقال له جناس التحليل، وهو أن يشتق الناظم من اسم علم لفظاً يوافق غرضه في مدح أو هجاء أو نحو ذلك كقول [ابن دريد^(٣)] (٩٣٣/٣٢١) يهجو نبطويه النحوي^(٤) (٩٣٥/٣٢٣) من السريع والقافية من المترادف:

لَوْ أَوْجِي النُّحُوْ إِلَى نَطْوِيَّة مَا كَانَ هَذَا العِلْمُ يُغزَى إِلَيْهِ^(٥)
أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ وَصَيَّرَ البَاقِي صِيحَاً عَلِيَّة

(١) عمرو كلثوم، الدهوان، ص ٦٢.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

(٣) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر، من أئمة اللغة الأدب، كانوا يقولون ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب المقصورة الدريرية، توفي في بغداد، له كتب عديدة. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٨٠.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي، أبو عبد الله، من أحفاد المهلب بن أبي صفرة، إمام في النحو كان فقيهاً، مستنداً في الحديث ثقة، ولد بواسط وتوفي ببغداد، نظم الشعر ولم يكن بشاعر، وإنما كان من تمام أدب الأديب في عصره أن يقول الشعر. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٦١.

(٥) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٦.

وقول [الجزري الحلبي (١٠٣٣/١٦٢٤)]^(١) يهجو الأصمعي^(٢) (٨٣١/٢١٦)
من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَالْأَصْمَعِيُّ إِذَا مَا قَيْسَ مِنْهُ بِهِ فَهَوَ الْأَصْمُ وَفِي تَرْكِيْبِهِ عِي^(٣)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَخْمُودُ مَبْعَثُهُ كُلُّ مِنَ الْحَمْدِ تَبْيِينُ اشْتِقَاقِهِمْ^(٤)

قد اشتق من اسم محمد أحمد والمحمود بياناً لوجوب حمده.



مركز تبحر في بحوث اللغة والأدب العربي

(١) حسين بن أحمد بن حسين الجزري، شاعر من أهل حلب، أصله من جزيرة ابن عمر، ونسبته إليها، تنقل بين الشام والعراق والروم، ومدح بني سيف واستقر في حلب، ثم رحل إلى حماة فتوفي فيها، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. ج ٢، ص ٢٣٢.

(٢) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع ومولده ووفاته في البصرة. كان يقول: أحفظ عشرة، آلاف أرجوزة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٦٢.

(٣) أنظر جرمانوس فرحات. بلوغ الأرب في علم الأدب. ص ١٥٦ - ١٥٩.

(٤) الحموي. الخزانة، ص ٢٨٦.

الإتفاق

هو أن يذكر الناظم اسماً مطابقاً لواقعة يستدل به عليها كقول [ابن أبي حصينة^(١) (١٠٦٥/٤٥٧) في حسام الدين لؤلؤ^(٢) (١١٩٩/٥٩٦) حين ظهر على الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم سنة ١١٧٧/٥٧٨ وأتى في كسرهم وأسرههم بالإعجاب والإعجاز [وقوله من البسيط والقافية من المتواتر]:

عُدُّوْكُمْ لَوْلُؤُ وَالْبَحْرُ مَنْكَئُهُ وَالذُّرُّ فِي الْبَحْرِ لَا يَخْشَى مِنَ الْغَيْرِ^(٣)

وقول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَنْ عَدَا إِسْمُ أُمِّهِ نَفْسًا لَا مِئْتَةَ فَجَلِكَ أَمِئَةً مِنْ سَائِرِ النَّفَمِ^(٤)

فإن اسم أم محمد آمنة، وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَوَضَّفُهُ لِإِنِّيهِ قَدْ جَاءَ تَنْبِيئُهُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ حَسَبٍ اتَّفَاقِهِمْ^(٥)

فإنه استدل على حسن ابن محمد يكون اسمه حسناً، وهذا النوع عزيز نادر لا لصعوبته وامتناعه بل لقلّة الاتفاق بين الأسماء والوقائع والله أعلم.

(١) سالم بن المفرج من شعراء الدولة الأيوبية.

(٢) حسام الدين لؤلؤ العادلي. حاجب صلاح الدين الأيوبي وخادمه، صار من كبار الدولة، أغزاه صلاح الدين الإفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فأدركهم وهم على مسيرة يوم من المدينة فسلموا إليه فقدم بهم مصر، مدحه الرضي ابن أبي حصينة. أنظر أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المقدسي الشافعي (١٢٦٧/٦٦٥). كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. ج ٢، ص ٢٤٠.

(٣) أنظر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. ج ٢، ص ٢٤٠.

(٤) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٨.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٨.

الإبداع

هو أن يأتي الناظم في بيت واحد بعدة ضروب من البديع دون تكلف كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَضَحْتُ الْحَيَا وَالْبَحْرُ جُوداً فَقَدْ بَكَى الْـ (م) حَيّاً مِنْ حَيَاءِ مِنْكَ وَالتَّطَمَّ الْبَحْرُ^(١)

فإن هذا البيت قد جمع ضروباً كثيرة منها الاستعارة والكناية والإغراق والجناس والتورية والتصدير ومن لطيف ذلك قول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتركب]:

ذَلُّ النَّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ بِالْفُضْلِ وَالْبَدَلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ^(٢)

فإن هذا البيت فاقد النظير في هذا الباب، قد تضمن عدة أنواع منها الكناية والجناس اللفظي وإيهام الطباق واللف والنشر والسهولة والانسجام وتمكين القافية.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

إِبْدَاعُ أَخْلَاقِهِ إِبْدَاعُ خَالِقِهِ فِي زُخْرَفِ الشُّعْرَاءِ فَاسْتَجْعَ بِهَا وَهَمٍ^(٣)

فهو دونه في الرقة واللطافة وقد جمع عدة أنواع منها التورية وجناس التصحيف والجناس المطلق والمماثلة وقد يأتي الإبداع في جملة واحدة بل في كلمة واحدة.

(١) هذا بيت من قصيدة أشرفية (نسبة إلى الملك الأشرف موسى الأيوبي (١٢٦٣/٦٦٢) صاحب حمص

الملقب بمظفر الدين). أنظر الشذرات. ج ٥، ص ٣١١. وأنظر أيضاً تحرير النحير. ص ٦١٤.

(٢) الحلبي. الديوان ص ٧١٠.

(٣) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٢٩١. هم: أمر من هام بهيم أي أحب حباً شديداً.

المماثلة

هي أن يأتي الناظم بالفاظ متفقة في الوزن، ولا يجب اتفاقها في التقفية كقول [ابن أبي الأصبع^(١) (١٢٥٦/٦٥٤) من المتقارب والقافية من المتدارك]:

صَفُوحٌ صَبُورٌ كَرِيمٌ رَزِينٌ إِذَا مَا الْعُقُولُ بَدَأَ طَيْشَهَا^(٢)

وقول [الحلي من البسيط والقافية من المتراكب]:

مِنْ أَحْمَرٍ سَاطِعٍ أَوْ أَخْضَرٍ نَضِيرٍ أَوْ أَصْفَرٍ فَاقِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَسْقِي^(٣)

وقد مرّ في المناسبة أن صاحب التلخيص لم يفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية، ومثل لها بما مثل به البديعون للمناسبة وهو قول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك]:

مَهَا الْوُحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوْ أَيْسِنَ قَسْبَا السَّخَطِ إِلَّا أَنْ تِلْكَ دَوَائِلُ^(٤)

قال في الخزانة والفرق بين المماثلة والمناسبة توالي الكلمات المتزنة وتفرقها في المناسبة^(٥) والمماثلة ظاهرة في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَالْخَيْرُ مَائِلُهُ وَالْعَفْوُ جَاوِزُهُ وَالْعَدْلُ جَاءَتْسُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحِكْمِ^(٦)

(١) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العداواني. البغدادي، ثم المصري، شاعر من العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر له تصانيف حسنة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٠.

(٢) ورد البيت:

صَفُوحٌ كَرِيمٌ رَصِينٌ إِذَا رَأَيْتَ الْعُقُولَ بَدَأَ طَيْشَهَا

أنظر الحلي. شرح الكافية البديعية. ص ١٩٥. أنظر أيضاً ابن أبي الإصبع. تحرير التحرير. ص ٢٩٨.

(٣) الحلي. الديوان. ص ٨٣.

(٤) إيليا حاري. شرح ديوان أبي تمام. ص ٤٦٩.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٣.

(٦) الحموي. م. ن. ج ٢، ص ٢٩٣.

حصر الجزني والحاقه بالكلي

هو أن يقصد الناظم تعظيم فرد أو بعض فيجعله نفس الجنس أو الكل كقول [أبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي^(١) (١٠٠٣/٣٩٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَبَشَّرْتُ آمَالِي بِمُلْكٍ هُوَ الْوَرَى وَذَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٌ هُوَ الدُّهْرُ^(٢)

فانظر كيف جعل هذا الشاعر الجزء كلاً تعظيماً له إذ الملك جزء من الوري والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر ومثله قول [القاضي أبو بكر أحمد الأرجاني من البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا سَائِلِي عَنْهُ لَمَّا جِئْتُ أَمْدَحُهُ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ^(٣)
لَقِينْتُهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَالِدُهُ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي دَارِ

وشاهده في بيت الشيخ الحموي في الشطر الأول [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَلْحَقْ بِحَضْرٍ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ فَالْجُزْءُ يُلْحَقُ بِالْكُلِّيِّ لِلْمِعْظَمِ^(٤)

فإنه جعل الممدوح كلياً في النبوة، وجعل سائر الأنبياء جزئيات له تلحق به كما يلحق الجزني بالكلي أو الجزء بالكل والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي القرشي، أبو الحسن السلامي، من أشعر أهل العراق في عصره، اتصل بالصاحب بن عباد فرجع منزلته، وقصد عضد الدولة بشبراز فحظي عنده وناداه وأقام عنده إلى أن مات رقيق الحال. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٢٢٦.

(٢) الثعالبي. ينمة الدهر. ج ١، ص ١٦٣.

(٣) أنظر: ابن خلكان. وفيات الأعيان. ج ٤، ص ٥٣.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٥.

وبيت الشيخ الحلبي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:
شخص هو العالم الجزيني في سرف ونفسه الجوهر الكلي في عظم^(١)
هو أرق من بيت الحموي، وأكثر سهولة وانسجاماً وإن كان الحموي قد أطنب
في الخزانة في مدح بيته^(٢)، وقال عنه وما أعلم له في هذا الباب نظيراً.



(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٧.

(٢) أنظر الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٦.

الفرائد

في اللغة جمع فريدة، وهي الجوهرة النفيسة التي تفصل بين جزئي العقد، وفي الاصطلاح ضرب من الفصاحة، وهو أن يأتي الناظم في بيته بكلمة فصيحة من كلام العرب العرباء متمكنة في مكانها بحيث لا يسد غيرها مسدها، واستشهدوا على ذلك بقول عنترة [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي^(١)

فإن عمي صباحاً هو الفريدة في هذا البيت، وأما الفرائد في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَشِمِّمْ وَمِيضَ بُرُوقٍ مِنْ فَرَائِدِهِ وَأَنْظِمِ حَنَائِكَ عِقْداً غَيْرَ مُنْفَصِمِ^(٢)

فقال في الخزانة إنها ثلاثة وهي شم وحنائك ومنفصم وأن الوميض صالح لذلك والله أعلم^(٣).

(١) الجواء: بلد - عمي: أنعمي، حذف نونه. أنظر شرح ديوان عنترة. ص ١٤٢.

(٢) الحموي. الخزانة ج ٢، ص ٢٩٧.

(٣) الخزانة. ج ٢، ص ٢٩٨.

الترشيح

هو أن يرد في بيت الناظم لفظة عارية عن المحاسن البديعية فيقرنها بلفظة أخرى تؤهلها لضرب من تلك المحاسن كقول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةَ يَا جَنَّتِي لَظَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ^(١)

وقول [المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودٌ سَيُوفِهِمْ غَنَاهَا فَاجْأَلُ الْعِبَادِ حُضُورُ^(٢)

فإن قوله يا جنتي وغابت رشحتا (جهنم وحضور) للمطابقة، ولو جاء موضعها بغيرهما لم يكن هناك مطابقة ومثل ذلك [قول التهامي من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَجِيلَ فَإِنَّمَا تُبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرٍ هَارٍ^(٣)

فإن الرجاء تورية برجاء البئر حصلت بذكر الشفير ولولاه لخلص الرجاء لمعنى الترجي. والفرق بين الترشيح والتورية المرشحة أن الترشيح أعم منها بدليل وروده للمطابقة في بيتي المتنبي وقد يرد لغيرها أيضاً من الأنواع.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

(١) أبو الطيب المتنبي. الديوان. مج ١ ص ١٥.

(٢) أبو الطيب المتنبي. م.ن. ص ١٩١، النفر: الرهط، وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت عمودها. وحضور جمع حاضر.

(٣) الشفير: حرف الشيء وجانبه، هار: متهدم أو متشقق. أنظر التهامي. الديوان. ص ٤٦٢.

يَسْ زَادَتْ عَلَى لُقْمَانَ حِكْمَتُهُ وَيَبَانَ تَرْشِيحُهُ فِي نُونٍ وَالْقَلَمِ (١)

فإن ذكر لقمان فيه رشح يس للتورية باسم محمد لأن يس من أسمائه على قول وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية بسورة لقمان والله أعلم.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إلكترونية

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٩.

العنوان

في اللغة سمة الكتاب وديباجته، وكل ما يدل على باطن أمر فهو عنوانه، وفي الاصطلاح أن يكون الناظم آخذاً في غرض من أغراض الشعر فيأتي لقصده تكميله وتقريره بالفاظ تكون عنواناً لقصة سالفه كقول [أبي نواس من البسيط والقافية من المترابك]:

أذْرَجْتُمْ فِي إِهَابِ الْغَيْرِ جُثَّةً فَيْشَسَ مَا قَدَمْتُ أَيْدِيكُمْ لِعَدِي^(١)
 أَنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُمْ حُجْرًا بِدَارَةِ مَلْحُوبٍ بَنُو أَسَدِ
 وَيَوْمَ قُلْتُمْ لِيَزِيدٍ وَهُوَ يَمْتَلِكُكُمْ قَتَلَ الْكِلَابِ لَقَدْ أَبْرَحْتَ مِنْ وَلَدِ

فانظر كيف أتى في عرض التوبيخ بعنوان يشير إلى قصة بني أسد يوم قتلوا حجراً بدارة سلحوب، فصار ذلك عليهم بالويل والشبور، ومثل ذلك قول [أبي تمام لأحمد بن أبي دواد^(٢)] (٨٥٤ / ٢٤٠) من الوافر والقافية من المتواتر]:

تَقْبُثُ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا أَتَى النُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادِ^(٣)
 وَأَزَتْ بَيْنَ حَيِّ بَنِي جُلَاحِ سَنَّا حَرْبٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ
 وَعَادَرَ فِي صُرُوفِ الدُّهْرِ قَتْلِي بَنِي بَدْرِ عَلَيَّ ذَاتِ الإِصَادِ

(١) أبو نواس. الديوان. بغداد، دار مكتبة الثقافة العربية، لاط، لات، ص ٧٢.

(٢) أحمد بن أبي داود بن جرير بن مالك الإيادي، أبو عبد الله، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتنه القول بخلق القرآن، قدم به أبوه وهو حدث من قنسرين إلى دمشق كان عارفاً بالأخبار والأنساب. توفي مفلوجاً ببغداد. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٢٤.

(٣) زياد: هو النابغة الذبياني الذي وشي به عند النعمان فنظم الاعتذاريات المأثورة، وأزت النار: حرّكها، وينو جلاح الذين ذكرهم المعروفون ببني الجلاح من كلب بن وبرة، وذات الإصايد هي الموضع الذي أجرى فيه داحس والغبراء ولطم عليها داحس. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ١٦١.

فإنه أشار بذلك إلى قصة النابغة حين وشي به إلى النعمان فجز ذلك حروباً عظيمة، وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

بِهِ الْعَصَا أَثْمَرَتْ عِزّاً لِضَاجِحِهَا مُوسَى وَكَمْ قَدْ مَحَتْ عُتْوَانُ سِخْرِهِمْ^(١)

فإنه أشار به إلى قصة موسى مع السحرة، ومن تأمل نوع التلميح رأى أن لا فرق بينه وبين العنوان سوى أن التلميح أعم إذ لا ينحصر في الإشارة إلى قصة فقد يشار فيه إلى بيت شعر أو مثل كما مر، وقد تكون الإشارة فيه أخفى وأما ما ذكره الحلبي من أن الفرق بينهما أن التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان من النظم والنثر في النظم خاصة، فهو يبين الضعف فضلاً عن أن التلميح قد يشار فيه إلى بيت الشعر فهو لا يقع من النثر خاصة فتأمل.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠١.

التسهيم

التسهيم في اللغة مصدر سَهَمَ الثوب إذا خَطَطَه بخطوط تقتضي بعضها بعضاً لمناسبة اللون، وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم بيت يتسدل على عجزه كله أو بعضه بما قبله ولو معنى فقط كقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَإِنْ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْحَبِّ بِالْجَهْلِ فَأَسِيدُ^(١)

وقول [ابن الإعرابي (٢٣١/٨٤٥)]^(٢) من الرمل والقافية من المتراكب]:

صَاحِبِي مَنْ قَالَ لَا إِنْ قُلْتَ لَا إِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ^(٣)

فلا يخفى أن الأديب الحاذق إذا سمع صدر كل من هذين البيتين وبعض العجز علم بآقيه ومثل ذلك قول [البحثري من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَخَلْتُ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمْتُ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ
بِأَنَّ سَبَبَ يَوْمِ اللَّقَاءِ كَلَامِي^(٤)
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتَهُ بِحَرَامٍ

فإن من سمع صدر البيت الثاني قطع بأن عجزه ما ذكر لاقتضاء الصدر إياه اقتضاء لازماً عند الأدباء، ومما استشهدوا به أيضاً على هذا النوع قول [جنوب أخت

(١) اليازجي، العرف الطيب، . مج ٢، ص ١٠٥.

(٢) محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية، ناسب، علامة باللغة، من أهل الكوفة، كان أحول، مات بسامراء. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٣١.

(٣) ورد كالآتي:

وإذا صاحبت في صحب ماجدا

ذا عنان وحياء وكرم

قوله لشيء لا إن قلت لا

وإذا قلت نعم قال نعم

أنظر القالي. الأمالي ج ٢، ص ١٨٢.

(٤) البحثري، الديوان. مج ١ ص ١٥.

عمرو ذي الكلب^(١) [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

فَأَقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نُبِّهَاكَ إِذَا نُبِّهَا مِنْكَ ذَاءُ عَضَالًا

وقولها أيضاً:

وَخَرِقُ تَجَاوَزَتْ مَجْهُولَهُ بِوَجْنَاءِ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَا^(٢)

فَكُنْتُ السُّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا

والشاهد في البيت الأول والثالث، والتسهييم ظاهر فيهما لكل متأمل حاذق، وقد عرفت مما مر أن التسهييم قريب من التوشيح، ومنهم من لم يفرق بينهما والفرق بينهما أن التوشيح لا يدل إلا على القافية بلفظها بعد معرفة الروي كما مر وأما التسهييم فغاية المراد به الدلالة على أكثر من القافية من العجز كله أو بعضه لفظاً ومعنى أو معنى فقط كما رأيت، وهو في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

كَذَا الْخَلِيلُ بِتَسْهِيمِ الدُّعَاءِ بِهِ أَصَابَهُمْ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ^(٣)

فالتسهييم ظاهر لمن عرف قصة الخليل.

(١) جنوب بنت عجلان الهذلية، هي شاعرة العرب في الجاهلية. أنظر الأعلمي الحائري. أعلام النساء. بيروت، مؤسسة الأعلمي ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ٣٩١.

(٢) خرق: المكان الواسع تتخرق فيه الرياح، الوجناء: الناقة، الحرف: المهزولة ولا يقال حمل حرف وإنما يقال ناقة حرف شبهوها إذا كانت ضامرة من الهزال بالحرف من حروف الهجاء، وهو الألف تشكى: أصله تشكى فحذف إحدى تاهيه والهمال: التعب والإعياء أنظر. ابن رشيق. العمدة. ج ٢، ص ٣١، أنظر الصنائع، ص ١٤٢ أنظر: زهر الأدب وثمر الألباب. مج ٢، ص ٨٥١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٠٣.

التطريز

وهو أن يأتي الناظم في أول بيته بذوات متتالية غير منفصلة ثم يصفها بصفة واحدة مكررة بقدرها كقول [ابن الرومي من الوافر والقافية من المتواتر]:

أُمُوزُكُمْ بَثُو خَائِقَانُ عَثِدِي عَجَابٌ فِي عَجَابٍ فِي عَجَابٍ^(١)
 ثُرُونٌ فِي رُوؤُسٍ فِي وَجُوهِ صَلَابٌ فِي صَلَابٍ فِي صَلَابٍ

وقول السيد المفضل المطران جرمانوس فرحات رحمه الله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَسِيرِي وَالْهَوَىٰ وَكَمَن سَرِي خَفِي فِي خَفِي فِي خَفِي^(٢)
 وَعَزَمِي وَالْفَلَا وَتَبَات جَاهِنِي خَفِي فِي خَفِي فِي خَفِي
 وَعَهْدِي وَالْجَوَادُ وَخَذُنْ أَنَسِي وَفِي فِي وَفِي فِي وَفِي

وقول [أبي هلال العسكري (٣٩٥/١٠٠٤)] من الوافر والقافية من المتواتر:

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهَا وَفِيهَا عَقِيْقٌ فِي عَقِيْقٍ فِي عَقِيْقٍ^(٣)

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

شَمَلِي بِتَطْرِيْزٍ مَدَجِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ يَا طَيْبٌ مُنْتَظِمٌ يَا طَيْبٌ مُنْتَظِمٌ^(٤)

(١) عجاب: عجب. أنظر ابن الرومي (٨٩٦/٢٨٣). الديوان. تحق. عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الهلال. ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٤١١.

(٢) هذه الأبيات ساقطة من الديوان. أنظر جرمانوس فرحات. الديوان. مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٨٩٤/١٣١٢.

(٣) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. ص ٤١٤.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٠٥.

التنكيت

هو أن يختص الناظم بالذكر شيئاً دون غيره مما يصلح مكانه لنكتة فيه ترجحه لولاها كان إيثاره خطأ كقول الخنساء في أخيها صخر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^(١)

فإنها اختصت طلوع الشمس وغروبها بالذكر مع أنها تذكره في كل وقت لأنها أرادت أن هذين الوقتين يذكرانها إياه بالخصوص لإغارته على الصدى في الأول وهو وقت الغارات وإيقاده نار القرى في الثاني ولا يخفى ما في ذلك من نكتة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم ومثل ذلك أيضاً قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَوْ مَرَّ يَزْكُضُ فِي سَطُورِ كِتَابِي أَخَصَّنِي بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِيهَا^(٢)

فإنه اختص الميمات بالذكر لكثرتها في الكلام ودقتها، وما كان كذلك فأحصاؤه أصعب من أحصاء غيره وقيل بل اختصها لكون الميم على شكل أثر الحافر وردّ بأنه لو كان هذا مراده لقال عيناتها لأن العين أشبه بالحافر، وشاهد التنكيت في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَلُّهُ السَّبْحُ أَلٌّ إِنْ يُقْسُ بِسَدْيِ كَفُوفِهِمْ فَأَقْفُهُمْوَا تَنَكَيْتَ مَدَجِهِمْ^(٣)

(١) شرح ديوان الخنساء. ص ٥٠.

(٢) البلازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٦٦.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٧، آله: أهله وأقاربه، آل: سراب، إن: لا.

قوله بندي فإنه كان يصلح أن يقال بأنهار أو بجداول، ولكنه اختص الندي بالذكر زيادة في المبالغة إذ الندي أقل من الأنهار والجداول، فكأنه قال إذا كان البحر عند ندي كضوف آله سراًباً فما ظنك به عند أنهار كضوفهم مثلاً، وأما قوله فافهموا تنكيت مدحهم فقد هدّ بركاكته ركن هذا البيت .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الإرداف

هو أن يقصد الناظم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا يلزمه بل بلفظ يرادفه واستشهدوا عليه بقول البحري [يصف طعنة من الطويل والقافية من المتواتر]:
فَأَتَبَعْتُهَا أُخْرَى، فَأَضَلَّتْ نَضْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ^(١)

أي بالقلب، والفرق بين الإرداف والكناية ظاهر، فإن الكناية عبارة عن أخذ اللازم موضع الملزوم، والإرداف عبارة عن أخذ المرادف موضع مرادفه، وقد خرجت الكناية بقولنا في التعريف ولا يلزمه، وشاهد الإرداف في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَفِي الرُّغْنِ رَأْدُفُوا لُسْنَ الْقَنَّا سَكْنًا مِنْ الْعِدَى فِي مَحَلِّ النُّطْقِ بِالكَلِمِ^(٢)

قوله محل النطق بالكلم، فإنه أراد به الأفواه.

(١) البحري. اللبوان. مج ١، ص ١٩٧. بحيث يكون اللب والرعب والحقْد: أي في قلبه.

(٢) الحموي. الخزانة ج ٢، ص ٣٠٩.

الإيداع

الإيداع - وبعضهم يسميه التضمين - أن يضمن الناظم شعره شيئاً من شعر غيره بعد أن يوطيء له توطئة حسنة تلحمه بكلامه وتجعله كأنه له، وأحسنه ما اكتسب بالنقل تورية أو تشبيهاً مما يزيد الناظم استحقاقاً له، وهو أربعة أقسام:

الأول: إيداع شطر وهو الأكثر كقول [شرف الدين عبد العزيز الأنصاري^(١) (١٢٦٤/٦٦٢) مكاتباً الشيخ سيف الدين الأمدى^(٢) (١٢٣٣/٦٣١) من البسيط والقافية من المترابك]:

وَإِنْ يَكُنْ عِلْمُهُ قَرْعاً لِعِلْمِهِمْ فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ^(٣)
وَإِنْ أَتَتْ قَبْلَهُ كُتُوبٌ مُؤَلَّفَةٌ فَالسَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُوبِ
فإن عجز البيت الأول للمتنبى من قوله في رثاء أخت سيف الدولة^(٤):

وَإِنْ تَكُنْ تُغْلِبُ الْغُلَبَاءَ عُصْرَهَا فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ^(٥)

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي شرف الدين المعروف بابن قاضي حماة، شاعر، فقيه، ولد في دمشق وسكن حماة، وتوفي بها. كان صدرأ كبيراً نبيلاً فصيحاً، جيد الشعر. له مجلد كبير في لزوم ما لا يلزم. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٥.

(٢) علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، أصولي. باحث، أصله من آمد، تعلم ببغداد والشام، وانتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها واشتهر، توفي بدمشق بعد أن تخفى لانتهامه بإفساد العقيدة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٣٢.

(٣) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٣٢.

(٤) توفيت أخت سيف الدولة بميفارقين وورد خبرها إلى الكوفة فقال أبو العليب المتنبى يرثيها ويعزبه بها وكتب إليه من الكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ٩٦٣م قصيدة منها البيت المذكور.

(٥) تغلب: قبيلة سيف الدولة وتسمى الغلباء أيضاً ومعناها غليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء أبي عزيزة ممتنعة، وعصرها أي أصلها، وليس في العنب نعت معنى. أنظر: اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨٣.

وعجز البيت الثاني لأبي تمام من مطلع قصيدته المشهورة وهو:

السَّيْفُ أَضْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّيْبِ^(١)

الثاني: إبداع بعض شطر ومنهم من يسميه رفواً كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَقَدْ تَرَكَ الضُّحَاكَ فِي النَّاسِ ضِحْكَةً وَأَبْكَى الَّذِي قَدْ قَالَ قَدْماً قِفاً نَبِكَ^(٢)

الثالث: إبداع بيت ومنهم من يسميه مع الرابع استعانه كقول [جمال الدين بن نباتة من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَتَانِي عَلِيُّ النَّبَالِسِيِّ بِشِغْرِهِ قَيْناً لَكَ مِنْ شِغْرِ ثَقَيْبِلٍ مُطْوَلٍ^(٣)

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍ

الرابع: إبداع بيتين، ومن اللفظ الأمثلة على ذلك ما ذكره في الخزانة من أن الحبيص بيص (١١٧٩/٥٧٤)^(٤) قتل جرو كلب وهو سكران، فأخذ ابن الفضل () كلبه وعلق في رقبتها قصة وأطلقها عند باب الوزير فإذا فيها مكتوب^(٥) [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أَنْ الْحَيْصَ بَيْصَ أَتَى بِخَزِيَّةِ أَلْبَسْتُهُ الْعَارَ فِي الْبَلَدِ^(٦)

(١) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢.

(٢) مجهول القائل.

(٣) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٤٢٢.

(٤) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحبيص بيص الشاعر المشهور، كان فقيهاً شافعي المذهب، غلب عليه الأدب، ونظم الشعر وأجاد فيه مع جزالة لفظه، وله رسائل فصيحة بليغة. أنظر ابن خلكان. وليات الأعيان. ج ٢، ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣١١.

(٦) جاء في المستطرف أن الأحنف بن قيس سئل مرة: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم الذي أتوه يوماً بأخ له قتل ابنه، فقال ذعرتم أخي، أطلقوه واحملوا إلى أم ولدي ديتة، وأنشأ يقول هذه الأبيات. أنظر المستطرف في كل فن مستظرف. ج ١، ص ٤٠٦.

وفي فوات الوفيات: أن الحبيص بيص خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد

أَبْدَى شَجَاعَتَهُ بِاللَّيْلِ مُجْتَرِئاً عَلَى جَرِيِّ ضَعِيفِ الْبَطْشِ وَالْجَلْدِ
فَأَنْشَدَتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَسَبَتْ دَمَ الْأَبْيَلِقِ عِنْدَ الْوَأَجِدِ الْأَجِدِ
أَقْوَلُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَغْمِزِيَةً إِخْدَى يَدِّي أَصَابِثِي وَلَمْ تُرِدِ
كَلَاهِمًا خَلِيفَ مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ مَذَا أُخِي جِيْنٌ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَيْدِي

فإن البيتين الأخيرين لامرأة من العرب قتل أخو زوجها ابنها فقال زوجها ذلك تسلية، ومنهم من زاد قسماً خامساً وهو إيداع ثلثي بيت كقول ابن الفارض [من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَدْلُكَ يَا بَنَ السُّكْرِيِّ وَالَّذِي أَرَى مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو^(١)

[وقد أخذ عنه الشيخ برهان الدين القبراطي^(٢) (١٣٧٩/٧٨١) مضمناً في قطائف من الطويل والقافية من المتواتر:

لَقَدْ نَطَقْتُ زَهْرَ الثَّنَاءِ بِقَطَائِفِ تَخَيَّرْتُهَا فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو^(٣)
تَقُولُ اسْمَعُوا مِنِّي مَذَائِحَ مُزِيلَتِي وَكُلُّي إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَلْسُنُ تَشْلُو]

واعلم أن أئمة الأدب قد نبهوا هنا إلى أنه إذا كان الإيداع من شعر مشهور عند الأدباء جاز مطلقاً، وإذا كان من شعر غير مشهور فلا بد من التنبيه عليه كقول الحريري [من الوافر والقافية من المتواتر]:

= الزبني ونبح عليه جرو، وعلم ابن الفضل فنظم أبياتاً ضمنها بيتين لرجل قتل أخوه إبناً له وعلقها في عنق كلبة وأرسلها إلى دار الوزير كالمستغيثة فأخذت الورقة من عنقها فإذا فيها هذه الأبيات. أنظر وفيات الأعيان. ج ٦، ص ٥٤ - ٥٥. أنظر أيضاً قول علي قول. ج ٢، ص ٢٩٣ - ٢٩٥.

(١) البيت لحقه بعض النسخ، لأنه ورد في الديوان كالآتي:

نصحتك علماً بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٧٠.

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القبراطي، شاعر من أعيان القاهرة، اشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكة فتوفي فيها، له ديوان شعر سماه: مطلع النيرين، ومجموع أدب اسمه: الوشاح المفصل. أنظر الزركلي الأعلام. . مج ١، ص ٤٩.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٣٤.

عَلَى أَنِّي سَأَنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَنَى أَضَاعُونَا^(١)

فإن هذا العجز صدر لبيت تمامه (ليوم كريمة وسداد ثغر)^(٢) وقد نبه الحريري عليه بقوله سأنشده، ومثله قول [ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (٧٨٦/١٧٠)^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِيَّاكَ بَيْعِنِي مَنْ عَسَدًا مُتَّنَأَشِدًا بَيْتًا زَوْوُهُ عَلَيَّ مُرُورِ الْأَغْصُرِ^(٤)

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بِأَيْسُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

والأصل في الإيداع أن يحفظ فيه كلام الغير بلفظه ومعناه، وقد يفتقر التغيير اليسير إذا كان لازماً لالتحام الكلامين ومنه قول [ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر الفوي وكان به داء الثعلب وأسنانه بارزة من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَقُولُ لِمَغْشَرٍ غَلِطُوا وَعَضُّوا عَنِ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ^(٥)

هُوَ ابْنُ جَلًّا وَطَلَّاعُ الشُّبَّانِي مَتَى يَضَعُ الْعِمَامَةَ تَغْرِفُوهُ

(١) القاسم بن علي الحريري. مقامات الحريري. ص ٢٧٩. عجز هذا البيت بشكل صدر بيت للمرجي من أبيات قالها في السجن، وهو:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا لسيوم كريمة وسداد ثغر

أنظر ابن خلكان وليات الأعيان. ج ٥، ص ٣٩٩.

وقول علي قول ج ٨، ص ١٥.

(٢) التبريزي. شرح ديوان الحماسة. ج ٤، ص ١٣٥.

(٣) يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان في العصر العباسي، كان جواداً معدوحاً شديد الشبه بجده المهلب، وفي الدهاء، والشجاعة، توفي بالقيروان. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ١٨٠.

وابن المولى هو محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار شاعر متقدم مجيد، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ظريفاً عفيفاً، حسن الهيئة، ولد ونشأ في المدينة. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٢٢١. أكثر من مدح يزيد بن حاتم المهلبي.

(٤) أنظر الغزويني. الإيضاح. ج ٢، ص ٥٨٣، وأنظر أيضاً حسن الكرمي. قول علي قول. ج ٣، ص ٢١٨ - ٢١٩. ابن عبد ربه نسبة إلى الحجاج في العقد الفريد ج ٦، ص ١٦٥.

(٥) ابن أبي الإصبع. تحرير التعبير. ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

في هذين البيتين أودع الشاعر في صدر البيت الثاني وعجزه لأن أصل البيت وهو لسحيم بن وثيل الرياحي:

أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ وَطَلَأُ التَّنَائِيَا مَتَى أَضَعُ العِمَامَةَ تَغْرِفُونِي^(١)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَأُوذِعُوا لِلثَّرَى أَجْسَامَهُمْ فَشَكَتْ شَكْوَى الجَرِيحِ إِلَى العِثْبَانِ وَالرَّخْمِ^(٢)

قد أودع بيته عجز بيت المتنبي وهو:

وَلَا تَشْكُ إِلَيَّ خَلْقِي فَتُشْمِتُهُ شَكْوَى الجَرِيحِ إِلَى الغُرْبَانِ وَالرَّخْمِ^(٣)

وقد جاء الإيداع فيه على سننه المقرر من المناسبة والالتحام.



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الأصمعي، الأصمعيات، تحقق. أحمد محمد شاكر، بيروت، لام، ط ٥، لات، ص ١٧.
(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣١١، الربان والرخم من الطيور الجارحة.
(٣) تشك من التشكي، وشكوى مفعول مطلق، أنظر اليازجي، العرف الطيب، ج ٢، ص ٣٨٥.

التوهيم

هو أن يأتي الناظم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد، فيريد البعيد ويتوهم السامع أنه أراد القريب كقول [النابغة الذبياني من البسيط والقافية من المتركب]:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا^(١)

فإن السامع يتوهم لأول وهلة أن مراد الشاعر بالصيام الإمساك عن الأكل مع أن مراده به الوقوف، يقال فرس صائم أي واقف، ومثله قول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتركب]:

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْخَيْلُ صَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ^(٢)

مركز بحوث وتطوير علوم سودي

فإن في هذا الباب توهيمين، الأول في قوله والخيل صائمة وقد مر بيانه في البيت السابق، والثاني في قوله صَلَّتْ فإن السامع متى سمع ذكر الصيام في الصدر توهم أن صَلَّتْ من الصلوة والمراد كونها من الصليل، وهذا البيت في غاية الحسن والكمال، والتوهيم في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْبَعْضُ مَأْتُوا مِنَ التَّوْهِيمِ وَأَطْرَحُوا وَالسُّمُرُ قَدْ قَبِلْتَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ^(٣)

في قوله والسمر قد قبلتهم فإن السامع يتوهم بذكر الموت أن السمر وصف للنساء، وأن معنى قبلتهم إدارتهم إلى جهة القبلة والمراد بالسمر الرماح وبالتقبيل

(١) العجاج: غبار الحرب. أنظر، النابغة الذبياني الدهوان. ص ١٣٠.

(٢) الحلبي، الدهوان. ص ٦٩٧.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٣٩، السمر الرماح، التقبيل: الطعن في الثغر، ويحتمل أن يكون السمر النساء، والتقبيل: الاتجاه نحو القبلة.

الطعن في الأفواه، وهذا مثل قول [ابن المزين (١٤٠٨/٨١١)]^(١) في الرمح من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا تَفَاخَمَتِ الْكُمَاءُ بِجَحْفَلٍ كَلَّمَتْهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانٍ^(٢)

والمراد باللسان سنان الرمح. ومنهم من يلحق بالتوهيم ضرباً آخر يسميه الإطماع وهو أن يذكر الناظم أمراً مستحيلاً بصورة الممكن فيتوهم السامع أنه ممكن كقول كعب بن زهير (٦٤٥/٢٦) [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَمَا تَمَسُّكَ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا تَمَسُّكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ^(٣)

وقول الفرزدق [(٧٣٣/١١٤)] من البسيط والقافية من المتراب]:

أَمَا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ حَتَّى يَلِينَنَّ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ^(٤)



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

(١) محمد بن إبراهيم بن بركة المزين شمس الدين، أديب، شاعر، من آثاره شين الغرض بالملاح بعد الزين والصلاح في مئة ملبح. أنظر كحالة. معجم المؤلفين. ح ٨، ص ١٩٤.

(٢) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٣٤١.

(٣) كعب بن زهير، الديوان. رواية أبي سعيد السكري. بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨، ص ١٣.

(٤) الفرزدق، الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، مج ١، ص ٢٠٠.

الإلفاز

هو أن يضم الناظم موصوفاً ويأتي في الظاهر بأوصاف مشتركة يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه بإشارة لطيفة كالتنبيه على تصحيف أو تحريف أو قلب أو زيادة أو نقص أو نحو ذلك مما يرشد إليه وأحسنه ما كان محلّى بالتورية، ومن أمثله قول [الشيخ صلاح الدين الصفدي^(١)] (١٣٦٢/٧٦٤) من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَمَا شَيْءٌ حَشَاءٌ فِيهِ دَاءٌ وَأَوْلَاهُ وَأَخْرُهُ سِسْوَاءٌ^(٢)
 إِذَا مَا زَالَ أَخْرُهُ فَجَمْعٌ يَكُونُ الْحَدُّ فِيهِ وَالْمُضَاءُ
 وَإِنْ أَهْمَلْتَ أَوْلَاهُ فَفِعْلٌ لَهُ بِالرَّفْعِ وَالنُّصْبِ اغْتِنَاءُ

[المقصود هنا كلمة مدام فأولها وآخرها (ميم)، إذا حذفنا آخرها فيبقى (مدى) وهي جمع مدية أي السكين وإذا حذفنا أولها نحصل على (دام) من الأفعال الماضية الناقصة ومعروف عملها في الرفع والنصب].

وقول الشاعر ملغزاً في القلم [من السريع والقافية من المتواتر]:

وَذِي خُضْرٍ زَائِعٍ سَاجِدٌ وَذَمْعُهُ مِنْ جَنْبِهِ جَارِي^(٣)

(١) خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد في صنف بفلسطين وإليها نسبه تعلم في دمشق وولع بالأدب وتراجم الأعيان. توفي في دمشق. له زهاء مئتي مصنف. أنظر الأعلام. مج ١٢، ص ٣١٥.

(٢) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٣٤٨.

(٣) ورد البيتان في المستطرف ج ٢، ص ٤٤٢ كالآتي بدون عزو:

وذي نحول راعع ساجد أعمى بصير دمعه جاري

ملازم الخمس لأوقاتها مجتهد في طاعة الجاري

ورودا في الكشكول:

مُواظِبُ الْخَمْسِ لِأَوْقَاتِهَا مُتَقَطِعٌ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي

وقول جمال الدين بن نباتة ملغزاً في القلم أيضاً من المنسرح والقافية من
المترابك]:

مَوْلَانِي مَا اسْمٌ لِئَاجِلِ ذَنْبٍ وَمَا بِهِ لَا أَذَى وَلَا سَقَمٌ^(١)

لِسَانَ قَوْمٍ فَإِنْ حَدَنْتَ وَإِنْ صَحَّفْتَ بَغْضَ الْحُرُوفِ فَهَوْ قَمٌ

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَكُلُّ مَا أَلْفَزُوهُ حَلٌّ لَسِينٌ مُذْ طَالَ تَغْقِينُهُ أَرْزَى بِفَهْمِهِمْ^(٢)

قد ألفز بالرمح وأشار إليه باللسن أي ذي اللسان وبالطول والتعقيد، والمراد به
عقد الرمح وهو غاية في الحسن.

وقد بقي هنا ضربان آخران لم يذكرهما الشيخ الحموي في بديعته وهما
التعمية والمحاجاة أما الأول فهو أن يدمج النظم في كلامه اسماً مبهماً يشير إلى
طريقة استخراجها بإشارة خفية معهودة عند أهل الأدب، ولا بد فيه أن يكون للكلام
معنى آخر مستقل بالمفهومية بحيث لا يتوهم السامع في أول الأمر أنه هناك تعمية.
وهذا هو الفرق بينه وبين الإلغاز، فإن السامع في الإلغاز يعلم من أول الأمر أن في
الكلام اسماً مضمراً بما فيه من السؤال عنه أو الإشارة الظاهرة إليه، ومن أمثلة التعمية
قول بعضهم في سليمان^(٣) من الرمل والقافية من المتدارك]:

مِنْ بَيْتِي الْأَثْرَاكِ ظَنَبِي أَهْيَفُ قَدُّهُ لَاحٍ كُضْنِي مَائِدِ

= وما غسلام راكم ساجد
ملازم الخمس لأوقاتها
ونسبهما إلى موفق الدين هلي بن الجزائر. أنظر البهائي العملي الكشكول الكامل. تقديم محمد بحر
العلوم. بيروت، دار الزهراء ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣ ج ١، ص ٢٤٦.

(١) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٤٦٦.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٤٢.

(٣) كذا ورد في الأصل.

سَلَبَ النَّاسَ بِخَالِيْنٍ وَكَمْ عَاشِقِي مَاتَ بِخَالٍ وَأَجِدُ^(١)

أشار بالخالين إلى زيادة نقطة على باء سلب فتصير ياء وبالخال الواحد إلى حذف نقطة من تاء مات فتصير نوناً وهكذا يخرج من اللفظين سليمان، وإنما عبر عن النقط بالخال لما بينهما من المشابهة.

أما الثاني فهو أن يأتي الناظم بكلام مركب يماثله في المعنى لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر غير المعنى المفهوم من المركب كقول الحريري محاجياً في الأخطار [من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ وَرُثْبَةٌ فِي الذُّكَاةِ جَلَّتْ^(٢)
بَيْنَ فَمَا زِلْتَ ذَا بَيَانٍ مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيْتُ أَفَلْتَ

وقوله أيضاً محاجياً في الغاشية^(٣) [من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أَيُّهَا ذَا الْأَلْمَعِي يَا أَخُو الذُّكَاةِ الْمُتَجَلِّي^(٤)
مَا مِثْلُ أَمَلٍ جَلِيئَةٍ بَيْنَ هُدَيْتِكَ وَعَجَلِ

مركز تقيت كويت بر علوم سعودي

(١) مجهول القائل.

(٢) الحريري. مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨ ص ٢٩٥.

(٣) اسم لمن يغشى الرجل من الأضياف وغاشية السرج ما يغطى به. أنظر الحريري. م. ن. ص ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) الألمعي: الفطن الحاد الفهم، أخو الذكاء: صاحب الفهم الحاد، المنجلي: المنكشف المرئي. أنظر الحريري. م. س. ص ٢٩٥.

سلامة الاختراع

نوع كبير يدل على البراعة وفرط الذكاء، وحقيقته أن يبتكر الناظم معنى لم يسبق إليه، وقد استشهدوا عليه بقول عنتره في معلقته يصف الذباب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

هَزَجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَيَّ الزُّنَادِ الْأَجْدَمَ^(١)

وقول المتنبى [من الطويل والقافية من المتدارك]:

خُلِفْتُ الْوَفَا لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوَجَّعَ الْقَلْبِ بِأَكْيَا^(٢)

قيل ومن معانيه المخترعة بل من رؤياه المفتحة قوله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَمَانِي السُّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى فَوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نَبَالٍ^(٣)

فَصِرْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي سِهَامٌ تَكْسَرُتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ

وقوله يصف خيل سيف الدولة في الحرب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنْ خُلَيْتَ رِبَطَتْ بِآدَابِ الْوَعْنِ فِدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ^(٤)

- (١) الهزج السريع الصوت، الأجدم مقطوع اليد، أنظر. ديوان عنتره. ص ١٤٥.
- (٢) رددت: في الديوان رجعت، الصبا: وردت في الديوان الصبي. أنظر البيازجي. العرف الطيب مج ٢، ص ٢٩٦.
- (٣) البيازجي. م. ن. مج ٢، ص ١٩.
- (٤) يعني أنهم إذا تركوا خيلهم لا تبرح مكانها. وإذا دهيت انقادت بالصوت الداعي كما تفاد بالرسن، أنظر البيازجي. م. م. مج ٢، ص ٢٥٣.

فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْمُيُونَ غُبَارَهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُونَ بِالْأَذَانِ

وفي بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَقَدُّهُ بِسَاخِطِ رَأْعٍ سَأَلِمِ أَلِفُ يَبْدُو بِتَرْوِينِهِ فِي رَأْسِ كُلِّ كَمِي^(١)

قد شبه الحموي قدّ الرمح بادياً من رأس الشجاع بالالف وهو من التشابه
المخترة والله أعلم.



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٦٢. الترويس: الرأس المحدد، الألف: الرمح - وترويسه سهمه.
الكمي: البطل الشجاع.

التفسير

أن يأتي بمجمل لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه ثم بما يفسره ولو في البيت الآخر كقول ابن شرف القيرواني (١٠٦٨/٤٦٠)^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

لِمُخْتَلِفِي الْحَاجَاتِ جُمِعَ بِبَابِهِ فَهَذَا لَهُ فَنٌ وَهَذَا لَهُ فَنٌ^(٢)
فَلِلْحَايِلِ الْعُلْيَا وَلِلْمُعْذَمِ الْغِي وَلِلْمُذْنِبِ الْعُقْبَى وَلِلْحَائِبِ الْأَمْنُ

وقول [محمد بن وهيب^(٣) (نحو ٢٢٥/٨٤٠) في المعتمصم^(٤) (٢٢٧/٨٤١) من البسيط والقافية من المتراكب]:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا فَمَنْ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقِ وَالْقَمَرُ^(٥)

ومن أحسن شواهد قول [صالح بن جناح اللخمي^(٦) (.../...) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف أبو عبد الله. كاتب مترسل وشاعر وأديب، ولد في القيروان ومات بإشبيلية له ديوان شعر وكتب أخرى. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٣٨.

(٢) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٩.

(٣) محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مطبوع، مكث، من شمراء بغداد، كان يتكسب بالمديح ويتشيع، له مرث في أهل البيت، وعهد إليه بتأديب الفتح بن خاقان، واختص الحسن بن سهل، عاصر دهبلاً وأبا تمام. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٣٤.

(٤) محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق، خليفة من أعظم خلفاء الدولة العباسية، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ يوم وفاة أخيه المأمون، وبعهد منه وكان بطرسوس، كان قوي الساعد بكسر زند الرجل بين إصبعيه ولا تعمل في جسمه الأسنان، هو فاتح عمورية. أنظر الأعلام. ج ٨، ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٥) أنظر: القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ١، ص ١٩٣.

(٦) شاعر دمشقي، من الحكماء، أدرك التابعين، تنسب إليه مقطوعات لطيفة، له رسالة في الأدب والمرودة. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٩.

لَمِنَ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى الْجِلْمِ أَنِّي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَخَابِينِ أَخَوْجُ^(١)
وَلِي فَرَسٌ لِلجِلْمِ بِالجِلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجٌ
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِينِي فَإِنِّي مُقْرَمٌ وَمَنْ شَاءَ تَغْوِينِي فَإِنِّي مُعْرَجٌ

فانظر كيف فسر في البيت الثاني ما أجمله في الأول ببيان علة احتياجه ثم زاد ذلك تفسيراً في البيت الثالث لأن في الثاني أيضاً طرفاً من الإجمال. وقد يكون التفسير لأمر مقدر كقول المتنبي مفسراً لحال المحب عند الوداع [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَجَلَّ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَايِنَا حُسْنَ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينِ قَبِيحُ^(٢)
فَيْدٌ مُسْلَمَةٌ وَطَرْفٌ شَاخِصٌ وَخَشَاءٌ يَذُوبٌ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحٌ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَصَحْبُهُ بِالْوُجُوهِ الْبَيْضِ يَوْمٌ وَغَى كَمْ فَسَّرُوا مِنْ بُدُورٍ فِي دُجَى الظُّلَمِ^(٣)

فقد جاء فيه العجز مفسراً للصدر على الترتيب، وهذا النوع لا يكاد ينفصل عن اللف والنشر.

(١) قدامة بن جعفر. نقد الشعر. ص ١٤٣ وهذه الأبيات منسوبة إلى الإمام علي (رضي الله عنه).

(٢) جلا: كشف، العزاء: التصبر، يصف حال الوداع، ويريد بالمدمع الدمع، والمسفوح المصبوب، أنظر. البازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ١٨١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٧٠.

حسن الاتباع

هو أن يعتمد الناظم إلى معنى سبقه إليه غيره فيأخذه ويتصرف فيه بزيادة يستحقه بها من اختصار لفظ أو قصر وزن أو رشاقة سبك، أو تميم نقص أو نحو ذلك كقول أبي نواس [من السريع والقافية من المتدارك]:

وَلَيْسَ لِي بِمُسْتَكْرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْقَائِمَ فِي وَاجِدٍ^(١)

فإنه اتبع فيه جريراً [٧٢٨/١١٠]^(٢) حيث قال من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْنِكَ بِتَوْتِيمٍ خَبِثَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا^(٣)

[فزاد أبو نواس على جرير قصو الوزن، واحسن السبك، وإخراج كلامه من الظن إلى اليقين، وأيضاً فإن ذكر العالم، أعم من الناس في بيت جريراً]^(٤).

ومثله قول سلم الخاسر^(٥) [٨٠٢/١٨٦] من مخلّع البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) أبو نواس. الديوان. ص ٦٩.

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم. أشعر أهل عصره، ولد ومات في الإمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم. كان هجاء مرأ لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، كان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً. كان يكنى بأبي حرزة. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١١٩.

(٣) حمد إسماعيل عبد الله الصاري. شرح ديوان جرير. ج ١، ص ٧٨.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٧٣.

(٥) سلم بن عمرو بن حماد، شاعر خليل ماجن، من أهل البصرة من الموالي، سكن بغداد، له مدائح في المهدي والرشيدي العباسيين، وأخبار مع بشار بن برد وأبي العتاهية، وشعره رقيق رصين قبل سمي الخاسر، لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه صنبراً. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١١٠ - ١١١.

مَنْ رَأَى النَّاسَ مَا تَهْمَا وَفَازَ بِالسُّلْذَةِ الْجَسُورِ^(١)

فإنه اتبع فيه قول بشار [بن برد من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَنْ رَأَى النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكِ اللَّهْجِ^(٢)

ولا يخفى ما فيه من الزيادة عليه، ومن أحسن ما وقع من ذلك قول أبي العلاء

المعري [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ^(٣)

فإنه اتبع فيه قول البحثري [من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَخْجَلْتَنِي بِسَدَى يَدَيْكَ فَسَوَدَتْ مَا بَسِنْنَا بِلِكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ^(٤)

صِلَّةٌ عَدَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ عَجَبٌ وَبِرُّ رَاحٍ وَهُوَ جَفَاءُ

[فأبو العلاء] استوعب البيتين في صدر بيته وأخرج المعجز مخرج المثل السائر.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذِكْرَاهُ يُطْرِبُهُمُ وَالسَّيْفُ يَنْهَلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ لَمْ يَشْنِ حُسْنَ اتِّبَاعِهِمْ^(٥)

فقد قال إنه اتبع فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الطويل والقافية من

المتواتر]:

قَلْبِي ذِكْرُهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صَيْغَةٍ وَإِنْ مَرَّ جُوزُهُ عُذْلِي بِخِصَامِ^(٦)

والزيادة حاصلة بقوله لم يشن الخ، وقوله والسيف ينهل الخ. لأن التكليم

بالسنة السيوف فوق المخاصمة بالألسن، وفي قوله يطربهم زيادة على يحلو في بيت

ابن الفارض والله أعلم.

(١) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٣٧٧. أنظر أيضاً ابن المعتز. طبقات الشعراء. ص ١٠٠.

(٢) يظفر بحاجته: ينالها، الفاتك: القاتل، اللهج: الملح على الأمر المثابر عليه. أنظر بشار بن برد. الديوان. ص ٢٣٦.

(٣) الخصر: البرودة. أنظر أبو العلاء المعري. سقط الزند. ص ٥٦.

(٤) البحثري. الديوان. مج ٢، ص ٣٧.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٧٣. شان: عاب.

(٦) عمر بن الفارض. الديوان، ص ٨٦.

الموارد

هي أن يتوارد شاعران أو يتفقا على معنى فيوردانه بلفظ واحد من غير أخذ ولا سماع كما اتفق لامرئ القيس وطرفة بن العبد في معلقتهما، فالأول قال [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وُقُوفاً بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لِأَتَهْلِكَ أَسَى وَتَجْمَلِ^(١)

والثاني قال [من نفس الوزن أيضاً وذات القافية مع تغيير في الروي]:

وُقُوفاً بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لِأَتَهْلِكَ أَسَى وَتَجْلُدِ^(٢)

ولما تنافسا في ذلك أحضر طرفة خطوط أهل بلده في أي يوم نظم هذا البيت، فكان نفس اليوم الذي نظم فيه امرئ القيس، وكما وقع لأوس بن حجر (نحو ٢ ق. هـ/نحو ٦٢٠ م)^(٣) وكعب بن زهير (٦٤٥/٢٦)^(٤)، فالأول قال [من البسيط والقافية من المتواتر]:

حَرْفٌ أَخُوهُمَا أَبُوهُمَا مِنْ مُهْجِنَةٍ وَعَمُّهُمَا خَالَتُهُمَا وَجَنَاءُ مِثْشِينِرٍ^(٥)

(١) المطي: الإبل أو كل ما يمتطي من الدواب أي يركب، والمراد هنا الإبل خاصة. وتجميل: تصبر تعز وتجلد، ويروي وتحمل. أنظر حسن السندوي، شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٤٤.

(٢) وقوفاً منصوبة على الحال، التجلد: تكلف الجلادة وهو التصبر. أنظر طرفة بن العبد (٥٦٤/...) (الديوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٩).

(٣) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، كان كثير الأسفار، عمر طويلاً، ولم يدرك الإسلام قال الأصمعي أوس أشعر من زهير له ديوان شعر. أنظر الأعلام، . مج ٢ ص ٣١.

(٤) كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني. أبو المضرب شاعر عالي الطبقة. من أهل نجد له ديوان شعر، كان ممن اشتهر في الجاهلية، كان هجا النبي ﷺ ثم عاد واستأنف فعفا عنه وخلع عليه برده. أنظر الأعلام، . مج ٥، ص ٢٢٦.

(٥) أوس بن حجر، الديوان، تحقق. محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٤١ حرف: ناقة، المجنة: الناقة أول ما تحمل، مثشير: بطرة.

والثاني قال [من نفس الوزن وبذل آخر كلمة وبقيت القافية نفسها]:
حَزَفَ أَخُوهُمَا أَبُوهُمَا مِنْ مُهْجِنَةٍ وَعَمُّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ^(١)

ومثل ذلك ما اتفق عليه ابن الأعرابي (٢٣١/٨٤٥) والحطيئة (٤٥/٦٦٥)،
فإنهما قالا [من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازُ الْمُهْتَدِ^(٢)

ومن كان عالماً بقدر هؤلاء الفحول من الشعراء أيقن أنهم لا يتنازلون إلى أن يسرق أحدهم بيت الآخر، فإن لهم عن ذلك مندوحة بما أولاهم الطبع من علو الرتبة وسجية النظم وغزارة المادة فضلاً عما يؤيد ذلك من الروايات الصادقة. أما الشيخ الحموي، فقد ذكر أنه نظم يوماً قصيدة قال فيها [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّمَا الْهَامُ أَحْدَاقٌ أَضْرَبَهَا سَهْدٌ وَأَسْيَافُهُ فِي الْحَرْبِ طَيْبٌ كَرِيٌّ^(٣)

ولم يكن يعلم أن المتنبي قال قبله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونٌ وَقَدْ طَبِغَتْ سِيُوفُكَ فِي رِقَائِدِ^(٤)

فلما ذكر له ذلك أسقط البيت من القصيدة خوفاً من قدح حاسد، إلا أنه لما انتهى في بديعته إلى نوع الموارد ألجأت الضرورة إلى نظمه في سلك أنواعها فقال
بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّمَا الْهَامُ أَحْدَاقٌ مُسَهَّدَةٌ وَنَوْمُهَا وَأَرْدَتُهُ فِي سِيُوفِهِمْ^(٥)

(١) قوداء: طويلة العنق، مهجنة: أي من إبل كريمة أخذت من الهجان، والشمليل: الخفيفة. أنظر كعب بن زهير. الديوان. ص ١٥.

(٢) متلاف: يتلف ما عنده أي ينفقه ولا يدخره، تهلل: أشرق وجهه للسرور بالعطية. اهتز: ارتاح، شبهه بالسيف إذا ضرب به هز قبل ذلك. أنظر الحطيئة. الديوان. ص ٥١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٨٢.

(٤) الهام: الرؤوس. الهيجا من أسماء الحرب، طبع السيف طرقة وعمله. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٢١.

(٥) الحموي. م.س. ج ٢، ص ٣٨٤.

الإيضاح

هو أن يأتي الناظم بكلام ملتبس ثم بما يدفع ذلك اللبس، واستشهدوا عليه بقول [مسلم بن الوليد (٨٢٣/٢٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كُلُّهُ وَقِيلَ الْخَيْرُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ^(١)
فَأَلْقَاكَ عَنْ مَكْرُوهِيهَا مُتَنَزِّهاً وَأَلْقَاكَ فِي مَخْبُوءِيهَا وَلَكَ الْفَضْلُ

فإن في البيت الأول لبساً بكونه يقتضي المدح والهجاء، ولكن البيت الثاني دفع ذلك اللبس فخلص المعنى للمدح. وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

هَذَا وَتَزْدَادُ إِيْضَا حَا مَخَافَتُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمْ^(٢)

فإن صدر البيت ملتبس بالهجاء، ولذا جاء في الشطر الثاني بما أوضح مراده وذهب بذلك الإشكال، وبيت الحلبي هنا أعمر جانباً وأعلى طبقة وهو [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) ورد البيت:

يذكرنيك الدين والفضل والحجا وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل

أنظر القالي. الأمالي. ج ١، ص ١٦٧. أنظر أيضاً، ابن المنقذ. البديع في فن البديع. ص ١١٤، أنظر أيضاً محمد بن أبي سليمان الأصفهاني. النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق لويس نيكول البوهيمي. بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥١/١٩٣٢، ص ٢٠. أنظر أيضاً ابن الشجري. الحماسة. ص ٣٧٥، أنظر أيضاً. مصطفى الشكعة. الشعر والشعراء في العصر العباسي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٢٥٤.

(٢) الحموي. المغزاة، ج ٢، ص ٣٨٣.

فَأَذُوا الشُّوْازِبَ كَالْأَجْيَالِ حَامِلَةً أَمْثَالَهَا ثَبَتَةٌ فِي كُلِّ مُضْطَرِمٍ^(١)

والفرق بين هذا النوع والتفسير، أن التفسير تفصيل لإجمال، وهذا تبين لإشكال والله أعلم.



مركز بحوث علوم الحاسوب

(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٦.

التفريع

[ضد التأصيل]^(١)، وهو أن يأتي الناظم في صدر كلامه باسم منفي بما، ثم بأحسن ما يناسب المقام من أوصافه، ثم يخبر عنه باسم تفضيل يليه المقصود بالمدح أو الذم مثلاً مجروراً بمن التفضيلية، وذلك لتحصل بينهما المساواة، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا رَوْضَةٌ غَنَاءٌ بِأَكْرَهَا الْحَيَا تَبَسُّمٌ عَنِ ثَغْرِي أَقَاحٍ وَعَنْدَمٍ^(٢)
تَمُدُّ بِهَا رِيحُ الصُّبَا خَطَوَاتِهَا وَتَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الثُّورِ مُغْلَمٍ
بِأَبْهَجٍ وَجْهًا مِنْهُ عِنْدَ هَبَاتِهِ إِذَا يَمْسُحُتُ يُنْشَأُ آمَالَ مُغْدَمٍ

وهذا الذي ذكرنا من حقيقة التفريع هو المشهور، والذي مشى عليه أكثر أئمة البديع، وقد ذكر صاحب التلخيص التفريع وفسره بقوله هو أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته لمتعلق له آخر كقول [الكميت بن زيد الأسدي (٧٤٣/١٢٦)]^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب:

أَخْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَأْفِيَّةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِينِي مِنَ الْكَلْبِ^(٤)

(١) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٣٨٥.

(٢) لم ننف على قائل هذه الأبيات.

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي أبو المستهل. شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأسابها، وهو من أصحاب الملححات. أشهر شعر الهاشميات التي ترجمت إلى الألمانية. أنظر الأعلام. ج ٥، ص ٢٣٣.

(٤) الكميت. الديوان. تقديم داوود سلوم. بغداد، مك الأندلس، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ج ٢، ص ١٣٦.

انتهى كلامه، ومن ذلك قول الشاعر من السريع والقافية من المتراكب :

فَأَضَتْ يَدَاهُ بِالسُّضَارِ كَمَا فَأَضَتْ ظَبْأُ يَوْمِ الوَعْسِ بِدَمٍ^(١)

وذكر الشيخ الحموي في الخزانة أن الشيخ زكي الدين بن أبي الإصبع اخترع للتفريع قسماً ثالثاً ولم يبينه، ولعله ما رأته في كتاب لبعض الأدباء، وهو أن يبدأ الناظم في بيته باسم يكرره مضافاً كل مرة إلى ما يفيد وصفاً جديداً كقول [المتنبي من المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السُّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطُّعَانِ^(٢)
طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاءِ طَوِيلُ اللُّسَانِ

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَا الْعُودُ إِذْ فَاحَ نَشْرًا أَوْ شَدًّا طَرِبًا يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْ تَفْرِيعٍ وَضَفِيهِمْ^(٣)

يظهر التفريع واضحاً، وهو من الضرب الأول، والبيت أهل بالمحاسن البديعية وغاية في الرقة والانسجام.

مركز تحقيقات كميونر علوم رسيدي

(١) مجهول القائل.

(٢) النجاد: حمالة السيف يكنى بطوله عن طول القامة، والعماد الأسطوانة يريد به عمود الخيمة، والقناة الرمح. أنظر اليازجي، المعرف الطيب. ج ١ ص ١٣٢.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٨٥.

حُسن النسق

هو أن يأتي الناظم بأبيات متتالية متلاحمة تلاحماً حسناً إذا أفرد منها البيت قام بنفسه، كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِيمٍ^(١)
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَشُقِ الشُّشْمَ يُشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ

وقول أبي نواس [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْمُدَامِ وَشَرِبَهَا فَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ^(٢)
وَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فليكن لِيْلَهُ ذَلِكَ الْبُرْزُ لَأَلِ النَّاسِ

والشيخ الحموي، لما كان متعيناً عليه أن يجعل بيته شاهداً مستقلاً على النوع قسم بيته ثلاثة أقسام أتى بها متسقة متلاحمة أحسن تلاحم، وإذا أفرد لكل منها قام بنفسه واستقل معناه بلفظه، وهو بيت كامل في الحسن والإبداع [أتى من البسيط والقافية من المترابك]:

مَنْ ذَا يُنَاسِقُهُمْ مَنْ ذَا يُطَاقِبُهُمْ مَنْ ذَا يُسَاقِبُهُمْ فِي حَلْبَةِ الْكَرَمِ^(٣)

(١) زهير بن أبي سلمى الديوان. ص ٨٧.

(٢) أبو نواس. الديوان. ص ١٢٦.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٨.

التعديد

ويقال له سياقة الأعداد أيضاً، وهو أن يأتي الناظم بكلمات منفردة يوقعها على سياق واحد، وأحسن ما يكون إذا تحلت بازدواج أو مطابقة أو جناس أو نحو ذلك ومن أمثله قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنْ تَلَقَّه لَأَتْلُقَ إِلَّا جَحْفَلًا أَوْ قِسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا^(١)
أَوْ هَارِبًا أَوْ رَاغِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاجِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا

وقوله [أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

الْحَيْلُ وَالسَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَغْرِقُنِي وَالسَّلِيفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^(٢)

وقول الحلبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا سَأَلْتَ السُّيْفَ قَالَ فِرْنْدُهُ لَا عِلْمَ لِي إِلَّا أَلْدِي عِلْمَتِي^(٣)
هَذِي يَمِيثُكَ وَالْوَعْنُ وَمَضَارِي وَدَمُ الْمَوَارِسِ وَالظُّمَأُ بِي فَاسْقِنِي

والتعديد ظاهر في الشطر الثاني من بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَعْدِيدُ فَضْلِهِمْ يُبْدِي لِسَامِعِهِ عِلْمًا وَدَوْقًا وَشَوْقًا عِنْدَ ذِكْرِهِمْ^(٤)

(١) البازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٢٤٦.

(٢) البازجي، م. ن. مج ٢، ص ١٢١.

(٣) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ١٧٠.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٩٠.

التعليل

فسر الشيخ الحموي في الخزانة التعليل بقوله: هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه^(١)، واستشهد عليه بقول البحري [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَسْأِطاً لَمْ أَكُنْ أَدُمُ الزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخَطُوبَا^(٢)

ولكن هذا الذي ذكره في الخزانة لا أرى فيه وجهاً من الإبداع يستحق به أن يندرج في أنواع البديع، فالأحسن ما ذكره في التلخيص^(٣) من أن التعليل - ويسميه حسن التعليل - قائم بأن يدعي الناظم لحكم علة غير علته الحقيقية مبالغة في مدح أو هجاء أو نسيب أو نحو ذلك كقول [المتنبي من الرمل والقافية من المتواتر]:

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَثْقِينِ إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الدُّنَابُ^(٤)

فإن هذا الشاعر جعل علة قتل الممدوح أعداءه كرمه ورغبته في صدق رجاء الراجين مع أن علته الحقيقية دفع مضرتهم، ومثله قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلِذَا اسْمُ أَغْطِيَةِ الْعُيُونِ جُنُوتُهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ^(٥)

(١) الحموي. الخزانة. ج ١٢، ص ٣٩١.

(٢) البحري. الديوان. ج ١، ص ١٠٧.

(٣) القزويني. التلخيص في علوم البلاغة. شرح. عبد الرحمن البرقوقي. بيروت، دار الكتاب العربي، لاط، لات، ص ٣٧٥.

(٤) اليازجي. العرف الطيب، ج ١، ص ٢٩٧.

(٥) أي سميت أغطية العيون جفوناً لأنها تعمل عمل السيوف فسمي غطاؤها باسم غمد السيوف. أنظر

اليازجي. م. ن. ج ١، ص ٣٥٠.

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَغْلِيلُ النَّسِيمِ لَنَا لِأَنَّهُ مَرَّفِي آثَارِ تُرْبِهِمْ^(١)

قد جاء من هذا القبيل أيضاً، فإن علة طيب النسيم عادة مروره على بعض الرياحين وقد جعلها هنا مروره في آثار ترب الممدوحين، وهو بيت كالنسيم رقة ولطافة.



مركز تقيت كميپير علوم رسدي

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣٩١.

التعطف

نوع سافل لا يستحق أن ينزل في منازل الأنواع البديعية، وحقيقته أن يأتي الناظم بلفظ في صدر بيته ثم يعيدها في عجزه، ولا بد من أن يكون ذكرها في غير القافية ليفرق عن التصدير، ومن شواهد [قول الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَهَلْ يَسْتَجِافُنِي عَنِّي الْمَوْتُ سَاعَةً إِذَا مَا تَجَافَى عَنِّي الضُّرُّ وَالْأَسَى^(١)

وقول [أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَسَأَقِ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكَدِّرٍ وَسُقِّتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَجِمٍ^(٢)

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْحَبِّ يَوْمًا فَإِنَّهُ غَلِيظٌ بِأَنَّ الْحَبَّ مُرٌّ مَطَاعِمُهُ^(٣)

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

تَقَطَّفَ الْخَيْرِ كَمْ أَبَدُوا لِمُدْنِيهِمْ وَالْخَيْرُ مَا زَالَ فِي أَبْوَابِ صَفْحِهِمْ^(٤)

فإنه ذكر الخير في الصدر ثم أعاده في العجز، أما في بيت الشيخ الحلبي وهو

على ما في الخزانة [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَصَحْبُهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ^(٥)

فغير ظاهر.

(١) لم نعثر على القائل.

(٢) العرف بمعنى المعروف. وجمجم الرجل كلامه إذا هماء وسنره، أنظر. اليازجي، العرف الطيب. مج ٢، ص ٣٢٧.

(٣) مجهول القائل.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٣. الصفح: العفور والغفران.

(٥) الحلبي. الديوان ص ٧٠٠.

الاستتباع

هو أن يريد الناظم وصف أمر بأمر فيذكره على وجه يستتبع وصفاً آخر من جنسه مدحاً أو ذمماً أو نحو ذلك كقول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ^(١)

فانظر كيف أنه وصف ممدوحه بالشجاعة واستتبعه بوصفه بكونه سبباً لصلاح الدنيا إذ لا يهنا شيء إلا بما يفيد ويصلح أمره.

وقول [أبي بكر الخوارزمي^(٢)] (٣٨٣/٩٩٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَمِحُ الْبَدِيهَةِ لَيْسَ يُنْسِكُ لِنَفْطِهِ فَكَيْفَ أَلْفَاظُهُ مِنْ مَالِهِ^(٣)

الشاعر هنا يصف ممدوحه بدلاقة اللسان واستتبع ذلك بوصفه بالكرم على وجه لطيف، ومن ذلك في الذم قول الصاحب بن عباد في قاضٍ لم يقبل شهادته بروية هلال العيد [من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

أَثَرِي الْقَاضِي أَعْمَى أَمْ تُسْرَأُ يَتَّعَمَى^(٤)

(١) اليازجي. العرف الطيب. ج ٢، ص ١٠٤.

(٢) محمد بن العباس، من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، وهو صاحب الرسائل المعروفة برسائل الخوارزمي، له ديوان شعر. كان بينه وبين البديع الهمداني محاورات توفي في نيسابور نسب إلى خوارزم بلد أبيه. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٨٣.

(٣) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٣٩٤.

(٤) الصاحب بن عباد. الديوان. ص ٢٨٦. وهذان البيتان وردا في الديوان كالاتي:

إن قاضيي لأعمى أم على عمم تعامى
سرق العميد كأن العميد من مال البيتامى

سَرَقَ الْعَيْدَ كَأَنَّ الْـ عِيدَ أَمْوَالُ السَّيِّئَاتِي

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

يَحْمُونَ مُسْتَشْبِعِينَ الْعَفْوَ إِنْ ظَفِرُوا وَيَحْفَظُونَ وَقَائِمَ حِفْظِ دِينِهِمْ^(١)

قد وصف ممدوحه بالوفاء على وجه استيعاب وصفهم بالتقى والله أعلم.



مركز بحوث كالمبيوتر علوم سعودي

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٩٤.

الطاعة والعصيان

ومعنى ذلك أن يعمد الناظم إلى نوع من البديع فيعصيه الوزن فيه، فيعدل عنه إلى نوع آخر يطيعه الوزن فيه، وهذا النوع استخرجه أبو العلاء المعري من قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَائِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ^(١)

فإنه فهم من ذلك أن أبا الطيب أراد أن يقول يرد يداً عن ثوبها وهو مستيقظ قصداً للمطابقة مع راقد، فعصاه الوزن فعدل إلى قادر فحصل له المعنى المراد لاستلزام القدرة هنا اليقظة، وحصل له الجناس المقلوب، ورد بانتفاء العصيان في هذا البيت لا مكان أن يقال ساهر بدل مستيقظ، وأن قصد المتنبي أن يكون في بيته طباق وجناس وهما حاصلان له في قادر ولو قال مستيقظ لما حصل له إلا الطباق فقط.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

طَاعَاتُهُمْ تَفْهَرُ الْعِضْيَانُ قَدْرُهُمْ لَهُ الْعُلُو فَجَانِسُهُ بِمَذْهِبِهِمْ^(٢)

فقد جاءت الطاعة والعصيان فيه على السنن المقررة لأنه أراد أن يجانس فيه بين العلو والغلو فعصاه الوزن فعدل إلى الإشارة إليه بردده وهو قوله فجانسه فحصل له جناس الإشارة.

(١) البازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٩٩. أي أنه يفت عنها وهو القادر عليها ويترد طيفها إذا زاره في المنام.

(٢) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٣٩٦.

المدح في معرض الذم

ويقال له تأكيد المدح بما يشبه الذم، وهو ضربان: الأول: أن يقصد الناظم مدح شيء فينفي عنه صفة ذم ثم يستثنى منها صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقول [النابغة الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤْفَهُمْ بِهِنْ فُلُؤْلُ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ^(١)

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَلَا عَيْبَ فِي مَعْرُوفِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ عَجْزَ الشَّاكِرِينَ عَنِ الشُّكْرِ^(٢)

والثاني: أن يصف الناظم ممدوحه بصفة مدح ثم يستثنى منها صفة مدح أخرى كقول [النابغة الجعدي (نحو ٥٠ هـ / نحو ٦٧٠ م)^(٣) من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَتَى كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا^(٤)
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَيَّ أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وقول [ابن هاني الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) الفلول: الثلوم، القراع: المجالدة، الكتاب: الجيوش. وفي البيت تأكيد للمدح بما يشبه الذم. أنظر. النابغة الذبياني. الديوان. ص ١١.

(٢) مجهول القائل.

(٣) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى، شاعر، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٠٧.

(٤) الإسامة إلى الأحادي: كناية عن الشجاعة، وفي البيت مقابلة بين يسر الصديق، ويسوء العدو. أنظر النابغة الجعدي. الديوان. ص ١٨٨.

وَتَغْدِلُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا عَلَى أَنَّهُ لِلْبَيْضِ وَالسُّمْرِ ظَالِمٌ^(١)

والضرب الأول أبلغ لأن فيه تأكيداً للمدح من وجهين، أولاً من وجه أنه كالدعوى بيينة لأن ادعاء العيب في صفة المدح محال، فيكون العيب أيضاً محالاً، وثانياً من وجه أن الأصل في الاستثناء مطلقاً أن يكون متصلاً ولكنه لما لم يجد الناظم عيباً يستثنيه عدل إلى المنقطع باستثناء صفة المدح بخلاف الضرب الثاني، فإن فيه تأكيداً للمدح من وجه واحد فقط لأن الأصل فيه أن يكون الاستثناء منقطعاً، لكنه لما لم يجد الناظم صفة ذم يستثنيها عدل إلى استثناء صفة مدح أخرى، والضرب الأول هو الذي مشى عليه أصحاب البديعيات، ومنه بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

فِي مَغْرِضِ الدَّمِ إِنْ رُمْتَ الْمَدِيحَ فَقُلْ لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى إِكْرَامٍ وَفِدَاهِمِ^(٢)

فتأكيد المدح ظاهر فيه .



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) ابن هاني الأندلسي . الديوان . بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٣٣٨. أراد بظلمه للسيوف والرماح أنه يكلفها فرق طاقنها .

(٢) الحموي . الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٩.

البسط

عكس الإيجاز، وهو أن يدل الناظم على المعنى القليل باللفظ الكثير لزيادة الفائدة [كقول البحتري من الكامل والقافية من المتواتر]:

أُخْجَلْتُ فِي يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ أَيْدُ الْبَيْضَاءِ^(١)
صِلَةٌ غَدَّتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ عَجَبٌ وَيَرُّ زَاخٌ وَهَوَ جَفَاءُ

فإن حاصل هذا الكلام الوصف بالكرم وكثرة العطاء، إلا أن الشاعر بسط اللفظ فيه بما لا يخفى من زيادة الفائدة ومحاسن الكلام، ومثله الشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

هُم مَغْشَرٌ بَسَطُوا جُوداً سَقَاهُ حَيَاً فَأَخْضَرُ الْعَيْشِ فِي أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ^(٢)

فإن الحاصل من هذا البيت وصف الصحابة بالكرم فأتى لذلك بهذا البيت البسيط قصداً إلى زيادة الفائدة كما ترى.

(١) البحتري. اللهبوان. مج ٢، ص ٣٧٠.

(٢) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٤١. الحيا: المطر، الأكناف: النواحي مفردا كنف.

الإتساع

هو أن يأتي الناظم بكلام يتسع تأويله على قدر ما تحتمله الألفاظ من المعاني ، وقد استشهدوا عليه بقول امرئ القيس في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا قَامَتَا تَضَوُّعَ الْمِسْكَ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنُفْلِ^(١)

ف قيل المراد تضوع المسك تضوع نسيم الصبا، وقيل المراد تضوع بنسيم الصبا، وقيل بل المراد المسك بفتح اليمم أي الجلد والأول أوجه، ومثل ذلك في ما يظهر قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ أَعْقُ خَلِيلِيهِ الصُّفِيِّينَ لِأَيْمَةٍ^(٢)

فإنه يحتمل رفع كل على أنها مع بعدها جملة مستأنفة، ويحتمل نصبها مفعولاً للصفة قبلها وعلى هذا فقوله أعق خليليه الصفيين لائمه نعت إما للصفة المجرورة أو للصفة المرفوعة. وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نُورُ الْقَبَائِلِ ذُرُّ السُّوزَيْنِ تَأْلِيْهُنَّ وَلِلْمَعَالِيِ اتِّسَاعٌ فِي عَالِيهِمْ^(٣)

لم يشر في الخزانة إلى وجه تأويله، والذي حصل بعد النظر فيه أنه يحتمل أن يكون قوله نور القبائل وصفاً للصحابة، وأن يكون وصفاً لثالثهم. وأن يكون معنى الشطر الثاني أن المعالي نزلت من علي في منزل رحب واسع أو أن علياً زادها بخلاله وفعائله بسطة واتساعاً والله أعلم.

(١) حسن السندويي. ديوان امرئ القيس . ص ١٤٥. إذا قامت: يعني أم الحويرث وأم الرباب تضوع المسك منهما فاح وانتشرت رائحته، حتى تظن أن نسيم الصبا حملت إليك ربا القرنفل، ويروى: بربا السفرجل.

(٢) اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٦. كل عاش مبتداً والجملة استئنافية، أعق: ضد أبر.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٠٣.

جمع المؤنث والمختلف

جمع المؤنث والمختلف هو أن يأتي الناظم بمدح يسوي فيه بين ممدوحين ثم بزيادة ترجح أحدهما، ولا ينقص بها مدح الآخر كقول زهير بن أبي سلمى في ممدوح وأبويه [من البسيط والقافية من المتركب]:

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَأْوِهِمَا عَلَيَّ تَكَالَيْفُهُ فَمِثْلُهُ لِحَقًّا^(١)
أَوْ يَسْبِقْهُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقًا

والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

جَمَعْتُ مُؤْتَلِفًا فِيهِمْ وَمُخْتَلِفًا مَذْحًا وَقَصْرَتْ عَنْ أَوْصَافِ شَيْخِهِمْ^(٢)
قد ساوى أولاً في المدح بين المتحابين ثم رجح أبا بكر بقوله وقصرت عن أوصاف شيخهم.

(١) على تكاليفه: أي على ما يتكلف من الشدة والمشقة. المهمل: التثنية. يقول إن سبق الممدوح أبواه وأخذوا عليه التقدم في الشرف فهو معذور لأن مثل فعلهما وما قدماه من صالح سعيهما سبق من جاراهما، أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٤٢.

(٢) الحموي. الخزانة. ٢، ص ٤٠٥.

التعريض

فرع من الكتابة، وهو أن يذكر الناظم كلاماً يريد به شيئاً آخر لا يصرح به، بحيث إذا سمعه المراد به علم المقصود منه، وأخذه لنفسه كقول الحجاج (٧١٤)^(١) معرضاً بمن قبله من الخلفاء [من الرجز والقافية من المتركب]:

لَسْنَا بِرَأْعِي إِيْلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٍّ^(٢)

وقول المتنبي معرضاً بقوم [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَلَا أَقْنِمُ عَلَى مَا لِ أَدْلُ بِهِ وَلَا أَلْدُ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرْنُ^(٣)

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

تَغْرِيضُ مَدْحِ أَبِي بَكْرٍ يُقَدِّمُنِي فِي سَنِيحِ جَلِيئِهِمْ مَعَ مَوْصِلِيئِهِمْ^(٤)

قد عرض بمن أعرض عن مدح أبي بكر من أصحاب البديعيات، ونسب لهم التأخر بسبب ذلك.

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، أبو محمد، قائد، داهية، سفاك. خطيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز، تولى مكة والمدينة والطائف بأمر عن عبد الملك بن مروان، ثم العراق وفيها ثورة. بنى مدينة واسط. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٦٨.

(٢) البيت لرويشد بن وميض العبدي قاله في شريح بن ضبيعة المعروف بالحطيم، أنظر المبرّد. الكامل في اللغة والأدب. ج ١، ص ٢٢٤.

(٣) اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٣٤٥، الدرر: الوسخ.

(٤) الحموي. المغزاة، ج ٢، ص ٤١٧.

الترصيع

هو أن يأتي الناظم بيت يقابل جميع ألفاظ صدره أو أكثرها بألفاظ عجزه وزناً وتقفية كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

تَظُنُّنِيَّةُ مَعِينًا رَجِيمًا فَتَبِيئُتُهُ لَمِينًا رَجِيمًا^(١)

وقول [ابن النبيه (١٢٢٢/٦١٩)]^(٢) من الكامل والقافية من المتدارك]:

فَحَرِيئُ جَمْرَةَ سَيْفِهِ لِمُعْتَدِي وَرَجِيئُ حَمْرَةَ سَيْبِهِ لِمُعْتَفِي^(٣)

وقول [أبي فراس الحمداني (٩٦٧/٣٥٧)] من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَأَفْعَالُهُ لِلرَّاعِبِينَ كَرِيمَةً وَأَمْوَالُهُ لِلطَّالِبِينَ نَهَابٌ^(٤)

وأحسنه ما كانت المقابلة فيه مقرونة بطباق، أو مقابلة أو جناس أو نحو ذلك، وما كان خالياً من الحشو وهو هنا اللفظ الذي لا مقابل له، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نَعْمَ تَرَضَّعَ شِعْرِي وَاعْتَلَّتْ هَمِي وَكَمْ تَرَفَّعَ قَدْرِي وَأَنْجَلَتْ عَمِي^(٥)

غاية في محاسن هذا النوع، والترصيع فيه ظاهر.

(١) أنظر الحريري. مقامات الحريري. ص ١٥١.

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، أبو الحسن، كمال الدين ابن النبيه، شاعر منشيء، من أهل مصر، مدح الأيوبيين، وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى، ورحل إلى نصيبين فسكنها وتوفي بها، له ديوان شعر صغير، انتقاء من مجموع شعره. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٣١.

(٣) أنظر ابن النبيه. الديوان. بيروت، مط الفنون، ١٢٩٩/١٨٨١، لاط، ص ٢٩.

(٤) أبو فراس الحمداني. الديوان. ص ٢٦.

(٥) الحموي. الخزانة. ٢، ص ٤٠٩.

السجع

[مأخوذ من سجع الحمام]^(١) ويقال له التسجيع أيضاً، وهو أن يقسم المتكلم كلامه إلى أجزاء متفقة في الروي مع الجزء الآخر، فإن اتفقت ألفاظها الأخيرة في الوزن أيضاً فهو الموازي وإلا فهو المطرف، وهذا هو الأشهر، ومنه بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

سَجِجِي وَمُنْتَظَمِي قَدْ أَظْهَرَ حِكْمِي وَصِرْتُ كَالْعَلَمِ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ^(٢)

وقول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي وَقَاضَ بِهِ ثَمْدِي وَأَوْزَى بِهِ زُنْدِي^(٣)

ومن الموازي قول أبي تمام أيضاً [من البسيط والقافية من المترابك]:

قُلْ قَوْلَةٌ فَيَصَلَا تَمْضِي حُكُومَتُهَا فِي الْمَنَعِ إِنْ عَنِّي مَنَعٌ أَوْ الصُّفْدِ^(٤)
يَحْضُنُ بِهَا سُنْدِي أَوْ يَمْتَنِعُ عَضْدِي أَوْ يَسْدُنْ لِي أَمْدِي أَوْ يَغْتَدِلْ أَوْدِي

وقول المتنبي [من البسيط والقافية من المترابك]:

فَسَخِرْ فِي جَدَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَلٍ وَالْبِرُّ فِي شَغَلٍ وَالْبَحْرُ فِي حَجَلٍ^(٥)

(١) الحموي. المخزاة، ج ٢، ص ٤١١.

(٢) الحموي. م. ن. ص ٤١١.

(٣) التمد: الماء القليل. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢١٦.

(٤) الفيصل: التي تفرق بين الحق والباطل. الصُفْد: القيد. يحض: يقوى، السند: الركن، يمتنع: يحدو منيعاً، العضد: غليظ الذراع من المرفق إلى الكتف، الأمد: المسافة من الزمن، الأود: الرزق أنظر إيليا حاوي. م. س. ص ٨١٠.

(٥) الجدال: الفرغ - الوجل: المخافة، أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ٢ ص ١٣٢.

واعلم أن السجع في النثر اشتهر منه في النظم، وهو مبني فيه على الوقف فلا اعتبار لاختلاف حركات الإعجاز كقولهم: ما أبعد ما فات، وأقرب ما هو آت، وأحسنه ما كانت قرائنه متساوية في الطول والقصر كقول الحريري حتى صفرت الراحة، وقرعت الساحة، وغار المنبع، ونبا المربع، وأقوى المجمع، وأقضى المضجع، وقوله واستطبنا الحين المجتاح، واستبطأنا اليوم المتاح^(١)، ثم ما كانت القرينة الثانية فيه أطول بقدر غير كثير، كقول الحريري أيضاً: فرمقتها بعين القالي، وفارقتها مفارقة الطلل البالي^(٢)، ولا بد من اختلاف القرائن معنى كما رأيت، وإلا كان ذلك معيباً، كقول ابن عباد طاروا وأقين بظهورهم صدورهم، وبأصلابهم نحورهم^(٣).



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

-
- (١) الحريري. شرح المقامات. ص ٣٠.
(٢) الحريري. م. ن. ص ٢٥٩.
(٣) أنظر الباهرتي. شرح التلخيص. ص ٥٤٧ - ٥٤٨.

التسميط

هو أن يقسم الناظم بيته إلى أربعة أجزاء أو ستة أجزاء آخرها على قافية القصيدة، والباقي على قافية واحدة مخالفة لقافية القصيدة، فالأول وهو الأكثر كقول [جنوب الهذلية من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَحَزْبٍ وَرَذْتُ وَتُسْفِرِ سَدَدْتُ وَعِلْجٍ شَدَدْتُ عَلَيْنِهِ الْجِبَالُ^(١)

وقول [مروان بن أبي حفصة (٧٨٩/١٨٢)] من الطويل والقافية من المتدارك يمدح معن بن زائدة]:

هُمُ الْقَرْوَمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْرَلُوا^(٢)

ومنه بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَسْبِيْطُ جَوْهَرِهِ يُلْقَى بِأَبْحَرِهِ وَرَشْفُ كَوْثَرِهِ يُزَوِّي لِكُلِّ ظَمِي^(٣)

والثاني كقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

غَرَامِي أَيْمُ دَمْعِي أَنْسَجِمُ صَبْرِي أَنْصَرِمُ عَدُوِّي أَحْتَكِمُ دَهْرِي أَنْتَقِمُ حَاسِدِي أَشْمِتُ^(٤)

(١) هي أخت عمرو ذي الكلب الهذلي لها في أخيها مراثٍ قالتها لما قنله بنو كاهل. وهذا البيت من قصيدة تمدحه فيها في أثناء الرثاء. أنظر: شرح ديوان الخنساء بالإضافة إلى مراثٍ لسنتين شاهرة. ص ١٤٢.

(٢) مروان بن أبي حفصة. الديوان. تحقق. حسين علوان. مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ٨٨.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٣١. التسميط في اللغة أن تجعل الجواهر سماطاً أو عقداً، والرشف؛ الشرب على مهل، والكوثر: النهر العذب الماء الصافي، والظمي الطامء؛ العطشان.

(٤) أصاب هذا البيت تقديم وتأخير وأصله: غرامي أقم صبري انصرم دمعي انسجم عدوي احتكم دهري انتقم حاسدي اشمت. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٢٠.

ومنهم من زاد نوعاً آخر وهو أن تكون جميع أجزاء التفعيل على روي يخالف
القافية كقول [ابن أبي الأصعب من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَسْمِرِ مُشْمِرٍ مِنْ مُزْهِرٍ نَضِرِ مِنْ مُثْمِرٍ مُشْفِرٍ عَنِ مَنظَرِ حَسَنِ^(١)

وأعلم أن من التسميط نوعاً آخر، وهو أن يعتمد الناظم إلى أبيات لغيره، فيضم
إلى كل شطر منها شطراً له يزيده عليه عجزاً لصدر وصدراً لعجز بالتحام شديد بحيث
يظن السامع أنهما لواحد كما فعل بقصيدة البهاء زهير المشهورة فقال [من مجزوء
الكامل مرقل والقافية من المترادف]

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٌ إِنَّ دَامَ هُجْرَانُ الْجَاذِرِ^(٢)
وَأَنَا الْوَفِيُّ بِعَهْدِنَا وَسِرْوَانِي فِي الْعُشْأَقِ غَادِرِ
لِي فِي الْعَرَامِ سَرِينِرَةٌ أَخْفِيئُهَا وَسَطَ السُّرَائِرِ
وَمَحَبَّةٌ أَسْرَزْتُهَا وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِالسُّرَائِرِ

وهكذا إلى آخر القصيدة، والمتأخرون يسمون هذا النوع التشطير والله أعلم،
[وهذه الأبيات وردت عند البهاء زهير على النحو الآتي]:

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٌ وَيَسْرَوَانِي فِي الْعُشْأَقِ غَادِرِ^(٣)
لِي فِي الْعَرَامِ سَرِينِرَةٌ وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِالسُّرَائِرِ
وَمُشَبِّهِ بِالْمُضْنِ قَلِ بِنِي لَا يَزَالُ عَلَيَّ طَائِرِ
حُلُو الْحَدِيدِ وَإِنَّهَا لَحَلَاوَةٌ شَقْتُ مَرَائِرِ
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَمَلُّهُ فَأَعْجَبُ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرِ

(١) ابن أبي الأصعب، تحرير التحبير، ص ٢٩٦. صرف الشاعر كلمة (أسمر) للضرورة وهو جائز في الشعر.

(٢) غير محدد.

(٣) البهاء زهير، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد طاهر الجبلاوي، مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ١٢٤. ونسبت هذه القصيدة أيضاً إلى عمر بن الفارض. أنظر ديوانه، ص ٩٤ وورد لانيك فانيك أنظر شاكر البتلوني نفع الأزهار في منتخبات الأشعار، تصحيح إبراهيم اليازجي دمشق، دار كرم، لاط، لات، ص ١١.

الإلتزام

ويقال له لزوم ما لا يلزم والتضييق والإعناء أيضاً، وهو أن يأتي الناظم قبل حرف الروي بما لا يلزم في التقفية من حرف مخصوص أو أكثر يلتزمه في بيتين أو أكثر. فالأول أي ما التزم فيه حرف واحد كقول [مؤيد الدين إسماعيل بن الحسين بن علي العميد الطغرائي (١١٢٠/٥١٤) من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَا مُخْرِقاً بِالنَّارِ وَجَهَ مُجِبُّهُ مَهْلَاقاً فَإِنْ مَدَامِعِي تُطْفِئُهُ^(١)
أَخْرِقُ بِهَا جَسَدِي وَكُلُّ جَوَانِحِي وَأَحْرِضُ عَلَيَّ قَلْبِي لِأَنَّكَ فِيهِ

وقول [الآخر^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَأَشْكُرُ عَمراً إِنْ تَرَاخَتْ مِنْ بَيْتِي أَيَادِي لَمْ تُنْمِنَنَّ وَإِنْ هِيَ حَلَّتْ
فَتَى غَيْرُ مَخْجُوبِ الْعَيْنِ عَنِ صَدِيقِهِ وَلَا مَظْهَرِ الشُّكُورِ إِذَا التُّغْلُ زَلَّتْ
رَأَى جِلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا فَكَأَنَّكَ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

والثاني كقول أبي العلاء المعري [من السريع والقافية من المترادف]:

(١) أنظر شاعر البتلوني نفع الأزهار في منتخبات الأشعار. تصحيح إبراهيم اليازجي دمشق. دار كرم. لاط، لات. ص ١١.

(٢) تنسب هذه الأبيات لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص، ولعبد الله بن الزبير الأسدي في عمرو بن أهبان بن عثمان بن عفان، وتنسب كذلك لإبراهيم بن العباس الصولي، ولمحمد بن سعيد الكاتب، وهي أشبه بشعر أبي الأسود. تراخت: تمهلت وتأخرت. منيتي: موتي. الأيادي: النعم على المجاز، تمنن تعقب بالمن والتعبير، جلت: عظمت أزلت: زلقت وزلل الفعل مجاز عن الوقوع في المكاره. أنظر القزويني. الإيضاح ١٤٠، ص ١٠٩ - ١١٠.

وفي معجم الشعراء ص ٤٢١ منسوبة إلى محمد بن سعد الكاتب التميمي عربي بغدادي. والأبيات منسوبة أيضاً إلى إبراهيم الموصللي. أنظر عبد العزيز الميمني. الطرائف الأدبية القسم الثاني ديوان إبراهيم موصللي بيروت دار الكتب العلمية لاط، لات، ص ١٣٠.

كُلُّ وَاشْرَبِ النَّاسَ عَلَيَّ خَيْرَةٌ فَهُمْ يَمُرُّونَ وَلَا يَغْدُبُونَ^(١)
وَلَا تُصَدِّقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا فَإِنِّي أَغْهَدُهُمْ يَكْذِبُونَ

وقد كان أبو العلاء كلفاً بهذا النوع أكثراً منه حتى أنه جمع من نظمه فيه كتاباً سماه ديوان اللزوميات جاء فيه بالعجائب .

ولما كان هذا النوع لا يتحقق في أقل من بيتين ، وكان الشيخ الحموي قد التزم أن يكون كل من أبيات بديعته شاهداً مستقلاً على نوع ، وبيته [من البسيط والقافية من المترابك] :
لِأَنَّ مَذْحَ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَزِمِي فِيهِ وَمَذْحَ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزِمِي^(٢)

جاء هنا مصرعاً وجعل كل شطر منه كبيت مستقل التزم فيه قبل الروي حرف الزاي كما ترى ، ويلحق بالالتزام نوع آخر يعرف بالتوزيع ، وهو أن يلتزم الناظم حرفاً مخصوصاً في جميع ألقاظ بيته وأكثرها من غير تكلف ولا تعقيد كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر] :

سَيْفٌ يَسُورُكَ سَلُّهُ وَسُؤَالُهُ لِبِئْسَاءِ تُوَسِّنِي وَسَلْبِ نُفُوسِ^(٣)
سَبَقَ السُّرَاةَ بِسَيْرَةٍ وَسَرِيرَةٍ نَحْسُودَتَيْنِ وَسَارَ سَيْرَ رَئِيسِ
وقول [بعضهم من الهزج والقافية من المتواتر] :

أَيَّامَنْ فَرَضَ الْقَأْضِي لَهُ أَرْضِي لِكَيْ يَرْضَى^(٤)
أَهَذَا فِي الْقَضَا فَرَضُ بِأَنْ تَرْضَى وَلَا أَرْضَى

(١) أكل الناس وشربهم : كناية عن اختبارهم إذا اختبرت الناس وجدتهم أمر من الصبر لا أعذب من الماء الزلال ، وإذا حدثوك فبادر إلى الشك في ما يقولون لأن شأنهم الكذب والنفاق . انظر أبو العلاء المعري . لزوم ما لا يلزم . نحق . كمال اليازجي . بيروت ، دار الجيل ، ط ١ ، ١٤١٢ / ١٩٩٢ ، مج ٢ ، ص ٤٨١ .

(٢) الحموي . الخزانة ، ج ٢ ، ص ٤٣٣ . ملتزمي : التزم به واجبي ، واللتزم : الواجب .

(٣) البيتان بغير عزو .

(٤) لم نعر على القائل إنما ورد في الظرف والظرفاء للشواه بيتان أرسلتهما عنان جارية الناطفي إلى أبي نواس وهما قريبان من هذين البيتين . والبيتان هما :

أَمَا يُحْسِبُنْ مِنْ أَحْسَسْ مَنْ أَنْ يَغْضَبُ أَنْ يَرْضَى
أَمَا يَرْضَى بِأَنْ صُرْتُ عِلْسِي الْأَرْضَ لَهُ أَرْضَا
كما ورد البيتان في كتاب الصناعتين ص ٤١ .

انظر أبو العلي محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء . الظرف والظرفاء . ص ٣٣٠ .

المزاوجة

هي أن يأتي الناظم بشرط وجواب يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر، وهذا التفسير للمزاوجة هو الذي ذكره المحققون وقد استشهدوا عليها بقول [البحثري من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ لِي الْهَوَىٰ أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ^(١)

وقول [البحثري أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا احْتَرَبْتَ يَوْمًا فَمَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتَ الْقُرْبَىٰ فَمَاضَتْ دُمُوعُهَا^(٢)

فإن الأول ذكر نهي الناهي وأصاقتها إلى الواشي واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منهما لجأً والثاني ذكر الاحتراب وتذكر القربى واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منها فيضاً، وبيت الشيخ الحموي (من البسيط والقافية من المتراكب):

إِذَا تَزَاوَجَ ذَنْبِي وَأَنْفَرَدْتُ لَهُ بِالْمَدْحِ مَنْ وَنَجَّيْتُ مِنَ النُّقْمِ^(٣)

ليس في شيء من ذلك لأنه ذكر تزواج الذنب في الشرط والمن في الجواب، ورتب على الأول الانفراد بالمدح وعلى الثاني التنجية من النقم، وهما متباينان من كل وجه وربما توهم ما توهمه غيره من أن المزاوجة قائمة بجمع معنيين في الشرط ومعنيين في الجواب مطلقاً وهو فاسد ولم يقل به محقق كما في شرح التلخيص فتدبر.

(١) البحثري. المديوان. مج ١، ص ١١١.

(٢) البحثري. م.ن. مج ١، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٣٥. من: تفضل، النقم: الانتقام.

التجزئة

فرع من السجع وحقيقتها قال في الخزانة: أن يأتي المتكلم بيت وبجزئه جميعه أجزاء عروضية، ويسجمها كلها على وزنين مختلفين جزءاً بجزء، أحدهما على روي يخالف روي البيت، والثاني على روي البيت ومن شواهدا [قول ابن حجة الحموي من الكامل والقافية من المتدارك]:

هِنْدِيَّةٌ لَحَظَاتُهَا خَطِيئَةٌ خَطَرَاتُهَا دَارِيَّةٌ نَفْحَاتُهَا^(١)

وقول الشاعر [من البسيط والقافية من المترابك]:

تُخَيِّنُ بِهَا رِمَمٌ يَنْشَأُ بِهَا كَرَمٌ تُجَلِّئُ بِهَا ظَلَمٌ يَنْبِرُ بِهَا سَقَمٌ^(٢)

وهي في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَزَيْتٌ فِي كَلِمِي جَزَيْتٌ مِنْ قَسَمِي أَبْدَيْتُ مِنْ حِكْمِي جَلَيْتُ كُلُّ عَمِي^(٣)

أظهر من أن تبين.

(١) هندية نسبة إلى الهند، خطية: نسبة إلى الرماح الخطية أي تفعل فعلها، ودارية: نسبة إلى داريا أنظر الخزانة ج ٢، ص ٤٣٧ أنظر: أيضاً الحلبي. شرح الكافية البديعية ص ١٩٣.

(٢) بدون عزو.

(٣) الحموي. م. ص. ج ٢، ص ٤٣٧.

التجريد

هو أن ينتزع الناظم من موصوف بصفة موصوفاً آخر بها مبالغة في كمالها فيه، ووجه المبالغة أن الموصوف قد صار من كمال تلك الصفة فيه بحيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بها، وله طرق مختلفة فمنه ما يكون بحرف الجر كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المترابك]:

لَوْلَمْ يَتَّقْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَى لَعَدَا مِنْ نَفْسِهِ وَخَدَهَا فِي جَحْفَلٍ لِحِبِّ^(١)

وقول [عمر بن أبي ربيعة من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَشَوْهَاءُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى بِمَسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْفَيْنِقِ الْمُرْحَلِ^(٢)

فإن الأول جرد من ممدوحه جحفلاً لِحِباً مبالغة في هيئته وشجاعته. والثاني جرد من نفسه مستلتماً أي لابساً لأمه مبالغة في استعداده للحرب والباء فيه للمصاحبة ومنه ما يكون بمخاطبة الإنسان نفسه كقول [امرئ القيس من المتقارب والقافية من المتدارك]:

تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْإِثْمِ وَنَأَمَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ^(٣)

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٨. الوعى: الحرب، الجحفل: الجيش الهائل المروع، اللجب: كثير الصخب.

(٢) عمر بن أبي ربيعة. ملحق ديوانه ص ٤٩٨. أنظر إميل يعقوب. المفصل في شواهد النحو الشعرية. ج ٢، ص ٧٦٩.

(٣) تطاول ليلك: يخاطب نفسه بضمير الغير ويشكو طول السهر وكثرة السهاد. الأثم: بكسر الميم اسم موضع، الخلي: الخالي من الهموم وبواعثها. انظر. حسن السنودبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٧٦ أنظر ياقوت الحموي معجم البلدان. ج ١، ص ٩٢.

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالَ فَلْيُسْعِدِ النَّطِقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ^(١)

ومنه ما يكون بغير حرف ولا خطاب كقول [قتادة بن مسلمة الحنفي من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَلَسِيْنَ بَقِيَّتُ لِأَزْحَلْنَ بِعَزْوَةٍ تَحْوِي الْعَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيْمُ^(٢)

جَرَدٌ مِنْ نَفْسِهِ كَرِيْمًا مَبَالِغَةً فِي كَرَمِهِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ كَقَوْلِ [الأعشى من المنسرح والقافية من المترابك]:

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْسًا يَكْفُ مَنْ بَخِيلاً^(٣)

أراد بكف كريم فانتزع من نفسه كريماً شرب هو بكفه مبالغة في كرمه أيضاً، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

لِي فِي الْمَعَانِي جُنُودٌ فِي الْبَدِيْعِ وَقَدْ جَرَّدَتْ مِنْهَا لِمَدْحِي فِيهِ كُلُّ كَمِي^(٤)

هو من قبيل الأول، وهو قد جرد من معاني مدحه جنوداً مبالغة في قوتها وكثرتها.

مركز تقيت كويت علوم سعودي

(١) الإسعاد بمعنى الإعانة، يخاطب نفسه بقول: ليس عندك خيل ولا مال تهديهما إلى الممدوح في مقابلة ما أهداه إليك فليعنيك النطق على مكافأته بالمدح إن لم تعنيك الحال على مكافأته بالهدايا. أنظر البازجي. العرف الطيب.. مج ٢، ص ٣٦٥.
(٢) أنظر البازجي. شرح التلخيص. ص ٦٤٠.
(٣) الأعشى الديوان. ص ١٧١.
(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٣٨. الكمي: الفارس المغوار.

المجاز

هذا النوع لا يليق أن يكون المراد به هنا إلا ما يسميه البيانون بالمجاز العقلي والمجاز المرسل، وإلا فلا فائدة في ذكره بعد ذكر الاستعارة والتمثيل وإن قال شيخنا الحموي فيه بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَهُوَ الْمَجَازُ إِلَيَّ الْجَنَاتِ إِنْ عَمَّرَتْ أَبْيَاتُهُ بِقَبُولِ سَابِغِ النُّعْمِ^(١)

وصفي الدين الحلبي [بيته أيضاً من البسيط والقافية من المتركب]:

صَالُوا فَتَأَلَّوْا الْأَمَانِي مِنْ عَدَاتِهِمْ بِبَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشَمِّ^(٢)

فإن الأول تجوز بذكر المجاز وعمرت، والثاني بذكر بارق ولا يخفى أن هذا من قبيل الاستعارة، وأما حقيقة المجاز على ما قررناه فهي أن يأتي الناظم بلفظ مفرد في غير ما وضع له في الأصل لا لقصد التشبيه فخرج بمفرد التمثيل وبعدم قصد التشبيه الاستعارة، ومن شواهد قول [العتابي]^(٣) (٨٣٥/٢٢٠) من البسيط والقافية من المتواتر:

يَا لَيْلَةَ لِي بِجَوَازِيْنِ سَاهِرَةً حَتَّى تَكَلِّمَ فِي الصُّبْحِ الْعَصَافِيْرُ^(٤)

أي سهوراً فيها وقد يستخرج مثل ذلك من قول الحموي سابغ النعم، فإن القبول لا يوصف بكونه ناشئاً عن النعم السابغة، ومن أراد الإسهاب في هذا الباب فعليه بكتب البيانين فإنهم وفوه حقه من الكلام.

(١) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٤٤٠.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٦.

(٣) كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي، أبو عمرو، من بني عتاب بن سعد، كاتب، حسن الترسل، وشاعر مجيد يسلك طريق النابغة، يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم، رمي بالزندقة، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣١.

(٤) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٤٤٠.

انتلاف اللفظ مع المعنى

هو أن يأتي الناظم في بيته بألفاظ ملائمة للمعنى، فإذا كان المعنى فخيماً كانت جزلة أو لطيفاً رقيقاً كانت رقيقة رشيقة أو غريباً كانت غريبة أو متوسطاً بين الغرابة والاستعمال كانت متوسطة كذلك. وقد استشهدوا عليه بقول زهير [بن أبي سلمى] في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَثَافِي سُفْعاً فِي مُعْرَسٍ مِرْجَلٍ وَتُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَثْتَلِمِ
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِيعِهَا أَلَا انْعِمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الرُّبْعُ وَاسْلَمِ^(١)

فإن هذا الشاعر قد ناسب في البيت الأول بين فخامة المعنى في وصف الآثار والمعاهد وجزالة اللفظ، وفي البيت الثاني بين لطف المعنى ورقة اللفظ، وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

تَأَلَّفَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى بِمِدْحَتِهِ وَالْجِسْمُ عِنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَثْمِ^(٢)

قد ناسب بين رقة المعنى ولطافته ورشاقة اللفظ وسهولته.

(١) الأثفية جمعها الأثافي وهي حجارة توضع القدر عليها، ثم إن كان من الحديد سمي منصباً والجمع المناصب. ولا يسمى أثفية، السفع: السود، والأسفع مثل الأسود والسفاح مثل السواد، المعمرس: أصله المنزل من التعريس، وهو النزول في وقت السحر، ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر، المرجل: القدر، التؤي: نهير يحفر حول البيت والجمع الأثاء، الجذم الأصل، أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٧٥ - ٧٦.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٢.

ائتلاف اللفظ مع الوزن

هو أن يأتي الناظم ببيت متلائم الألفاظ والوزن، بحيث لا يضطر في إقامة وزنه إلى فساد في التركيب أو خروج عن الأصل غير جائز في الاستعمال من نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير، وليس له مثال مخصوص بل كل ما خلا من ذلك فيصح أن يكون مثلاً له، ومما لم يأتلف لفظه مع وزنه قول [امرئ القيس من السريع والقافية من المتدارك]:

يَأْرَاجِبَاءُ بَلِّغِ اخْوَانَنَا مَن كَانَ مِن كِنْدَةَ أَوْ وَايِلِ^(١)

وقول [الفردق من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا أَبْوَأَمِهِ حَيُّ أَبْوَهُ يُقَارِبُهُ^(٢)

وقول.

[حتى إذا جرت على الكلكال]^(٣).

(١) امرئ القيس. الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، دار المعارف، ط ٥، لات، ص ٢٥٨.

(٢) المبرد في الكامل في اللغة، والأدب ص ١٨، نسبه إلى الفردق ووصفه بأنه «من أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني» كذلك ابن رشيق في العمدة ج ٢، ص ٢٦٧ نسبه إلى الفردق وكذا الفزري في الإيضاح ج ١، ص ٧٦، وأبو هلال العسكري في الصناعتين ص ١٦٢ وابن منقذ في البديع في فن البديع ص ٢٥٨ والجرجاني في أسرار البلاغة ص ١٥، والباهرتي في شرح التلخيص ص ٦٤٦، المصادر والمراجع حدت بأنه قاله في مدح إبراهيم بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك، وأخذ النحاة وعلماء البيان شاهداً في مباحثهم. أنظر بطرس البستاني. أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار نظير عبود. ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩، ص ٣٥٧. أنظر أيضاً ابن عبد ربه الأندلسي. العقد الفريد. ج ٦، ص ٢٠٥. وقد ورد في الديوان. تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب. بيروت، مك. الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٣٩.

(٣) لعله: قلت، وقد خزت على الكلكال: يا نائتي ما جُلِّت من مجال. ويشير هنا بقوله قال الراجز. =

فإن الأول اضطره الوزن إلى فتح آخر الأمر (بَلَّغَ: أصله بَلَّغَ). والثاني إلى تقديم وتأخير غير جائزين، والثالث إلى زيادة ألف إذ الأصل كلكل لا كلكال، قال امرؤ القيس [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّنِي بِحَوْرِهِ وَأَزْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّكِلٍ^(١)

والكلكل الصدر، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَاللَّفْظُ وَالْوَزْنُ فِي أَوْصَافِهِ ائْتَلَفَا نَمَّا يَكُونُ مَدِيحِي غَيْرَ مُنْسَجِمٍ^(٢)

قد جاء متلائم اللفظ والوزن سالماً من كل ما ذكر.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

= والكلكال: الصدر من كل شيء. أنظر ضرائر الشعر ص ٣٣، أنظر أيضاً: اللسان. ج ١٢، ص ٥٩٧ وأنظر أيضاً، الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١، ص ٢٥.

(١) حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٥١، تمطى بحوزه: تمدد بجسده، أردف إعجازه: تابع أواخره بأوائله وناء بالكلكل: بمعنى حط وبعده، والأرلى أولى بالمقام، أي حط بصدرة.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٣.

انتلاف المعنى مع الوزن

هو أن يأتي الناظم بيت صحيح المعنى لا يحتاج في إقامة وزنه إلى قلب معنى عن وجهه وخروجه عن صحته، وهو كالنوع الذي قبله لا يخصص له مثال بل كل ما كان سالماً من ذلك فهو مثال له وقد استشهدوا على ما لم يأتلف فيه المعنى مع الوزن بقول [عروة بن الورد (نحو ٣ ق . هـ/ نحو ٥٩٤)^(١)] من الوافر والقافية من المتواتر]:

فَأَيْسِي لَوْ شِهِدْتُ أَبَا سُعَادٍ غِدَاةً غَدٍ بِمُهَجِّبِهِ يَفُوقُ^(٢)
فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا أَلْوَةُ إِلَّا مَا يُطِيقُ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول، فدبت نفسه بنفسي ومالي، فقلب المعنى بحكم ضرورة الوزن كما ترى، ومثله قول الشاعر من الطويل من المتدارك]:

لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي عَلَيَّ الْكَفُّ بِالْحَشَا وَزَفْرَاقُ دَمْعِي خَشِيَّةٌ مِنْ وَبَالِكَا^(٣)

أراد على الحشا بالكف، فاضطره الوزن إلى القلب بخلاف بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْوَزْنُ صَحٌّ مَعَ الْمَعْنَى تَأَلَّفُ فِي مَدْحِهِ فَأَتَى بِالذُّرِّ فِي الْكَلِمِ^(٤)

فإنه صحيح المعنى مستقيم الوزن كما هو ظاهر .

(١) عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان. من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم قال عبد الملك بن مروان: من قال إن حاتمياً أسبح الناس فقد ظلم عروة بن الورد. له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٢٧.

(٢) البيتان لعروة حسب قدامة بن جعفر في نقد الشعر ص ٢٩، واللسان والإيضاح للقزويني والديوان خال: منهما. وورد أيضاً في سر الفصاحة. ص ١٠٦.

(٣) لم نعثر على قائله.

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

هو فرع من مراعاة النظير، وحقيقته أن يقصد الناظم معنى يصح التعبير عنه بالفاظ مختلفة، فيختير له لفظاً يناسب سائر الكلام، وقد استشهدوا عليه بقول البحرني في وصف الإبل المهزولة [من الخفيف والقافية من المتواتر]:

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بَلِ الْأَسَدِ (م) هُم مَبْرِيَةٌ بَلِ الْأَوْتَارِ^(١)

فإنه كان يجوز له أن يقول كالعرجون أو النون مثلاً، بدل قوله كالقسي المعطفات، لكنه آثر القسي لما بينها وبين الأسهم والأوتار من المناسبة والائتلاف بخلاف العرجون والنون، وشاهده في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاللُّفْظُ بِاللُّفْظِ فِي التَّاسِيسِ مُؤْتَلِفٌ كَمَا فِي كُلِّ بَيْتٍ بِسُكَّانِ الْبَدِينِ حَمِي^(٢)

قوله في التأسيس فإنه يجوز أن يقول بدله في التركيب مثلاً إلا أنه اختار التأسيس لمناسبة البيت والسكان والله أعلم.

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٤.

(٢) البحرني. الديوان. مج ٢، ص ٥٥.

التمكين

ويسمى ائتلاف القافية أيضاً، وهو أن يوظف الشاعر لقافية بيته توطئة حسنة تأتي القافية من ورائها متمكنة في مكانها، غير نافرة، ولا أجنبية بحيث لو طرحت لاختل المعنى، ولو سكت عنها لأكملها السامع الأديب بطبعه ومن ذلك قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المترابك]:

قَالُوا أَتَبْكِي عَلَيَّ رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ قَاتَهُ الْعَيْنُ هَدَى شَوْقَهُ الْأَثَرُ^(١)

وقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النُّفَيْسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا^(٢)

وقول [المتنبي أيضاً من البسيط والقافية من المترابك]:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ^(٣)
إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ

والتمكين في قافية بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

تَمَكِّنُ سُقْمِي بَدَأَ مِنْ خَيْفَةٍ حَصَلْتُ لَكِنْ مَدَائِحُهُ قَدْ أَبْرَأَتْ سَقْمِي^(٤)

ظاهر، فإنها ليست قلقة ولا مستدعاة، ولو طرحت لما تم المعنى بدونها، ولو سكت عنها لعرفت قبل ذكرها بما تقدمها من التمهيد الحسن واقتضاء والمعنى إياها.

(١) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٤٤٥.

(٢) العين: ذات الشخص، هدى: أصلها هدا. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٨٢.

(٣) اليازجي. العرف الطيب، ج ١، ص ٣٥٧.

(٤) اخلقنا: أحرانا. أمم: قريب. أنظر اليازجي. م. ن. ١. مج ٢، ص ١٢١ - ١٢٢.

الحذف

هو أن يأتي الناظم ببيت يلتزم فيه حذف حرف من حروف الهجاء أو نوع منها دون تكلف ولا تعقيد وهو أقسام:

- الأول: أن يحذف من البيت الحروف المعجمة الفوقية أو التحتية كما في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَقَدْ أَمِئْتُ وَزَالَ الْخَوْفُ مُنْحَذِفًا نَحْوَ الْعَدُوِّ وَلَسْمَ أُخْفِرَ وَلَمْ أَضْمِ^(١)

- الثاني: أن نحذف منه الحروف المهملة ويسمى الجناس الحالي والجناس المعجم كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

فَتَشْبِي تَجَنَّبِي فَجَلَّتْ شَبِي تَجَنَّبِي بَتَجَنُّ يَفْتَنُّ غُبُّ تَجَنَّبِي^(٢)

- الثالث: أن يحذف منه الحروف المعجمة مطلقاً، ويسمى الجناس العاطل والجناس المهمل، كقول [الحريري أيضاً من الرجز والقافية من المترادف]:

أَعِدْ لِحُسَاؤِكَ حَدَّ السُّلَاحِ وَأُورِدِ الْآمِئِلَ وَرَدَّ السُّمَاحِ^(٣)

- الرابع: أن يحذف من أحد شطريه الحروف المهملة، ومن الثاني الحروف المعجمة ويقال له الجناس الملمع كقول الشاعر [من الرمل والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٦.

(٢) أضْم: مجزوم أضام، أي لم أصب بأذى أو أنضايق. الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٤٤٨.

(٣) تجني: اسم لامرأة، بتجن: بتيه ودلال، يفتن: يبتنع، غب تجني: إثر جنابة أنظر الحريري. مقامات الحريري. ص ٣٧٧.

قَلَدْتُ بِبِي بَيْنَ بَيْنَ قَذِبٍ وَصُدُودٍ أَوْرَدَ الزُّوجَ الْجِمَامَاً^(١)

- الخامس: أن تكون كلمات البيت إحداها مهملة والأخرى معجمة ويقال له الجناس الأخيف كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَلْحُرُّ يُجْزِي وَالْكَرَامُ تُشِيبُ وَاللُّؤْمُ يُخْزِي وَالْهُمَامُ يُنِيبُ^(٢)

- السادس: أن تكون حروف البيت أحدها مهملة والآخر معجم، ويقال له الجناس الأرقط، كقول [الحريري من مجزوء الرجز والقافية من المتدارك]:

فَلَا خَلَا ذَا بَهَجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ خَضْبِهِ^(٣)
فَأِنَّهُ بِرِّ يَمْنٍ آتَسَ ضَوْءَ شَهْبِهِ

- السابع: أن يحذف من البيت الحروف المنفصلة خطأ ويقال له الجناس الموصل كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَلُّ مُثْلِفِي عَطْفًا عَسَى يَتَعَطَّفُ فَلَقَدْ قَسَا قَلْبًا فَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٤)

- الثامن: أن يحذف منه الحروف المتصلة خطأ ويقال له الجناس المقطع كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

زُرْ دَارَ وَدٍ إِنْ أَرَدْتَ زُرُودًا وَأَزْدِعْ وَدَعْ دَارًا أَوْثَ دَاوُودًا^(٥)

(١) أنظر الحريري. م. ن. ص ٣٧٦. ورد السماح: مورد الكرم والجود.

(٢) غير معزوم.

(٣) معزوم إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٦٧ وهو في الديوان. دمشق. مط. حبيب أفندي، لاط، ١٢٩٧/١٨٧٩، ص ٤٢٩.

(٤) الحريري. مقامات الحريري. ص ٢١٠. فلا خلا: فلا زال. آمن ضوء شهبه: رأى نور صفاته.

(٥) معزوم إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة. ص ٥٢٦ وهو في الديوان. ص ٤٣٠.

التدبيح

هو أن يذكر المتكلم في ما هو آخذ فيه من غرض مدح أو ذم أو نسيب أو نحو ذلك ألواناً يقصد بها كناية أو تورية كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:
تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْراً فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُندُسٍ خُضْرٍ^(١)

فإنه كنى بحمرة الثياب عن قتله، وبخضرتها عن دخوله الجنة، ومثل ذلك قول [ابن حيوس (٤٧٣/١٠٨٠) من الكامل والقافية من المتواتر]:

بَبْيَاضِ عَزْمٍ وَاحْمِرَارِ صَوَارِمٍ وَمِسْوَادِ نَقْعٍ وَاخْضِرَارِ رِحَابٍ^(٢)

وقد جمع الحريري بين الكناية والتورية في قوله: فمذ أغبر العيش الأخضر، وازور المحبوب الأصفر، اسود يوفى الأبيض، وأبيض فودي الأسود، حتى رثى لي العدو الأزرق. فحبذا الموت الأحمر^(٣).

أما التورية: ففي قوله المحبوب الأصفر، فإن المعنى القريب إنسان ذو صفرة، والمعنى البعيد المقصود هو الذهب، وأما الكناية ففي الباقي وهي ظاهرة.

والشيخ الحموي ذكر ألواناً قصد بها الكناية كما هو ظاهر في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاخْضُرُّ أَسْوَدُ عَيْشِي حِينَ دَبَّجَهُ بَيَاضُ حَظِي وَمِنْ زُرْقِ الْعُدَاةِ حُمِي^(٤)

(١) غير معزوم.

(٢) يقول إن ثيابه تصبغت بدم الموت، ولكن الليل إذا أجهت، فإنها استحالت خضراء كالسندس للأجر الذي ناله. أنظر [إلياً حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٦٧١.

(٣) ابن حيوس. اللبوان. ج ١، ص ٩٧. ورد:

بمسواد نقع واحمرار صوارم وببياض عرض واخضرار جناب

(٤) أبو القاسم الحريري. شرح مقامات الحريري. ص ١٣٢ - ١٣٣.

الاقتباس

في اللغة مصدر اقتبس النار إذا أخذها شعلة^(١)، وفي الاصطلاح أن يضمن الناظم بيته شيئاً من كتاب الله - وهو الكتاب المنزل حقيقة أو اعتقاداً - على أنه له أي من دون تنبيه إلى أخذه سواء بقي المقتبس على معناه الأصلي أو نقل عنه إلى معنى لائق به وهو الأحسن كقول [أبي القاسم بن الحسن الكاتب] من السريع والقافية من المترادف]:

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ عَلَيَّ فَجَرِيئاً مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ^(٢)
وَإِنْ تَبَدَّلْتُ بِئْسَ غَيْرِيئاً فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فإن قوله فصبر جميل وعجز البيت الثاني آيتان من القرآن اقتبستا بمعناهما^(٣).

والثاني كقول [ابن الرومي من الهزج والقافية من المتواتر]:

لِيُنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِي (م) كَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَثْبِي
لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ^(٤)

فإن قوله بواد غير ذي زرع آية من القرآن^(٥) أريد بها هناك وادٍ لا ماء فيه ولا

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٥٣.

(٢) ابن منظور. اللسان، ج ٦، ص ١٦٧.

(٣) أنظر القزويني، الإيضاح، ج ٢، ص ٥٧٧.

(٤) الاقتباس في البيت الأول من سورة يوسف آية ١٨، وآية ٨٣، وفي البيت الثاني من سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٥) إن عجز البيت الثاني هو بعض الآية ٣٧ من سورة إبراهيم ﴿يَوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ أنظر القرآن الكريم، [إبراهيم: ٣٧] وأنظر ابن الرومي، الليوان، شرح. عبد الأمير مهنا، مج ٤، ص ١٩٤.

نبات فنقلها الشاعر إلى الكناية عن رجل لا خير فيه ولا نفع، وكما اغتفر التغيير في المعنى اغتفر في اللفظ، فيجوز أن يغير عن أصله تغييراً يسيراً، كقول [الصاحب من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قُلْتُ دَعِينِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ^(١)

وقول [أبي تمام من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الَّذِي خُفَّتْ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَيْنِ اللَّهُ رَاجِعُونَ^(٢)

فإن أصل الحديث: حفت الجنة بالمكاره^(٣)، وأصل الآية؛ إنا لله وإنا إليه راجعون^(٤)، فإن غير المقتبس تغييراً كثيراً خرج عن باب الاقتباس إلى باب العقد كما سيأتي قريباً، أما الاقتباس المأخوذ من سورة يس في القرآن الكريم: قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي^(٥)، فإنه في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا قَدْ نَلْتُ كُنِي يَلْحَفُونِي بِأَتْبَائِهِمْ^(٦)



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

(١) القرآن الكريم: [إبراهيم: ٣٧].

(٢) الصاحب بن عباد. الديوان. ص ٢٣٠.

(٣) مطلع قصيدة أنشدتها في رثاء ابنه أبي علي ومنها:

كان الذي خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعون

أمسى الممرجى أبو علي موسداً، في الثرى، يمينا

حين استوى وانتهى شهاباً وحقق السراي والظنوننا

أنظر بطرس البستاني. متقيات أدباء العرب في العصر العباسية، ج ٤، ص ٧١، وقيل إنه لبعض المغاربة قاله عند وفاة بعض أصحابه أنظر الباهرتي شرح التلخيص. ص ٧٠١.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة، حديث رقم ٢٨٢٢.

(٥) القرآن الكريم: [البقرة: ١٥٦].

(٦) م. ن. [يس: ٢٧].

السهولة

وبعضهم يسميها السهولة والظرافة، وهي أن يأتي الناظم بيت خالص في لفظه وتركيبه من التكلف والتعقيد والتعسف بحيث لو نشره لما احتاج في نشره إلى تغيير، كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا وَأَضِغَ السُّكَيْنَ بَعْدَ ذَبِيحِهِ فِي فِيهِ يَسْقِيهَا رِضَابَ لَهَايِهِ^(١)
ضَفَهَا عَلَيَّ الْمَذْبُوحَ ثَانِي مَرَّةً وَأَنَا الضُّمَيْنُ لَهُ بَعُودِ حَيَاتِهِ

ومن أحسن ما استشهدوا به على ذلك قول قيس بن الملوح (٦٨٨/٦٨)^(٢) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي إِذَا مَا تُبِتُ عَنْ لَيْلَى تُثُوبُ^(٣)
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تُذُوبُ

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٥٥.

(٢) مجهول القائل.

(٣) قيس بن الملوح (٦٨٨/٦٨). قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، شاعر غزل من المتيمين، من أهل نجد، لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى بنت سعد، جمع بعض شعره في ديوان أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٠٨.

(٤) يبدو أن البيتين من قصيدة عنوانها توبة قالها في موسم الحج حين أخذ صحبه يدعون الله أن يشفيه مما أصابه جراء حبه ليلى فاستنكر وأبى التوبة وقد عزّ عليه أن ترتفع أصواتهم لجوجة بالدعاء فأنشأ يقول القصيدة ومطلعها:

ذكرتكم والحجيج لهم ضجيج بمكة والقلوب لها وجيب
وقد سقط البيتان منها: أنظر الديوان ص ٣٨، أنظر أيضاً الكشكول، ج ٤، ص ١٥٥ وذكرتك في مكة المكرمة والحجيج لهم ضجيج وقلوبهم تحف خشوعاً، والبهائي أورد البيتين ضمن أبيات من القصيدة المذكورة ونسب البيتان إلى أبي الحسين الخرقمي محمد بن المظفر المثنوي سنة ٤٠٥ / ١٠١٤ وهو شاعر أكثر من الوصف والغزل وروى عنه التبريزي ذكر ذلك مع البيت عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ج ٣،

وقد عدّ بعضهم السهولة من قبيل الانسجام غير فارق بينهما، وهو الحق، فإنها لا تفارقه وليس فيها ما يميزها عنه، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

يَا رَبِّ سَهْلٌ طَرِيقِي فِي زِيَارَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْشِرَ لِي شِدَّةَ الْهَرَمِ^(١)

بين السهولة، ولو كان نثراً لما جاء به على خلاف ذلك.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

ص ١٥٨، وفيه لبني وأخذ ذلك عن الوالي بالوفيات ج ٥، ص ٣٦ - ٣٧.

حسن البيان

هو أن يعبر الناظم عما في نفسه بلفظ سهل بليغ منزّه عن اللبس، واستشهدوا عليه بقول [أبي العتاهية من المنسرح والقافية من المتواتر]:
يَضْطَرُّبُ الْخَوْفُ وَالرُّجَاءُ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيْبَ أَوْ فَكَّرَ^(١)

فإن هذا الشاعر أراد مدح موسى الخليفة بعظم المهابة ومطلق القدرة، فأبان عن ذلك أحسن إبانة ومنه قول [الشريف الرضي (١١٥/٤٦)]^(٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:
تَغْلِي أَنَامِلُهُ الشَّرَابَ تَعْلَلًا وَأَنَامِلِي فِي سِنِّي الْمَفْرُوعِ^(٣)

فإن هذا الشاعر أراد أن يبين شدة حفا حبيبه وصدوده، وشدة تأسفه وتحرقه فأبان عن ذلك بتشاغل الحبيب عنه في التراب، وقرع سنه وهو بيان حسن. أما الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:
حَشَى يَبُتُّ بَدِينِي فِي مَحَاسِنِهِ حُسْنَ الْبَيَانِ وَأَشْدُو فِي جِجَارِهِمْ^(٤)

فإنه أراد بيان تشوقه للإبداع في وصف ممدوحه والإفصاح بمحاسنه والتغني بها فأحسن بيانه والله أعلم.

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٤٧٨.

(٢) أبو العتاهية، الديوان، ص ٥٥٥.

(٣) الشريف الرضي (١٠١٥/٤٠٦) محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن، الرضي العلوي الحسيني الموسوي، أشعر الطالبين على كثرة المجيدين فيهم، مولده ووفاته في بغداد، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، وخلع عليه بالسواد، وجدد له التقليد سنة ٤٠٣هـ. له ديوان شعر في مجلدين. أنظر الأعلام، ٦، ص ٩٩.

(٤) الشريف الرضي، الديوان، تصحيح إحسان عباس، بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ١، ص ٦٥٢.

الإدماج

في اللغة من أدمج الشيء في ثوبه إذا لفته فيه، وفي الاصطلاح أن ينحو الناظم في معاني بيته معنى لا يصرح به ولا يؤذن بأنه هو المقصود في كلامه، بل إنه إنما عرض لتتمة المعنى كقول أبي الطيب يصف ليله [من الوافر والقافية من المتواتراً]:

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَائِي كَأَنِّي أَعْدُبُهُ عَلَى الدُّهْرِ الدُّسُوتَا^(١)

فإنه أدمج شكواه من الدهر في وصفه الليل بالطول، ومن أطف ذلك قول عبيد الله بن عبد الله (٣٠٠/٩١٣)^(٢) يهنئ عبيد الله بن سليمان بن وهب^(٣) (٢٨٨/٩٠١) حين وزر للمعتضد^(٤) (٢٨٩/٩٠٢) والقول من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَبْنَى دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا وَأَسْعَفْنَا فِي مَنْ نُحِبُّ وَنُحْرِمُ^(٥)
فَقُلْتُ لَهُ نُغْمَاكَ فِيهِمْ أَتْمَهَا وَذَغَ أَمْرُنَا إِنْ أَلْمِهِمُ الْمُقَدَّمُ

(١) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٤٨٢.

(٢) اليازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٣٧٨.

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي. كان أميراً وسيداً، ومرسلاً، وشاعراً لطيفاً حسن المقاصد، جيد السبك، رقيق الحاشية. ولادته سنة ٢٢٣/٨٣٨، انظر الأعلام، مج ٤، ص ١٩٥ أنظر أيضاً وفيات الأعيان. ج ٣، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٤) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم، وزير من أكابر الكتاب، استوزره المعتمد العباسي، وأقره بعده المعتضد، واستمرت وزارته عشر سنين إلى وفاته وهو ابن وزير ووالد وزير. أنظر الأعلام. ج ٤، ص ١٩٤.

(٥) أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتضد بالله ابن الموفق بالله ابن المنوكل، خليفة عباسي ولد ونشأ ومات في بغداد، بويج بالخلافة بعد وفاة عمه المعتمد، كان شجاعاً ذا عزم، مهيباً عند أصحابه، كان عارفاً بالأدب مرصوفاً بالحلم، مدة خلافته تسع سنوات وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً، أنظر الأعلام. ج ١، ص ١٤٠.

فانظر كيف أدمج في طي هذه التهنئة بيان حاله، واختلال شأنه متلطفاً بصيانة ماء وجهه أن يبذل بالسؤال الصريح. وقد أوردت^(١) يوماً هذين البيتين في حضرة شيخ من مشايخ العلم قد وقع له في صدور الكثير من العامة والخاصة اعتبار جليل حتى اتخذوه حجة في علم الأدب، فاستخفته الدعوى، فقال لي على الفور إن هذين البيتين من البديع نوع الاختراع، فضحكت في نفسي ولم اعترضه صوتاً لحرمة مقامه بين الناس، وإن كنت عالماً أنهم قد أنزلوه فوق منزلته، واعتبرت بذلك حال هاته الديار وما هم عليه من سهولة الاغترار والوقوف عند ظواهر الأمور، والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

قَدْ عَزَّ إِذْمَاجُ شَوْقِي وَالذُّمُّوعُ لَهَا عَلَى بَهَارِ خُدُودِي صِبْغَةُ الْعَنَمِ^(٢)

قد أدمج بيان صفرة اللون وحمرة الدموع في شرح حاله من هتك الدمع ستار شوقه، وما في هذا الإدماج من بأس.



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

(١) ابن رشيقي. العمدة. ج ٢، ص ٤١. وردت فيهم فينا، في وفيات الأعيان. ج ٣، ص ١٢١.

(٢) إشارة إلى المؤلف.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٨٤. العنم: شجر ذو ثمار حمراء، واحدته عنمة، والبهاء: الجمال.

الاحتراس

هو أن يكون في كلام الناظم مظنة لإيهام غير المراد، فيأتي بما يدفع ذلك كقول [طرفة بن العبد من الكامل حذاء والقافية من المتواتر]:

فَسَفَى بِأَلَدِكَ غَيْرَ مُسْفِدِهَا صَوْبُ الْعَمَامِ وَدَيْمَةٌ تَهْمِي^(١)

وقول [صفي الدين الحلبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

أذْعُوكَ ذَعْوَةَ عَبِيدٍ وَابْقِي بِكُمْ يَا وَاحِدَ الْعَضْرِ فَاسْمَعْ غَيْرَ مَأْمُورٍ^(٢)

وقول [الحلبي أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَسْجُودُونَ لِلرَّاجِي بِكُلِّ نَفْسِيَّةٍ لَدَيْهِمْ سِوَى أَعْرَاضِهِمْ وَالْمَنَاقِبِ^(٣)

فإن الأول احترس بغير مفسدها من إفسادها، ومحو معالمها، والثاني احترس بغير مأمور من توهم أمره بالسمع، والثالث احترس بسوى أعراضهم والمناقب من توهم بذل الأعراض والمزايا أيضاً، والفرق بين الاحتراس والتكميل أن في التكميل زيادة وصف آخر يزيد ما قبله كمالاً، وقد يجتمعان كما مر في باب التكميل وبين التتميم أن التتميم يرد على المعنى الناقص فيتممه، وأما الاحتراس فإنما يؤتى به لدفع الإيهام فقط، وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَإِنْ أَقِفْ غَيْرَ مَطْرُودٍ بِحُجْرَتِهِ لَمْ أَحْتَرَسْ بَعْدَهَا مِنْ كَيْدِ مُخْتَصِمٍ^(٤)

يبدو الاحتراس في قوله غير مطرود، وقد دفع توهم كونه واقفاً في باب الممدوح وقوف مطرود لا يؤذن له بالدخول.

أو تكون فارسية معربة بمعنى الربيع.

(١) طرفة بن العبد. الديوان. ص ٨٨. الصوب: المطر، الدعة: السحاب يدوم مطره.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ١٥٠.

(٣) الحلبي. م. ن. ص ١٤.

براعة الطلب

هي أن يقصد الناظم سؤال حاجة فيشير إلى ذلك بالفاظ لطيفة مهذبة تفيد تعظيم الممدوح وليس فيها إلحاح ولا تصريح ببيان المطلوب كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَيَا جُودَ مَعْنِ نَاجٍ مَعْنًا بِحَاجَتِي فَمَا لِي إِلَى مَعْنِ سِوَاكَ رَسُولٌ^(١)

وقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَيَّ كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يُغْنِيكَ وَالتَّسْلِيمُ^(٢)

والذي عقدت عليه الخناصر هنا قول أبي الطيب المتنبي [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ مَظَانَّةٌ سَكُونِي بَيَانُ عِنْدَهَا وَخِطَابُ^(٣)

والفرق بينه وبين الادمج من وجهين، الأول: أن براعة الطلب خاصة بالسؤال

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٦.

(٢) ورد هذا البيت في المستطرف كآتي:

أيا جود معن ناج معنأ بحاجتي فليس إلى معن سواك شفيح

وقبله رواية نصها: أتى بعض الشعراء إلى معن بن زائدة وهو من الأجواد، وكان عاملاً على البصرة من العراق، وأراد الدخول عليه ولم يتمكن، فقال يوماً لبعض الخدم: إذا دخل الأمير البستان، فعرفتي، فلما دخل أعلمه بذلك، فكتب الشاعر بيتاً ونقشه على خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل البستان، وكان معه جالساً على القناة. فلما رأى الخشبة أخذها وقرأها فإذا فيها هذا البيت أنظر الأشبه. المستطرف في كل من مستطرف. ج ١، ص ٣٥١.

(٣) غير معزٍ.

والإدماج غير مختص به، والثاني أن الإدماج لا يذكر فيه الغرض لا تصريحاً ولا تلويحاً لما مرّ بل إنما يستفاد بطريق اللزوم وبراعة الطلب يلوح فيها إلى الطلب دون المطلوب، وهي ظاهرة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:
وَفِي بَرَاةٍ مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَلَبٍ إِنَّ لَمْ أَصْرُخْ فَلَنْ أَسْتَجِبَ إِلَى الْكَلِمِ^(١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم سعودي

(١) اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٣٥٧.

العقد

هو أن يعمد الناظم إلى كلام منشور فينظمه متصرفاً فيه بما يلائم الوزن من تغيير وتقديم وتأخير وحذف، ونحو ذلك، وإذا كان المنشور من كتب التنزيل، فلا بد فيه من التغيير الكثير ليكون عقداً، وإلا فهو الاقتباس كما مر، ومن أمثلة العقد قول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي الشُّعَاذِي لِأَشْعَثِ وَخَافَ عَلَيْهِ بَغْضَ تِلْكَ الْمَائِمِ^(١)
أَتَضْبِرُ لِلْبَلَوِيِّ عَزَاءً وَجَسْبَةً فَشَوْجَرَ أَمْ تَسْلُو سُلُو الْبِهَائِمِ

فإنه عقد في البيت الثاني قول الإمام علي: إن صبرت صبر الأحرار وإلا سلوت سلو البهائم^(٢)، ومنه قول [أبي العتاهية من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَفَى حُزْناً بِذَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي تَقَضَّتْ ثُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدِيَا^(٣)
وَكَأَنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ بِمِثْكَ حَيًّا

فإنه عقد في عجز البيت الثاني قول أحد الحكماء لما مات الإسكندر؛ كان الملك أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس والشيخ الحموي قد عقد قول محمد عليه السلام؛ أن من البيان لسحراً^(٤). [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

قَدْ صَحَّ عَقْدُ بَيَانِي فِي مَنَاقِبِهِ وَإِنَّ مِنْهُ لَسِحْرًا غَيْرَ سِحْرِهِمْ^(٥)

(١) الحمري. الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٨.

(٢) إبلها حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٥٥٩.

(٣) ورد القول: إن صبرت صبر الأكارم، وإلا سلوت سلو البهائم. أنظر نهج البلاغة للإمام علي. تحقق صبحي الصالح. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤١٠/١٩٨١، ص ٥٤٨.

(٤) أبو العتاهية. الديوان. ص ٦٧٩.

(٥) البخاري. صحيح البخاري، بيروت، دار الجيل، مج ٣، ج ٧، كتاب النكاح، باب الخطبة ص ٢٥.

المساواة

هي أين يأتي الناظم ببیت يكون لفظه مساوياً لمعناه لا ناقصاً عنه ولا زائداً عليه
ومنه قول [النابعة الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك]:

فإنك كالمليل الذي هو مذركي وإن خلت أن المشتأى عنك وأبع^(١)

وقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم^(٢)

وقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وقد يثزياً بالهوى غير أهلبه ويستضجب الإنسان من لا يلائمه^(٣)

وقول [المتنبي أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

إذا ترخلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالرأجلون هم^(٤)

وهي ظاهرة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تمت مساواة أنواع البدع به لكن يزيد على ما في بدعهم^(٥)

فليس فيه لفظة زائدة على المعنى المراد، ولا ناقصة عنه والله أعلم.

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٢) النابعة الذبياني. الديوان. ص ٨١.

(٣) زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٨٨.

(٤) تزياً بالشيء اتخذه زياً وهر اللباس والهيئة، واستصحبه دعاه إلى صحبته، أنظر اليازجي، المعرف

الطيب مج ٢، ص ٦.

(٥) اليازجي. م. ن. مج ٢، ص ١٢٣.

حسن الختام

ومنهم من يسميه حسن المقطع وحسن الخاتمة، وهو من أهم الأنواع شأنًا، وأجلها خطراً وحقيقته أن يأتي الناظم في آخر قصيدته بيت مؤذن بانتهاء الكلام تام الفائدة يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى تشويق إلى ما وراءه، ولا بد أن يجمع فيه إلى ذلك عذوبة اللفظ وحسن السبك وسلاسة التعبير وصحة المعنى، فإنه آخر ما تعيه المسامع وربما جبر بحسنه والتأنق فيه تقصيراً تقدمه ومن أمثله قول أبي تمام في ختام قصيدة [من البسيط والقافية من المتركب]:

فَأَفْحَزُ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ لِلْعُلَى رُفِعَتْ إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمَدٌ^(١)
وَأَعْدِزُ حَسُوذَكَ فِيمَا قَدْ حُصِصْتَ بِهِ إِنْ أَلْعَى حَسَنٌ فَيَنْ مِثْلَهَا الْحَسَدُ

وقول أبي الطيب المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَأَكِنُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَأَوْنَا إِنْ سَأْنَا^(٢)

وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى وَأَنْتَ بِمَا أُمَلْتُ مِثْكَ جَدِيرٌ^(٣)
فَإِنْ تُؤَلِّبْنِي مِثْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَسَأَلْنِي عَائِزٌ وَشَكُورٌ

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

حُسْنُ ابْتِدَائِي بِهِ أَرْجُو التَّخْلُصَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ وَهَذَا حُسْنُ مُحْتَسَبِي^(٤)

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٩١.

(٢) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ١٩٦، الندى: المعطاء.

(٣) اليازجي، المعرف الطيب، مج ١، ص ٣٦٢.

(٤) أبو نواس، الديوان، ص ١١٢.

قد أجاد في ختامه، فإنه وفاه حق الإبداع، وحلاه بعقود الإحسان، وجاء به على السنن الذي قررناه والوجه الذي شرحناه، قال مؤلفه الفقير إلى ربه تعالى هذا آخر ما أسعدَ الزمَنُ القصير على جمعه، وسمح النظر الحسير بتأليفه ووضعته على ما رسم لي فيه ذلك السيد اللباب، المشار إليه في آخر مقدمة الكتاب، وأنا أسأل الله أن يؤدب به الطالبين، وينفع به الراغبين، ويفيظنا بخاتمة المتقين.



مركز تقيت كميپور علوم رسدي

التوزيع

هو أن يوزع الشاعر أو المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف. وقد جاء في القرآن الكريم مثل ذلك بغير قصد، وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته، وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾^(١) فالكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاضلة^(٢).

ومن الشعر قول مبتدع هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة من الطويل والقافية من المتدارك. لزم بها حرف السين في جميع كلماتها وهو:

سَقَانِي سُلَافَ الْخَنْدَرِيسِ بِمَجْلِسِي وَسَأَمَرْتُ شَفْسًا بِالسَّقَادَةِ مُكْتَسِي^(٣)

ولابن عنين قصيدة لزم في كل كلمة منها حرف السين^(٤).

ولصفي الدين الحلبي في التوزيع بيت من بديعته وهو من البسيط والقافية من المتراكب:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ حُتَيْمَتِ بِمَجْدِهِ مُرْسَلُو الرُّحْمَنِ لِلْأُمَمِ^(٥)

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٩٣.

(٢) القرآن الكريم: [طه: ٣٥].

(٣) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية. ص ٢٦٢.

(٤) ذكره صفي الدين الحلبي. في شرح الكافية البديعية. ونسب إلى ابن المعتز الذي أسقطه من ديوانه.

أنظر شرح الكافية البديعية. ص ٢٦٢.

(٥) ابن عنين. الديوان. ص ٩٦ - ٩٧.

الاستعانة

وهي أن يستعين الشاعر في أثناء نثره بيت تام لغيره، بعد أن يوطيء له توطئة تربط لفظ البيت بما قبله^(١)، كقول أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر:

حَتَّى تَغْشَى، وَمَا تَمَّ الثَّلَاثُ لَهُ حُلُوَ الشَّمَائِلِ مَحْمُودَ السُّجِّيَاتِ
«يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِي أَنِّي أَجَالِسُ لَيْلِي بِالْعَشِيَّاتِ»^(٢)

وشرط البعض في «الاستعانة» أن ينبه على البيت في البيت الذي قبله إذا لم يكن مشهوراً، وعاب ذلك آخرون، ومنهم ابن رشيق القيرواني الذي قال: «إنه من سوء ظن الشاعر بنفسه»^(٣) ووافقه ابن أبي الأصعب وغيره^(٤).

والشاهد على الاستعانة بيت صفي الدين الحلبي من البسيط والقافية من المترابك:

دَغَ مَا تَقُولُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ مِنْ التُّغَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ^(٥)

وهو استعان بيت من بردة البوصيري من البسيط والقافية من المترابك بقوله:

دَغَ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ وَأَحْكُمِ بِمَا شِئْتَ مَذْحاً فِيهِ وَاحْتَكِمِ^(٦)

(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٨.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البدئية. ص ٢٧١.

(٣) أبو نواس. ديوان الخمريات. ص ٨٠.

(٤) أنظر تحرير التحبير. ص ٣٨٣. أنظر أيضاً الحلبي. م.س. ص ٢٧٣.

(٥) ابن أبي الأصعب. تحرير التحبير. ص ٣٨٤. أنظر الحلبي. م.س. ص ٢٧٢.

(٦) الحلبي. الديوان، ص ٦٩٩، ووردت نبيهم = مسيحهم.

(٧) محمد بن سعيد البوصيري (١٢٩٦/٦٩٦). القصائد البصيرية في مدح خمر البرية. بيروت. مك،

المقلوب والمستوي

عرّفه الحريري في مقاماته: به «ما لا يستحيل بالانعكاس»^(١) وسمّاه القزويني في الإيضاح: به «القلب»^(٢)، وهو أن يكون عكس البيت أو الشطر كطرده، كقول عماد الدين الكاتب (١٢١/٥٩٧)^(٣) للقاضي الفاضل: سر فلا كبا بك الفرس، وجواب القاضي؛ دام علا العماد^(٤)، وقول الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر:

مَوَدُّثُهُ تَدُوْمٌ لِكُلِّ هَوْلِ وَهَلْ كُلُّ مَوَدُّثُهُ تَدُوْمٌ^(٥)

وقول الحريري من مجزوء الرجز والقافية من المتراكب:

أَسْ أَزْمُ لَ إِذَا عَمَّرَ وَأَزَعُ إِذَا السَّمْرُ أَسَا^(٦)

أَسْبِذْ أَخَانِبَاءِ أِبْنُ إِخَاءِ ذُنُسَا

وقد جاء في القرآن الكريم من ذلك: ربك فكبر^(٧).

المصرية، لاط، لات، ص ٣٢.

- (١) الحريري. شرح مقامات الحريري. ص ١٦٤.
- (٢) القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٥٥٣.
- (٣) محمد بن محمد صفي الدين ابن نفيس الدين حامد بن ألة، أبو عبد الله مؤرخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب، كان لحق بصلاح الدين بعد موت نور الدين. ولما توفي صلاح الدين استوطن دمشق وتوفي بها له مؤلفات عديدة ودبوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٦ - ٢٧.
- (٤) صفي الدين الحلبي، شرح الكافية البديعية. حش ٤، ص ٢٥٧.
- (٥) القاضي الأرجاني. الدبوان. ج ٢، ص ٢٦٣.
- (٦) أس: أعط، عرا: طلباً للرفد، ارتفع: احفظ. أسا: من الإساءة. أنظر الحريري. شرح مقامات الحريري. ص ١٦٧.

وكذلك: كل في فلك^(١) و مثل ذلك ما جاء في بيت الحلبي من البسيط والقافية من المتراب:

هَلْ مَنْ يَنْتُمْ بِحَبِّ مَنْ يَنْتُمْ لَهُ بِمَا زَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذِرْ كَيْفَ زَمِي^(٢)

صدر هذا البيت شاهد على الموضوع.



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(١) القرآن الكريم: [المدثر: ٣].

(٢) القرآن الكريم، [الأنبياء: ٣٣].

الموازنة

هي أن ينظم الشاعر البيت ويقفي جميع أجزائه العروضية على قافية واحدة أو روي واحد مخالف لروي البيت، من غير حشو لفظة أجنبية تفرق بين أحد أجزائه وبين الآخر^(١).

كقول امرئ القيس من المتقارب والقافية من المتواتر:

أَفَادَ فَسَادَ، وَقَادَ فِذَادَ وَسَادَ فَجَادَ، وَعَادَ فَأَفْضَلَ^(٢)

وللحلي في بديعته بيت شاهد على هذا النوع من البسيط والقافية من المتراكب:

مُسْتَفْتِلِ قَاتِلِ، مُسْتَرْسِلِ عَجَلِ مُسْتَأْصِلِ صَائِلِ مُسْتَفْعِلِ خَصِمِ^(٣)

(١) الحلبي: الديوان، ص ٦٩٨.

(٢) صفى الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية. ص ١٩٢.

(٣) امرؤ القيس. الديوان. ص ١٩٤ ورد في الديوان:

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فِزَادَ وَقَادَ فِذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

أنظر أيضاً. ابن رشيق العمدة. ج ٢، ص ٣١ وساد وردت وشاد وفي العقد الفريد ورد:

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَذَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ

ج ٥، ص ٤٩٣. وكذا في البيان والتبيين ج ٤/٥٣.

التسليم

هو أن يفرض المتكلم فرضاً محالاً، إما منفيّاً أو مشروطاً بحرف الامتناع، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه، ثم يسلم وقوع ذلك تسليماً جدلياً، ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه^(١). كقوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ لَوْ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢). فإن المعنى أن ليس مع الله إله ولو سلمنا بوجود إله معه للزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله بما خلق.

وكقول الطرماح (نحو ١٢٥/ نحو ٧٤٣)^(٣) من البسيط والقافية من المترابك: لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَشُؤُ أَسَدٍ^(٤) فقصد الشاعر أن الله لو كان ممن يجوز أن يخفى عليه شيء من خلقه خفيت عنه هذه القبيلة.

وصفي الدين الحلبي يمثل على ذلك في بديعته بقوله من البسيط والقافية من المترابك:

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عُدَائِي فَمَا نَصَحُوا وَهَبُهُ كَانَ فَمَا نَفَعِي بِتُضْجِهِمْ^(٥)

في هذا البيت التسليم من القسم المنفي.

(١) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٩٥.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية. ص ٩٢.

(٣) القرآن الكريم: [المؤمنون: ٩١].

(٤) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها، كان هجاء، معاصراً للكعبية صديقاً له، لا يكادان يفترقان، قال الجاحظ: وكان فحطانياً عصبياً، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٢٥.

(٥) أنظر تحرير التحرير. ص ٥٨٧.

اللف والنشر

هو أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة المعنى، ثم يقابلها بأشياء يعددها على ترتيبها من غير الأضداد تتمم معناها، إما بالجمل، وإما بالألفاظ المفردة^(١)، كقول ابن حيوس^(٢) (١٠٨١/٤٧٣) من الكامل والقافية من المتدارك:

فَمَلُّ الْمُدَامِ وَلَوْئُهَا وَمَذَائُهَا فِي مُقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ وَرَيْقِهِ^(٣)

وصفي الدين الحلبي يمثل على هذا النوع في قوله من البسيط والقافية من

المتراكب:

وَجِدِّي حَيْنِيئِي أَنِيئِي فِكْرَتِي وَلَهِي مِثُهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْنِهِمْ فَيهِمْ بِهِمْ^(٤)



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

(١) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٨٨. وسالمت وردت سألت.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البلديعية. ص ٧٦.

(٣) محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي، الأمير أبو الفتيان مصطفى الدولة، شاعر الشام في عصره، يلقب بالإمارة، وكان أبوه من أمراء العرب، ولد ونشأ بدمشق، وتقرّب من بعض الولاة والوزراء بمداخلة لهم، توفي في حلب، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٤٧.

(٤) من قصيدة يمدح الأمير نصر بن محمود بن صالح. أنظر الديوان لابن حيوس، مج ٢، ص ٤٠٩.

ردّ العجز على الصدر

أو ردّ المصراع الثاني على المصراع الأول، أو الشطر الثاني على الشطر الأول من البيت أو التصدير، وهو أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة، ثم يأتي بها بلفظها ومعناها، أو بما تصرف من لفظها في عجزه، وأحسنه ما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت، والأخرى ختاماً له، وأمثلة هذا النوع كثيرة، وله عدة أضرب^(١)، كقول السري الرفاء (٩٧٦/٣٦٦)^(٢) من الوافر والقافية من المتواتر:

يَسَارٌ مِنْ سَجِيَّتِهَا الْمَنَائِبُ وَيُمْنِي مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ^(٣)

وقول صفي الدين الحلبي من البسيط والقافية من المتراب:

فَمِنِّي يُحَدِّثُ عَنْ بِيْرِي فَمَا ظَهَرَتْ سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمِي^(٤)

البيتان شاهدان: الأول بدأ بيسار وانتهى بيسار والثاني بدأ بضمي وانتهى بضمي.

(١) صفي الدين الحلبي. الدهوان. ص ٦٨٧.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية، ص ٨٢.

(٣) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن، شاعر، أديب من أهل الموصل، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان فعرف بالرفاء، ولما جاد شعره ومهر في الأدب فصد سيف الدولة بحلب فمدحه وأقام عنده مدة، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، حيث ركب الدين ومات هناك. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٨١.

(٤) السجية: العادة. يسار: اليد اليسرى. اليسار: الغنى. أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٥٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهارس الكتاب

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

فهرس القوافي

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبطون

فهرس الموضوعات



مركز بحوث كالمبيوتر علوم إرسدى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الأمدى الحسن بن بشر (٣٧٠/٩٨٠). المؤلف والمختلف. تصحيح ف. كرنكو. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٣ - الأبشيهي، محمد بن أحمد (٨٥٠/١٤٤٦). المستطرف في كل فن مستظرف. شرح مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٤ - ابن أبي الإصبع، عبد العظيم (٦٥٤/١٢٥٦). تحرير التحبير. تحقق. حنفي محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لاط، ١٣٨٣/١٩٦٣.
- ٥ - ابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى (٧٧٦/١٣٧٥). ديوان الصبابة. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ٦ - ابن أبي حفصة، مروان (١٨٢/٧٩٨). الديوان. تحقق. حسين علوان. مصر، دار المعارف، لاط، لات.
- ٧ - ابن أبي ربيعة، عمر (٧١١/١٣١١). الديوان. بيروت دار صادر، لاط، لات.
- ٨ - ابن أبي سلمى، زهير (٦/٦٢٧). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٩ - ابن أبي طالب، علي (٤٠/٦٦١)، نهج البلاغة. تحقق. صبحي الصالح. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- الديوان. تحقق. نعيم زرزور. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.

- ١٠ - ابن برد، بشار (١٦٨/٧٨٤). الديوان. شرح محمد ناصر الدين. بيروت، دار الكتب العلمية. لاط، لات.
- ١١ - ابن ثابت، حسان (٤٠/٦٥٩). الديوان. تحقق. وليد عرفات. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ١٢ - ابن جعفر، قدامة (٣٣٧/٩٤٨). نقد الشعر. تحقق. محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٣ - ابن الجهم، علي (٢٤٩/٨٦٣). الديوان. تحقق. خليل مردم بك. بيروت، دار الآفاق الجديدة. ط ٢، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٤ - ابن حجر، أوس (نحو ٢ ق. هـ/نحو ٦٢٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١٥ - ابن حمديس، عبد الجبار (٥٢٧/١١٣٣). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٧٩/١٩٦٠.
- ١٦ - ابن الحمير، توبة (٥٥/٦٧٤). الديوان. تحقق. خليل إبراهيم العطية. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ١٧ - ابن حيوس، محمد بن سلطان (٤٧٣/١٠٨١). الديوان، تحقق. خليل مردم بك، بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ١٨ - ابن خفاجة، إبراهيم (٥٣٣/١١٣٨). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٩ - ابن خلكان، أحمد بن محمد (٦٨١/١٢٨٢). وفيات الأعيان. بيروت، دار الثقافة. لاط، لات.
- ٢٠ - ابن داوود الهمداني، محمد بن عبد الوهاب (١٣٠٣/١٨٨٦). الروض الفتيق الفائق ومؤنس الكنيب العاشق. تحقق. سعيد ناصر الدهان. بيروت، مط. شرتوني، لاط، لات.
- ٢١ - ابن دحية، عمر بن حسين (٦٣٣/١٢٣٥). المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقق. إبراهيم الأبياري. بيروت، دار العلم للجميع، لاط، لات.

- ٢٢ - ابن رباح، نصيب (٧٢٦/١٠٨). الديوان. تقديم داوود سلوم. بغداد. مك. الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧.
- ٢٣ - ابن ربيعة، لبيد (٦٦١/٤١). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٢٤ - ابن رشيق القيرواني، الحسن (١٠٦٤/٤٥٦). الديوان. تحقق. محيي الدين ديب. صيدا، مك العصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٢٥ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقق. محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٢٥ - ابن الرومي، علي بن العباس (٨٩٦/٢٨٣). الديوان. تحقق. عبد الأمير علي مهنا. بيروت، دار الهلال، ط ١، ١٤١١/١٩٩١.
- ٢٦ - ابن زهير، كعب (٦٤٥/٢٦). شرح الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء. بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٢٧ - الديوان. رواية أبي سعيد السكري. بيروت. دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٢٧ - ابن زيدون، أحمد بن عبد الله (١٠٩١/٤٨٤). الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٢٨ - ابن سناء الملك، هبة الله (١٢١٢/٦٠٨). الديوان تحقق. محمد إبراهيم نصر. القاهرة، دار الكاتب العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٩.
- ٢٩ - ابن سنان الخفاجي (١٠٧٣/٤١٦). سر الفصاحة. تحقق. علي فودة القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢.
- ٣٠ - ابن سهل الأندلسي، إبراهيم (١٢٥١/٦٤٩). الديوان. تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ٣١ - ابن شاعر الكتبي، محمد (١٣٦٢/٧٦٤). فوات الوفيات، بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٢ - ابن شداد، عنتر (نحو ٢٢ ق. هـ/ ٦٠٠ م). الديوان. تحقق. عبد المنعم شلبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.

- ٣٣ - ابن عباد، الصاحب (٣٨٥/٩٩٥). الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت. دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٣٤ - ابن العبد، طرفة (٥٦٤/٠٠٠). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٥ - ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨/٩٣٩). العقد الفريد. تحقق. محمد سعيد العريان. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.
- الديوان. تحقق. محمد التونجي، بيروت، دار الكاتب العربي، ط ١، ١٩٩٤/١٤١٤.
- ٣٦ - ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٨٩/١٦٧٨). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الآفاق الجديدة، لاط، لات.
- ٣٧ - ابن عنين، محمد بن نصر (٦٣٠/١٢٣٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٨ - ابن الفارض، عمر (٦٣٢/١٢٣٥). حياته وشعره. دمشق، دار كرم، لاط، لات.
- ٣٩ - ابن قتيبة، عبد الله (٢٧٦/٨٨٩). الشعر والشعراء. بيروت، دار صادر، مط. بريل، لاط، ١٩٠٢/١٣٢٠.
- ٤٠ - ابن كلثوم، عمرو (نحو ٤٠ ق. هـ/٥٨٤). الديوان. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٩٦/١٤١٦.
- ٤١ - ابن المعتز، عبد الله (٢٩٦/٩٠٨). كتاب البديع. تعليق أغناطيوس كراتشفوسكي. دمشق، دار الحكمة، لاط، لات.
- طبقات الشعراء. تحقق. عبد الستار فراج، القاهرة، دار المعارف، ط ٤، لات.
- الديوان. تقديم ميشيل نعمان. بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، لاط، ١٩٦٩/١٣٨٩.
- ٤٢ - ابن معنوق (١٠٨٧/١٦٧٦). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٠٢/١٨٨٥.

- ٤٣ - ابن الملوّح، قيس (٦٨٨/٦٨). الديوان. شرح عدنان زكي درويش. بيروت، دار صادر، ١٩٩٤/١٤١٤.
- ٤٤ - ابن منقذ، أسامة (١١٨٨/٥٨٤). البديع في البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد الأمير علي مهند. بيروت، دار الكتب العلمية. ط ١، ١٩٨٧/١٤٠٧.
- ٤٥ - ابن منظور، محمد بن مكرم (١٣١١/٧١١). لسان العرب. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٦ - ابن نباتة المصري، جمال الدين (١٣٦٦/٧٦٨). الديوان. بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- الديوان. بيروت. دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ٤٧ - ابن النبيه، علي بن محمد (١٢٢٢/٦١٩). الديوان. بيروت، مط الفنون، لاط، ١٨٨١/١٢٩٩.
- ٤٨ - ابن هانيء الأندلسي، الحسن (٩٧٢/٣٦٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٩ - ابن الوردة، عروة (نحو ٣٠٠ ق. هـ/٥٩٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٥٠ - أبو زيد، علي. البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٩٨٣/١٤٠٣.
- ٥١ - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (١٢٦٧/٦٦٥). كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. بيروت، دار الجيل، لاط، لات.
- ٥٢ - أبو العتاهية (٨٢٦/٢١١). الديوان. تحقق شكري فيصل. دمشق، مط الجامعة، لاط، ١٩٦٥/١٣٨٤.
- ٥٣ - أبو العلاء المعري (١٠٥٧/٤٤٩). سقد الزند. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- لزوم ما لا يلزم. تحقق. كمال اليازجي، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٩٩٢/١٤١٢.

- رسالة الغفران. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٥٤ - أبو فراس الحمداني (٣٥٧/٩٦٨). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، ط جديدة، ١٣٦٣/١٩٤٤.
- ٥٥ - أبو النجم الراجز (١٣٠/٧٤٧). الديوان. تحقق. سجيح الجبيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٥٦ - أبو نواس (١٩٨/٨١٤). الديوان. بغداد، دار مك الثقافة العربية، لاط، لات.
- ديوانه، حياته، تاريخه، نوادره وشعره. بيروت، مك. الثقافية: لاط، لات.
- ديوان الخمريات. تقديم علي عطوي. بيروت، دار مك. الهلال، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ٥٧ - الأخطل (٩٠/٧٠٨). شعر الأخطل. صنعة السكري. تحقق. فخر الدين قباوة. بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ٥٨ - الأخيلية، ليلى (٨٠/٧١٠). الديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٥٩ - الأرجاني، ناصح الدين (٥٤٤/١١٤٩). الديوان. تقديم قدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٦٠ - الأصفهاني، محمد بن أبي سليمان. النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق. لويس نيكل البوهيمي. بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥١/١٩٣٢.
- ٦١ - الأصمعي (٢١٦/٨٣١). الأصمعيات. تحقق. أحمد محمد شاكر. بيروت، لام، ط ٥، لات.
- ٦٢ - الأعجم، زياد (١٠٠/٧١٨). شعر زياد الأعجم. تحقق. يوسف بكار، بيروت، دار المسيرة، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٦٣ - الأعشى (٧/٦٢٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.

- ٦٤ - الأعلمي الحائري، محمد حسين. تراجم أعلام النساء. بيروت، مؤسسة الأعلمي. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ٦٥ - امرؤ القيس (نحو ٨٠ ق. هـ/٥٤٥ م). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، دار المعارف، ط ٥، لات.
- ٦٦ - الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧/١١٨١) الإنصاف في مسائل الخلاف. بيروت، دار الفكر. لاط، لات.
- ٦٧ - البابرني، محمد بن محمد (٧٨٦/١٣٨٤). شرح التلخيص. تحقق. محمد مصطفى رمضان صوفية. طرابلس الغرب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٢.
- ٦٨ - البتلوني، شاکر. نفع الأزهار في منتخبات الأشعار. تصح. إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لاط، لات.
- ٦٩ - البحتري، (٢٨٤/٨٩٧). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٧٠ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦/٨٧٠). صحيح البخاري. بيروت، دار الجيل، مج ٣، ج ٧، كتاب النكاح. باب الخطبة.
- ٧١ - البستاني، بطرس (١٣٨٩/١٩٦٩). أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار نظير عبود، ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩.
- أدباء العرب في العصر العباسية. بيروت، دار نظير عبود. ط جديدة ومنقحة ١٤١٠/١٩٩٠.
- ٧٢ - البستاني، فؤاد أفرام (١٤١٤/١٩٩٤). المجاني الحديثة. إيران، باسارقدس، ط ٤، ١٤١٩/١٩٩٨.
- ٧٣ - البهاء زهير أبو الفضل (٦٥٦/١٢٥٨). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، مصر، دار المعارف، لاط، لات.
- ٧٤ - البهائي العاملي الجبعي (١٠٣٠/١٦٢١). الكشكول الكامل. تقديم محمد بحر العلوم. بيروت، دار الزهراء، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٧٥ - البوصيري. محمد بن سعيد (١٩٦/١٢٩٦). القصائد البصيرية في مدح خير

- البرية. بيروت، مك. العصرية، لاط، لات.
- الديوان شرح أحمد بسبح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.
- ٧٦ - التبريزي، يحيى بن علي (١١٠٨/٥٠٢). شرح ديوان الحماسة. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.
- الكافي في العروض والقوافي. تحقق. الحساني حسن عبد الله. بيروت، مؤسسة عالم المعرفة، لاط، لات.
- ٧٧ - التهامي، علي بن محمد (١٠٢٥/٤١٦). الديوان. تحقق. علي عطوي، بيروت، دار مك. الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ٧٨ - الثعالبي، عبد الملك (١٠٣٨/٤٣٠). يتيمة الدهر. تحقق. مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٧٩ - الجاحظ، عمرو بن بحر (٨٦٩/٢٥٥). البيان والتبيين. تحقق. عبد السلام هارون. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.
- المحاسن والأضداد. تحقق. فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لاط، ١٩٦٩/١٣٨٩.
- ٨٠ - الجرجاني، عبد القاهر (١٠٧٨/٤٧١). أسرار البلاغة. تعليق محمد رشيد رضا. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨.
- ٨١ - الجرجاني الثقفي، أحمد بن محمد (١٠٨٩/٤٨٢)، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء - بغداد، مك. دار البيان، لاط، لات.
- ٨٢ - الجعدي، النابغة (نحو ٥٠/٦٧٠). الديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨ (١٩٩٨).
- ٨٣ - حاوي، إيليا. شرح ديوان أبي تمام. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٩٨١/١٤٠١.
- ٨٤ - الحريري، القاسم بن علي (١٠٢٢/٥١٦). شرح مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨.

- ٨٥ - حسين، عبد القادر. فن البديع. بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٨٦ - الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي (٤٥٣) (١٠٦١). جمع الجواهر في الملح والنوادر. تحقق. علي البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣.
- زهر الآداب وثمر الألباب. شرح زكي مبارك، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لات.
- ٨٧ - الحطيثة، جرول بن أوس (٤٥/٦٦٥). الديوان. شرح أبي سعيد السكري. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٨٨ - الحلبي، صفي الدين (٧٥٠/١٣٤٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- الديوان. دمشق، مط. حبيب أفندي، لاط، ١٢٩٧/١٨٧٩.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع. تحقق. نسيب نشاوي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ٨٩ - الحموي، ابن حجة (٨٣٧/١٤٣٣)، خزانة الأدب وغاية الأدب. شرح عصام شعيتو. بيروت، مك. الهلال، ط ٢، ١٤١١/١٩٩١.
- ٩٠ - الحموي، ياقوت (٦٢٦/١٢٢٩). معجم الأدباء. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط أخيرة، لات.
- معجم البلدان. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط، لات.
- ٩١ - الخزاعي، دعبل (٢٤٦/٨٦٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. دار الثقافة. لاط، ١٣٨٢/١٩٦٢.
- ٩٢ - الخطيب القزويني (٧٣٩/١٣٣٨). الإيضاح في علوم البلاغة. تحقق. محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٤، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- التلخيص في علوم البلاغة. شرح عبد الرحمن البرقوقي. بيروت، دار الكتاب العربي، لاط، لات.

- ٩٣ - الخنساء تماضر (٢٤/٦٤٦). الديوان. تحقق. كرم البستاني، بيروت، دار
صادر، ط ١، ١٣٧٧/١٩٥٥.
- الديوان. بيروت، دار التراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٩٤ - الخولي، محمد مرسي. أبو الفتح البستي. بيروت. دار الأندلس. ط ١،
١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٩٥ - الدؤلي، أبو الأسود (٦٩/٦٨٨). مستدرک الديوان. تحقق. محمد حسين آل
ياسين. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٩٦ - ديك الجن (٢٣٥/٨٥٠). الديوان، تحقق. أحمد مطلوب وعبد الله
الجبوري. بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٩٧ - ديوان المروءة. شرح يوسف شكري فرحات. بيروت، دار الجيل، ط ١،
١٤١٣/١٩٩٢.
- ٩٨ - ذو الرمة، غيلان (١١٧/٧٣٥). الديوان. تحقق. واضح الصمد. بيروت،
دار الجيل، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ٩٩ - الرافعي. مصطفى. فنون صناعة الكتابة. بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٦/
١٩٨٦.
- ١٠٠ - الزركلي، خير الدين (١٣٩٦/١٩٧٦)، الأعلام. بيروت، دار العلم
للملايين، ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٠١ - السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٦٣/١٣٦٢). عروس الأفرح.
القاهرة، مط. السعادة، لاط، ١٣٤٢/١٩٢٣.
- ١٠٢ - سرقيس، يوسف إليان. معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر، مط.
سرقيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨.
- ١٠٣ - السندوبي، حسن. شرح ديوان امرئ القيس. بيروت، مك. الثقافية، ط
٧، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٠٤ - سيويه، عثمان بن قنبر (١٨٠/٧٩٦). الكتاب. شرح عبد السلام هارون.
بيروت، دار الجيل، ط ١، لات.

- ١٠٥ - السيوطي، جلال الدين (١٥٠٥/٩١١). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، مك. العصرية، لاط، لات.
- تاريخ الخلفاء. تحقق. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ١٠٦ - الشاب الظريف (٦٨٨/١٢٨٩). الديوان. شرح صلاح الدين الهواري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٠٧ - الشريف الرضي، إبراهيم بن موسى (٤٠٦/١٠١٥). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ١٠٨ - الشكعة، مصطفى. الشعر والشعراء في العصر العباسي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٠٩ - شلبي، عبد المنعم. شرح ديوان عنتر. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١١٠ - الشنفرى، ثابت بن أوس (نحو ٧٠ ق. هـ / ٥٢٥ م). الديوان. تقديم طلال حرب، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦.
- ١١١ - صحيح مسلم. كتاب الجنة.
- ١١٢ - الصفدي، صلاح الدين (٧٦٤/١٣٦٣). الغيث المستجم في شرح لامية العجم. بيروت، دار الكتب العلمية. ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- كتاب الوافي بالوفيات. اعتناء س. ديدرنيغ. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- المختار من شعر ابن دانيال. تحقق. محمد نايف الديلمي، الموصل، مك. بسام. لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١١٣ - عبد الحميد، محمد محي الدين. شرح مقامات الحريري. مكة المكرمة، دار الباز، لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١١٤ - عبد الصاوي، محمد إسماعيل. شرح ديوان جرير. بيروت، مك. الحياة، لاط، لات.

- ١١٥ - عتيق، عبد العزيز. في تاريخ البلاغة العربية. بيروت، دار النهضة العربية. لاط، ١٣٩٠/١٩٧٠.
- ١١٦ - العرجي، عبد الله (٧٣٨/١٢٠). الديوان. تحق. سجع الجبيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ١١٧ - عزة، كثير (٧٢٧/١٠٥). الديوان. شرح قدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.
- ١١٨ - العسكري أبو هلال (١٠٠٩/٤٠٠). ديوان المعاني. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحق. علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا، مك. العصرية، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- الديوان. تحق. جورج قناز. دمشق. مط. التعاونية، لاط، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١١٩ - عكاوي، إنعام. المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ط جديدة ومنقحة، ١٤١٧/١٩٩٦.
- ١٢٠ - العلوي اليمني، يحيى بن حمزة (١٣٤٤/٧٤٥). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٢١ - عواد، الخوري بولس (١٩٤٤/١٣٦٣). العقد البديع في فن البديع. بيروت. مط. العمومية، لاط ١٢٩٨/١٨٨١.
- ١٢٢ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٩٨٦/١٧٠). كتاب العين. تحق. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٣ - فرحات، جرمانوس. بلوغ الأرب في علم الأدب. بيروت، دار المشرق، تحق. إنعام فوال، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الديوان. بيروت، مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٣١٢/١٨٩٤.
- ١٢٤ - الفرزدق، همام بن غالب (٧٣٣/١١٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.

- الديوان. تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، بيروت، مك الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ١٢٥ - فروخ عمر تاريخ الأدب العربي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- ١٢٦ - فهد، الأبائي بطرس. بطارقة الموارد وأساقفتهم. بيروت، دار لحد خاطر، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٧ - القاضي الفاضل، عبد الرحيم بن علي البياني (٥٩٦/١٢٠٠). الديوان. تحقق. أحمد بدوي. القاهرة، وزارة الثقافة، مط. دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٢٨ - القالي، أبو علي (٣٥٦/٩٦٧). الأمالي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- كتاب ذيل الأمالي والنوادر. بيروت. دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٢٩ - القرشي، أبو الخطاب (١٧٠/٧٨٦). جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. تحقق. علي البجاوي، القاهرة، دار نهضة مصر، ط ١، لات.
- القرشي عباس بن محمد (١٢٩٩/١٨٨٢) حماسة القرشي. تحقق. خير الدين قبلاوي. دمشق، منشورات وزارة الثقافة، لاط، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٣٠ - القيسي، نوري حمودي. المستدرك على صناع الدواوين. العراق، مط. المجمع العلمي، لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٣١ - كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، دمشق، مط. الترقى، لاط، ١٣٧٦/١٩٥٧.
- ١٣٢ - الكرمي، حسن. قول على قول. بيروت، دار لبنان. ط ١، ١٣٩١/١٩٧١.
- ١٣٣ - الكميت، ابن زيد الأسدي (١٢٦/٧٤٣). الديوان. تقديم داوود سلوم. بغداد، مك. الأندلس، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.

- ١٣٤ - المبرد، محمد بن يزيد (٢٨٥/٨٩٨). الكامل في اللغة والأدب. بيروت،
مك. المعارف، لاط، لات.
- ١٣٥ - المتنبي، أبو الطيب (٣٥٤/٩٦٥). الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء.
بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- ١٣٦ - مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.
- ١٣٧ - المرزباني، محمد بن عمران (٣٨٤/٩٩٤). معجم الشعراء. بيروت، دار
الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٣٨ - المسعودي، علي بن الحسين (٣٤٦/٩٥٧). مروج الذهب. تحقق. محمد
محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٤٠٢/١٩٩٢.
- ١٣٩ - معروف، نايف. الموجز الكافي في علم البلاغة والعروض. بيروت، دار
بيروت المحروسة. لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٤٠ - المفضل الضبي (١٦٨/٧٨٤). المفضليات. بيروت، مط. الآباء
اليسوعيين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢١.
- ١٤١ - المنجد في اللغة والإعلام - المستدرك، رسيدي
- ١٤٢ - المهلهل، ربيعة بن الحارث (نحو ١٠ ق. هـ/ ٥٢٥م). الديوان، تحقق.
أنطوان القوال. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٤٣ - موسى، أحمد إبراهيم. الصبغ البديعي في اللغة العربية. القاهرة، دار الكتاب
العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ١٤٤ - المومني، عبد العزيز. الطرائف الأدبية. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط،
لات.
- ديوان إبراهيم الموصلي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٤٥ - النابغة الجعدي (نحو ٥٠/٦٧٠). الديوان تحقق. واضح الصمد. بيروت،
دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٨٨.
- ١٤٦ - النابغة الذبياني (نحو ١٨ ق. هـ/ ٦٠٤م). الديوان. بيروت، دار صادر،
لاط، لات.

- ١٤٧ - نور الدين، حسن. ديوان عدي بن الرقاع شاعر أهل الشام. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الدليل إلى عروض الخليل، بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ١٤٨ - النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣/١٣٢٢). نهاية الأرب. تحقق. محمد ضياء الدين الرئيس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ١٤٩ - الهاشمي، أحمد (١٣٦٢/١٩٤٣). جواهر الأدب. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، لات.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ١٥٠ - الهمذاني، أحمد بن الحسين (٣٩٨/١٠٠٨). الديوان. تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٥١ - الوأواء دمشقي، محمد بن أحمد (٣٧٠/٩٨٠). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ١٥٢ - الوشاء، محمد بن أحمد (٣٢٥/٩٣٧). الظرف والظرفاء. تحقق. فهمي سعد. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- ١٥٣ - اليازجي، ناصيف (١٢٨٧/١٨٧١). ديوان نفحة الريحان، بيروت، مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨.
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- ١٥٤ - يعقوب، إميل. المفصل في شواهد النحو الشعرية. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الآيات القرآنية

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿أما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر﴾ ﴿والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين﴾	الضحى	٩ - ١٠	٥١
﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾	الشعراء	٧٩ - ٨٠	٥٧
﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم رسوله بل أولئك هم الظالمون﴾	القيامة	٢٢ - ٢٣	٦٠
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾ ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، والله العزة وللرسول وللمؤمنين﴾ ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس﴾ ﴿مثل نوره كمشكاة﴾ ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾	البقرة	١٦	٧٣
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	النور	٢٤ - ٤٨ - ٥٠	٩٨
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	النساء	١٣٨	١٠٦
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	المنافقون	٨	١٣٢
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	الحجر	٣٠	١٣٥
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	النور	٣٥	١٨٣
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾	البقرة	٢٨٦	١٩٩

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾	البقرة	١٩٤	٢١٤
﴿فصبر جميل﴾	يوسف	٨٣ ، ١٨	٣١٤
﴿فحسبنا الله ونعم الوكيل﴾	آل عمران	١٧٣	٣١٤
﴿بواد غير ذي زرع﴾	إبراهيم	٣٧	٣١٤
﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾	البقرة	١٥٦	٣١٥
﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾	يس	٢٧	٣١٥
﴿إنك كنت بنا بصيرا﴾	طه	٣٥	٣٢٨
﴿ربك فكبر﴾	المدثر	٣	٣٣٠
﴿كل في فلك﴾	الأنبياء	٣٣	٣٣١
﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا﴾			
لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم			
على بعض﴾	المؤمنون	٩١	٣٣٣

فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
- الهمزة -						
٣٩	ابن الرومي	البسيط	الهمزة	متواتر	البكاء	عيني
٥٨	ابن الفارض	كامل	الهمزة	متواتر	بشتاء	هلاً
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	سواء	خاط
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	هجاء	قل لمن
١٢١	ابن الفارض	كامل	الهمزة	متواتر	لضنائي	فهم
١٢٩	البحثري	خفيف	الهمزة	متواتر	هباء	فإذا
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	العياء	من يكن
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	رجاء	فلها
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	الدهاء	دع
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	سراء	صفراء
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	سخاء	مانوال
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	ماء	فناول
١٩٣	المتنبي	كامل	الهمزة	متواتر	حياة	لم تلق
٢١٨	زهير	وافر	الهمزة	متواتر	لقاء	وإني
٢٢٦	زهير	وافر	الهمزة	متواتر	جلاء	وإن الحق

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	متواتر	سواء	وما شيء
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	الهمزة	ومضاه	إذا ما
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	متواتر	اعتناء	وإن أهملت
٢٨٩ - ٢٧٢	البحثري	كامل	الهمزة	متواتر	البيضاء	أخجلتني
٢٨٩ - ٢٧٢	البحثري	كامل	الهمزة	متواتر	جناه	صلة
- ب -						
٣٧	النابعة الذبياني	طويل	ب	متدارك	الكواكب	كليني
٦٣ ، ٤١ ، ٣٩	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	واللعب	السيف
٤١	نجم الدين اليمني	طويل	ب	متدارك	بالأقارب	إذا لم
٤٩	أبو هلال العسكري	طويل	ب	متواتر	ذنوب	عذيري
٤٩	أبو تمام	طويل	ب	متدارك	قواضب	يمدون
٦٢	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	والريب	بيض
٦٥	الدمامي	مخلع البسيط	ب	متواتر	ذائب	تدري
٦٥	الدمامي	مخلع البسيط	ب	متواتر	ثائب	أذنب
٦٥	ابن نباتة	الكامل حذاء	ب	متواتر	الصب	دمعي
٦٩	أبو العتاهية	رمل	ب	متراكب	قلبا	حلقت
٧٦	معاوية بن مالك	وافر	ب	متواتر	نابا	أعود
٧٦	معاوية بن مالك	وافر	ب	متواتر	غضابا	إذا نزل
٧٩	أبو نواس	طويل	ب	متواتر	للضب	إذا ما
٨٠	الحلي	طويل	ب	متدارك	بصائب	وما كل
٨١	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	بي	أزورهم
٩٧	جرير	كامل	ب	متواتر	كلابا	فغض

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٠٤	بشار	طويل	ب	متدارك	مشاربه	إذ أنت
١٢٢	عتبان الحروري	طويل	ب	متواتر	وحبيب	وإن يكن
١٢٣	عتبان الحروري	طويل	ب	متواتر	وشبيب	فمنا
١٢٦	النابغة الذبياني	وافر	ب	متواتر	الغراب	إنك
١٢٧	الحلي	طويل	ب	متدارك	بسياسب	قطعت
١٣٨	الحلي	كامل	ب	متواتر	غريب	ذهب
١٣٨	الحلي	كامل	ب	متواتر	عقيب	أنا في
١٤١	الغنوي	طويل	ب	متدارك	قواضب	رجال
١٤٦	أبو فراس	وافر	ب	متواتر	أشأبا	فما إن
١٦١	المرقش الأصفر	كامل	ب	متواتر	شهاب	إن يقتلوك
١٦٩	النابغة الذبياني	طويل	ب	متدارك	وأقرب	ملوك
١٦٩	النابغة الذبياني	طويل	ب	متدارك	أذنبا	كفعلك
١٧٢	البحثري	طويل	ب	متدارك	مهربا	فأحجم
١٧٧	الغنوي	طويل	ب	متواتر	مهيب	حليم
١٧٧	الغنوي	طويل	ب	متواتر	يسيب	نقول
١٨٠	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	مرتغب	تديبر
١٨٠	البيستي	بسيط	ب	متراكب	شهب	ألفاظه
١٨٠	البيستي	بسيط	ب	متراكب	شهب	أفعاله
١٨٥	أبو تمام	طويل	ب	متواتر	الكرب	لعمرو
١٨٦	بشار	طويل	ب	متدارك	كواكب	كان
١٩٤	أبو نواس	سريع	ب	متواتر	بأسباب	هبت
١٩٤	أبو نواس	سريع	ب	متواتر	أصحابي	أدت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٩٥	المتنبي	طويل	ب	متدارك	أركب	وأصرع
١٩٦	أبو العطمحان	طويل	ب	متدارك	ثاقبة	أضاءت
٢٠٠	-	منسرح	ب	متراكب	من العجب	أسكر
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	الحواجيب	أفدي
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	العراقيب	ولا برزن
٢٠٤	امرؤ القيس	طويل	ب	متدارك	يثقب	كان
٢٠٨	-	مخلع البسيط	ب	متواتر	شرب	برق
٢١٠	البحثري	كامل	ب	متدارك	وتعذب	ووراء
٢٢١	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	الشهب	والعلم
٢٥٣	ابن الرومي	وافر	ب	متواتر	عجاب	أموركم
٢٥٣	ابن الرومي	وافر	ب	متواتر	صلاب	قرون
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متراكب	العنب	وإن يكن
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متراكب	الكتب	وإن أتت
٢٥٧	المتنبي	بسيط	ب	متراكب	العنب	وإن تكن
٢٥٨	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	اللعب	السيف
٢٧١	جرير	وافر	ب	متواتر	غضابا	إذا غضبت
٢٧٧	الكميت	بسيط	ب	متراكب	الكلب	أسلامكم
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	ضاربا	أن تلقه
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	نادبا	أو هاربا
٢٨١	البحثري	متقارب	ب	متواتر	الخطوبا	ولو لم
٢٨١	المتنبي	رمل	ب	متواتر	الذئاب	ما به
٢٨٧	الناهضة الذبياني	طويل	ب	متدارك	الكتائب	ولا عيب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٣	أبو فراس	طويل	ب	متواتر	نهاب	وأفعاله
٣٠٠	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	لجب	لو لم
٣٠٦	الفرزدق	طويل	ب	متدارك	يقاربه	وما مثله
٣١٢	الحلي	كامل	ب	متواتر	ينيب	الحر
٣١٢	الحريري	مجزوء الرجز	ب	متدارك	خصبه	فلا
٣١٢	الحريري	مجزوء الرجز	ب	متدارك	شهبه	فإنه
٣١٣	ابن حيوس	كامل	ب	متواتر	رحاب	بيياض
٣١٦	قيس الملوح	وافر	ب	متواتر	جناب	بسواد
٣١٥	قيس الملوح	وافر	ب	متواتر	تتوب	أليس
٣١٦	قيس الملوح	وافر	ب	متواتر	تذوب	فها أنا
٣١٦	قيس الملوح	وافر	ب	متواتر	وجيب	ذكرتك
٣١٩	المتنبي	وافر	ب	متواتر	الذنوبيا	أقلب
٣٢١	الحلي	طويل	ب	متدارك	والمناقب	يجودون
٣٢٢	المتنبي	طويل	ب	متواتر	وخطاب	وفي النفس
- - -						
٥٤	ابن الفارض	طويل	ت	متدارك	هبت	نعم
٦٦	ابن عبدون	طويل	ت	متدارك	ثابت	ألا في
٦٦	ابن عبدون	طويل	ت	متدارك	ثابت	حكمت
٩٩	الحريري	بسيط	ت	متواتر	قوت	إن الغريب
١٢٨	الحلي	بسيط	ت	متراكب	شرحت	يا نسمة
١٦٣	ابن الفارض	بسيط	ت	متدارك	زفرتي	فلولا
١٧٦	ابن نباتة	بسيط	ت	متراكب	قبلت	نفس

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٦	الغزلي	سريع	ت	متدارك	بلغتها	فلا تلم
١٩٧	ابن الفارض	طويل	ت	متدارك	برؤيتي	كاني
٢١٧	الفخر عيسى	طويل	ت	متدارك	قصة	تشابه
٢١٧	الفخر عيسى	طويل	ت	متدارك	وجحتي	فوجتها
٢٣٧	الشتفري	طويل	ت	متدارك	فولت	بعيني
٢٥٤	المتنبي	كامل	ت	متدارك	ميماتها	لو مرّ
٢٦٦	الحريري	مخنّع البسيط	ت	متواتر	جلت	يا من
٢٦٦	الحريري	مخنّع البسيط	ت	متواتر	أفلت	بين
٢٩٦	ابن الفارض	طويل	ت	متواتر	اشمت	غرامي
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	حلت	سأشكر
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	زلت	فتى غيد
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	تجلت	رأى
٣٠٠	الحموي	كامل	ت	متدارك	نفحاتها	هندية
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	لهاته	يا واضح
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	حياته	ضعها
٣٢٩	أبو نواس	بسيط	ت	متواتر	السجيات	حتى
٣٢٩	أبو نواس	بسيط	ت	متواتر	بالعشيات	يا ليت
- ج -						
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	أحوج	لئن
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	مسرح	ولي
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	معوج	ثمن
٢٧٢	بشار	بسيط	ج	متراكب	اللهج	من راقب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
--------	--------	-------	-------	---------	--------	--------------

- ح -

٥٠	الخنساء	مجزوء الكامل	مرفل	متواتر	الجوانح	إن البكاء
٥٠	البحثري	طويل		متدارك	الصفائح	فيا لك
٦٦	ابن خطيب داريا	وافر		متواتر	الجموح	تقول
٦٦	ابن خطيب داريا	وافر		متواتر	وروحى	يسرك
٧٦	أبو نواس	مجزوء الرمل		مترادف	ويصيح	بتح
١٢٨	الحريري	بسيط		متواتر	ماح	محا
١٩٧	توبة بن الحمير	طويل		متدارك	وصفائح	ولو أن
١٩٧	توبة بن الحمير	طويل		متدارك	صائح	لسلمت
٢٧٠	المتنبي	كامل		متواتر	ئبيح	وجلا
٢٧٠	المتنبي	كامل		متواتر	مسفوح	فيد
٣١١	الحريري	الرجز		مترادف	السماح	أعدد

- د -

٤٧	ابن عنين	خفيف		متواتر	صدا	خبروها
٤٧	ابن عنين	خفيف		متواتر	بدا	وسلوها
٦٩	-	مقارب		متواتر		وتحت الخدود
٧٤	-	وافر		متواتر	ورد	مجرة
٧٤	-	وافر		متواتر	ند	ورعد
٧٤	الوأواء	بسيط		متراكب	قود	قالت
٧٤	الوأواء	بسيط		متراكب	بالبرد	وأمرت
٧٥	بشار	طويل		متواتر	خدي	وجدت
٧٧	-	وافر		متواتر	ناد	رحلتم

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٧٧	-	وافر	د	متواتر	جوادى	أراعى
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	فدا	وهل
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	عدى	إذا رمتم
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	مخلدا	سواي
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	وأقعدا	ومن كل
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	مسعدا	إذا وصل
٩٠	ابن المعنز	مجث	د	متواتر	وقد	ليل
٩٥	المقنع الكندي	طويل	د	متواتر	رفدا	لهم
١١٧	الحطينة	طويل	د	متدارك	يحمد	تزور
١٢٣	نصيب	طويل	د	متواتر	بعدي	أهيم
١٢٤	المتنبي	طويل	د	متواتر	بذ	ومن نكد
١٣٨	الحريري	مجزوء الكامل	د	متدارك	الردى	يا خاطب
١٣٨	الحريري	مجزوء الكامل	د	متدارك	غدا	دار متى
١٥٩	المتنبي	طويل	د	متدارك	القصائد	خليلي
١٥٩	المتنبي	طويل	د	متدارك	واحد	فلا تعجبا
١٦٣	المتنبي	طويل	د	متدارك	مجده	فلا مجد
١٧٩	زهير	بسيط	د	متراكب	قعدوا	لو كان
٢١٨	النابغة الذبياني	بسيط	د	متراكب	غد	يوما
٢٢٠	بعض العجم	وافر	د	متواتر	صاد	كان
٢٢٠	بعض العجم	وافر	د	متواتر	الرقاد	وطرة
٢٢٣	أبو العتاهية	رجز	د	متدارك	مفسده	إن الشباب
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	أسود	سد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	ومصفد	ثم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	لغد	أدرجتم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	أسد	أن تقتلوا
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	ولد	ويوم
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	زياد	تثبت
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	مصاد	وأرث
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	الإصا	وغادر
٢٥١	المتنبي	طويل	د	متدارك	فاسد	فإن قليل
٢٥٦	البحثري	طويل	د	متواتر	والحق	فأتبعها
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	البلد	يا أهل
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	والجلد	أبدى
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	الأحد	فأنشدت
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	ترد	أقول
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	ولدي	كلاهما
٢٦٥	-	الرمل	د	متدارك	مائد	من بني
٢٦٥	-	الرمل	د	متدارك	واحد	سلب
٢٧١	أبو نواس	سريع	د	متدارك	واحد	وليس
٢٧٣	طرفة	طويل	د	متدارك	وتجلد	وقوفاً
٢٧٤	ابن الأعرابي	طويل	د	متدارك	مهند	كسرب
٢٧٤	المتنبي	وافر	د	متواتر	رقاد	كان
٢٨٤	المتنبي	طويل	د	متدارك	خالد	نهبت
٢٨٦	المتنبي	طويل	د	متدارك	راقد	يرد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متواتر	زندي	يجلئ
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متراكب	الصفد	قل قوله
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متراكب	أودي	يحصد
٣٠٠	امرؤ القيس	متقارب	د	متدارك	ترقد	تطاول
٣١٢	-	كامل	د	متواتر	داوودا	زر دار
٣٢٦	أبو تمام	بسيط	د	متراكب	عمد	فأفخر
٣٢٦	أبو تمام	بسيط	د	متراكب	الحسد	واغدر
٣٣٣	الطرماح	بسيط	د	متراكب	بنو أسد	لو كان

- ذ -

١٥٢	-	كامل	ذ	متدارك	غذي	لا تهجروا
١٥٢	-	كامل	ذ	متدارك	الذي	ورفعتم

مركز بحوث ودراسات إسلامية

١١	ابن حجاج المصري	بسيط	ر	متراكب	خطر	سل
٤١	التهامي	كامل	ر	متواتر	قرار	حكم
٥٠	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	متواتر	شاعر	أشكو
٥٠	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	متواتر	ساهر	طرفي
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتغابر	رق
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتخابر	ووعدت
٥٥	ابن الفارض	كامل	ر	متدارك	بمحاجر	إحفظ
٥٦	البيستي	رافر	ر	متواتر	وار	إذا ما
٥٨	-	رافر	ر	متواتر	مفر	فإن حلوا
٥٩	شبيخ شيوخ حماه	رافر	ر	متواتر	عبره	لعيني

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٦١	-	كامل	ر	متدارك	زاهر	هو ناصر
٦٣	-	مجزوء الكامل	ر	متدارك	تفر	رقت
٦٣	-	مجزوء الكامل	ر	متدارك	در	رذ
٦٨	الأنصاري	كامل	ر	متدارك	المنذر	وبعلمب
٧١	-	بسيط	ر	متواتر	داري	لم يبق
٧٤	ابن هانيء	كامل	ر	متدارك	المفر	فتقت
٧٤	ابن هانيء	كامل	ر	متدارك	الأخضر	وجنيتم
٨٩	محمد بن وهيب	كامل	ر	متراكب	والقمر	ثلاثة
٩٠	ابن خفاجة	كامل	ر	متدارك	سفر	فإذا
٩٠	ابن خفاجة	كامل	ر	متدارك	والقمر	فضح
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وشفر	ورد
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وسحر	لحظ
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وشعر	غصن
٩٣	أبو صخر الهذلي	طويل	ر	متواتر	الامر	أما
٩٣	علي بن الجهم	طويل	ر	متواتر	أدرى	عيون
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	الأخر	بينما
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	عمر	قالت
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	القمر	قالت
١١٧	المتنبي	كامل	ر	متواتر	يزور	بممت
١٢٠	الناشيء الأصغر	طويل	ر	متواتر	ثغر	فوشي
١٢٩	ابن أبي عبيدة	كامل	ر	متواتر	يضير	فدع
١٢٩	المعزي	بسيط	ر	متراكب	الخصر	لو اختصرتم

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٣٨	الحريري	كامل	ر	متواتر	الأكدار	يا خاطب
١٣٨	الحريري	كامل	ر	متواتر	من دار	دار
١٤٣	ابن هانيء	كامل	ر	متدارك	الأكثر	أبني
١٤٤	المرجي	كامل	ر	متدارك	الحمير	من
١٤٤	ذو الزمة	بسيط	ر	المتراكب	البشر	بالله
١٥٠	عز الدين الموصلي	بسيط	ر	المتراكب	الوتر	إنسانة
١٥٥	أحد شعراء الحماسة	طويل	ر	متواتر	والصبر	أقول
١٥٨	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	تسير	تقول
١٥٨	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	لكثير	أما دون
١٥٨	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	عبير	فقلت
١٥٨	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	أمير	ذريني
١٦٢	ابن البوقي	طويل	ر	متواتر	الوزير	مؤيد
١٦٤	الصاحب بن عباد	كامل	ر	متواتر	الأمر	رقى
١٦٤	الصاحب بن عباد	كامل	ر	متواتر	ضمير	فكأنما
١٦٤	عتاب بن ورقاء	كامل	ر	متواتر	الأعمار	إن الليالي
١٦٤	عتاب بن ورقاء	كامل	ر	متواتر	قصار	فقصارهن
١٦٨	المهلل	مديد	ر	متواتر	الفرار	يا لبكر
١٧٠	الديلمي	بسيط	ر	متراكب	خطر	ماذا
١٧٠	الديلمي	بسيط	ر	متراكب	الدرر	أما
١٧٠	الديلمي	بسيط	ر	متراكب	والقمر	وفي
١٧٤	ابن أبي الإصبع	بسيط	ر	متراكب	والحجر	بي محتان
١٧٤	ابن أبي الإصبع	بسيط	ر	متراكب	والفكر	لولا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٤	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والحذر	أبيت
١٧٤	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والسهر	إذا
١٧٥	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والسمر	لو خاض
١٨٢	-	كامل	ر	متدارك	ما جرى	وتحدث
١٨٣	-	كامل	ر	متدارك	مضمرا	فكان
١٨٥	كليب	بسيط	ر	متواتر	بالنار	المستجير
١٩٣	القاضي الفاضل	طويل	ر	متواتر	البدر	تراعى
١٩٨	معاوية بن مرداس	بسيط	ر	متواتر	طارا	يكاد
١٩٩	البحثري	كامل	ر	متدارك	يتكبر	ومشيت
١٩٩	البحثري	كامل	ر	متدارك	المنبر	فلو أن
٢٠٣	زهير	طويل	ر	متدارك	منكر	بأرضي
٢٠٤	الخنساء	بسيط	ر	متواتر	نار	وان
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	الأوغار	إنني
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	نار	نظروا
٢٠٨	-	متقارب	ر	متواتر	أنارا	ولما تبدى
٢١٠	ابن الفريضة	طويل	ر	متواتر	الدهر	فلما
٢١١	ابن الفريضة	طويل	ر	متواتر	وتر	فما
٢٢٦	نصيب	طويل	ر	متواتر	ندري	فقال
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	القصاصر	وأنت
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	البحائر	عنت
٢٣٥	المتنبي	طويل	ر	متواتر	الصبر	أطاعن
٢٣٦	أبو البيداء	طويل	ر	متواتر	النصر	ومالي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٤١	ابن أبي حصينة	بسيط	ر	متراكب	الغير	عدوكم
٢٤٢	الأشرف موسى	طويل	ر	متواتر	والبحر	فضحت
٢٤٤	محمد عبد الله السلامي	طويل	ر	متواتر	الدهر	فبشرت
٢٤٤	القاضي الأرجاني	بسيط	ر	متواتر	العار	يا سائلي
٢٤٤	القاضي الأرجاني	بسيط	ر	متواتر	في دار	لقيته
٢٤٧	المتنبي	كامل	ر	متواتر	حضور	نفر
٢٤٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	هار	وإذا
٢٦٠	ابن المولى	كامل	ر	متدارك	الأعصر	إياك
٢٦٠	ابن المولى	كامل	ر	متدارك	المشتري	وإذا
٢٦٠	الحريري	وافر	ر	متواتر	ثغر	أضاعوني
٢٦٣	الفرزدق	بسيط	ر	متراكب	الحجر	أما
٢٦٤	-	سريع	ر	متواتر	جاري	وذئ
٢٦٤	-	سريع	ر	متواتر	جاري	وذئ
٢٦٤	-	سريع	ر	متواتر	الباري	ملازم
٢٦٤	-	سريع	ر	متواتر	الباري	مواظب
٢٦٥	ابن الجزار	سريع	ر	متواتر	جاري	وما
٢٦٥	ابن الجزار	سريع	ر	متواتر	الباري	ملازم
٢٦٩	محمد بن وهيب	بسيط	ر	متراكب	والقمر	ثلاثة
٢٧٢	سلم الخاسر	مخلع بسيط	ر	متواتر	جسور	من راقب
٢٧٢	أبو العلاء	بسيط	ر	متراكب	الخصر	لو اختصرتم
٢٧٣	أوس بن حجر	بسيط	ر	متواتر	مثير	حرف
٢٨٧	-	طويل	ر	متواتر	الشكر	ولا عيب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٧	-	مجزوء الكامل	ر	مترادف	الجمآذر	غيري
٢٩٧	-	مجزوء الكامل	ر	مترادف	غامر	وأنا
٢٩٧	-	مجزوء الكامل	ر	مترادف	السرائر	لي
٢٩٧	-	مجزوء الكامل	ر	مترادف	بالسرائر	ومحبة
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل	ر	مترادف	غامر	غيري
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل	ر	مترادف	بالسرائر	لي
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل	ر	مترادف	طائر	ومشبه
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل	ر	مترادف	حرائر	حلو
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل	ر	مترادف	شاعر	أشكو
٣٠٠	البحثري	طويل	ر	متواتر	الهجر	إذا
٣٠٤	العتابي	بسيط	ر	متواتر	العصافير	يا ليلة
٣٠٩	البحثري	خفيف	ر	متواتر	الأوتار	كالقسي
٣١٠	أبو تمام	بسيط	ر	متراكب	الأثر	قالوا
٣١٣	أبو تمام	طويل	ر	متواتر	خضر	تردي
٣١٨	أبو العتاهية	منسرح	ر	متدارك	فكر	يضطرب
٣٢١	الحلي	بسيط	ر	متواتر	مأمور	أدعوك
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	جدير	واني
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	وشكور	فإن
٣٣٥	السري الرفاء	وافر	ر	متواتر	اليسار	يسار
- س -						
١٧	اليمني	البسيط	س	متواتر	الآسي	ماذا
٦٢	-	كامل	س	متدارك	بأنسه	لورق

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٦٣	الشاب الظريف	سريع	س	متواتر	الكاس	أسكرني
٦٣	الشاب الظريف	سريع	س	متواتر	قاس	ساق
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	الأدراس	ما في
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	إياس	إقدام
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	والباس	لا تنكروا
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	والنبراس	فأله
٢٥٤	الخنساء	وافر	س	متواتر	شمس	يذكرني
٢٧٩	أبو نواس	كامل	س	متواتر	الكاس	وإذا
٢٧٩	أبو نواس	كامل	س	متواتر	للناس	وإذا
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	نفوس	سيف
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	رئيس	سبق
٣٢٨	أبو المعتمر	طويل	س	متدارك	مكتسي	سقاني
٣٣٠	الحريري	مجزوء الرجز	س	متراكب	أسا	أس
٣٣٠	الحريري	مجزوء الرجز	س	متراكب	دنسا	أسند

- ش -

٢٤٣	ابن أبي الإصبع	متقارب	ش	متدارك	طيشها	صفوح
-----	----------------	--------	---	--------	-------	------

- ص -

١٢٢	أبو نواس	متقارب	ص	متدارك	خالصه	لقد
٢١٣	أبو الرمقمق	كامل	ص	متواتر	خصوصا	أصحابنا
٢١٩	أبو الرمقمق	كامل	ص	متواتر	رقميصا	قالوا
٢٢٠	عدي بن زيد بن حماز	سريع	ص	مترادف	الحريص	قد يدرك

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
--------	--------	-------	-------	---------	--------	--------------

- ض -

١٣١	محاسن الشعراء	طويل	ض	متدارك	قارض	ولما
١٣١	محاسن الشعراء	طويل	ض	متدارك	وعارض	وقد
١٩٣	-	كامل	ض	متدارك	فقوضوا	عرض
١٩٣ - ٢٣٣	-	كامل	ض	متدارك	أبيض	ومن المعجائب
٢١٢	ابن الربيع	كامل	ض	متواتر	مريضاً	لولا
٢١٢	ابن الربيع	كامل	ض	متواتر	مفروضاً	لقضيت
٢٩٩	-	الهرج	ض	متواتر	يرضى	أيا من
٢٩٩	-	الهرج	ض	متواتر	ولا أرضى	أهذا

- ط -

١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	غلطه	يا هاجي
١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	نمطه	هل
١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	وسطه	أبهي
١١٦	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	ملتقطه	يا مادح
١١٦	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	وسطه	كأنه
١١٦	ابن الرومي	بسيط	ط	متراكب	نمطه	هل تثبت
١٥٠	المعري	طويل	ط	متواتر	النقط	وحرف

- ع -

٦٤	ابن الوردي	وافر	ع	متواتر	امتناع	إذا
٦٤	ابن الوردي	وافر	ع	متواتر	الطباع	ولا
٧٧	البحثري	كامل	ع	متواتر	ضلوعي	فسقى
٩٤	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	رقعوا	لا يرفع

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٤	الأعشى	بسيط	ع	متراكب	رقعا	لا يرفع
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أشنع	قال
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أنفع	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تعجزع	قلت
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	فاسمع	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تمنع	قال
١١٠	عمرو بن معد يكرب	وافر	ع	متواتر	تستطيع	إذا
١٢٠	ابن زيدون	بسيط	ع	متراكب	أطع	ته
١٢٠	النابغة الذبياني	طويل	ع	متدارك	شافعا	واعظم
١٢٧	الاقشير	طويل	ع	متواتر	بسرير	سريع
١٤٩	عترة	وافر	ع	متواتر	وباعا	حصاني
١٤٩	عترة	وافر	ع	متواتر	الصداعا	وسيفي
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	تطلع	فردت
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	المجزع	نقا
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	يوشع	فوانه
٢١١	-	طويل	ع	متدارك	تطلع	أرى
٢١٥	المتنبي	بسيط	ع	متراكب	والبيع	حتى
٢١٥	المتنبي	بسيط	ع	متراكب	ما زرعوا	للسبي
٢١٥	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	نفعوا	قوم
٢١٥	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	البدع	سجية
٢٦٠	الحريري	وافر	ع	متواتر	أضاعوا	على
٣٠٠	البحثري	طويل	ع	متدارك	دموعها	إذا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣١٤	ابن الرومي	الهزج	ع	متواتر	منمي	لثن
٣١٤	ابن الرومي	الهزج	ع	متواتر	ذي زرع	لقد
٣١٨	الشريف الرضي	كامل	ع	متواتر	المقروع	تغلي
٣٢٢	-	طويل	ع	متواتر	شفيع	أيا
٣٢٥	الناطقة الذبياني	طويل	ع	متدارك	واسع	فإنك
- ف -						
٥١	البحثري	خفيف	ف	متواتر	الأشراف	عجب
٥٥	الجرجاني	طويل	ف	متدارك	وارف	وكم
٥٥	الجرجاني	طويل	ف	متدارك	طائف	وكم
٥٨	-	كامل	ف	متدارك	بترشف	إشف
٥٨	-	كامل	ف	متدارك	واعطف	وانف
٦٢	قيس بن الأحنف	وافر	ف	متواتر	حتف	فسيفك
٦٥	الحموي	بسيط	ف	متراكب	نشفا	عاتبه
٦٥	الحموي	بسيط	ف	متراكب	وكفا	فقال
١١٨	-	بسيط	ف	متراكب	واكتنف	فاسلم
١٣٨	-	مجزوء الكامل	ف	متدارك	مستعطف	ذهب
١٣٩	-	مجزوء الكامل	ف	متدارك	يوسف	أنا في
١٤٥	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	في	ما للنوى
١٦٩	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	لم يعرف	وامسأل
١٧٩	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	انتصاف	قاسوك
١٨٠	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	خلاف	هناك
١٩٠	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	كفي	يا أهل

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٩٠	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	الوحي	عودوا
١٩٠	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	أحلف	وحياتكم
١٩٠	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	أنصف	لو أن
١٩٢	الحموي	بسيط	ف	متراكب	أسفا	وإن
١٩٢	الحموي	بسيط	ف	متراكب	عظفا	قد مال
١٩٤	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	بتلطف	يا أخت
١٩٤	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	لم تعرفي	فسمعت
٢٠٠	أبو نواس	طويل	ف	متدارك	قفي	فلما
٢٠٠	أبو نواس	طويل	ف	متدارك	الخفي	مخافة
٢١١	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	انتصاف	قاسوك
٢١١	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	خلاف	هذاك
٢٥٣	جرمانوس فرحات	وافر	ف	متواتر	خفي	سيري
٢٥٣	جرمانوس فرحات	وافر	ف	متواتر	خفي	وعزمي
٢٥٣	جرمانوس فرحات	وافر	ف	متواتر	وفي	وعهدي
٢٩٣	ابن النبيه	كامل	ف	متدارك	للمعتني	فحريق
٣١٢	الحلي	كامل	ف	متدارك	يتلطف	سل
- ق -						
٣٨	الحلي	طويل	ق	متدارك	نلتقي	قفي
٥٣	الغزي	كامل	ق	متدارك	مغلق	قالوا
٥٤	ابن نباته	كامل	ق	متدارك	أشرق	ما بت
٦٢	الصفدي	طويل	ق	متواتر	حريق	له مبسم
٩٠	ديك الجن	طويل	ق	متدارك	وشقائق	وحمرء

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٠	ديك الجن	طويل	ق	متدارك	وعاشق	حكمت
٩٤	أبو الشعب العبسي	كامل	ق	متواتر	الإرهاق	حلو
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	بريقي	جزى
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	وما
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	بريقي	لشن
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	فقد
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	كالمنافق	تبأ
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	عاشق	يبدو
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	فاسق	لولا
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	بمحق	كالشمس
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	يفرق	والغيث
١٣٩	الحموي	منهوك الرجز	ق	متدارك	النقا	طاب
١٤١	زهير	بسيط	ق	متراكب	خلقا	إن تلق
١٦٠	المتنبي	كامل	ق	متدارك	رونق	ولقد
١٦٠	المتنبي	كامل	ق	متدارك	أشرق	حذراً
١٦٠	المتنبي	كامل	ق	متدارك	الأنيق	أما بنو
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	الغسق	صلى
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	الورق	فيروزج
١٩٩	ابن حمديس	كامل	ق	متواتر	رفيق	ويكاد
٢١٠	-	وافر	ق	متواتر	طريق	بقارعة
٢١٠	-	وافر	ق	متواتر	الطريق	فيا
٢٤٣	الحلي	بسيط	ق	متراكب	يقق	من

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٥٣	أبو هلال العسكري	وافر	ق	متواتر	عقيق	كان
٢٩١	زهير	بسيط	ق	متراكب	لحقا	هو
٣٠٨	عروة بن الورد	وافر	ق	متواتر	يفوق	فأني
٣٠٨	عروة بن الورد	وافر	ق	متواتر	يطيق	فديت
٣٣٤	ابن حيوس	كامل	ق	متدارك	وريقه	فعل
- ك -						
١٥	الحميدي	بسيط	ك	متواتر	للباكي	بديع
٣٩	إسحاق الموصلي	كامل	ك	متواتر	أبلاك	يا دار
٧٦	الحموي	بسيط	ك	متواتر	ثناياك	حریت
٩٤	دعبل	كامل	ك	متراكب	فبكي	لا تعجبي
١٤٣	ابن هانيء	كامل	ك	متواتر	فيك	فتكات
١٤٣	ابن هانيء	كامل	ك	متواتر	أهلوك	إجلاد
١٨٣	عز الدين الموصلي	رمل	ك	متواتر	المسالك	قبل
١٨٣	عز الدين الموصلي	رمل	ك	متواتر	ذلك	هو
٢٥٨	-	طويل	ك	متواتر	نبك	لقد
٣٠٨	-	طويل	ك	متدارك	وبالكا	ليهنك
- ل -						
٦	مسلم بن الوليد	طويل	ل	متواتر	النجل	وما
٩	الإربلي	خفيف	ل	متواتر	حالي	بعض
١٧	محمد الملتقى	بسيط	ل	متراكب	حلل	بحيهم
٣٨	إبراهيم الموصلي	خفيف	ل	متواتر	طويل	هل
٣٨	المعنبي	كامل	ل	متدارك	أواهل	لك

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٨	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	فحومل	قفا
٣٨	امرؤ القيس	طويل	ل	متواتر	الخالي	ألا عم
٤٠	أبو النجم	رجز	ل	متدارك	الأحول	صفرا
٤٠	أبو النجم	رجز	ل	متدارك	تفعل	فهبي
٤١	مهيار الديلمي	طويل	ل	متدارك	فأمحلا	أما
٥١	-	مجزوء الرمل	ل	متواتر	وصالا	فيه
٥٦	-	مجزوء الرمل	ل	مترادف	بال	يا خليلي
٥٦	-	مجزوء الرمل	ل	مترادف	زال	بالتوى
٦٣	-	مجزوء الرمل	ل	متواتر	حال	لاح
٦٧	-	كامل	ل	متواتر	لخل	اسقنيها
٦٨	الحلاوي	كامل	ل	متدارك	فأشكلا	وبدت
٦٨	الحلاوي	كامل	ل	متدارك	الطلا	فرايت
٧١	عبد المطلب	بسيط	ل	متراكب	الأسل	لنا
٧١	عبد المطلب	بسيط	ل	متراكب	المقل	لا ينزل
٧١	السمول	طويل	ل	متواتر	وسلول	وإنا
٧١	السمول	طويل	ل	متواتر	فتطول	يقرب
٧٤	الإربلي	كامل	ل	متواتر	ملال	أصفي
٧٤	الإربلي	كامل	ل	متواتر	العذال	لتلفطي
٨١	أبو العتاهية	بسيط	ل	متراكب	الرجل	ما أحسن
٨٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	سبلا	لولا
٨٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	فلا	بما
٨٨	زهير	طويل	ل	متدارك	نائه	أفي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٢	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	من عل	مكر
٩٣	الخنساء	وافر	ل	متواتر	الجميلا	إذا
٩٥	الصاحب بن عباد	طويل	ل	متواتر	جليل	يقولون
٩٥	الصاحب بن عباد	طويل	ل	متواتر	قليل	فقلت
٩٧	جرير	كامل	ل	متواتر	مثقالا	ولو
٩٧	-	طويل	ل	متدارك	ويرحل	وللقوم
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	من البلل	والهجر
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	بالعلل	لعل
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	كالكحل	لأن
١٠٤	الطغرائي	بسيط	ل	متراكب	الأمل	أعلل
١٠٦	ابن الرومي	سريع	ل	متدارك	أسفل	فيا
١١٧	ابن نباته	بسيط	ل	متراكب	أمل	لم يبق
١١٧	ربيعه الضبي	كامل	ل	متدارك	لم أنزل	ودعوا
١١٩	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	صل	أقل
١١٩	الأصفهاني	بسيط	ل	متراكب	وصل	اسلم
١٢٤	المتنبي	خفيف	ل	متواتر	والنزلا	وإذا
١٢٤	الطغرائي	بسيط	ل	متراكب	دخل	أعدى
١٢٧	جرير	طويل	ل	متواتر	بالرمل	سقى
١٣٦	البيغاء	بسيط	ل	متراكب	رجل	يسمى
١٣٧	الأخطل	كامل	ل	متواتر	شمالا	وإذا
١٣٧	الأخطل	كامل	ل	متواتر	الأبطالا	ألفيتنا
١٤٤	مهيار الديلمي	طويل	ل	متدارك	أكحلا	سلا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٤	مهيار الديلمي	طويل	ل	متدارك	بتميلا	أنت
١٤٦	الوراق	مجث	ل	متواتر	جهلا	يا لاثمي
١٤٦	الوراق	مجث	ل	متواتر	إلا	ما يعلم
١٤٩	الهمذاني	طويل	ل	متواتر	نقل	كان
١٥٦	ابن المعتز	بسيط	ل	متواتر	أكل	كأنا
١٥٦	ابن المعتز	بسيط	ل	متراكب	حمامه	لا والذي
١٥٦	ابن المعتز	بسيط	ل	متراكب	بلايله	ما صارمت
١٥٦	ابن الفارض	الكامل مرفل	ل	متواتر	الجميل	وصبوة
٥٧	ابن الفارض	الكامل المرفل	ل	متواتر	متواتر	ما استحسنت خليل
١٥٩	البهاء زهير	كامل	ل	متدارك	فتعللا	عرف
١٥٩	البهاء زهير	كامل	ل	متدارك	أندللا	أهوى
١٦٤	-	رمل	ل	متدارك	ولي	لي ولي
١٦٤	-	رمل	ل	متدارك	بلي	ما بلي
١٦٥	المتنبي	منسرح	ل	متراكب	يا رجل	يا بدر
١٦٥	-	بسيط	ل	متراكب	الرجل	يريك
١٦٧	الحلي	كامل	ل	متدارك	الجحفل	ما زال
١٧٢	أبو تمام	طويل	ل	متواتر	ذوابل	مها
١٧٣	أبو الطيب	طويل	ل	متواتر	وبل	على
١٨١	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	ليبتلي	وليل
١٨١	امرؤ القيس	طويل	ل	متواتر	أغوال	أبقتني
١٨٧	امرؤ القيس	طويل	ل	متواتر	البالي	كان
١٨٧	إبراهيم بن سهل	طويل	ل	متواتر	مستحيل	كان

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٨٩	أبو تمام	كامل	ل	متدارك	الأول	نقل
١٨٩	أبو تمام	كامل	ل	متدارك	منزل	كم
١٩٥	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	فيغسل	فعادى
١٩٦	ابن الأهثم	وافر	ل	متواتر	ملا	ونكرم
١٩٩	أبو العلاء	وافر	ل	متواتر	النبالا	تكاد
١٩٩	أبو العلاء	وافر	ل	متواتر	انسلا لا	تكاد
٢٠١	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	الحجل	فالعرب
٢٠٩	أبو الفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	الحلل	كان
٢٠٩	أبو الفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	والحمل	أو الغزاة
٢١٤	عترة	كامل	ل	متدارك	فاجهل	وإذا
٢٢٤	السموأل	طويل	ل	متواتر	نقول	وننكر
٢٢٥	الخنساء	طويل	ل	متدارك	أطول	فما
٢٢٥	الخنساء	طويل	ل	متدارك	أفضل	ولا بلغ
٢٢٨	أعشى ميمون	بسيط	ل	متواتر	الوعل	كناطح
٢٣١	الطغراني	بسيط	ل	متراكب	العطل	أصالة
٢٣١	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	فأجملي	أفاطم
٢٣١	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	بأمثل	ألا أيها
٢٣٢	أبو تمام	كامل	ل	متواتر	غليل	للسيف
٢٤٣	أبو تمام	طويل	ل	متدارك	ذوائل	مها
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	عضالا	فأقم
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	الكلالا	وخرق
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	الهلالا	فكنت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٥٨	ابن نباتة	طويل	ل	متدارك	مطول	أتاني
٢٥٨	ابن نباتة	طويل	ل	متدارك	عل	مكز
٢٥٩	ابن الفارض	طويل	ل	متواتر	يحلو	عدلتك
٢٥٩	القيراطي	طويل	ل	متواتر	يحلو	لقد
٢٥٩	القيراطي	طويل	ل	متواتر	تلو	تقول
٢٥٩	ابن الفارض	طويل	ل	متواتر	يحلو	نصحتك
٢٦٣	كعب بن زهير	بسيط	ل	متواتر	الغرايبيل	وما تمسك
٢٦٦	الحريري	مجزوء الكامل	ل	متدارك	المنجلي	يا أيها
٢٦٦	الحريري	مجزوء الكامل	ل	متدارك	وعجلي	ما مثل
٢٦٧	المتنبي	واقر	ل	متواتر	نبال	رمانى
٢٦٧	المتنبي	واقر	ل	متواتر	النصال	فصرت
٢٧٣	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	وتجمل	وقوفاً
٢٧٤	كعب بن زهير	بسيط	ل	متواتر	شمليل	حرف
٢٧٥	مسلم بن الوليد	طويل	ل	متواتر	والجهل	يذكرنيك
٢٧٥	مسلم بن الوليد	طويل	ل	متواتر	الفضل	فألقاك
٢٨١	المتنبي	كامل	ل	متدارك	عوامل	ولذا
٢٨٤	الخوارزمي	كامل	ل	متدارك	ماله	سمح
٢٩٠	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	القرنفل	إذا قامتا
٢٩٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	خجل	فنحن
٢٩٦	ضبوب الهذلية	متقارب	ل	متواتر	الحبالا	و حرب
٢٩٦	مروان بن أبي حفصة	طويل	ل	متدارك	وأجزلوا	هم
٣٠٠	عمر بن أبي ربيعة	طويل	ل	متدارك	المرحل	وشوهاه

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٠١	المتنبي	بسيط	ل	متواتر	الحال	لا خيل
٣٠١	الأعشى	منسرح	ل	متراكب	بخلا	يا خير
٣٠٦	امرؤ القيس	سريع	ل	متدارك	وائل	يا راكبا
٣٠٦	-	رجز	ل	مترادف	الكلكال	يا ناقتي
٣٠٧	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	بكلكل	فقلت
٣١٤	الكانبي	سريع	ل	مترادف	جميل	إن كنت
٣١٤	الكانبي	سريع	ل	مترادف	الوكيل	وإن
٣٢٢	-	طويل	ل	متواتر	رسول	فيا
٣٣٢	امرؤ القيس	متقارب	ل	متواتر	فأفضل	أفاد



٤٦، ١٢، ١٠	الحلي	بسيط	م	متراكب	بذي سلم	إن جنت
١٠	ابن جابر الأندلسي	بسيط	م	متراكب	الكلم	بطيبة
١١	عز الدين الموصلبي	بسيط	م	متراكب	والعلم	براعتي
١١	عبد الرحمن الزبيدي اليمني	بسيط	م	متراكب	والكرم	سل ما
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	علم	إن
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	كرم	دع
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	والعجم	حسن
١٢	ابن المقرئ	بسيط	م	متراكب	الحرم	شارفت
١٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	في العلم	لي
١٣	محمد الشافعي	بسيط	م	متراكب	النعم	إن
١٧	الحميري	بسيط	م	متراكب	كالنعم	أمن
١٣	الكفعمي	بسيط	م	متراكب	ودعي	إن

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤	السيوطي	بسيط	م	متراكب	بدم	من العقيق
١٤	عائشة الباعونية	بسيط	م	متراكب	كالعلم	في حسن
١٤	عائشة الباعونية	بسيط	م	متراكب	والعلم	عن مبتدا
١٥	ابن دقماق	بسيط	م	متراكب	العلم	سري
١٥	عبدالرحمن الحميري	بسيط	م	متراكب	الكرم	رذ
١٥	عبد القادر الشافعي	بسيط	م	متراكب	العلم	حسن
١٦	الزفتاوي العرضي	بسيط	م	متراكب	بفمي	لدي
١٦	أبو الوفاء العرضي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعتي
١٧	علي المدني	بسيط	م	متراكب	دمي	حسن
١٧	عبد الغني النابلسي	بسيط	م	متراكب	بالديم	يا منزل
١٨	عبد الغني النابلسي	بسيط	م	متراكب	المي	يا حسن
١٨	إبراهيم الحلبي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعتي
١٨	البكري	بسيط	م	متراكب	العلم	للحي
١٨	قاسم الحلبي	بسيط	م	متراكب	بدم	من
١٩	نيقولاوس الصائغ	بسيط	م	متراكب	برهم	بديع
١٩	علي القلمي	بسيط	م	متراكب	كرمي	براعة
١٩	عبد الله البني	بسيط	م	متراكب	سلم	لما
٢٠	العمري	بسيط	م	متراكب	بفمي	حسن
٢٠	حسان الهند	بسيط	م	متراكب	اضم	الحمد
٢٠	البكري	بسيط	م	متراكب	ذي سلم	سري
٢١	أحمد البيروني	بسيط	م	متراكب	بفمي	من
٢١	البهنوي	بسيط	م	متراكب	ظمي	قف

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢١	الصلاحى	بسيط	م	متراكب	بالكلم	عللت
٢١	ابن حمزة الحسينى	بسيط	م	متراكب	العظما	حمدا
٢١	ناصرى اليازجى	بسيط	م	متراكب	العزم	عاج
٢٢	محمد رضوان	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعة
٢٢	محمود صفوت	بسيط	م	متراكب	بدمى	سفع
٢٢	أورناسيوس الفاخورى	بسيط	م	متراكب	عمى	براعة
٢٢	أورناسيوس الفاخورى	بسيط	م	متراكب	بهم	فحى
٢٢	أورناسيوس الفاخورى	كامل	م	متدارك	متكلم	لانى
٢٣	عبد القادر الحسينى	بسيط	م	متراكب	دمى	بديع
٢٣	محمد الكيلانى	بسيط	م	متراكب	حبهم	نور
٢٣	عثمان الراضى	بسيط	م	متراكب	بفمى	قالوا
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متراكب	والسقم	حتى
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متراكب	والعلم	لولا
٢٤	عبد الحميد قدس	بسيط	م	متراكب	كالعلم	من
٢٤	طاهر الجزائرى	بسيط	م	متراكب	الكلم	بديع
٢٤	عماد الدين الشافعى	بسيط	م	متراكب	سلم	براعة
٢٥	-	بسيط	م	متراكب	بحبهم	عج
٣٧ ، ٣١	الحموى	بسيط	م	متراكب	العلم	لى
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	تبسما	هنا
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	منهما	ثغور
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	قد همى	ترد
٤٣	الحموى	بسيط	م	متراكب	السقم	بالله

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٤٣	الخريمي	كامل	م	متواتر	مستم	يوما
٤٤	مسلم بن الوليد	بسيط	م	متواتر	اللوم	يا صاح
٤٥	مجزوء الكامل -		م	متدارك	عندم	يا
٤٥	مجزوء الكامل -		م	متدارك	عن دمي	كفي
٤٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	دمي	ورمت
٤٧	البنسي	مجزوء الوافر	م	متراكب	دمي	إلى
٥٢ ، ٤٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	ضرم	وذيل
٥٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	يلم	يا
٥٤	ابن معتوق	بسيط	م	متراكب	بيضهم	لأنت
٥٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكلم	هل
٥٧	الحلي	بسيط	م	متراكب	بالكلم	من
٦٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالالم	قد
٦٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألمي	بكل
٦٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بحورهم	أبا معاذ
٦٧	الحلي	بسيط	م	متراكب	هرم	وكل
٧٠	لييد	كامل	م	متدارك	أقلامها	وجلا
٧٠	لييد	كامل	م	متدارك	رشامها	أورجع
٧٠	لييد	كامل	م	متدارك	كلامها	فوقفت
٧١	زياد الأعجم	طويل	م	متواتر	جرم	إذا
٧٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	بوصلهم	واستطردوا
٧٣	ابن تميم	بسيط	م	متراكب	الهرم	وليله
٧٣	ابن تميم	بسيط	م	متراكب	الظلم	ما زلت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	هجرهم	وكان
٧٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	عصرهم	واستخدموا
٧٧	الحلي	طويل	م	متدارك	بالتكرم	إذا
٧٧	الحلي	طويل	م	متدارك	محرم	ولا
٧٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالديم	والبين
٨٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	لغيظهم	قابلتهم
٨٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالتفانهم	وما
٨٤	الرماح بن ميادة	طويل	م	متدارك	فنكارمه	فلا
٨٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بعدهم	تغزلي
٨٥	عترة	كامل	م	متدارك	دمي	ولقد
٨٥	عترة	كامل	م	متدارك	المتيسم	فوددت
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	المستلثم	إن تفد
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	تبسما	هنا
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	منهما	ثغور
٨٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	وضم	قالوا
٨٨	الأرجاني	رمل	م	متواتر	العظاما	غالطني
٨٨	الأرجاني	رمل	م	متواتر	سقاما	ثم
٨٨	الحلي	بسيط	م	متواتر	ذمي	رجوت
٨٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	الهمم	والطي
٩٠	ابن الرومي	كامل	م	متواتر	نجوم	أراكم
٩٠	ابن الرومي	كامل	م	متواتر	رجوم	منها
٩١	الحلي	بسيط	م	متراكب	بهم	وجدي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٣	البحثري	طويل	م	متدارك	أعلم	تفيض
٩٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	طباقيهم	بوحشة
٩٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	الذمم	نزعت
٩٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	تذم	حسي
٩٩	-	وافر	م	متواتر	الحميم	واني
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	المنام	قولي
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	العظام	فعسى
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	السقام	جسد
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	دوام	أما
١٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	سقمي	تخيروا
١٠	الحلي	بسيط	م	متراكب	الندم	عدمت
١٠٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألمي	وزاد
١٠٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	التهم	ليت
١٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	الظلم	وكم
١٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	شمم	ذل
١٠٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	لصدهم	قال
١١١	الحموي	بسيط	م	متراكب	نبرهم	توشيحهم
١١١	الحلي	بسيط	م	متراكب	منظم	هم
١١٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	صفاتهم	شابهت
١١٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	لم	قالوا
١١٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	الحرم	لم
١١٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بقرهم	أغاب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١١٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسم	والله
١١٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	يدم	الله
١٢٠	ابن الفارض	طويل	م	متواتر	جسم	صفاء
١٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	لم	خشن
١٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	حكيم	يا عاذلي
١٢٤	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
١٢٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	كالعدم	جمع
١٢٥	الموصللي	بسيط	م	متراكب	الريم	كلامه
١٢٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	عيسهم	إني
١٢٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	والعدم	وإني
١٢٩	ابن الفارض	بسيط	م	متواتر	ونامي	ونومي
١٣٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألم	ألم
١٣٠	الموصللي	بسيط	م	متراكب	فهم	فهم
١٣٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	فقدهم	فولي
١٣٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	والتهم	وكم
١٣٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	مهنضم	من
١٣٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	سلم	عفت
١٣٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظلالهم	طاب
١٣٩	الحموي	مديد	م	متراكب	ظلالهم	لذ
١٣٩	الموصللي	بسيط	م	متراكب	حكم	وفي الهوى
١٤٠	الموصللي	مجزوء المديد	م	متراكب	حكم	ضل
١٤١	طرفة	الكامل حذاء	م	متواتر	تهمي	فسقى

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٢	المتنبي	كامل	م	متدارك	جهتيا	وخفوق
١٤٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	الظلم	بكل
١٤٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	مبتسم	واقتر
١٤٥	النمر بن التولب	متقارب	م	متدارك	أينما	فإن
١٤٨	المرحومي الأميني	بسيط	م	متراكب	ظما	ضلوا
١٤٨	المرحومي الأميني	بسيط	م	متراكب	بما	والله
١٤٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	لدمي	لما
١٤٨	الدؤلي	كامل	م		لدميم	كضرائر
١٥٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتظم	ذكرت
١٥١	أبو تمام	بسيط	م	متراكب	السلم	أفرحتموه
١٥١	أبو تمام	بسيط	م	متراكب	الأجم	أوطأتموه
١٥١	الحموي	بسيط	م	متراكب	ورم	وقلت
١٥٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	الرزم	يا
١٥٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	للعدم	وأسود
١٥٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	وصلهم	يا نفس
١٥٦	-	بسيط	م	متراكب	قسي	لا بر
١٥٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسي	برئت
١٥٨	زهير	بسيط	م	متراكب	ظلم	فاستبدلت
١٥٨	زهير	بسيط	م	متراكب	هرم	إن
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	رسوم	زعمت
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	نحوم	ما زلت
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	كريم	لا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومغام	طهران
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	وجرهم	فأقسمت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومبرم	يمينا
١٦٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسمي	ومن
١٦٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	اطرادهم	محمد
١٦٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	عين
١٦٤	-	رمل	م	متراكب	زعموا	زعموا
١٦٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بفمي	أبدى
١٦٧	-	متقارب	م	متواتر	نوم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	نوم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	وسيم	ولي
١٦٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	كررت
١٦٨	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	رخيم	له
١٦٨	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	سقيم	فدمعي
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	مضطرم	أيحسب
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	والعلم	لولا
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	بدم	أمن
١٧١	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأمم	ومذهب
١٧٣	ابن رشيق	طويل	م	متواتر	قديم	أصح
١٧٣	ابن رشيق	طويل	م	متواتر	تميم	أحاديث
١٧٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	مجترم	فعلمه
١٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	والذمم	ووشع

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	العظم	آدابه
١٨٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	الشميم	قالوا
١٨١	الحموي	بسيط	م	متراكب	ملتزم	وانشق
١٨٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	بدرهم	والبدر
١٨٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بركبيهم	ورد
١٨٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الديم	شيطان
١٨٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأجم	تلاعبوا
١٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكلم	له
١٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالتفانهم	وما
١٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	سلم	عفت
١٩١	الحلي	بسيط	م	متراكب	الظلم	صلى
١٩١	الحموي	بسيط	م	متراكب	ندمي	وإذا
١٩٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	شمم	نوادر
١٩٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	الدهم	بالغ
١٩٨	ابن الفارض	طويل	م	متواتر	مقامي	صحيح
١٩٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	ملتطم	لو شاء
٢٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	بصيحهم	بلا غلو
٢٠١	المتنبي	طويل	م	متدارك	نانم	وقفت
٢٠١	المتنبي	طويل	م	متدارك	باسم	تمر
٢٠٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	للعظم	سهل
٢٠٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	والسأم	لا يتنفي
٢٠٤	زهير	طويل	م	متدارك	يحطم	كان

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	منصرم	للجود
٢٠٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	مكتّم	كان
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	فيهزم	رأيت
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	بمنسم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	يشتم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	وبذمم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
٢٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	منفطم	تهذيب
٢٠٨	الأرجاني	والمر	م	متواتر	تدوم	مودته
٢٠٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	القدم	بحر
٢١٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	وفمي	أوصافه
٢١٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتقم	من
٢١٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	للغرم	جمع
٢١٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	جمعهم	سناه
٢١٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	بنصرهم	ومن
٢٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	رملهم	تولد
٢٢٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	قالوا
٢٢٣	-	بسيط	م	متراكب	ملتئم	فالجور
٢٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	ملتئم	آدابه
٢٢٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	محتشم	إيجابه
٢٢٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	حرم	أغر
٢٢٦	زهير	طويل	م	متدارك	عم	واعلم

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٢٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأمم	هداة
٢٤٨	ليلى الأخيلية	كامل	م	متواتر	مظلوما	لا تقربن
٢٢٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الحرم	أوجز
٢٣٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	اللقم	بالحجر
٢٣١	عترة	كامل	م	متدارك	توهم	هل
٢٣٢	المتنبي	كامل	م	متراكب	كلهم	تصريع
٢٣٣	المتنبي	كامل	م	متدارك	جهنما	وخفوق
٢٣٤	زهير	طويل	م	متدارك	يسأم	سئمت
٢٣٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	يعتصم	فلا
٢٣٥	زهير	بسيط	م	متراكب	والديم	قف
٢٣٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	والحشم	ومالنا
٢٣٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	يقم	أطلتها
٢٣٧	ديك الجن	كامل	م	متدارك	مظلما	دعص
٢٣٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأكم	ترتب
٢٤٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	واشتقاقهم	محمد
٢٤١	الحلي	بسيط	م	متراكب	النقم	ومن
٢٤١	الحموي	بسيط	م	متراكب	اتفاقهم	ووصفه
٢٤٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	كرم	ذل
٢٤٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	وهم	إبداع
٢٤٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	والحكم	فالخير
٢٤٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	للعظم	الحق
٢٤٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	عظم	شخص

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٤٦	عنتره	كامل	م	متدارك	واسلمي	يا دار
٢٤٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	منفصم	وشم
٢٤٧	المتنبي	كامل	م	متدارك	جهنما	وخفوق
٢٤٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	والقلم	يس
٢٥٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	سحرهم	به
٢٥١	ابن الأعرابي	رمل	م	متراكب	نعم	صاحبي
٢٥١	البحثري	طويل	م	متواتر	كلامي	أصلت
٢٥١	البحثري	طويل	م	متواتر	بحرام	فليس
٢٥٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	نارهم	كذا
٢٥٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتظم	شملي
٢٥٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	مدحهم	وأه
٢٥٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالكلم	وفي الوعى
٢٥٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	والرخم	وأودعوا
٢٦١	المتنبي	بسيط	م	متراكب	والرخم	ولا
٢٦٢	الناطقة الذبياني	بسيط	م	متراكب	اللجما	خيل
٢٦٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	القمم	حتى
٢٦٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	موتهم	والبعض
٢٦٥	ابن نباتة	منسرح	م	متراكب	سقم	مولاي
٢٦٥	ابن نباتة	منسرح	م	متراكب	فم	لسان
٢٦٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بفهمهم	وكل
٢٦٧	عنتره	كامل	م	متدارك	الأجزم	هزجاً
٢٦٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	كمي	وقده

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٧٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	الظلم	وصحبه
٢٧٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	اتبعهم	ذكراه
٢٧٢	ابن الفار	طويل	م	متواتر	بخصام	فلي
٢٧٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	سيوفهم	كانما
٢٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	ربهم	هذا
٢٧٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	مضطرم	قادوا
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	وعندم	وما
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معلم	تمد
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معدم	بأبهج
٢٧٨	-	بسيط	م	متراكب	بدم	فاضت
٢٧٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	وصفهم	ما العود
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	بمنسم	ومن
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	بشتم	ومن
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	بدمم	ومن
٢٧٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	هذا
٢٨٠	المتنبي	بسيط	م	متراكب	والقلم	الخيال
٢٨٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	ذكرهم	تعديد
٢٨٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	تربهم	نعم
٢٨٣	المتنبي	طويل	م	متدارك	مجمعم	منساق
٢٨٣	-	طويل	م	متدارك	مطاعمه	ومن
٢٨٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	صفحهم	تقطف
٢٨٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	فضلهم	وصحبه

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	يتعamy	أترى
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	تعamy	إن
٢٨٥	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	اليتامى	سرق
٢٨٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	دينهم	يحمون
٢٨٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بمدحهم	طاعاتهم
٢٨٨	ابن هانيء	طويل	م	متدارك	ظالم	ويعدم
٢٨٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	ومفرهم	في معرض
٢٨٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	أرضهم	هم
٢٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عليهم	نور
٢٩٠	المتنبي	طويل	م	متدارك	لائمه	وما
٢٩١	الحموي	بسيط	م	متراكب	شيخهم	جمعت
٢٩٢	العنبري	بسيط	م	متراكب	وضم	لست
٢٩٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	موصليهم	تعريض
٢٩٣	الحريري	خفيف	م	متواتر	رجيما	تظنينه
٢٩٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	غمي	نعم
٢٩٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	والعجم	سجعي
٢٩٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظمي	تسميط
٢٩٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	لزمي	لأن
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	النقم	إذا
٣٠٠	-	بسيط	م	متراكب	سقم	تحى
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	وزيت
٣٠١	فتادة بن مسلمة	كامل	م	متواتر	كريم	فلئن

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٠١	الحموي	بسيط	م	متراكب	كمي	لي
٣٠٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	النعم	وهو
٣٠٤	الحلي	بسيط	م	متراكب	يشم	صالوا
٣٠٥	زهير	طويل	م	متدارك	يتلم	أثافي
٣٠٥	زهير	طويل	م	متدارك	واسلم	قلما
٣٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	لم يقم	تألف
٣٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	منسجم	واللفظ
٣٠٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكلم	والوزن
٣١٠	المتنبي	بسيط	م	متراكب	عدم	يا من
٣١٠	المتنبي	بسيط	م	متراكب	الم	إن كان
٣١٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	سقي	تمكين
٣١١	الحموي	بسيط	م	متراكب	أضم	وقد
٣١٢	-	رمل	م	متواتر	الحماما	قذفت
٣١٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	حمي	واخضر
٣١٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	باقتباسهم	وقلت
٣١٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	الهرم	يارب
٣١٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	حجازهم	حتى
٣١٩	عبيد الله بن عبد الله	طويل	م	متدارك	وتكرم	أبي
٣١٩	عبيد الله بن عبد الله	طويل	م	متدارك	المقدم	فقلت
٣٢٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	العنم	قد
٣٢١	طرفة	كامل حذاء	م	متواتر	تهمي	فسقى
٣٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	مختصم	فإن

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٢٢	-	كامل	م	متواتر	والتسليم	وإذا
٣٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكلم	وفي
٣٢٤	أبو تمام	طويل	م	متدارك	المآتم	وقال
٣٢٤	أبو تمام	طويل	م	متدارك	البهائم	أتصبر
٣٢٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	سحرهم	قد
٣٢٥	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
٣٢٥	المتنبي	طويل	م	متدارك	بلائمه	وقد
٣٢٥	المتنبي	بسيط	م	متراكب	هم	إذا
٣٢٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بديعهم	تمت
٣٢٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	مختمي	حسن
٣٢٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	للأمم	محمد
٣٢٩	الحلي	بسيط	م	متراكب	واحتكم	دع
٣٢٩	البوصيري	بسيط	م	متراكب	واحتكم	دع
٣٣	الأرجاني	وافر	م	متواتر	تدوم	مودته
٣٣١	الحلي	بسيط	م	متراكب	رمي	هل
٣٣٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	خصم	مستقل
٣٣٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	بنصحهم	سالمت
٣٣٤	الحلي	بسيط	م	متراكب	بهم	وجدي
٣٣٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	فمي	فمي
- ن -						
١٥	الحموي	بسيط	ن	متواتر	أحياني	هجري
١٦	الحموي	بسيط	ن	متواتر	البان	لما

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	الأندرينا	ألا
٤٨	إبراهيم بن شاعر	وافر	ن	متراكب	العنفوان	وليت
٤٨	إبراهيم بن شاعر	وافر	ن	متواتر	رشاني	فلم
٤٩	كعب بن زهير	كامل	ن	متواتر	لهوان	ولقد
٥١	الحاجري	كامل	ن	متدارك	بظاعن	عقلي
٥١	الشريف الرضي	بسيط	ن	متواتر	أوطان	لا
٥٣	أبو العلاء	بسيط	ن	متواتر	إنسانا	لم
٥٨	الصفدي	خفيف	ن	متواتر	التداني	أي
٦١	الشاب الظريف	رجز	ن	متراكب	فمن	أمن
٦١	الحلي	وافر	ن	متواتر	داجن	لسيري
٦١	الحلي	وافر	ن	متواتر	شادن	أحب
٦٥	المقر المرحوي	بسيط	ن	متراكب	علمي	إن
٦٥	المقر المرحوي	بسيط	ن	متراكب	فني	فأفروح
٦٧	الحلي	كامل	ن	متواتر	العاني	بأبي
٦٧	الحلي	كامل	ن	متواتر	حسان	فلو
٩٦	ابن حجر	طويل	ن	متواتر	ولكنا	خليلي
٩٦	ابن حجر	طويل	ن	متواتر	تبنا	فحتى
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	الختن	بارك
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	من	يا
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	من	يا بن
١٠٦	ابن دانيال	كامل	ن	متواتر	الحرهان	قسما
١٠٦	ابن دانيال	كامل	ن	متواتر	المران	أنت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٠٦	ابن داينال	كامل	ن	متواتر	نقصان	يا مخجلا
١٠٧	ابن دائيال	كامل	ن	متواتر	ردفان	أو هل
١١٠	التميري	وافر	ن	متواتر	رزينا	فإن
١١٤	الحلي	كامل	ن	متدارك	أنثي	إني
١١٤	الحلي	كامل	ن	متدارك	تأذن	ويلد
١٢٥	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	رمن	فقر
١٢٨	الأرجاني	وافر	ن	متواتر	دعاني	دعاني
١٢٨	المعري	بسيط	ن	متواتر	إنسانا	لم
١٢٨	امرؤ القيس	طويل	ن	متواتر	بخزان	إذ
١٢٨	جرير	بسيط	ن	متواتر	أقرانا	بان
١٣٣	قريب بن أنيف	بسيط	ن	متواتر	هانا	لكن
١٣٣	قريب بن أنيف	بسيط	ن	متواتر	إحسانا	يجزون
١٣٣	قريب بن أنيف	بسيط	ن	متواتر	إنسانا	كان
١٣٤	قريب بن أنيف	بسيط	ن	متواتر	وركبانا	فليت
١٣٥	التميري	طويل	ن	متواتر	ثراني	فلو
١٤٦	ابن سناء الملك	كامل	ن	متدارك	العنا	ولقد
١٤٦	شيخ شيوخ لماء	وافر	ن	متواتر	ولكن	ولا
١٥٣	الوداعي	بسيط	ن	متراكب	من	من
١٥٣	الوداعي	بسيط	ن	متراكب	حسن	فالعين
١٥٤	الشاب الظريف	بسيط	ن	متواتر	ثاني	يا
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	ساكنان	لاي
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	بلتقيان	حلفت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	يدان	لما
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	عنان	لتقيل
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	يلتقيان	إما
١٦٧	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	بالخصن	أفعاله
١٦٧	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	الهنن	العارض
١٧٦	عوف العدي	سريع	ن	مترادف	ترجمان	إن
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	وطينا	ونشرب
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	فينا	إذ
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	سفينا	ملانا
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	ساجدينا	إذا
١٨٩	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	هانا	قد
١٩٠	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	خانا	إذا
١٩٥	متواتر	بسيط	ن	كامل	والمهن	أخلت
١٩٨	الوأواء	خفيف	ن	متواتر	الأنين	قد
١٩٨	الوأواء	خفيف	ن	متواتر	الأنين	قد
٢٠٠	الأرجاني	طويل	ن	متواتر	أجفاني	يخيل
٢٠٠	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	القنن	ومذ
٢١٣	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	الجاهلينا	ألا
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	ن	متواتر	وان	على
٢٢٠	-	طويل	ن	متدارك	بيانه	ومستعجل
٢٢٢	عمرو بن معديكرب	كامل	ن	متواتر	الأضفان	والضاربين
٢٢٤	قيس البدغ	كامل حذاء	ن	متراكب	فطن	لا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٣٣	عبد الله بن طاهر	سريع	ن	مترادف	ترجمان	إن
٢٣٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	الجاهلينا	ألا
٢٦١	سحيم الرياحي	بسيط	ن	متراكب	تعرفوني	أنا
٢٦٣	ابن المزين	كامل	ن	متواتر	لساني	وإذا
٢٦٧	المتنبي	كامل	ن	متواتر	الأرسان	إن
٢٦٨	المتنبي	كامل	ن	متواتر	بالأذان	في
٢٦٩	القيرواني	طويل	ن	متواتر	من	لمختلف
٢٦٩	القيرواني	طويل	ن	متواتر	الأم	فللمخامل
٢٧٨	المتنبي	متقارب	ن	متواتر	الطعان	أنا
٢٧٨	المتنبي	متقارب	ن	متواتر	اللسان	طويل
٢٨٠	الحلي	كامل	ن	متدارك	علمتني	وإذا
٢٨٠	الحلي	كامل	ن	متدارك	فاسفني	هذي
٢٩٢	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	درن	ولا
٢٩٧	ابن أبي ازصبح	بسيط	ن	متراكب	حسن	وأسمر
٢٩٩	أبو العلاء المعري	سريع	ن	مترادف	يعذبون	كل
٢٩٩	أبو العلاء المعري	سريع	ن	مترادف	يكذبون	ولا
٣١٠	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	كانا	وهكذا
٣١١	الحريري	خفيف	ن	متواتر	تجنبي	فنتني
٣١٥	أبو تمام	مخلع البسيط	ن	متواتر	راجعونا	كان
٣١٥	أبو تمام	مخلع البسيط	ن	متواتر	يمينا	أمسى
٣١٥	أبو تمام	مخلع البسيط	ن	متواتر	والظنوننا	حين
٣٢٦	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	إنسانا	قد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٤٤	-	مجزوء الرمل	هـ	متواتر	بنابه	عضنا
٤٤	-	متقارب	هـ	متدارك	ذاهبه	كإذ
٤٤	البيستي	بسيط	هـ	متراكب	له	وإن
٤٤	البيستي	بسيط	هـ	متدارك	عامله	إن
٤٤	البيستي	خفيف	هـ	متواتر	فيه	نحن
٤٥	الحريري	طويل	هـ	متدارك	مصابه	ولا
٤٥	الحريري	طويل	هـ	متدارك	صابه	ومثل
٤٦	أبو فراس	بسيط	هـ	متراكب	شمائله	فما
٦٤	الدمامي	طويل	هـ	متدارك	زها	وكم
٨٢	-	طويل	هـ	متدارك	يشينه	على
٨٢	عزس الدين الإربلي	طويل	هـ	متدارك	تهينه	تسر
١١٢	ليلي الأخيلية	طويل	هـ	متواتر	فشفاها	إذ
١١٢	ليلي الأخيلية	طويل	هـ	متواتر	سفاها	شفاها
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	عليها	من
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	مصطفياها	وغطتنا
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	إليها	كم
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	يومياها	يوم
١٢٩	ذو الرمة	طويل	هـ	متدارك	قليلها	وإن
١٣٠	الحريري	طويل	هـ	متدارك	بأسره	تصدى
١٤٧	الأبله	بسيط	هـ	متواتر	يعانيها	ما يعلم
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	بالفقيه	وليلة

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	ويتقيه	راى
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	إيه	فقلت
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	سفيه	ما ذاك
١٧٧	كثير عزة	كامل	هـ	متدارك	لها	لو
١٧٩	المتنبي	طويل	هـ	متدارك	لظالمه	وإن
١٧٩	المتنبي	طويل	هـ	متدارك	مكارمه	وما
٢١٧	الوطواط	متقارب	هـ	متدارك	حرها	فوجهك
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	إليه	لو
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	عليه	أحرقه
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	وافر	هـ	متواتر	وأنكروه	أقول
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	وافر	هـ	متواتر	تعرفوه	هو
٢٩٨	الطغراني	كامل	هـ	متواتر	تطغيه	يا
٢٩٨	الطغراني	كامل	هـ	متواتر	فيه	أحرق
٣١٥	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	هـ	متواتر	بالمكاره	قلت

- ي -

٤٠	المتنبي	طويل	ي	متقارب	متدارك	كفى أمانيا
٤٦	النعمي	متقارب	ي	متواتر	الثريا	فكن
٦١	ابن الفارض	رمل	ي	متدارك	لغي	ظل
٨١	النايعة الجمدي	طويل	ي	متدارك	الأعادي	فتى
٨٨-٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	الأعادي	وإخوان
٨٨-٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	فؤادي	وخلتهم
٨٨-٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	فسادي	وقالوا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٨٨-٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	ودادي	وقالوا
٩٣	أبو تمام	طويل	ي	متدارك	ليا	فيا
٢٣٣	المتنبي	طويل	ي	متدارك	فانيا	وتحتقر
٢٣٩	-	وافر	ي	متواتر	العصي	عصاني
٢٤٠	الجزري الحلبي	بسيط	ي	متواتر	عي	والأصمعي
٢٦٧	المتنبي	طويل	ي	متدارك	باكيا	خلقت
٢٨٧	النابغة الجعدي	طويل	ي	متدارك	باقيا	فتى
٢٨٧	النابغة الجعدي	طويل	ي	متدارك	الأعاديا	فتى
٣٢٤	أبو العتاهية	وافر	ي	متواتر	يديا	كفى
٣٢٤	أبو العتاهية	وافر	ي	متواتر	حيا	وكانت
١٠١	بشار	مجزوء الرمل	ا	متدارك	سوا	خاط
١٠١	بشار	مجزوء الرمل	ا	متدارك	هجا	قلت
١١٢	-	بسيط	ي	متراكب	رمى	رنا
١١٢	-	بسيط	ي	متراكب	همى	رمى
١٣١	جرمانوس فرحات	كامل	ي	متدارك	الورى	قال
١٣١	جرمانوس فرحات	كامل	ي	متدارك	الكورى	وسلوت
١٤٠	الموصلني	منهوك الرجز	ي	متدارك	هوى	وفي
١٤٨	بدر الدين الدماميني	كامل	ي	متدارك	مشى	الدمع
١٤٨	بدر الدين الدماميني	كامل	ا	متدارك	وشا	وغدا

الأعلام

- ١ -
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| أحمد الإسكافي ٥١. | الأمدي ١٢٢ ، ١٢٣. |
| أحمد الإنطاكي ٢١٣. | آمنة بنت وهب ١٦٢ ، ٢٤١. |
| أحمد بدوي ١٩٣. | إبراهيم الأبياري ٩٠ ، ١١٩. |
| أحمد بن أبي داود ٢٤٩. | إبراهيم الأنصاري ٦٨. |
| أحمد بن المعتصم ١٨٣. | إبراهيم بن سهل ١٨٧. |
| أحمد بن يوسف الغرناطي ١٠. | إبراهيم بن شاعر ٤٧. |
| أحمد البيروني ٢٠. | إبراهيم حبكي الحلبي ١٨. |
| أحمد الجرجاني الشقي ١٠١. | إبراهيم السامرائي ٩٢. |
| أحمد شمس الدين ٩ ، ١٧٤. | إبراهيم الصولي ٢٩٨. |
| أحمد عصام الكاتب ٣٠٦. | إبراهيم الطائي ٢٥٩. |
| أحمد محمد شاعر ٢٦١. | إبراهيم القيرواني ١٠١. |
| أحمد مطلوب ٩٠ ، ٢٣٧. | إبراهيم المخزومي ٣٠٦. |
| أحمد الهاشمي ٤ ، ٥ ، ٦٤. | إبراهيم الموصلبي ٢٩٨. |
| الأحنف بن قيس ٦٢ ، ٢٥٨. | إبراهيم اليازجي ٢٩٧ ، ٢٩٨. |
| الأخطل ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٧١. | الأبشيهي ٣٢٢. |
| الإربلي ٩ ، ١٠ ، ٧٤ ، ٧١. | الأبله ١٤٧. |
| إسحاق بن حسان ٤٣. | إبليس ٩٠ ، ١٣٥. |
| إسحاق الموصلبي ٣٩. | إحسان عباس ٥١ ، ١٩٩ ، ٣١٨. |
| الإسكندر ٣١. | أحمد ٩٢. |
| إسماعيل بن إبراهيم الخليل ١٦٢. | أحمد إبراهيم موسى ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥. |
| إسماعيل الحنفي ١١. | |
| الأشرف موسى ٩٣. | |

ابن الإعرابي ٢٥١ ، ٢٧٤ .
 ابن الأهم ١٩٥ .
 ابن بشران ١١٤ .
 ابن البطريق ٩ .
 ابن البوقي ١٦٢ .
 ابن بويه ٩٥ .
 ابن جابر المالكي ١٠ .
 ابن حجاج الحنبلي ١١ .
 ابن حجلة المغربي ١٤٧ ، ١٥٣ .
 ابن حمديس ١٩٩ .
 ابن حمزة الحسيني ٢١ .
 ابن حيوس ٣١٣ ، ٣٣٤ .
 ابن خطيب داريا ٦٦ .
 ابن خفاجة ٨٩ ، ٩٠ .
 ابن خلدون ٦٥ .
 ابن خلكان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٤١ ،
 ١٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ .
 ابن الخلوف الحميري ١٣ .
 ابن دانيال ١٠٦ .
 ابن داوود الآثاري ١١ .
 ابن دحية المغربي ٩٠ ، ١١٩ .
 ابن دريد ٩٠ ، ٢٣٩ .
 ابن دقماق ١٤ .
 ابن ذي يزن ٦٧ .
 ابن الربيع ٢١١ .
 ابن رشيق القيرواني ٧ ، ٤٤ ، ٨٩ ،
 ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ،
 ٢٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ .

الأصفهاني ١١٩ ، ٢٧٥ .
 الأصمعي ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ .
 الأعشى ٩٤ ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٣٠٣ .
 أعشى ميمون ٢٢٨ .
 الأعلمي ١٠٢ ، ٢٥٢ .
 إغناطيوس كراتشوفسكي ٤٣ .
 الأقيشر ١٢٧ .
 امرؤ القيس ٣٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٨ ،
 ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣٣٢ .
 إميل يعقوب ٣٠٢ .
 الإنباري ٣٠٧ .
 إنعام فوال عكاوي ٩ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٩٤ ،
 ١٣٥ ، ١٧٤ .
 أورسانيوس الفاخوري ٢٢ .
 أوس بن حجر ٢٧٣ .
 إياس ١٨٣ .
 إيليا حاوي ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،
 ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ .
 ابن أبي الإصبع ٨ ، ٩ ، ١١٥ ، ١٣٣ ،
 ١٣٧ ، ١٧٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٧ ، ٣٢٩ .
 ابن أبي حصينة ٢٤١ .
 ابن أبي صفرة ١٢٩ .
 ابن أبي عيينة ١٢٨ .
 ابن الأثير ٨ .

- ابن الرومي ٣٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٥٣ ، ٣١٤ .
- ابن زرارة ٦٧ ، ٦٨ .
- ابن زيدون ١١٩ ، ١٢٠ .
- ابن سناء الملك ٨٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ .
- ابن سنان الخفاجي ٧ ، ٩ .
- ابن شاکر الکتبي ١٠ .
- ابن الشجري ٢٧٥ .
- ابن شرف القيرواني ٢١٩ .
- ابن عبد ربه ٦٧ ، ١٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ .
- ابن عبدون ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ .
- ابن العلقمي ١٦٢ .
- ابن العماد الحنبلي ١١ ، ٤٨ .
- ابن عنين ٤٧ ، ٣٢٨ .
- ابن الفارض ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
- ابن الفريفة ٢١٠ .
- ابن الفضل ٢٥٨ .
- ابن القاضي ٦٦ .
- ابن قتيبة ٤٠ ، ٢٢٠ .
- ابن لیلی ٢١٠ .
- ابن مالک ٩ ، ٧٦ .
- ابن محرز ١٦ .
- ابن المزين ٢٦٣ .
- ابن المستوفى ١٧٤ .
- ابن المعتز ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ .
- ٣٢٨ .
- ابن معتوق ٥٣ ، ٥٤ .
- ابن المعلى ٩٠ .
- ابن المقرئ ١٢ .
- ابن منظور ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٤ .
- ابن منقذ ٨ ، ٤٥ ، ١١٧ ، ١٦١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ .
- ابن المولى ٢٦٠ .
- ابن موهوب السمعوني ٢٤ .
- ابن الناظم ٩ .
- ابن نباتة ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ .
- ابن النيه ٢٩٣ .
- ابن هانيء الأندلسي ٧٤ ، ١٤٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
- ابن الوردی ٦٤ .
- أبو الأسود الدؤلي ١٤٨ ، ٢٩٨ .
- أبو بكر ٢٥ .
- أبو بكر الخوارزمي ٢٨٤ .
- أبو البيداء ٢٣٥ .
- أبو تمام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ .

٢٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ،
٣٢٦ ، ٣٢٩ .

أبو هرم ٦٧ .

أبو هلال العسكري ٥ ، ٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٧١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ .

أبو الوفاء مفتي الشافعية ١٦ .

أبو الينبغي ١٠١ .

- ب -

البابرتي ٧٧ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٩٥ ،
٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ .

المحتري ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١٢٩ ،

١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،
٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ .

البخاري ٣٢٤ .

بدر الدين الدماميني ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٧ .

بديع الزمان الهمداني ١٤٩ ، ٢٨٤ .

برهان الدين القيرواني ٢٥٩ .

بشار بن برد ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٨٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ .

بشير الشهابي ٢١ .

بطرس البستاني ٣٠٦ ، ٣١٥ .

بطرس فهد ٢٨ .

البطين بن محلم ١٢٣ .

البهاء زهير ٥٠ ، ١٥٩ ، ٢٩٧ .

البهاء العاملي ٢٦٥ ، ٣١٦ .

بوران ١٠٢ .

البوصيري ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٢٩ .

أبو حسان ثابت ٦٧ ، ٦٨ .

أبو الحسن السلامي ٢٤٤ .

أبو الحسن النعيمي ٤٦ .

أبو دلف العجلي ٩ ، ٣٥ .

أبو الرقعمق ٢١٣ .

أبو سعيد السكري ١١٧ ، ٢٦٣ .

أبو شامة ٢٤١ .

أبو شجاع ١٣ .

أبو الشعب العبسي ٩٤ .

أبو صخر الهذلي ٩٣ .

أبو الطمحان ١٩٦ .

أبو الطيب أحمد الموصلي ٦٨ .

أبو عبد الرحمن العروصي ٩٢ .

أبو العتاهية ٦٩ ، ٨١ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ .

أبو العلاء المعري ٧ ، ٥٣ ، ٨٨ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ .

أبو عمر ٤٥ ، ١٢٠ ، ١٤٥ .

أبو الفتح البستي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ١٨١ .

أبو فراس الحمداني ٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٩٣ .

أبو الفرج البيهقي ١٣٥ .

أبو الفضل عياض ٢٠٩ .

أبو القاسم حسن الكاتبي ٣١٤ .

أبو قدار ٦٧ ، ٦٨ .

أبو النجم ٤٠ .

أبو نواس ٣٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٠٨ ،

١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

- ت -

تأبط شرا ٦٧.

التبريزي ٣٧ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٦ .

التهامي ٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ .

توبة بن الحمير ١٩٧ ، ٢٢٨ .

توما الأكويني ٢٨ .

التيفاشي ٨ .

- ث -

الثعالبي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،

١٧٠ ، ٢٤٤ .

- ج -

جابر بن عبد الله ٧٣ .

الجاحظ ٦ ، ١١٢ ، ٣٣٣ .

جار الله الزمخشري ٧ .

جحفظة البرمكي ٢١٣ .

الجرجاني ٣٠٦ .

جرمانوس فرحات ٥١ ، ١٣١ ، ٢٤٠ ،

٢٥٣ .

جرير ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،

٢٧١ .

الجزري الحلبي ٢٤٠ .

جساس بن مرة البكري ١٦٨ .

جعفر بن علي ١٤٣ .

جنوب ذي كلب ٢٥١ .

جورج قناز ٥ ، ٤٩ .

- ح -

حاتم الطائي ١٤٥ ، ٣٠٨ .

الحاتمي ١٤١ .

الحاجري ٥١ .

الحافظ لدين الله ١٩٣ .

حبيب أفندي ٣١٢ .

الحجاج ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ،

٢٩٢ .

الحريري ٩٩ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ،

١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣٣٠ ، ٣١٣ .

حسام الدين لؤلؤ ٢٤١ .

حسان بن ثابت ٩٤ ، ١٢٠ ، ٢١٥ .

حسان بن مفرج الطائي ٢٠٦ .

الحسن بن أحمد اليمني ١٦ .

الحسن بن سهل ٥ ، ٨٩ ، ١٢ ، ٢٦٩ .

حسن بن محمد ٢٤١ .

حسن السندوبي ٣٨ ، ٩٣ ، ١٢٨ ،

١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،

٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٧ .

حسن الكرمي ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٢٩ ،

١٧٠ ، ٢٦٠ .

حسن نور الدين ٦٥ ، ١١١ ، ١٤٧ .

حسين علوان ٢٩٦ .

الحصري ٢٧ .

الحطية ١١٧ ، ٢٧٤ .

خليل مردم بك ٩٣ .
الخنساء ٥٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ١٢٠ ،
٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٩٦ .
الخوري بولس عواد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .
الخوري نيقولاوس الصائغ ١٩ .
خير الدين الزركلي ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣ ،
٣٤ ، ٦٥ ، ٢٥٩ .

- د -

داوود سلوم ٢٧٧ .
دعبل ٨٩ ، ٩٤ ، ٢٦٩ .
ديك الجن ٩٠ ، ٩٩ ، ٢٣٧ .

- ذ -

ذو الرمة ١٢٩ ، ١٤٤ .

- ر -

الرازي ٩ .
الراعي النميري ١١٠ ، ١٣٥ .
ربيعة الضبي ١١٧ .
الرسول ٢١ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ١٧٠ ،
٢١٥ ، ٢٢٤ .
الرشيد ٦ ، ١٢٢ ، ٢٧١ .
الرشيد عمر النوي ٢٦٠ .
رضوان ٥٣ .
الرضي ٢٤١ .
الرماح بن ميادة ٨٤ .
رويشد بن وميض العنبري ٢٩٢ .

الحلي ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦١ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٨٠ ،
٨٨ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ،
١٦٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ،
٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ،
٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٥ ، ٣٣٤ .

حمد الصاوي ٢٧١ .
الحموي أنظر الكتاب
الحيص بيص ٢٥٨ .

- خ -

الخريمي ٤٣ .
الخطيب العمري ٢٤ .
الخطيب القزويني ٩ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٧١ ،
٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ،
١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٧٢٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ،
٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ .
خليل إبراهيم العطية ٩٧ .
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٩٢ ، ٢٥٢ .
خليل البهنوي ٢١ .

- ز -

الزبير بن عبد المطلب ١٩٦.

زكريا الأنصاري ٦٨.

الزمخشري ٧.

زهير بن أبي سلمى ٨٨، ١٢٤، ١٤١،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠٣،

٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٤،

٢٣٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٠٥،

٣٢٥.

زياد الأعجم ٧١.

زيد ١٠١.

زيد بن علي ١٢٣.

- س -

الساعاتي ٢٢.

سامي الدهان ٧٤، ١٤٧.

السبكي ٧.

السجستاني ٤٣.

سجيع الجبيلي ١٤٤.

سحيم الرياحي ٢٦١.

سراج الدين الوراق ١٤٧.

السري الرفاء ٣٣٥.

سعيد الحاجب ١٨٣.

سعيد الدهان ٥٩.

السكاكي ٨، ٩، ١٤٣.

سلم الخاسر ٢٧١.

السموأل بن عدياء ٧١، ٧٢، ٢٢٤.

سنان ٦٧.

سويد الشيباني ١٢٣.

سيويه ٣٤، ٢٢٦، ٢٢٨.

سيف الدولة ١٢٠، ١٣٥، ١٤٧،

٢٥٧، ٢٦٧، ٣٣٥.

سيف الدين الأمدى ٢٥٧.

سيف الدين الكاتب ٣٠٦.

السيوطي ١٤، ٦٦، ٨٧، ٨٨، ١٨٣.

- ش -

الشاب الظريف ٦١، ٦٣، ١٥٤.

شاكر البتلوني ٢٩٧، ٢٩٨.

شبيب بن يزيد الأنصاري ١٢٣، ١٦٤.

شرف الدين الأنصاري ٢٥٧.

شرف الدين بن الحلوي ٦٨.

شرف الدين طراد ٢٥٨.

شرف الدين مستوفى إربل ٨٢.

شريح بن ضبيعة ٢٩٢.

الشريف الرضي ٤١، ٥١، ٣١٨.

شكري فيصل ٦٩، ٨١، ١٢٠.

الشنفرى ٦٧، ٢٣٧.

شهاب الدين بن حجر ٩٥.

شيخ شيوخ حماه ١٤٧.

- ص -

الصاحب بن عباد ٩٥، ١٤٧، ١٦٣،

١٦٤، ٢٤٤، ٢٨٤، ٣١٥.

صالح اللخمي ٢٦٩.

صبحي الصالح ٣٢٤.

صخر بن عمرو ٦٦، ٦٧، ٢٢٥، ٢٥٤.

صريع الغواني ٦.

الصفدي ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٨ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
٩١ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ،
٢٦٤ .

صلاح الدين ٣٣٠ .

- ط -

طاهر بن الحسين ١٧٦ .

طاهري الجزائري ٢٤ .

الطبري ١٢٨ ، ١٢٩ .

الطرماح ٣٣٣ .

طرفة بن العبد ٤١ ، ١٦١ ، ٢٧٣ ،
٣٢١ .

الطغراني ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ .

طه حسين ١١٩ .

- ع -

عائشة الباعونية ١٤ ، ٢٣ .

امر بن مالك ٧٦ .

عبد الأمير مهنا ٨ ، ٣٩ ، ١٦١ ، ٢٥٣ ،
٣١٤ .

عبد البر الفيومي ١٦ .

عبد الحميد قدس ٢٤ ، ٢٥ .

عبد الرحمن البرقوقي ٢٨١ .

عبد الرحمن الحيمدي ١٥ .

عبد الرحمن الزبييري ١١ .

عبد السلام محمد هارون ٦ .

عبد العزيز ٩٣ .

عبد العزيز بن مروان ١٢٣ .

عبد العزيز الحموي ٥٩ .

عبد العزيز عتيق ٣٦ .

عبد العزيز الميمني ٢٩٨ .

عبد الغني النابلسي ١٧ ، ١٨ .

عبد القادر حسين ٩ ، ٤٥ ، ٩٥ .

عبد القادر الحسيني ٢٣ .

عبد القادر الشافعي ١٥ .

عبد القاهر الجرجاني ٧ ، ٥٥ .

عبد اللطيف العشماوي ١٦ .

عبد بن الزبير ٩٣ .

عبد الله النبي ١٩ .

عبد الله بن طاهر ٢٣٣ .

عبد الله بن عبد المطلب ١٦٢ .

عبد الله بن المعتز ٦ .

عبد الله الجبوري ٩٠ ، ٢٣٧ .

عبد الله الزفتاوي ١٦ .

عبد المطلب ٧١ .

عبد الملك بن مروان ٩٣ ، ١١٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ .

عبد الملك الحارثي ٢٢٤ .

عبد المنعم شلبي ٨٥ ، ٢١٤ .

عبد الهادي الأبياري ٢٥ .

عبيد الله بن عبد الله ٣١٩ .

عبيد الله بن وهب ٣١٩ .

عتاب بن ورقاء ١٦٤ .

العتابي ٣٠٤ .

عتبان الحروري ١٢٢ .

عثمان الحفصي ١٣ .

عثمان الراضي ٢٣ .

عدنان ٢٢ .

عمر بن عبد العزيز ١٠٨ .
عمر بن المثنى ١٣٣ .
عمر رضا كحالة ١١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٧٣ ،
٢٦٣ .

عمر فروخ ٣١٦ .
عمرو بن إبان بن عثمان بن عفان ٢٩٨ .
عمرو بن سنان المنقري ١٩٥ .
عمرو بن كلثوم ٣٩ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ،
٢٣٩ ، ٣٠٤ .

عمرو بن معد يكرب ١١٠ ، ١٨٣ ،
٢٢٢ .

عمرو ذي الكلب ٢٥٢
عنصرة ٨٥ ، ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ،
٢٦٧ .

عوف بن محلم ٢٣٣ .

عوف السعدي ١٧٦ .

عيسى بن حجاج ١١ .

عيسى بن مريم

- غ -

الغزي ٥٣ .

غرس الدين الأربلي ٨٢ .

غلام علي آزاد ٢٠ .

الغنوي ١٧٧ .

- ف -

الفتح بن خاقان ٢٦٩ .

الفخر عيسى ٢١٣ .

فخر الدولة ٩٥ .

فخر الدين قباوة ١٣٧ .

عدي بن الرقاع ١١١ .

عدي بن زيد بن حماز ٢٢٠ .

العرجي ١٤٤ .

عروة بن الورد ٣٠٨ .

عز الدين الموصلني ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ،
١٨٣ .

عزة ١٧٧ .

العزير ٩ .

عصام شعيتو ٥ ، ٦ .

عضد الدولة البويهني ١٧٠ ، ٢٤٤ .

عفيف الدين التلمساني ١٥٤ .

علاء الدين الوداعي ١٥٣ .

علي أبو زيد ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢٥ .

علي البجاوي ٥ ، ٤٩ ، ١٠١ ، ١٧٧ .

علي بن أبي طالب ٣١ ، ٤٦ ، ٦٢ ،
١٤٨ ، ٢٧٠ ، ٣٢٤ .

علي بن الجزار ٢٦٥ .

علي بن الجهم ٩٣ .

علي التغلبي ٢٥٧ .

علي الحنفي ١٩ .

علي عطوي ٢٧ .

علي فودة ٧ .

علي المدني ١٧ .

عماد الدين الشافعي ٢٤ .

عماد الدين الكاتب ٣٣٠ .

عمر بن أبي ربيعة ١٠٨ ، ١٤٤ ، ٣٠٢ .

عمر بن الخطاب ١٠٨ ، ١١٧ .

كعب بن زهير ٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ .

الكفعمي ١٣ .

كليب بن ربيعة ١٦٨ ، ١٨٥ .

كمال اليازجي ٢٩٩ .

الكميت ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

ليد ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ .

لحد خاطر ٢٨ .

لقمان ٢٤٨ .

لقيط ١٩٦ .

لويس شيخو ١٨ .

لويس نيكل البوهيمي ٢٧٥ .

ليلي الأخيلية ١١٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ .

ليلي بنت سعد ٣١٦ .

- م -

المأمون العباسي ١٠٢ ، ٢٦٩ .

المبرد ١١١ ، ١٩٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

المتنبي ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ،

٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ،

٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

الفرزدق ١١٠ ، ١١١ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،
٣٠٦ .

فؤاد أفرام البستاني ١٢٤ .

فوزي عطوي ١١٢ .

- ق -

قابوس الديلمي ١٧٠ .

القاسم بن طرفان ١٠٢ .

القاسم الحريري ٤٥ ، ٤٦ .

قاسم الحلبي ١٨ .

القاضي الأرجاني ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٨ ،

٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٣٣٠ .

القاضي الفاضل ١٩٣ ، ٣٣٠ .

القالي ٩٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ .

قتادة بن مسلمة ٣٠٣ .

قدامة بن جعفر ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

١١٠ ، ١٥١ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨ .

قدري مايو ٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٣٠ .

القرشي ٨٥ ، ٢٠٣ .

قريط بن أنيف ١٣٣ ، ١٣٤ .

القصابي ٢٣ .

قيس بن عاصم ٢٢٤ .

قيس بن الملوح ٣١ .

- ك -

كافور الإخشيدي ٤٠ ، ٢١٣ .

الكتيبي ٦٧ ، ١٥٣ .

كثير عزة ١٧٧ ، ٢٣٠ .

كرم البستاني ٩٣ .

كسرى ١١٧ .

محمد القمري ٢٠.
 محمد محي الدين عبد الحميد ٤٤ ،
 ١٨٣ .
 محمد مرسي الخولي ٤٤ ، ٥٦ .
 محمد ناظم الملتقى ١٦ .
 محمد نايف الديلمي ١٠٦ .
 محمد نوري الكيلاني ٢٣ .
 محمد يوسف نجم ٩٤ ، ٢٧٣ .
 محمود صفوت ٢٢ .
 محي الدين ديب ١٧٣ .
 مخارق ١٨٣ .
 المرحومي الأميني ١٤٧ .
 المرزباني ١١٠ ، ١٢٩ ، ٢٢٤ .
 المرقش الأصغر ١٦١ .
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٦ .
 المستعلم ١٦٢ .
 المسعودي ١٢٢ ، ١٢٣ .
 مسلم ٧٣ .
 مسلم بن الوليد ٥ ، ٧ ، ٤٤ ، ٢٧٥ .
 مصطفى البكري ٨ .
 مصطفى الرافي ٣٥ .
 مصطفى الشكعة ٢٧٥ .
 مصطفى الصلاحي ٢١ .
 مصعب بن الزبير ١٦٤ .
 مظفر الدين ٢٤٢ .
 معاذ بن جبل ٦٦ .
 معاوية بن مالك ٧٦ .
 معاوية بن مروان ١٩٧ .
 المعتصم ٦ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٢٦٩ .

المتوكل ٦ ، ٩٣ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣١٩ .
 مجد الدين الإربلي ٧٤ .
 مجير الدين بن تميم ٧٣ ، ٧٤ .
 محاسن الشعراء ١٣١ .
 محمد ٢٥ ، ٣١ .
 محمد آغا ٢٣ .
 محمد إبراهيم نصر ٨٦ .
 محمد أبو الفضل إبراهيم ٥ ، ٨٨ ،
 ٢٩٧ .
 محمد إسماعيل عبد الصاوي ٩٧ ،
 ١٢٧ .
 محمد البجاوي ٣٧ .
 محمد بحر العلوم ٢٦٥ .
 محمد البكري ١٨ .
 محمد بن أبي الخطاب القرشي ١٧٧ .
 محمد بن حازم ١٠٢ .
 محمد بن سعد الكاتب ٢٩٨ .
 محمد بن عبد الوهاب ٥٩ .
 محمد بن المظفر ٣١٦ .
 محمد بن المنذر ٦٨ .
 محمد بن وهيب ٨٩ ، ٢٦٩ .
 محمد التنوخي ١٥٧ .
 محمد حسين آل ياسين ١٤٨ ، ١٦٤ .
 محمد الحموي ١٥ .
 محمد رشيد رضا ٥٥ .
 محمد رضوان ٢٢ .
 محمد الشاذلي ٢٤ .
 محمد طاهر الجبلاري ٢٩٧ .
 محمد عبد المنعم خفاجي ٣٥ ، ٨٣ .

النبالسي ٢٠٨ .
 الناشء الأصغر ١٢٠ .
 الناصر ٩ ، ٣٤ ، ٣٥ .
 ناصيف اليازجي ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ،
 ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،
 ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
 نافع الغنوي ١٤١ .
 نايف معروف ٣٥ .
 النسيبي محمد ٧١ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١٦٢ ،
 ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٧٣ ،
 ٣٢٤ .
 نجم الدين اليمني ٤١ .
 نسيب نشاوي ١٠٦ .
 نصر بن محمود بن صالح ٣٣٤ .
 نصيب بن رباح ١٢٣ ، ٢٢٦ .
 نظير عبود ٣٠٦ .
 النعمان ١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٠ .
 نعيم زرزور ٤٦ .
 نفظويه النحوي ٢٣٩ .
 النمر بن التولب ١٤٥ .
 نوري حمودي القيسي ١٠٠ ، ٢١٣ .
 النويري ٣٨ ، ٥٣ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٧٦ .

المعتضد ٣١٩ .
 المعتمد بن عباد ١٩٩ .
 المعتمد العباسي ٣١٩ .
 معبد بن زائدة ٢٩٦ ، ٣٢٢ .
 مفيد قميحة ١٧٠ .
 المقر الأشرفي ١٤ .
 المقر المرحومي الفخري ٦٥ .
 المقنع الكندي ٩٥ .
 المكتفي ٦ ، ٨٣ .
 الملك الفاضل ٤٢ .
 الملك المؤيد ٤٢ .
 المنتصر ١٨٣ .
 المنصور ١٢٨ .
 المهدي ٢٧١ .
 مهدي المخزومي ٩٢ .
 مهدي ناصر الدين ١٨٧ .
 المهلب ١٦٤ .
 مهلهل بن ربيعة ١٦٨ .
 مهيار الديلمي ٤١ ، ١٤٤ .
 موسى ٦٩ ، ٢٥٠ .
 موسى بن ملهم ٢٦ .
 الموصللي ١٠ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٣٠ ،
 ١٣٩ .

- ن -

النابغة الجعدي ٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧ .
 النابغة الذبياني ٣٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ،
 ١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧ ،
 ٣٠٤ ، ٣٢٥ .

- ه -

الهادي ١٢٢.

هارون ٦٩.

هرم بن سنان ١٥٨.

هشام بن عبد الملك ٤٠، ١٢٣، ٣٠٦.

هلال ناجي ٢١٣.

- و -

واضح الصمد ٨١، ١١٢، ٢٢٨.

الوأواء الدمشقي ٧٤، ١٩٨.

الوشاء ٢٩٩.

وصيف التركي ٥٠.

الوطواط ٨، ١٧٩.

الوليد بن عبد الملك ١١١.

وليد عرفات ٢١٥.

- ي -

اليازجي ١٥٩، ١٧٩.

ياقوت الحموي ١٤، ٨٧، ٨٨، ٩٣،

١١٤، ١٢٤، ١٣٠، ١٧٠، ٣٠٢.

يحيى بن تميم ١٩٩.

يحيى بن حمزة ١٠٨.

يحيى بن الربيع ٢١١.

يزيد ١٢٣.

يزيد المهلب ٢٦٠.

يسرى عبد الغني عبد الله ١٤٩، ١٨٧.

يوسف بكار ٧١.

يوسف بن سباسلار ١٤٧.

يوسف الدبس ٢٧، ٣٤.

يوسف سرقيس ١٩، ٢٢، ٢٧.

يوسف السمعاني ٢٧.

يوسف شكري فرحات ٧١، ٢٢٠.

يوشع بن نون ١٨٥، ١٨٦.

الأماكن والبطون

- أ -	- ب -
الأبواء ١٦٢ .	باعون ١٤ .
الأئمد ٣٠٢ .	البحرين ٤٥ .
الأردن ١٤ .	بشري ٢٧ .
الأزد ٧	البصرة ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٢٧١ ، ٣٢٢ .
الإسكندرية ١٩ ، ٢٢ ، ١٥٣ ، ١٧٠ .	بعجنا ٢٢ .
الأندلس ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ، ٢٧٧ .	بعليك ٩ .
الأهواز ٥ ، ١٠٨ .	بغداد ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
أبو معاذ ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .	بلاد الترك ١٩ .
أبيات حسين ١٢ .	بلاد الجبل ١٧٠ .
إربل ٧٩ ، ٧٤ ، ٨٢ .	بلاد الروم ١٦ ، ١٢٢ ، ١٨٢ .
أسد ٧٩ .	بلاد العجم ٦٨ .
إشبيلية ١٨٧ ، ٢٦٩ .	بلاد المغرب ١٤٣ .
أصبهان ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٦٤ .	بلخ ١٧٩ .
أخن ١٤ .	بلكرم ٢٠ .
إفريقيا ٨ ، ١٤٣ ، ١٩٩ .	بنو زبيد ٦ ، ١١٠ .
إنطاكيا ٢٠٢ .	بنو عام ٧١ .
إهدن ١٣١ .	بنو قره ٧١ ، ٢٠٦ .
إيران ١٢٤ .	

حصرون ٢٧ ، ٢٨ ، ١٣١ .
 الحصن ٢٢٤ .
 حضرموت ٩٥ .
 حلب ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٨ ،
 ١٣١ ، ٢٤٠ ، ٣٣٥ .
 الحلة ١٠ ، ٣٤ .
 حماء ٨ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
 ٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ .
 حمص ٢١ ، ٩٩ ، ١٤٧ ، ٢٤٢ .
 حوران ١٦٩ .
 الحيرة ٩٣ ، ٢١٥ .

- خ -

خراسان ٦٢ ، ١٠٢ ، ٢٣٣ .
 خريم ٤٣ .
 خوارزم ٨ ، ١٧٩ ، ٢٨٤ .
 خوزستان ٩٤ ، ١٦٢ .
 خيبر ٢٢٤ .

- د -

دار النبوة ٢٠٦ .
 داريا ٣٠١ .
 دمشق ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ،
 ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ،
 ٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
 ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٠ .
 دمياط ٢٠ .

بنو القين ١٩٦ .

بنو مليح ١٧٧ .

بيت المقدس ٢٠ ، ١١٤ .

البيرة ١٠ .

بيروت أنظر الكتاب

- ت -

تركستان ١١١ .

تستر ٨٤ .

تعز ١٢ .

تميم ٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ .

تهامة ٤١ ، ٢٠٦ .

تونس ١٣ .

تيفاش ٨ .

- ج -

الجامعة الأميركية ٢٥ .

جبل عامل ١٣

جرجان ٦ ، ٧ ، ١٧٠ .

جرم ٧١ .

الجزيرة الفراتية ٤٣ .

الجنة ٥٣ .

جيرة العلم ٤٦ .

- ح -

الحجاز ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٢٠ ، ٢٠٦ ،

٢٩٢ ، ٢٤١ .

الحجرة النبوية ٢٣ .

الحران ١٧٦ .

الحرم المكي ٢٤ .

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ .

شاور ١٢ .

شرجة ١٢ .

شيراز ٨ ، ١٧ .

- ص -

صعدة ١٧ .

صفا ٥٨ ، ٢٦٤ .

صفين ٦٢ .

صيدا ٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ١٧٣ .

الصين ١١١ .

- ط -

الطائف ٢٣ ، ٢٩٢ .

الطالقان ٩٥ .

طبرستان ١٧٠ .

طرابلس ٢٣ .

طرسوس ٢٦٩ .

الطيب ٩٤ .

- ع -

عامر ٧١ .

عدن ١١ .

العدوة ٦٦ .

العراق ١٠ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٢ ،

٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢ ،

٣٢٢ .

العرب ٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٤ ،

٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ .

عسقلان ٩٥ ، ١٩٣ .

الديار الحجازية ٢٣ .

الديار المصرية ١٠ .

دهلك ١٠٨ .

- ذ -

ذو سلم ٢٢ ، ٤٦ .

ذي قار ١٧٧ .

- ر -

الرصافة ١٢٣ .

روضة المقياس ١٤ .

الرملة ٢٠٦ .

الروم ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ .

الري ٩ ، ٩٥ ، ١٦٤ .

- ز -

زمخشر ١١ ، ١١٢ .

زمخشر ٨ .

- س -

ساحل البحر ٦٨ .

سامراء ٢٥١ .

سبته ١٨٧ .

سلع ٤٦ .

سلمية ٩٩ ، ٢٣٧ .

سلول ٧١ .

سوريا ١٢ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٢٣٧ .

- ش -

الشام ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٧٤ ،

٩٩ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ .

عسكر مكرم ٥ ، ٨٤ .
العقيق ١٤ ، ٢١ .
عمورية ٦٢ ، ٢٦٩ .
عين ورقة ٢٢ .

- غ -

غرناطة ٢٠٩ .
غزة ٢٠ ، ٥٣ ، ١٦٢ .
غزنة ٢١١ .
غطفان ٣٠٨ .
غور الأردن ١٦٩ .

- ف -

فاس ١٣ .
الفاطميون ٤١ .
فلسطين ١٧ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٩٥ ،
٢٠٦ ، ٢٦٤ .
الفيوم ٩ ، ١٦ .

- ق -

القادسية ١١٧ .
قاديشا ٢٧ .
قاسيون ٨ .

القاهرة ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،
٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٥ ،
٨٦ ، ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ،
١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ .

قبرص ٢ .

قحطان ٧٩ .

القدس ١٨ ، ٤٠ .

قرطبة ١٢٠ ، ١٥٧ .
قريش ٩٣ .

قزوين ٩ ، ٣٥ ، ٩٥ .

قسطنطينية ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٢٢ .

قضاة ١٩٦ .

قفصة ٨ .

قنسرين ٢٤٩ .

قونية ٩ .

القيروان ٢٦٠ ، ٢٦٩ .

- ك -

كربلاء ١٣ .

الكعبة ١٦٢ .

كفرشيما ٢١ .

كفر عيما ١٣ .

كلبرجا ١٤٧ .

الكوفة ٦ ، ٣٤ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٥١ ،

٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

لبنان ١٧ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٨٨ ، ١٣١ .

لبنان الشمالي ٢٧ .

- م -

ماردين ١٠ .

المدينة ١٢ ، ١٤ ، ٢٣ ، ١١٠ ، ١٦٢ ،

٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ .

مراكش ٢٠٩ .

المرية ١٠ .

مصر ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

نصيبين ١٣٥ ، ٢٩٣ .
نيسابور ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ .
النيل ١٤ .

- ه -

هجرة رغاغة ١٧ .
هذيل ٦٧ .
هراة ٢١١ .
الهند ١٧ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٣٠١ .
هندستان ٢٠

- و -

وادي دوعن ٩٥ .
واسط ٩٤ ، ١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٧١ .

- ي -

اليمامة ١٤ ، ٢١٠ ، ٢٧١ .
اليمن ١٢ ، ١٤ ، ١١٠ ، ٢٠٦ .

١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ،
٥٨ ، ٦٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ،
٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٦ .

المغرب ٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ .
مكة ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ،
١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
٣١٦ .
مكناسة ٦٦ .

الموصل ٩ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٦٨ ،
١٠٦ ، ١٣٥ ، ٣٣٥ .
ميافارقين ٢٥٧ .
ميورقة ١٩٩ .

- ن -

ناصية الروم ٩ ، ٣٥ .
ناصية الشقيف ١٣ .
نجد ٨٤ ، ١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس كتاب العقد البديع

٥ مقدمة المحقق
٢٧ ترجمة المؤلف الخوري بولس عواد
٣٣ مقدمة المؤلف
٣٥ في حقيقة البديع
٣٧ براعة المطلع
٤٣ الجناس المركب والمطلق
٤٧ الجناس الملق
٤٩ الجناس المذيل واللاحق
٥٣ الجناس التام والمطرّف
٥٧ الجناس المصحّف والمحرّف
٦٠ الجناس اللفظي والمقلوب
٧٠ الاستطراد
٧٣ الاستعارة
٧٦ الاستخدام
٧٩ الهزل الذي يراد به الجدّ
٨٠ المقابلة
٨٣ الإلتفات
٨٥ الإفتنان
٨٧ الاستدراك
٨٩ الطي والنشر
٩٢ الطباق
٩٧ النزاهة

٩٩	التخيير
١٠١	الإبهام
١٠٤	إرسال المثل
١٠٦	التهمك
١٠٨	المراجعة
١١٠	التوشيح
١١٢	تشابه الأطراف
١١٤	المغابرة
١١٧	التليل
١١٩	التضويق
١٢٢	المواربة
١٢٤	الكلام الجامع
١٢٦	المناقضة
١٢٧	التصدير
١٣١	القول بالموجب
١٣٣	الهجو في معرض المدح
١٣٥	الاستثناء
١٣٧	التشريع
١٤١	التميم
١٤٣	تجاهل العارف
١٤٥	الاكتفاء
١٤٩	مراعاة النظر
١٥١	التمثيل
١٥٣	التوجيه
١٥٥	كتاب المرء نفسه
١٥٦	القسم
١٥٨	حسن التخلص
١٦١	الإطراد
١٦٣	العكس



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

١٦٥	الترديد
١٦٧	التكرار
١٦٩	المذهب الكلامي
١٧٢	المناسبة
١٧٤	التوشيح
١٧٦	التكميل
١٧٩	التفريق
١٨١	التشطير
١٨٢	التشبيه
١٨٥	التلميح
١٨٧	تشبيه شيئين بشيئين
١٨٩	الانسجام
١٩١	التفصيل
١٩٣	النوادر
١٩٥	المبالغة
١٩٧	الإفراق
١٩٩	الفلو
٢٠١	اتئلاف المعنى مع المعنى
٢٠٣	نفي الشيء بإيجابه
٢٠٤	الإيغال
٢٠٦	التهذيب والتأديب
٢٠٨	ما لا يستحيل بالانعكاس
٢٠٩	التورية
٢١٣	المشاكلة
٢١٥	الجمع مع التقسيم
٢١٧	الجمع مع التفريق
٢١٨	الإشارة
٢٢٠	التوليد
٢٢٢	الكناية



مركز بحوث الحاسوب بالرياض

٢٢٣	الجمع
٢٢٤	السلب والإيجاب
٢٢٦	التقسيم
٢٢٨	الإيجاز
٢٣٠	الإشراك
٢٣١	التصریح
٢٣٣	الاعتراض
٢٣٥	الرجوع
٢٣٧	الترتيب
٢٣٩	الاشتقاق
٢٤١	الإتفاق
٢٤٢	الإبداع
٢٤٣	المماثلة
٢٤٤	حصر الجزئي والحاقه بالكلية
٢٤٦	الفرائد
٢٤٧	الترشيح
٢٤٩	العنوان
٢٥١	النسب
٢٥٣	التطريز
٢٥٤	التنكيث
٢٥٦	الإرداف
٢٥٧	الإبداع
٢٦٢	التوهيم
٢٦٤	الإلغاز
٢٦٧	سلامة الاختراع
٢٦٩	التفسير
٢٧١	حسن الاتباع
٢٧٣	الموارد
٢٧٥	الإيضاح



مركز تحييا كميوتير علوم سعودي

٢٧٧	التفريع
٢٧٩	حُسن النسق
٢٨٠	التعديد
٢٨١	التعليل
٢٨٣	التعطف
٢٨٤	الاستباج
٢٨٦	الطاعة والمصيان
٢٨٧	المدح في معرض اللّم
٢٨٩	البسط
٢٩٠	الإساع
٢٩١	جمع المؤنث والمختلف
٢٩٢	التعريض
٢٩٣	الترصيع
٢٩٤	السجع
٢٩٦	التسميط
٢٩٨	الإلتزام
٣٠٠	المزاوجة
٣٠١	التجزئة
٣٠٢	التجريد
٣٠٤	المجاز
٣٠٥	اتلاف اللفظ مع المعنى
٣٠٦	اتلاف اللفظ مع الوزن
٣٠٨	اتلاف المعنى مع الوزن
٣٠٩	اتلاف اللفظ مع اللفظ
٣١٠	التمكين
٣١١	الحذف
٣١٣	التدبيج
٣١٤	الانتباس
٣١٦	السهولة

٣١٨	حسن البيان
٣١٩	الإدماج
٣٢١	الاحتراس
٣٢٢	براعة الطلب
٣٢٤	المقد
٣٢٥	المساواة
٣٢٦	حسن الختام
٣٢٨	التوزيع
٣٢٩	الاستعانة
٣٣٠	المقلوب والمستوي
٣٣٢	الموازنة
٣٣٣	التسليم
٣٣٤	اللف والنشر
٣٣٥	ردّ المعجز على الصدر
٣٣٧	فهارس الكتاب
٣٣٩	المصادر والمراجع
٣٥٥	الآيات القرآنية
٣٥٧	فهرس القوافي
٤٠٨	الأعلام
٤٢١	الأماكن والبطون
٤٢٧	فهرس الموضوعات



مركز توثيق كالمبيوتر علوم إسلامي